

الشيخ الامين والشيخ الحفيظ

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٩٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٨

الصحافة القومية والعنف

١٥ يوليو ١٩٩٣ - ٣١ أغسطس ١٩٩٣

الجزء الخامس

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

٨٣٥	#٩٣/٠٧/١٥	*الضرب فى الجذور بداية المواجهة الناجحة ابراهيم نافع الا هرام
٨٤٢	#٩٣/٠٧/١٥	*من يضع القنبلة تحت المصحف ؟ صباح الخير
٨٤٦	#٩٣/٠٧/١٦	*خطوط فاصلة سمير رجب الجمهورية
٨٤٨	#٩٣/٠٧/١٨	*التصدى لظاهرة الا رهاب العالمية الا هرام
٨٤٩	#٩٣/٠٧/١٨	*جرائم الا رهاب والقصاص العادل الا هرام المسائى
٨٥١	#٩٣/٠٧/١٨	*صباح الخير سعيد سنبل الاخبار
٨٥٢	#٩٣/٠٧/٢٠	*من يوقف نزيف الدم ؟ عزت السعدنى الا هرام المسائى
٨٥٣	#٩٣/٠٧/٢٠	*صباح الخير سعيد سنبل الاخبار
٨٥٤	#٩٣/٠٧/٢٠	*مصر فى طريق البناء الجمهورية
٨٥٥	#٩٣/٠٧/٢٠	*دعوة للعقل السيد عبد الرؤوف عقيدتى
٨٥٦	#٩٣/٠٧/٢٠	*الشعب والدولة يد واحدة الا هرام المسائى
٨٥٨	#٩٣/٠٧/٢١	*المسار الا خير فى نعيش الا رهاب الاخبار
٨٥٩	#٩٣/٠٧/٢١	*صباح الخير سعيد سنبل الاخبار
٨٦٠	#٩٣/٠٧/٢٢	*معنى الكلام انىس منصور العالم اليوم
٨٦١	#٩٣/٠٧/٢٤	*هيكل ... والا رهاب نعمت عيسوى الا هرام
٨٦٢	#٩٣/٠٧/٢٥	*بالا اعدام حكموا ونفذوا فإى قانون ومعيار يطلبون ؟ محفوظ الا نصارى الجمهورية
٨٦٧	#٩٣/٠٧/٢٥	*معنى الكلام انىس منصور العالم اليوم
٨٦٨	#٩٣/٠٧/٢٥	*اول ارهابى فى حالة تلبس اسماعيل منتصر اكتوبر

- ٨٧٠ #٩٣/٠٧/٢٥ *الا رهاب والصدور العارية
محمد خلف الله
اكتوبر
- ٨٧١ #٩٣/٠٧/٢٥ *الا رهاب الا بيض
محمد امين
السياسى
- ٨٧٢ #٩٣/٠٧/٢٥ *السطور الا خيرة
محمد جبر
السياسى
- ٨٧٣ #٩٣/٠٧/٢٦ *جفت الا قلام
ثروت اباطة
الا هرام
- ٨٧٥ #٩٣/٠٧/٣٠ *انها مسئولية الجميع
ابراهيم نافع
الا هرام
- ٨٧٩ #٩٣/٠٧/٣٠ *الا سباب الحقيقة للتطرف الدينى
الا هرام
- ٨٨٠ #٩٣/٠٧/٣١ *الشعب الذى انتصر
محمد اسماعيل على
الا هرام
- ٨٨٢ #٩٣/٠٨/٠١ *الفرقة الا جنبية ... المصرية
على الدالى
الجمهورية
- ٨٨٥ #٩٣/٠٨/٠١ *المبالاة
محمد امين
السياسى
- ٨٨٦ #٩٣/٠٨/٠١ *الفصل ... بين السلطات
عبدالحميد يونس
اكتوبر
- ٨٨٨ #٩٣/٠٨/٠٢ *ليسوا اسلاميين ... بل خونة ومجرمون
اسامة خالد
الاخبار
- ٨٩٠ #٩٣/٠٨/٠٢ *عصابتان
ثروت اباطة
الا هرام
- ٨٩٢ #٩٣/٠٨/٠٢ *قضية ورأى
بيومى قنديل
الاخبار
- ٨٩٣ #٩٣/٠٨/٠٣ *صندوق للتأمين على ضحايا الا رهاب
حسين طعيمة
الا هرام
- ٨٩٤ #٩٣/٠٨/٠٣ *بالتى هى احسن
عقيدتى
- ٨٩٥ #٩٣/٠٨/٠٤ *صباح الخير
سعيد سنبل
الاخبار
- ٨٩٧ #٩٣/٠٨/٠٥ *كلمات
محمود عبد المنعم مراد
الاخبار
- ٨٩٩ #٩٣/٠٨/٠٥ *ملاحظات .. خواطر .. وافكار العنف الاجتماعى .. والا رهاب بالدين
محفوظ الانصارى
الجمهورية

٩٠٤	#٩٣/٠٨/٠٥	الجمهورية	*ليلة القمر المكتمل فتحي عبد الفتاح
٩٠٦	#٩٣/٠٨/٠٥	الا هرام	*مواقف انيس منصور
٩٠٧	#٩٣/٠٨/٠٦	الا خبار	*صباح الخير سعيد سنبل
٩٠٩	#٩٣/٠٨/٠٧	الا هرام	*الزلا زال والا رهاب صلاح منتصر
٩١٠	#٩٣/٠٨/٠٨	الا هرام	*الشعب ضد الا رهاب
٩١١	#٩٣/٠٨/٠٨		*الا رهاب والا ستقامة على رياسة مبارك صلاح منتصر اكتوبر
٩١٧	#٩٣/٠٨/٠٩		*الجالية المصرية بالسعودية تستنكر اعمال الا رهاب مايو
٩١٨	#٩٣/٠٨/٠٩	الا خبار	*قنبلة سنمود الوهمية اسماعيل يونس
٩٢٠	#٩٣/٠٨/١٠	الا خبار	*علامة استفهام ؟ عبد السلام داوود
٩٢١	#٩٣/٠٨/١١	الا هرام المسائي	*لحظة صدق : مسلسل الا رهاب متى ينتهى ؟ عزت السعدنى
٩٢٢	#٩٣/٠٨/١٢	الا هرام	*اطراف الا رهاب صلاح منتصر
٩٢٣	#٩٣/٠٨/١٢	الجمهورية	*وشاء الله .. ان تظل مصر محروسة دائما مير رجب
٩٢٨	#٩٣/٠٨/١٣	المصور	*ارهابيون وراء نهب مخزن المتفجرات سيد زكى
٩٢٩	#٩٣/٠٨/١٤	اخبار اليوم	*كلنا فى هذا الهم ابراهيم سعدة
٩٣٥	#٩٣/٠٨/١٦	الا هرام	*مواقف انيس منصور
٩٣٦	#٩٣/٠٨/١٧	الا خبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٩٣٧	#٩٣/٠٨/١٩	الجمهورية	*هيهات ... هيهات سمير رجب

٩٤٣	#٩٣/٠٨/١٩	الاجريمة جديدة لارهاب الا سود الا هرام المسائى
٩٤٤	#٩٣/٠٨/١٩	الا رهاب لن ينال من شعب مصر الا اخبار
٩٤٥	#٩٣/٠٨/٢٠	*هذا " الموقف العصيب " ومايمكن ان ينتهى اليه الا هرام
٩٥١	#٩٣/٠٨/٢١	طائر الحقد القبيح مزت السعدنى الا هرام
٩٥٥	#٩٣/٠٨/٢١	لمصر السلامة الا هرام
٩٥٦	#٩٣/٠٨/٢١	*هنيئا لمصاصى الدماء ابراهيم سعدة اخبار اليوم
٩٦٢	#٩٣/٠٨/٢١	*اما .. بعد .. محمود السعدنى اخبار اليوم
٩٦٣	#٩٣/٠٨/٢١	*قراءات ... كمال عبدالرؤف اخبار اليوم
٩٦٤	#٩٣/٠٨/٢١	*خطوط فاصلة سمير رجب الجمهورية
٩٦٥	#٩٣/٠٨/٢١	*نحن والا رهاب والمستقبل محمود مراد الا هرام المسائى
٩٦٧	#٩٣/٠٨/٢١	*خصال شعب مصر سمير رجب المساء
٩٧٠	#٩٣/٠٨/٢١	*المتطرفون احمد بهجت الا هرام
٩٧١	#٩٣/٠٨/٢٢	*الجالية المصرية باليونان تدين الا عتداء على وزير طارق عبد الجابر الا اخبار
٩٧٢	#٩٣/٠٨/٢٢	*هؤلاء القتل الا يتعظون ؟ الا هرام
٩٧٣	#٩٣/٠٨/٢٢	*الخوف لا يفيد سلامة احمد سلامة الا هرام
٩٧٤	#٩٣/٠٨/٢٣	*كلمات محمود عبد المنعم مراد الا اخبار
٩٧٥	#٩٣/٠٨/٢٣	*فكرة ... مصطفى امين الا اخبار
٩٧٦	#٩٣/٠٨/٢٣	*خطوط فاصلة سمير رجب الجمهورية
٩٧٧	#٩٣/٠٨/٢٣	*مواجهة الا رهاب .. مسئولية كل المواطنين الجمهورية

٩٧٩	#٩٣/٠٨/٢٣	الجمهورية	*خطوط فاصلة سمير رجب
٩٨٠	#٩٣/٠٨/٢٣	الجمهورية	*يا شباب الا رهاب :توبوا الى الله حافظ محمود
٩٨٣	#٩٣/٠٨/٢٣	روزاليوسف	*فرصة واحدة امام الا رهاب محمود التهامي
٩٨٥	#٩٣/٠٨/٢٤	الوفد	*الا من المصري والا علام المصري طلعت المغاوري
٩٨٦	#٩٣/٠٨/٢٤	الجمهورية	*وماذا لو كانت امة ؟ السيد عبد الرؤوف
٩٨٨	#٩٣/٠٨/٢٤	الا هرام	*ولكم فى القصص حياة...٠٠٠
٩٨٩	#٩٣/٠٨/٢٤	الشعب	*عن العنف والا رهاب ٠٠ قالوا هذا الا سبوع
٩٩٠	#٩٣/٠٨/٢٥	الا هرام	*دور الا علام فى مجابهة العنف
٩٩٢	#٩٣/٠٨/٢٥	الجمهورية	*العلم والحياة عواطف عبدالجليل
٩٩٣	#٩٣/٠٨/٢٥	الاخبار	*امرها عجيب حكاية الرولمان بلى فى بلادنا عبد السلام داوود
٩٩٤	#٩٣/٠٨/٢٦	الجمهورية	*الراسمالية المصرية ٠٠٠ الا رهاب والخصخصة ٠٠ محفوظ الانصارى
١٠٠١	#٩٣/٠٨/٢٦	الجمهورية	*تصورت اجهزة المخابرات الغربية ان مصر سقطت فى قبضة الا رهابيين محمد ابو الحديد
١٠٠٣	#٩٣/٠٨/٢٧	الجمهورية	*اعلام نظيف وثقافة واعية للقضاء على الا رهاب السيد ابراهيم
١٠٠٥	#٩٣/٠٨/٢٧	الاخبار	*سيكولوجية الا رهابى وجية ابو ذكرى
١٠٠٦	#٩٣/٠٨/٢٧	المصور	*اوامر دولته ارهاب يوك محمود السعدنى
١٠١٠	#٩٣/٠٨/٢٧	الا ذاعة والتليفزيون	*هذا الا رهاب الا عمى محمد الزرقانى
١٠١٢	#٩٣/٠٨/٢٨	الا هرام	*نؤمن بقدرة الشعب

١٠١٣	#٩٣/٠٨/٢٨	الجمهورية	ن شغب الباب مل زهيرى
١٠١٤	#٩٣/٠٨/٢٩	الجمهورية	لا رهاب يستعرض عضلاته ؟ بى الدالى
١٠١٧	#٩٣/٠٨/٢٩	السياسى	لارهاب .. وسحقا للقتلة بلا قضية نمود بسيونى
١٠٢٠	#٩٣/٠٨/٣٠	الا هرام	لمتطرفون .. لاح منتصر
١٠٢١	#٩٣/٠٨/٣٠	روز اليوسف	نهم يسرقون الوطن نمود التهامى
١٠٢٧	#٩٣/٠٨/٣١	الا هرام	حركات العنف بد العاطى محمد



المصدر : المصراع

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٢

بإهداء

بقلم : إبراهيم نافع

في عهد الإرهاب والتخلف والظلم والفساد

الشراب في الجذور بداية المراجعة الناجحة

كيف ننشأ مواجهة علمية شاملة وشجاعة للإرهاب؟ وكيف نتصدى لفتاوى الدماء والجاهلية، وماهى الوسائل والسياسات التي تمكن عقل الامة من الانطلاق نحو حريات الفكر والابداع في كافة مجالات الحياة، بعيدا عن القيود الحديدية التي يريدها لنا سيطرة وتجار الإرهاب لغرض سيطرتهم على ملكات التفكير والاجتهاد في شئون دنيانا التي حرص رسولنا الكريم على التاكيد باننا اعلم بها؟

كيف نستطيع ان نقف سدا منيعا امام تلك الموجة الهوجاء من فتاوى الصبية وتلاعيبهم بالدين والرصاص في مواجهة اهل مصر، وشعبها الطيب المعطاء؟

كل هذه الأسئلة وغيرها لاتزال تتداعى امامنا تبحث عن اجابات واضحة المعالم، ولقد حاولنا في مقالاتنا السابقة الكشف عن خريطة الظاهرة الارهابية، والمنفذين لعمليات الارهاب من جماعات ترفع الوية الدين السمج، تزلفا، وفي تقديرى ان تزايد الوعي بخطورة الجرائم الارهابية لدى غالبية المواطنين العاديين يمثل المفتاح الرئيسى من مفاتيح مواجهة هذه الجماعات الجاهلية، ومن يعبرون عن تعطشهم للدماء والسلطة التي يمارسونها على الصبية والغلمان صغار السن؟

فنحن نواجه موجة من خوارج العصر الحديث الذين يريدون فرض تفسيراتهم الباطلة والمشوهة لروح الدين الاسلامى ومدارسه الفقهية الاصيلية - على عقل الناس وعقائدهم وايمانهم الصحيح - بهذه الاباطيل.

صبيان بلغوا حديثا سن الحلم، يريدون ان يتحولوا الى فقهاء فى الدين ومفسرين لقواعده واصوله، ويخوضون فى اموره الدقيقة ويريدون منا الطاعة والتسليم !! ويريدون لابائهم وشيوخهم، واساندة وعلماء الازهر ان يؤمنوا بهذه التفسيرات، ويخضعوا

لها !! ويفرضون تفسيراتهم على الناس بالرصاص، والقنابل المتفجرة والعبوات الناسفة !!



المصدر :



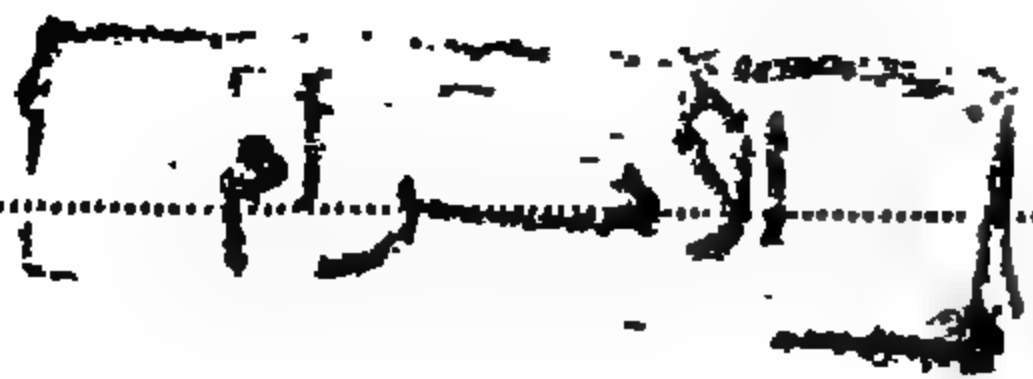
١٥ يوليو ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

انهم لا يعرضون تفسيراتهم، باعتبارها اجتهادا فكريا يخضع للجدل معه بالحسنى، وإنما باعتباره هو وحده الدين الصحيح، ومن لا يقبل بهذا التفسير الباطل قمصيره الموت. وكل هذه الاسئلة والظواهر التي يطرحها علينا التفكير الارهابي، ورصاصاته الضالة، تكشف عن ان هناك خلافا في بعض انظمتنا، وسياساتنا - يحتاج الى علاج سليم لكي تكون مواجهتنا له فعالة، فنحن لسنا امام ظاهرة بسيطة او سهلة او مجرد مشكلة أمنية فقط، وإنما نحن امام مشكلة أشمل وأوسع خطرا فالامن يواجه موجات العنف ببسالة وجسم وبسياسة أمنية جديدة، أشرنا اليها من قبل، وبدأت بالفعل تطرح ثمارها خاصة وان عمق المواجهة مع العنف يؤدي الى اكتساب الجهاز الامنى لخبرات جديدة كل يوم، ومما يشير الى ان كفاءة جهاز الامن تتطور سريعا من كثرة مواجهاته مع العناصر الارهابية ان عناصر سياسة فعالة في مواجهة الارهاب والتطرف، تتطلب ان تكون شاملة ومتكاملة في عناصرها وأنواعها المختلفة.

(مستند من)



المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٦٦

بإهداء

وجه الإرشاد الصحفي وسجلت الأمانة

الشرع في البذر.. بداية المراجعة

الاجبة

والمعروف أن الدور الخارجي في دعم الارهاب بالمال والتدريب وكل أنواع الدعم أصبحت الآن تلعب دورا كبيرا في هذا المجال، وإذا كنا نريد أن نقطع الأيدي الخارجية الخفية التي تحرك شبكات الارهاب متعددة الجنسيات والولاءات والمصالح فإن علينا أن نحدد مناطق البؤر الارهابية على خريطة عالمنا العربي والاسلامي وخارجه، لأن ظاهرة الارهاب الدولي باسم الدين أصبحت تمثل الآن خطرا اقليميا ودوليا يتعين على الدول العربية والاسلامية أن تتحاور في سبيل مواجهته والتصدي له بكل حسم.

وإذا جاز لي أن اقترح على الجامعة العربية عدة مقترحات لمواجهة خطر الموجات الارهابية على استقرار المجتمعات والدول العربية فأنني ادعو الصديق الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة، وهو الدبلوماسي المقتدر صاحب الخبرات العديدة، الى اقتراح تشكيل لجنة علمية لدراسة الظاهرة والدعوة الى مؤتمر عربي رسمي وشعبي لمواجهة ظاهرة الارهاب في العالم العربي وتحديد سبل معالجته.

وقد يسبق هذا المؤتمر عقد جلسات حوار في كل بلد عربي وبالتنسيق مع الحكومات العربية تمهيدا للدعوة لاصدار اعلان عربي جماعي ضد الارهاب بكافة صوره واشكاله ليصبح بمثابة بداية لعقد اتفاقية جديدة لمكافحة الارهاب تكون مفتوحة ليس فقط للدول الاعضاء في الجامعة، وإنما يمكن طرحها على بعض المنظمات الإقليمية الأخرى لتكون بداية لتشكيل وفاق عام حول سبل مواجهة الارهاب، يسهل الدعوة الى مؤتمر عالمي برعاية الأمم المتحدة ضد الارهاب.

بل أنني ادعو الى توثيق التعاون بين الدول العربية التي تتعرض لمخاطر هذه العصابات الإجرامية التي تتخذ من الارهاب حرفة وتجارة لها للحيلولة دون أن تتخذ بعض الدول من المنظمات الارهابية وسيلة وأداة في صراعاتها الإقليمية والدولية تحقيقا لمصالحها القومية على حساب



المصدر :



١٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

والمعروف ان الدور الخارجى فى دعم الارهاب بالمال والتدريب وكل انواع الدعم اصبحت الآن تلعب دورا كبيرا فى هذا المجال، واذا كنا نريد ان نقطع الايدي الخارجية الخفية التى تحرك شبكات الارهاب متعددة الجنسيات والولاءات والمصالح فان علينا ان نحدد مناطق البؤر الارهابية على خريطة عالمنا العربى والاسلامى وخارجة، لان ظاهرة الارهاب الدولى باسم الدين اصبحت تمثل الآن خطرا اقليميا ودوليا يتعين على الدول العربية والاسلامية ان تتحاور فى سبيل مواجهته والتصدي له بكل حسم.

واذا جاز لى ان اقترح على الجامعة العربية عدة مقترحات لمواجهة خطر الموجات الارهابية على استقرار المجتمعات والدول العربية فاننى ادعو

ابراهيم نافع

الدول الشقيقة التى كشفت قضايا الارهاب مؤخرا عن استغلال جماعات الارهاب لها، سواء بتزوير بطاقات اثبات الشخصية او بغير ذلك من وسائل وحيل، ومن هنا فالدعوة الى بطاقة اثبات شخصية جديدة تمثل مطلبيا ضروريا يجب علينا دعمه وتأييده مع ضرورة استكمال مشروع الرقم القومى، حتى يمكننا استكمال المواجهة الامنية بنظرة علمية. ولاشك ايضا فى ضرورة متابعة مشروع تطوير المعدات الامنية وتحديث الالة الامنية حتى يمكن متابعة منافذ تسلل العناصر الارهابية عبر الحدود كما حدث فى المرحلة الماضية.

فسد الثغرات فى المواجهة، من خلال التعامل السياسى الرشيد مع الابعاد الخارجية للظواهر الارهابية مسألة هامة، حتى يمكننا معالجة الخلل فى بعض انظمتنا وسياستنا الداخلية التى تسهم فى تسلل الارهاب والارهابيين فى حياتنا.

وبدأية اؤكد فى هذا الصدد عدة امور ارى طرحها فى الوقت الحاضر

وهي :
(١) ان مواجهة جماعات العنف الارهابى، لا بد ان تستند الى فلسفة واضحة ومتكاملة تتمثل فى ضرورة حماية قيم الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الفكر والاجتهاد، والمساواة والتسامح بين المواطنين.

(٢) ان هذه الفلسفة هى التى توجه سياساتنا المختلفة فى مواجهة الارهاب، لهذا فان هذه السياسات لا بد وان تعمل على وضع خطط متوازنة للمواجهة، من خلال اجراءات سريعة فى الاجل القصير، ثم فى الاجل المتوسط والبعيد، لان المستنات السريعة لن تفيد فى مواجهة الارهاب وانما لا بد وان نأخذ بسياسة النفس الطويل وبعد النظر.

(٣) هناك دور كبير للمواطنين فى مواجهة الاعمال والمنظمات الارهابية، ويجب



حث المواطنين على ذلك، من خلال التبصير بالمشكلة وجذورها وتطوراتها ومخاطرها.

(٤) لابد وأن تعمل جميع الأجهزة كفريق عمل موحد ومتناسك، لأن التنافس بين هذه الأجهزة وحجب المعلومات عن بعضها أو المبادرات غير المدروسة لن تؤدي سوى إلى نتائج سلبية وخطيرة على مجمل سياساتنا وأجهزتنا في معركة مكافحة الإرهاب والأرهابيين.

أن تضافر جهود كافة الوزارات وأجهزة الدولة في مكافحة الإرهاب أصبح فريضة على جميع قياداتها، ودون ذلك ستفش كل محاولة على حدة.. فلابد وأن تترك كل قيادات الدولة أن كل السياسات لابد وأن تتكامل في إطار فكر واضح وخطط عمل محددة.

وإذا كان لي أن أقترح عدة اقتراحات في هذا الشأن، فأنني أطرح ما يلي:

(١) تشكيل لجنة وزارية تضم مجموعة من كبار خبراءنا تضع تصورا لفلسفة المواجهة وخططا لسياسات عملية تحاصر الظاهرة وتضرب جذورها واجتنائها من أرض الوطن، وهذه اللجنة ليست مجرد لجنة من اللجان الوزارية السياسية أو الفنية التي قد يرأسها رئيس الوزراء وبعض الوزراء للمواجهة الأمنية، وإنما هي لجنة سياسية تهدف إلى وضع تصورات مرنة لإعادة توجيه سياسة كل وزارة والأجهزة التابعة لها، حتى تكون قادرة وفعالة على مواجهة مصادر الإرهاب وفكره وشخصه.

(٢) تنشيط المبادرات النقابية والتطوعية والحزبية في مواجهة العمل الإرهابي واعطاؤها إمكانات الحركة ضد الأنشطة الإرهابية.

وانطلاقا من هذا فأنني - بصفتي نقيبا للصحفيين وممثلا لارادة الاغلبية العظمى منهم - اضع إمكانات نقابة الصحفيين في خدمة مؤتمر قومي علمي لمواجهة الجماعات الإرهابية حتى يمكن استخلاص تصور مهني وشعبي لإمكانات المواجهة الشعبية الفعالة لعمليات النسف والاغتيال والقتل التي تقوم بها العصابات الإرهابية.

والاقتراحات العلمية والمبادرات السريعة من الأمور الهامة في المعالجة الفعالة فعلا، ولكن هناك أيضا معالجات تتصدى لجذور المشكلة في عمقها البعيد وفي هذا المجال فأنني أتصور ما يلي:

(١) أن الإرهاب باسم الدين يطرح على الأمة مجموعة من الأفكار والتفسيرات للدين تمثل خروجاً صريحاً على أصوله وأحكامه وفقهه، وهنا لابد من دور هام يجب على علمائنا أن يواصلوا النهوض بتبعاته الجسام، وعلى سبيل المثال فلابد من تقديم ردود فقهية وعلمية على بعض الكتابات والتفسيرات الباطلة التي كتبها زعماء وفقهاء الإرهاب ومفتي الدماء وهي تفسيرات أوردها الجناة في قضايا الإرهاب ككتابي: كلمة حق، وميثاق للعمل الإسلامي، وغيرهما من هذه الكتب، ومناقشة ما تستند إليه من أسانيد، وآراء خارجة عن كل مدارس الفقه الإسلامي وما زالت بعض جهود علماء الأزهر الشريف العظام تحتاج إلى دعمها، وتأكيدا إعلاميا، واحسب أننا في حاجة لحركة نشيطة إعلاميا للرد السريع والمبادرات التي لا تنتظر الأحداث للرد على هذه التفسيرات الضالة للدين والفقه.

(٢) أن الفكر الإرهابي يقوم على تجنيد شبان صغار السن يسهل التأثير عليهم نظرا لأنهم تربوا في المدارس والجامعات على عدم المناقشة، ولم يدرسوا من خلال روح النقد العلمي، مناقشة الرأي والرأي الآخر دون تجريم أو رفض إلا على أساس من حجج وأسباب راسخة، ولهذا فإن نظم التعليم ومناهجه تحتاج إلى مراجعة، وهذه هي المهمة الجلية التي يضطلع بها وزير التعليم الآن، ويجب دعمه إعلاميا وسياسيا بكل قوة، لأن تغيير التعليم من التلقين إلى الحوار والنقد، والانفتاح على الرأي والرأي الآخر دون تجريم مفتاح أساسي في المواجهة، فالطالب الذي تعلم على الحوار، والمنطق العلمي، والرأي الذي يستند إلى معلومات دقيقة، لا يمكن أن يقع فريسة سهلة لتجار الإرهاب وسماسرة الرؤوس باسم الدين.



المصدر :



لنشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

اننا في حاجة لمنهج تربوي جديد، يكون فيه المدرس فعالاً في العملية التعليمية ومشاركاً للطلاب في الأنشطة المدرسية لأن دور المدرس كمحاور للطلاب وطرف في عملية تنشئته مسألة هامة، لا سيما وأن هذا الدور غائب الآن في حقل التعليم في مدارسنا وتزداد هذه الأهمية في جامعاتنا التي تحولت بمرور الأيام إلى جامعات الأعداد الكبيرة المترهلة بالطلاب مما حول الجامعات إلى قاعات للمحاضرات، وكتب فقط، وغاب الاستاذ ودوره في توجيه انطلاقة الطلاب في الجامعة، وفي إدارة حوارات مفتوحة مع طلابه، وساهم كل ذلك في انتشار بؤر الإجرام والإرهاب بين طلبة لا يجدون من يحاورهم سوى تجار الإرهاب.

الصديق الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة - وهو الدبلوماسي المقترح صاحب الخبرات العديدة - إلى اقتراح تشكيل لجنة علمية لدراسة الظاهرة والدعوة إلى مؤتمر عربي رسمي وشعبي لمواجهة ظاهرة الإرهاب في العالم العربي وتحديد سبل معالجته.

وقد يسبق هذا المؤتمر عقد جلسات حوار في كل بلد عربي وبالتنسيق مع الحكومات العربية تمهيداً للدعوة لإصدار إعلان عربي جماعي ضد الإرهاب بكافة صوره وأشكاله ليصبح بمثابة بداية لعقد اتفاقية جديدة لمكافحة الإرهاب تكون مفتوحة ليس فقط للدول الأعضاء في الجامعة، وإنما يمكن طرحها على بعض المنظمات الإقليمية الأخرى لتكون بداية لتشكيل وفاق عام حول سبل مواجهة الإرهاب، يسهل الدعوة إلى

ضرورة إدخال تعديلات في السياسة الرياضية، تعيد لها التوازن والرشد والإنصاف، واعتقد أن سياسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة تسير دون معلومات أو دراسات حول قطاعات شبابية واسعة تتطلب نظرة اهتمام ورعاية.

(٤) كذلك فإن وزارة الثقافة قد اهتمت أيضاً بثقافة القلة كالأوبرا والموسيقى الكلاسيك والفنون التشكيلية، والمهرجانات وهي اهتمامات لا تقلل من شأنها ولكنها لا تلبي من ناحية أخرى احتياجات قطاعات واسعة من الشباب والجمهور لها اهتماماتها وتطلعاتها غير المشبعة ولا بد من اقتطاع موارد كبيرة من ميزانية الوزارة وأجهزتها وتوجيهها لإنشاء مكتبات في قرى مصر ونجوعها، ومبناها في الصعيد ومحافظات الوجه البحري.. فالثقافة ليست للقاهرة والإسكندرية فقط وإنما لجميع المصريين من كافة الأعمار والمستويات، كما أن الكتاب في حاجة إلى نظرة حقيقية حتى يستطيع أن يعيد تشكيل عقول ووجدان الشباب الذي خضع لنظرة قاصرة وأرهابية..

ان فلسفة وسياسة جديدة للثقافة أمر بات مطلوباً في هذه الآونة الحرجة في تاريخنا.

(٥) واحسب أيضاً أن

معالجاتنا الإعلامية تتطلب نظرة جديدة تتعامل مع المتغيرات الجديدة في تطور ظواهر الإرهاب الديني، فتطوير الانفتاح السياسي في صحافتنا القومية وأجهزتنا الإعلامية أصبح أمراً ملجأ الآن.. لأن الحوار الموضوعي بين جميع الاتجاهات، وحول كافة ظواهر الإرهاب، هو الذي يساهم في محاصرة الإرهاب الفكري أياً كانت اتجاهاته والحوار والرأي والرأي الآخر في إطار من



المصدر :



١٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموضوعية، واحترام الغير هو
الذي يعطى للناس الزاد المعنوي
والروحي والفكري لمواجهة
جمود عقليات الارهابيين،
وشعار الكلمة في مواجهة
الارهاب يجب ان يكون رائدنا
في مواجهة الافكار الارهابية
بكل حرية وروح نقدية وعلمية، اعتقد ان الارهاب لا ينمو إلا في الحوار
والتفكير الذي يفتقر للعقلانية والروح النقدية.
ان التعامل الصريح والجريء، والعقلاني مع افكار الارهاب سيؤدي
الى نتائج هامة في مواجهة الرصاص والانفجارات وقتل الاطفال
والشيوخ والشباب وهم يسبغون في الطرقات في سلام آمنين.
والمواجهة مع الارهاب قد بدأت بقوة، وعلم، وحسم لكننا في
حاجة ماسة لتكامل كل الجهود المشتتة والى تبلور تصور عام
يهدى الجميع في خطواتهم المباركة لانقاذ مصر من بؤسة
الظلام والقتل والبغى والعدوان.
وما هي اوتار الظلام والارهاب تتهاوى وتتساقط عناقيدها
يوما بعد يوم في ابدى العدالة بولا يبقى إلا ان نساند هذه
الجهود الامنية بخطة رشيدة للمواجهة الشاملة للارهاب
والعنف والافكار الضالة على جميع المحاور. [بداية من المدرسة
الى المسجد الى الجامعة الى الازهر الى الاعلام الى الاحزاب
الى ملاعب الرياضة وفي كل الميادين والجبهات...]

نشر

صباح الخير

المصدر :



١٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

«وونيير عاير يجيب عن سؤال في أذهان الناس»

«وسيظل المصحف كتابا سماويا منزلا يشهد به
الواقع والمستقبل ولن تفلح محاولات الارهاب في
الداخل أو الخارج أن تفتت الايمان به.



لو اننا حسبنا الكلمات التي تدين الإرهاب بعاطفية شديدة ، لكنت الأوراق التي تحمل تلك الكلمات في وزن السد العالي .
وعلى الرغم من ذلك ، وجدنا من يجروا على ممارسة القتل المجرد الذي نتج عن قنبلة جامع الخازندار ، وقنبلة نفق الهرم ، وقبلها قنبلة ميدان التحرير .

ما الذي يولد العنف ويرعاه ؟
العميون عليها أن تنجح بواقعة إلى الداخل وإلى الخارج في نفس الوقت . والقلوب عليها أن تبصر علاقة أساسية بين رقم قاس وهو الرقم الذي جاء على لسان وزير التعليم من أن ٥٢٪ من أطفال مصر يعانون من سوء التغذية ، وبين رقم آخر قاس هو أجر الإنسان الشاب الذي يريد أن يبني بيتاً صغيراً يتزوج فيه ، ولن يقل الرقم عن عدة آلاف من الجنينيات بأى حال ، رغم أن دخله لن يسمح له بذلك لو عمل سنوات طويلة ، فما بالنا والبطالة وحش قائم ، وكلا الرقمين يجعل الإنسان أمام الحقيقة الواضحة المنتجة للديمومة الإرهاب ، فنقص التغذية يقود إلى عجز العقل عن النمو وسهولة الانقياد ، ونقص الأمل يدفع إلى الارتطام بحائط اليأس ، ورغم أن زيادة النسل وعدم التحكم فيه يزيد الأمر سوءاً ، إلا أن الشكوى من المشكلة لا تحل المشكلة .

أكثر . ولم يلتفت إلى ذلك إلا ديجول الذي قال بوضوح : « إنه سيفق مع الطرف الذي لا يطلق الطلقة الأولى » ، وكان يعلم جيداً أن من لم يطلق الطلقة الأولى هو المهزوم حتماً .
وكانت أمريكا تفي أن عبدالناصر يمكنه أن يغلبها لو استطاع أن يحول الدين إلى ثقافة ، كما حول العروبة إلى حلم ، لذلك ذهبت أمريكا إلى أبعد مدى في السيطرة على عقول قادة الإخوان المسلمين الذين لم يكن لهم هم أو حلم إلا قتل جمال عبدالناصر كأن قتل عبدالناصر . هو رسالة الإسلام ، وتم إجراء وثيقة بين الدين كطور وإطار وبين العروبة كواقع وحلم . وانفجر ذلك في حرب اليمن ثم بمؤامرة الإخوان المسلمين عبر ألمانيا الغربية ، ويتمويل منه من أصابع إسرائيل الكثيرة . قال أحد قادة الإخوان المسلمين : إن الماسونية تسلمت إلى مكتب الإرشاد . وكان العنف المضاد من الدولة متمثلاً في أصبح حمزة البسيوني الذي كان يضبط على ثقافة آدم في رقبة الرجل فيقتله ، ثم جاء جيل النكسة والحلم ، فتح عشرات الآلاف من الشباب عيونهم على وطنهم مذبحاً بسكين أمريكية الصنعة إسرائيلية التنفيذ في يونيو ١٩٦٧ .

واندثرت أحلام في ثقافة مختلفة وفي مستقبل مختلف ، وجاءت حرب الاستنزاف التي لم يقل أحد في عظمتها مثلاً قالت مذكرات كمال حسن على الذي لم يكن صديقاً لعبدالناصر ، وكان حليفاً للسادات .

ثم جاءت حرب أكتوبر التي صنعها أبناء الفلاحين والأسر المتوسطة ، تلك الأسر التي تعرف معنى الحلم ومعنى الواقع ، وتاجلت أحلام جيل كامل في أن يتزوج وأن يستقر .

وخيالي يسألني إلى مذبحه أطفال بحر البقر ، وأسأل هل تختلف في دميتها عن مذبحه جامع الخازندار بشراً ؟ المذبح الأولى بطائرات الفانتوم الأمريكية ، والمذبح الثانية بقنبلة شديدة الانفجار يقال إنها عملية الصنع ؟ وكان هدف الغارة على مدرسة بحر البقر أن يركع المصريون ليقبلوا الهزيمة ، ولا أظن أن هدف القنبلة الثانية يختلف ،

وليس من قبيل الاستسلام للكلمات أن أقول : ما بين عجز العقل عن الإدراك وغياب الأمل من أرض الواقع هناك من يظل ليصطاد مستقبل مصر محاولاً أن يجسها في قوقعة التوهان في مشاكل لم تعرفها مصر من قبل وتجري من أجلها أنهار الدم ، مثل مشكلة تحليل سرقة عجلات الذهب أو الهجوم على الكنائس أو قتل رجل شرطة أو اغتيال مسئول بالدولة إلى أن تضخم الأمر وصار انفجارات في أحياء شعبية .

منذ عام ١٩٦٥ عندما رفضت أمريكا أن تعطي قمحاً لمصر ، كنت واحداً من يرون كباشنة الدخول بين فكي الصراع الكبير ، فالاتحاد السوفيتي الذي جاء من خلال صفقات السلاح إلى مصر ودعمه الظاهري لقراراتها السياسية ودلعه لها في مواجهة أمريكا ، الاتحاد السوفيتي لم يكن ليرفض نكسة ١٩٦٧ ، بل كان يراها جيداً على مرمى حجر منه ، فقد كان يعلم من دهاليز الصراع في بيت الحكم بمصر أضعاف ما يعلمه أي طرف آخر ، وكان يعلم أن هزيمة مصر أمام أمريكا ستدفع مصر إلى أحضانها



فالمزجة المطلوبة هي ولا مكان لك أيها المصري في بلدك إلا متفرجاً ، فالسوق شرق الأوسطية على الأبواب ومصر التي تعرف عمق التعاون مع جيرانها يمكن أن تبلور السوق لصالح العرب تحدث تلك التفجيرات وأمراض نقص التغذية تحيط بالأطفال ، ويصرح بها بحقيقتها حسين كامل بهاء الدين الطبيب صاحب الضمير ، لعله يستصرخ الضمير العام ليواجه المشكلة .

تحدث تلك التفجيرات وتكفير المسلم إذا ما صافح مسيحياً مسجل على الشرائط ، وإعلانات السلع الاستهلاكية تضغط على رقاب من يلحظها ، وهناك من لا ينظر إلى السياحة بمفهوم أن من مسئولية أصحاب شركات السياحة أن يساهموا في تعليم وتصنيع الصميد ، بل هناك من ينظر على مكاسب أصحاب السياحة خلال أم حرام ، فإذا ما توجه صبي في الخامسة عشرة لإلقاء قبلة على أنوبيس سيأخى في دناء أليس هذا الصبي محققاً لهدف إسرائيل هو خنق مصر قبل توقيع اتفاقيات

سلام مع دول الجوار معها ؟ . أليست هذه القبلة في يده أقل ثمناً من قبلة الألف رطل التي ألتها طائرات إسرائيلية على مدرسة بحر البقر ١٢ قام السادات - رحمه الله - بتشجيع الجماعات الإسلامية في الجامعة من أجل أن يوقف تياراً يرى استحالة التعاون معه هو تيار من عاشوا عصر عبدالناصر ، ومن تأثروا بأفكار النظرية الماركسية ، وكان كمن يرى شعباً ليأكل الكناكيت والسلاحف فأكل الشعبان الكناكيت والسلاحف ، وجاء الأمر للشعبان بإطلاق النار على السادات ، وأتى أن قرار قتل السادات لم يكن قراراً إسلامياً رغم أن الذي ألقى به بعض من درسوا خصوصاً لكنهم لم يعملوا عقولاً . ونزف الدم في أسبوط ولم يلتفت أحد إلى ما كتب عالم الاجتماع للمصري د . سعد الدين إبراهيم الذي أصدر كتاباً بعنوان « مصر تبحث عن نفسها » وقال فيه إن الفتنة نائمة لكنها في انتظار أن تستيقظ ، واستيقظت الفتنة تحت نيران الاقتتال الذي اشتعل بالفردية وغابت عنه الرؤية الاجتماعية .. ونحت نيران عدم دفع التنمية البشرية بنفس هجلة دفع

إقامة البنية الأساسية ، ونحت نيران قروض لم يسقط نصقها إلا بعد حرب الخليج ، هذه الحرب التي لم تكن أمريكا بقادرة على أن تضع قدمها في أرض عربية لولا موقف مصر المبدئي من قضية العروبة . ولم يلتفت أحد إلى قدرة أمريكا على الشقبة في الهواء ، تلك الشقبة التي لعبتها ضد شاه إيران ، ولعبتها ضد صدام حسين ، وتلعبها أمريكا بالتهديد السنوي بحجم المعونة الموجهة لمصر .

أذكر أن مؤتمراً للطب النفسي عقد في واشنطن عام ١٩٨٧ موضوعه « لماذا يكره العالم الثالث أمريكا ؟ » ، وتحدث الدكتور أحمد عكاشة في هذا المؤتمر عن الثنائية الوجدانية التي تحكم عقول النخبة في العالم الثالث ، هذه العقول التي تعلن كراهية أمريكا في كل مجال لكنها تسلي نفسها بأفلام أمريكية ، وتفرح بعلمة السجائر الأمريكية فرحة الهندى الأحمر بمقد الحرز ، وهذه النخبة لا ترى أن أمريكا تفضل عليهم المتطرفين ، لأن المتطرفين بأعمالهم الإرهابية يجعلون أبناء البلد الواحد

شراذم ، كل فئة تدافع عن نفسها ضد عدو من الداخل ، فلا يفكر البلد الواحد في التلاحم لبناء مستقبلهم في عصر عجز الاقتصاد الأمريكى عن التقدم ، لذلك فعل الشرق الأوسط أن يظل مجرد سوق أمريكية .

إن أمريكا تعلم أن النخبة في العالم الثالث تحلم بالمعجز أن يتفجر الإيدز ليفت الحضارة الأمريكية ، ولكن هذه النخبة تسلي نفسها ليلاً بأفلام الفيديو عن فيلم « فريزة أساسية » أو مسلسل « الجميلة والجري » ، والنخبة في المنطقة العربية قد تحلم بأن تحرق ثوب العلاقة بين إسرائيل وأمريكا ، ويتناسون أن ما بين إسرائيل وأمريكا هو حلم عن وليس ثوباً ، لإسرائيل هي تأكيد للحلم الأمريكى الأول ، ذلك الحلم الذي قام فيه المهاجرون الأوائل ، الذين سألوا إلى أمريكا بإبادة الهنود الحمر ، وأبدعوا حضارة قوامها القوة والمال .. وإسرائيل أبادت الآلاف وطردت شعباً من أرضه . والقوة في المياه العربية الآن للفسوارين التي تعبر نهائات كيلومتر لتسقط على ميني في بغداد ، ميني تم بناؤه من أحجار كراهية العراقيين له وهو ميني المخابرات العراقية .

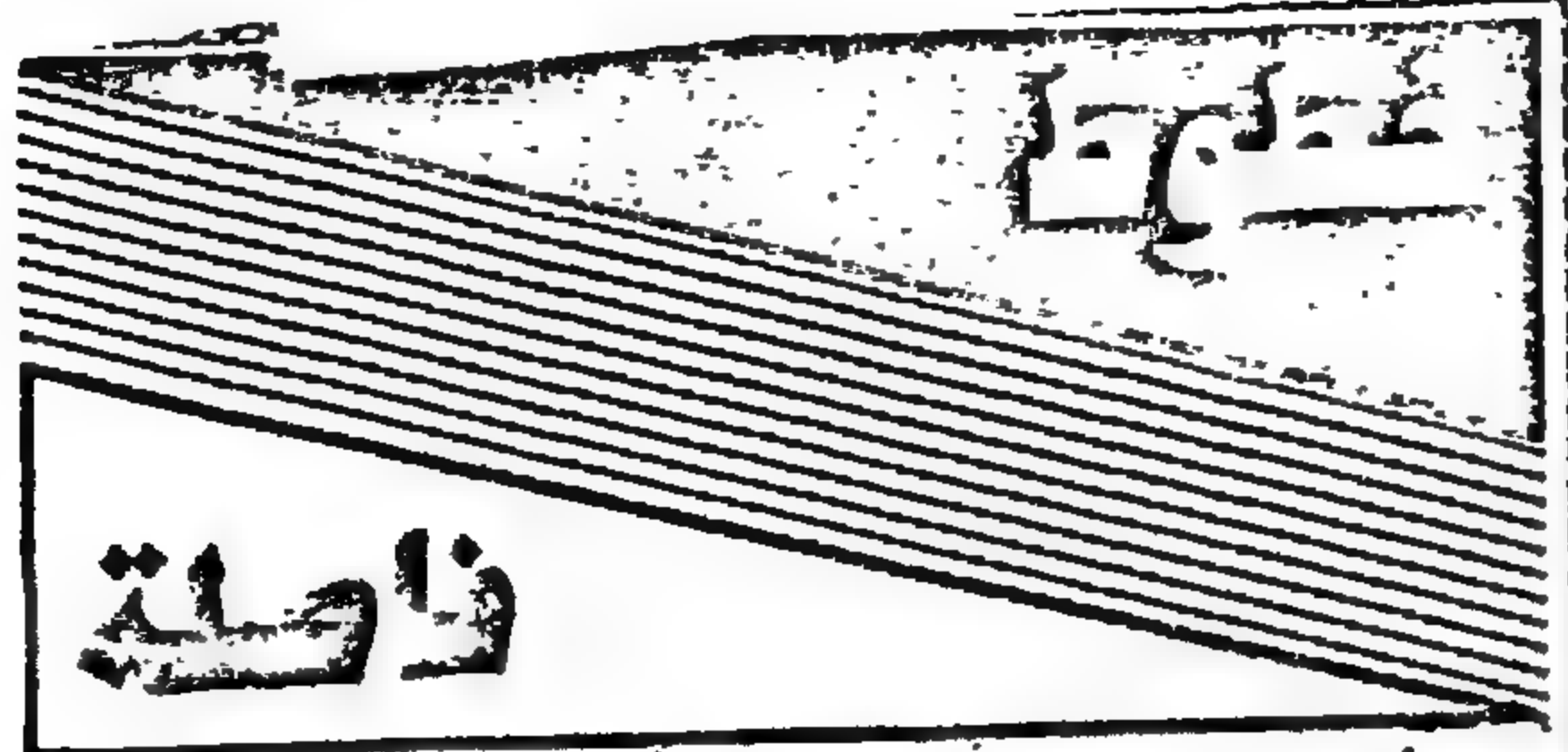
وأما المال الموجود عند أهل الخليج فيجبر استنزاه بأكثر من طريقة ، منها أن يدلع صدام حسين . بمصاهبات إلى الخليج ليدلع أهل الكويت . أكثر وأكثر طلباً للحماية الأمريكية . ولى غلى .



الوقت تحتفظ أمريكا بمقول التخطيط للتطرف
كمثل عمر عبدالرحمن لديها لتجسس مصر عن دورها
العربي ، وأمريكا ليست مديقة لأحد ، لها قدرة
على قلب نفسها في الهواء لتزيد ترتيب أوراقها بما
يضمن مصالحها ، وليس هناك أفضل من ذلك
كوسيلة لوضع القنبلة تحت المصحف ، بدلاً من أن
يكون اتباع كتاب الله الكريم أصحاب وسيلة تربية
وأسلوب تعامل راقٍ ورقيق ، لماذا لا يكونون أهل
تدمير لأنفسهم بقنابل عملية الصناعة تقتال من
الأطفال والكبار ما كانت تقتاله القنابل الألف رطل
التي سقطت من قبل على بحر البقر .. وبدلاً من أن
يدافع المسيحيون عن نقاء السيد المسيح ضد الهجوم
الشیع على شخصه المبجل والكريم ، هذا الهجوم
الذي تقوم به جماعات الشذوذ الجنسي والتي صودرها
محطة «C.N.N» بدلاً من ذلك يلجأون إلى استئجار
حراسة خاصة لحمايتهم من لصوص الذهب أو المنازل
الذين تبيع لهم فتاويهم سرقة غيرهم من أبناء
الديانات الأخرى ، المطلوب من الساسة أن
يلتفتوا بتجرد باحثين عن وضع القنبلة تحت
المصحف ، ومن يضع القنبلة تحت الإنجيل ، من
يدمر مصر التي حمت رسالة عيسى - عليه السلام -
ورسالة محمد ﷺ سيد البشر أجمعين ؟
وهل يمكن أن نسمع لصوت اثنين من حكماء
مصرنا ، صوت فضيلة الشيخ الشعراوي وهو يعلن
في ختام حوار مع رئيس تحرير صباح الخير مفيد
فوزي عن ضرورة اليقظة في مواجهة إسرائيل
وصوت القبطي المصري د. بطرس غالي وهو
يطلب أهل أفريقيا ويحثهم أن يبعثوا الواقع
والضائير بما يضمن لهم تنمية جادة . □



للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢



يجب أن يكون واضحاً، ومعروفاً، ومؤكداً.. أنه لا يوجد في مصر.. حزب اسمه «حزب الإخوان المسلمين».. ولا جماعة اسمها «جماعة الإخوان المسلمين»!!..
حقاً.. كانت هناك جماعة بهذا الاسم.. لكن تم حلها، وتصفيتها منذ فترة طويلة.. ولم يصدر قرار الحل بطبيعة الحال حسنى مبارك.. لأنه لم يكن قد تولى - وقتئذ - زمام الأمور في مصر.

● ● ●
البداية ترجع إلى عام ١٩٢٨ عندما تم تأسيس الجماعة المذكورة في مدينة الاسماعيلية لكنها منذ نشأتها وهي تعلن راية العصيان ضد السلطة الشرعية اعتقاداً من أعضائها.. بأنهم أولى بالحكم من غيرهم!!..
ولقد تجلّى ذلك في أحداث عديدة.. منها الحادث الشهير باغتيال «محمود فهمى النقراشي باشا» رئيس الوزراء في ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨.. وقبل ذلك التاريخ وبعده.. طالما ضببطت الحكومة مخازن للأسلحة، والمعدات العسكرية تابعة للإخوان المسلمين.. سواء في محافظة الاسماعيلية.. أو غيرها من المحافظات!!..

● ● ●
بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢.. عمل «الضباط الأحرار» على ضم بعض عناصر الإخوان إليهم.. لكن سرعان ما انهار التحالف ليقيم «الاخوانيون» على الفور بصب جام غضبهم على جمال عبدالناصر.. وأصدروا فتاوى «بتكفير حكمه» الأمر الذى اضطره إلى اعتقال ١٨ ألفاً منهم خلال شهر واحد!!..

● ● ●
بعد ذلك جاء السادات.. وطبعاً حكاية الإخوان معه معروفة.. فقد أثاروا القلاقل، والاضطرابات.. وديرؤا المؤامرات.. وحاولوا التسرب بشتى الوسائل إلى صفوف النقابات، والجمعيات.. كل ذلك.. وهم يسعون إلى هدف واحد.. هو تقويض السلطة الشرعية!!..



إن من يجيء الآن .. ويتحدث عن جماعة الإخوان المسلمين .. فإنه بصراحة يعتمد تضليل الجماهير .. لسبب بسيط .. أن تلك الجماعة غير قائمة قانوناً .. أيضاً .. إذا أراد أن يستشهد بها في موضوع معين .. مثل ترشيح رئيس الجمهورية .. فهو يتجاوز الموضوعية يشتري جوائرها ، ويلتفت على الحقيقة أبلغ افتتات ..

● ● ●
إن هؤلاء الذين أصبحوا ينكرون « الإخوان المسلمين » كثيراً في أحاديثهم ، ومقالاتهم .. على بيئة كاملة من أن الجناح العسكري للإخوان .. مهمته سلك نساء المسلمين بحجج واهية .. واستناداً إلى فتاوى دينية من صنع خيالهم .. لأن الإسلام منهم ، ومنها براء ..

● ● ●
شيء غريب .. أن يضرب المثل بالإخوان .. في ممارسة الحرية ، والديمقراطية .. بينما زعماء تلك الجماعة المنحلة هم الذين يحملون القبلة في يد .. والمدفع الرشاش في يد أخرى فأى حرية إذن في ممارسة ذلك السلوك الإرهابي ..؟

● ● ●
على أي حال .. نعود ونقول إنه لولا الديمقراطية التي تعيشها مصر الآن .. لما جروا كاتب بعينه ، أو غيره على أن ينكر كلمة واحدة عن الإخوان المسلمين .. فسجلات التاريخ زاخرة بالوقائع ، والأحداث .. سواء قبل عام ١٩٥٢ ، أو بعده .. ويكفي أن يعلم هؤلاء المدافعون - بغير علم - أنه عندما قامت ثورة يوليو .. وقف الإخوان المسلمون بضراوة ضد مجرد « فكرة » لتطبيق الديمقراطية سعياً للإطاحة بالقوى السياسية الأخرى ..؟

لكن يبدو .. أن مؤيدي جمعية الإخوان المنحلة قد ساروا معها على نفس المبدأ الذي رفعت منذ إنشائها .. والذي يقول .. « عدو عدوى .. صديقي » !!

سيد صيب

الأمرام

المصدر :



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢



التصدى لظاهرة الإرهاب العالمية

في جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة الأمن وحقوق الإنسان بمجلس الشيوخ الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي أعلن مستشار وزارة الخارجية الأمريكية تيموثي ويرث أنه ينتهز وقوفه للشهادة لكي يعلن تهنتته لمصر في قرارها « الصائب » بمطالبتها تسلم الشيخ عمر عبد الرحمن لمحاكمته أمام القضاء المصري في التهم الموجهة إليه . وقال هذا المستشار المختص بشئون الإرهاب إنه من خلال مثل هذا القرار « الصارم » يتأكد للمجتمع الدولي أن تطبيق القانون هو أكثر الوسائل فعالية في مواجهة تهديدات الإرهابيين . وأوضح أن مشكلة الغرب هي ليست مع الاسلام وإنما مع دعاة العنف أو أي شخص يلجأ إلى وسائل الإرهاب مهما كانت ديانته أو قوميته أو هويته . وهذه شهادة شاهد من أهلهم على احترام مصر لتطبيق القانون وجديتها في تتبع الإرهاب واقتلاعه من جذوره ، كما أنها دليل واضح على أن الإرهاب هو الإرهاب في كل بقاع العالم سواء ظهر في مصر أو في الولايات المتحدة أو أيرلندا ، وسواء كان المذبزون والمنفذون له يحملون هوية أمريكية أو أوروبية أو آسيوية . الإرهاب لا دين له ولا وطن .. وإنما هو ظاهرة عالمية يتحتم على كل دول العالم أن تتصدى لها وتتكاتف مثلما تتصدى وتتكاتف أمام الأوبئة والأمراض الفتاكة.



جرائم الإرهاب والقصاص العادل

بتنفيذ حكم الاعدام شنقا صباح امس فى الارهابيين الخمسة الذين شاركوا فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وعدد آخر من الجرائم التى تستهدف تخريب حركة السياحة يكون قد تم تنفيذ جميع احكام الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية حضوريا فى جرائم الارهاب التى احيلت اليها حتى الآن والبالغ عددها اربعة عشر حكما.

ويبقى بعد ذلك تنفيذ الاحكام الغيابية الصادرة على الارهابيين الهاربين وعددهم سبعة ارهابيين مازال لهم حق الطعن على الحكم بالتماس اعادة محاكمتهم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ القبض عليهم.

اى ان مجموع من حكم عليهم بالاعدام فى القضايا التى احيلت الى القضاء العسكرى حتى الآن لا يتجاوز ٢١ حكما بالاعدام وهو عدد محدود سواء بالقياس الى عدد الارهابيين المقدمين للمحاكمة او بالقياس الى حجم الجرائم التى ارتكبها هؤلاء الارهابيون واثرها الاجرامى فى ترويع الامنين وتهديد حياتهم وارزاقهم. لقد انكشفت الى الابد لعبة تسخر هؤلاء الارهابيين بالدين واصبح واضحا ان هذه اللعبة الجهنمية تستهدف اول ماتستهدف تشويه الدين نفسه وتصوير الاسلام على انه دين للقتل العشوائى والجريمة المنظمة والدين برىء من هذه التهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

ان الاسلام دين السماحة والحوار بالعقل والدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة يتنافى مع كل مايرتكبه هؤلاء الارهابيون من جرائم دموية.. ولكن الارهابيين لهم اهداف اخرى ليست لحساب الدين ولا لحساب الوطن.

فالارهابيون كما اوضحت كل التحقيقات والتحريات والملايسات الدولية والمحلية يعملون لحساب مخططات اجنبية ضد امن الوطن واستقراره بل ان بعضهم تحولوا الى مرتزقة رسميين بالعمل فى الفيلق الاسلامى الذى بدأت فرنسا فى انشائه منذ عدة شهور وضمت اليه العشرات من هؤلاء الافغان الارهابيين ليعملوا على تحقيق الاهداف الفرنسية وحماية مصالح فرنسا فى المناطق ذات الحساسية من العالم الاسلامى اذا ما احتاج الامر الى تدخل فرنسى فى هذه المناطق.

وقد كان ضرب السياحة أيضا احد اهداف هؤلاء الارهابيين فقد ساءهم وساء من يحركونهم ان تزدهر السياحة فى مصر خصوصا بعد عقد مؤتمر «الاستاء» فى القاهرة فى العام الماضى فبدأوا على الفور يتحركون ضد هذا القطاع الحيوى من قطاعات الاقتصاد المصرى بالهجوم على سيارات السياح مدعين ان السياحة من الانشطة الحرام.. لقد كانت السياحة تدر على مصر



دخلا سنويا لا يقل عن ثلاثة مليارات دولار وكان متوقعا ان تصل في عام ١٩٩٣ الحالي الى اربعة مليارات دولار فاذا بهؤلاء الخونة الغادرين يخرجون بفتاواهم المشبهوه ويتحركون بقنابلهم الائمة فيدمرون تقريبا اكثر من نصف هذا القطاع الاقتصادي الحيوى والامر المذهل انهم يفعلون ذلك لحساب دوائر اجنبية ويتوجيه خبيث من هذه الدوائر الحاقدة.

وقد لاحظنا جميعا ان نجاح الاعلام المصرى فى كشفهم امام الشعب ونجاح الامن المصرى فى تطويق بؤر عملهم المتطرف قد دفعهم الى ارتكاب جرائمهم بشكل مباشر ضد مواطنين ابرياء مثل قنبلة مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير ومثل قنبلة شبرا ومثل قنبلة القللى وقنبلة نفق الهرم وغيرها من الحوادث التى استهدفت الابرياء وراح ضحيتها العشرات من الاطفال والنساء والشيوخ بين قتيل وجريح فى عدوان بشع من هؤلاء الارهابيين على حقوق الانسان المصرى فى الامن والامان.

ان الارهاب اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه العدو الاول للدين والوطن معا.. ولم يترك لنا خيارا فى مواجهته الا المواجهة بالحزم والحسم ولذلك فإن احكام الاعدام التى اصدرتها المحاكم العسكرية ضدهم فى الاسابيع الماضية هى القصاص العادل الذى يؤيده الشعب كله دون استثناء.. لقد كان الشعب بكل فئاته يطالب باعدام هؤلاء الارهابيين علنا ودون محاكمة ولكن نظامنا الوطنى الديمقراطى ابى إلا ان يعاملهم بسيادة القانون وان يجعلهم فى نفس الوقت عبرة لمن لا يعتبر.

المحرر



صباح الخير

.. تعددت حوادث الارهاب ، التي راح ضحيتها كثير من المواطنين
الابرياء البسطاء منهم الاطفال ، ومنهم الشباب .. ومنهم الرجال ،
ومنهم النساء ، وذلك بعد ان اصبحت قنابل الارهاب موجهة الى صدور
جميع المواطنين بغير تمييز !

واذا كنا نطالب المواطنين بالوقوف مع الحكومة ، في حربها ضد
الارهابيين ، وندعوهم الى التعاون مع الشرطة والامن .. فلا اقل من ان
نطالب الحكومة بوضع قواعد محددة وواضحة لعلاج المواطنين الذين
يصابون في الحوادث الارهابية .. ووضع نظام لتأمين حياة الاسر ، التي
تفقد احد افرادها ، او بعض افرادها نتيجة لهذه الجرائم .

ان قضية علاج المصابين في جرائم الارهاب .. والجهة التي تتحمل
نفقات العلاج .. سواء في الداخل او في الخارج .. لاتزال قضية معلقة
بغير حسم ، وهي تخضع للاجتهد ، والاتصالات ، والعلاقات !

ولا نريد ان نتحكم اللوائح ، او الاجراءات البيروقراطية ، في هذه
القضية الحساسة الدقيقة .. من هنا فالتى ادعو الدكتور عاطف صدقي
رئيس الوزراء ، الى حسم هذا الامر عن طريق اصدار قرار صريح
وحاسم ، يحدد وسائل العلاج ، والجهة التي تتحمل نفقات العلاج ..
حتى لا نفاجا بجريح ، او مصاب يحتاج الى علاج .. ولا يتوافر له
العلاج بسبب الروتين !

بالاضافة الى ذلك .. لابد من وضع قواعد واضحة ، لتعويض الاسر
التي تفقد عائلها او تفقد بعض افرادها في هذه الجرائم ، وصرف
معاشات استثنائية لهم ، تعينهم على مواجهة الحياة ، وتؤمن
مستقبلهم .

عندما يشعر المواطن ، ان الحكومة تسأله ، وتقف الى جواره ، ولا
تتخلي عنه ، او عن أسرته .. فانه لن يتردد في الوقوف معها ،
ومساندتها .. ولكن يوم يشعر المواطن ان الحكومة تتجاهله ، ولا تقابل
به .. فانه بدوره لا يبالي بها ويتجاهلها ! ..

• • •

السطور السابقة سبق ان كتبناها ونشرتها في هذا المكان يوم الاربعاء
١٥ يونيو الماضي .. اى منذ اكثر من شهر مضى .. وقد رايت ان اعيد
نشرها اليوم من جديد بمناسبة لقاء الرئيس حسني مبارك يوم الاربعاء
الماضي مع قادة وضباط المنطقة العسكرية الشمالية وقوله ان حقوق
الانسان هي ان نرعى اسر الضحايا من ابناء مصر الذين تعرضوا لاشيع
صور الارهاب . اننى اطالب الدولة بان تراعى اسر ضحايا الارهاب
سواء كانوا من افراد الشرطة ، او من المواطنين المسلمين ، ولابد ان
تكون الدولة مسئولة عن رعاية اسرهم رعاية كاملة وكريمة ، وان تصدر
الحكومة تشريعات جديدة ، اذا كان الامر يحتاج الى تشريع .

كانت تلك هي كلمات الرئيس .. وهي كلمات واضحة وصريحة ..
وهي لا تحتمل البطء او الانتظار . وهي في رأيي تكليف للحكومة من اجل
التحرك ، ووضع قواعد واضحة لتعويض وتأمين ضحايا الارهاب
وتأمين اسرهم . وقد عودتنا الحكومة ان تستجيب فوراً لتوجيهات
الرئيس .. فمابالنا ونحن امام حالة هي اقرب الى التكليف منها الى
التوجيه .

اننا في انتظار ما ينوي الدكتور عاطف صدقي ان يفعله .

سعيد سنبل



من يترك نزيل الدم؟

* طوال تاريخ مصر لم تشهد مثل هذه الأحداث المؤسفة التي تنطلق فيها الرصاصات العشوائية لتصيب من تصيبه وتقتل من تقتل.. وتثير الذعر والخوف بين المواطنين الأمنيين الذين لا ذنب لهم فيما يدور وما يحدث من حولهم ولا حول لهم ولا قوة، فإلهم أمسكو بندقية ولاهم وقعوا في خصومة مع أحد ولاناقة لهم ولا جمل.. فإذا بهم قتلى أو جرحى تنزف دماؤهم في الشوارع وعلى الأرصفة !

طفل صغير يلعب في الشارع مع رفاقه بالكرة ما ذنبه أن ترديه رصاصات غادرة فتتيلا أو جريحا.. وأم تركت أطفالا لها في المنزل ينتظرون عودتها.. فإذا بها تعود اليهم مجرد جثة هامدة.. لأحرار فيها!

وموظف حاله أغلب من الغلب ذاهب إلى عمله أو عائدا منه إلى عياله يحمل زادا وزوادا.. ويحلم بزواج ابنته البكر التي تعب كثيرا واستدان من معاشه ومن حيراته وقبض أكثر من جمعية لكي يستورها في بيت زوجها فإذا به لا يعود أبدا إلى دارة وعياله.. بعد أن استقرت في صدره أو ظهره رصاصات محنونة لا تجد لها هدفا إلا في الأمنيين!

ولو أننا نظرنا إلى هذه الحوادث الغربية بنظرة علمية محللة نأجحة لوجدنا الاتي:

١ - أن الحادث الأخير الذي وقع أمام مشرحة زينهم والذي راح ضحيته طالب وضابط شرطة واثنان من المتطرفين الذين هاجموا الشرطة واطلقوا عليهم الرصاص وأصابوا ٤ مواطنين أبرياء.. هو حادث يدل على حالة اليأس التي تسلمت إلى هذه العناصر المتطرفة في تنظيم الجهاد كما أعلنت الشرطة.. وهي عملية عشوائية لم يتم لها التخطيط جيدا كما في حادث اغتيال رفعت المحجوب مثلا بدليل مصرع اثنين من هذه العناصر والقسبض على ثالث تم استجوابه على مدى ٧ ساعات فاليأس قد تسرب إلى صدورهم بدأوا يتخبطون ويرتجلون.. والنتيجة مزيد من الضحايا والمتطرفين.. والضحايا الذين

لا ذنب لهم من المواطنين.

٢ - أن الله لم يرد مزيدا من الضحايا بعد أن ابطل رجال الأمن مفعول القنابل التي كان الجناة قد زرعوها في حي زينهم وكانت تكفي لتدمير الحي كله وعلى مسافة كيلو متر مربع ملء بالسكان والبشر والمباني ٣١ - أثبت الأهالي أنهم على مستوى المسئولية ورفضهم الكامل لأي حوادث دامية.. تسبب مزيدا من نزيل الدماء المضرية البريئة.. فقد شاركوا في مطاردة كل من أطلق الرصاص عليهم بلا مبرر وهي ضحوة مصرية تغلن للعالم رقص المصريين لكل ما يعكر صفو أمنهم.. ويدخل الحزن إلى الدور المصرية..

لا أحد في مصر يريد مزيدا من الدماء ولا أحد في مصر يريد مزيدا من المواجهات العسكرية الشرسة بين المتطرفين والشرطة.. نريد أن يعود السلام والأمن والأمان إلى الشارع المصري والبيت المصري والإنسان المصري

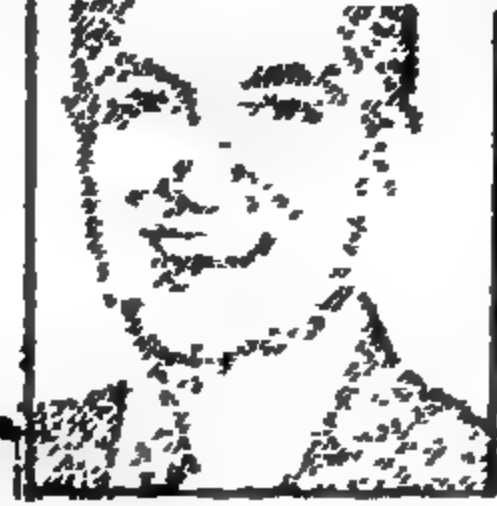
عزت السعدني



٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات



صباح الخير

مطلوب فوراً .. انشاء صندوق خاص ، لتعويض ضحايا الارهاب .

لقد ابطأت الحكومة ، وتباطأت في الاقدام على هذه الخطوة .. وكان الواجب يحتم عليها ويقتضيها منذ ان بدأت حوادث الاعتداء على المواطنين .. انه تفكر وان تعمل فوراً على اقامة صندوق خاص ، يتكفل بعلاج وتأمين ضحايا الارهاب .. ولكنها للأسف لم تفكر ولم تقدم على هذه الخطوة ! وقد وقعت مؤخراً ، وعلى مدى الشهور الماضية ، عدة جرائم ارهابية استهدفت المواطنين الابرياء ، وتسببت في مقتل ، وفي جرح العديد من النساء والرجال والاطفال .. كما تسببت في الخلق خسائر بالملكات الخاصة .

وكشفت كل هذه الجرائم والاحداث ، عن عدم وجود قواعد معينة لعلاج المصابين في مثل هذه الاحداث . لان القوانين واللوائح الحكومية التي يجري العمل بها ، قم اعدادها وتشريعها في ظل ظروف لم يكن الارهاب فيها قائماً او موجوداً . ونتيجة لهذه المواقف ، كانت تقع بعض الاحداث المؤسفة ، كما حدث مع المضيقة السياحية ، التي اصبحت في حادث ارهابي بنفق الهرم ، واختلقت الاراء من يتكفل بتكاليف علاجها ، الى ان تدخل وزير السياحة وحسم الامر وقرر علاجها على نفقة وزارة السياحة !

بالاضافة الى ذلك ، فان اللوائح والقوانين الحالية ، لا تنظم تأمين مستقبل الاطفال الذين يستشهد ابناؤهم في جرائم الارهاب .. او تأمين حياة الاباء الذين يستشهد ابناؤهم في هذه الاحداث ! والامر الطبيعي ان تكون هناك قواعد واضحة في هذا الشأن .

وفي ظل الاحداث الاخيرة .. تعرض بعض المواطنين لخسائر مادية نتيجة الاعمال الاجرامية التي قام بها الارهابيون .. وفي الجريمة التي وقعت صباح امس الاول بريزهم رفض سائق تاكسي ان يستسلم لتهديد احد الارهابيين ، وكان من نتيجة ذلك تحطيم السيارة التي يعمل عليها ويرتق منها بالرصاص .. فمن يعرض هذا المواطن الذي ساعد على ضبط احد الارهابيين ؟

لقد كان المفروض ان تنتبه الحكومة الى هذا الواقع الجديد . وان تسارع الى التعامل معه .. ولكنها لم تنتبه ! او ربما تنبهت ، ولكنها تباطأت ولم تتحرك ! وهامى الجرائم تتعدد .. وحالات المواطنين الذين يحتاجون الى تعويض ، والى تأمين تتكاثر وتزايد !! لقد اصبح الارهاب قضية قومية .. ومن هنا يصبح من واجب الدولة انه تتكفل بعلاج وتأمين وتعويض ضحايا جرائم الارهاب .

ان الموقف لا يحتمل التعامل مع هذه القضية بالطرق التقليدية للحكومة . واتصور ان يصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بإنشاء صندوق خاص مؤقت ، لتعويض ضحايا الارهاب يتم الصرف منه فوراً لتعويض وتأمين ضحايا الارهاب .. الى ان تتحرك الحكومة وتضع نظاماً متكاملًا في هذا الشأن .. اننا لا يمكن ان تطالب الناس بالوقوف مع الحكومة .. بينما الحكومة تفل بعيدة عن الناس !!

سعيد سيفيل



الجمهورية

مصر في طريق البناء

تتوالى الاحداث والتجارب بمصر .. وشعبها .. ويتأكد على مر التاريخ ان قدرة الشعب المصري على البناء والتعمير تزداد وتتضاعف في أوقات الشدة والازمات .. ويتأكد للعالم باستمرار ان مصر شعبا وقيادة تعرف الطريق الى المستقبل بوضوح كامل .

ووسط ظروف عالمية ومحلية بالغة الصعوبة ارتفعت السواعد في وادي النيل وصحاري مصر بالبناء والتعمير .. حتى امتدت شواهد الحياة الى سيناء .. والساحل الشمالي .. اضافة الى العديد من المدن الجديدة التي اقيمت خارج الوادي والدلتا .

وعرفت مصر لأول مرة في تاريخها الحديث شيئا اسمه قانض مالى بالجهاز المصرفي يبلغ نحو ٢٠٠ مليار جنيه .. تعتبر رصيذا هائلا للاستثمار الانتاجي .. وللتنقل على كافة مجالات الحياة في مصر .. هذا اضافة الى ما يتوفر لمصر من امكانيات وفرص استثمارية من خلال علاقاتها الدولية مع كافة دول العالم شمالا وجنوبا .. شرقا وغربا .. من خلال دبلوماسية التنمية .. التي تخدم المجتمع المصري وتدعم مصالحه في الحاضر والمستقبل . ولاشك في ان دبلوماسية التنمية تعد ركنا سياسيا في معادلات الامن القومي المصري .

هذه هي مصر مبارك

.. مصر التي تبني اقتصادها في مناخ من الديمقراطية .. مناخ يحمي مصر .. ومصالح شعبها .. ضد نوازع الارهاب والتخريب التي تريد ان تنال من المسيرة الوطنية .

وهنا لابد ان نقول ان التجارب الأخيرة في مواجهة الارهاب أكدت ان الشعب المصري هو صاحب المصلحة الحقيقية في ضرب عناصر الارهاب .. والامساك بها .. وتقديمها للعدالة .. فالشعب المصري كعائنه يقف وراء قيادته الوطنية .. ضد محاولات العناصر الارهابية التي تريد النيل من حقوق المصريين في الحياة الكريمة .

ونقول أيضا لمن يمارسون الارهاب السياسي .. ان كلمة « لا » احيانا تستحق الاحترام اذا جاءت في التوقيت الصحيح .. لكنها في التوقيت الخطأ تصل الى حد الخطيئة .. فكل من يدعى البطولة ليقول « لا » اليوم يناصر في الحقيقة الارهاب المسلح .. الرافض للديمقراطية التي يتشدقون بها ليلا .. ونهارا .

ويبقى الشعب المصري في طريقه .. يبني مستقبله مهما كانت الظروف .. ويدافع عن حقوقه ضد الارهاب بانواعه .



المصدر : عيسى

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

في الحادث الارهابي الأخير الذي

وقع بين مجرى العيون والسيدة عانسة كما في الحوادث التي سبقته ظهر التحول الواضح في مواجهة الارهاب .. هذا التحول هو المشاركة الشعبية .. فحتى وقت قريب كان هناك وهم أشاعه البعض يتمثل في ان العمليات الارهابية هي حلقات في مسلسل الثأر بين الجماعات ورجال الشرطة بسبب المذابح والتصفيات والعقاب الجماعي .. ولكن هذا الوهم قد تكشف بوضوح من خلال سلسلة العمليات الارهابية التي تبدو عشوائية من حيث تتأثر اماكن وقوعها ولكنها تبدو أمام التحليل مخططة باحكام من حيث ان الاماكن المختارة إما اماكن سياحية أو مناطق شعبية ومن ثم فإن اي انفجار يتم لابد ان يحدث أكبر قدر من الاضرار البشرية وبالتالي يحدث أكبر قدر ممكن من الفزع والاضطراب الداخلي والنتيجة النهائية زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي .

تكشفت هذه الحقائق بوضوح امام المواطن المصري واكدتها انها تجري في الوقت الذي صدرت فيه تعليمات صريحة وواضحة لرجال الشرطة بوقف اي تجاوزات في التعامل مع الارهابيين والتزام رجال الشرطة بهذا .. واكتشف افراد الشعب ان العمليات الارهابية تقتل وتصيب ابرياء اما أمهات تركت اطفالهن يتامى واما ابناء تركوا اسرهم بغير عائل واما شباب يكافحون من اجل عمل شريف وحياة كريمة واما اطفال في عمر الزهور كان امامهم مستقبلهم واحلامهم فقضى الارهاب على حياتهم دمر احلامهم وترك حتى الاحياء منهم بعاهات لا يسلمون منها مدى الحياة .

عرف الناس ذلك فتخلصوا من السلبية وتخلصوا من الخوف وتركوا جانب سياسة «التقية» والتحموا بالشرطة ليس نفاقا ولا تملقا ولا رغبة في جائزة او مكافأة وانما رفضا للارهاب ورفضاً للقتل والترويع والتدمير وكذلك رفضا لاي دعوى باطلة يسعى الارهابيون للتستر خلفها لتدبير جرائم القتل التخريب التي يمارسونها :

لا بد من أن نقرر أننا لا نعيش في مجتمع مثالي وأن في هذا المجتمع من العيوب وأوجه الخلل ومظاهر الفساد وما يحتاج الى اصلاح .. ولكن لا بد أيضا من أن نتفق على أن أوجه وأبواب اخير في هذا البلد الطيب هي الغلبة .. وأن المسبيل الوحيد الصحيح والسليم للاصلاح هو الدعوة بالحسنى وتقديم القدوة الحسنة وليس بالقتل والترويع والتدمير .. ولنا في القرآن الكريم مرشد وفي السنة النبوية المطهرة دليل وأي دليل .

السيد عبد الرؤوف



الشعب والدولة يد واحدة

يد الشعب مع يد الدولة وفوقهما يد الله قوة واحدة في مواجهة الارهاب والارهابيين.. وهذا بالضبط هو ما أكدته من جديد أحداث الثماني والأربعين ساعة الماضية.

فإن المحاولة الإجرامية التي قام بها الارهابيون أمس الأول للاعتداء على إحدى سيارات الشرطة في منطقة زينهم ضرب اهالي هذه المنطقة الشعبية العريقة أروع مثل في البطولة والاستبسال والشهامة والتضحية بالنفس حيث وقفوا الى جانب أجهزة الأمن وساهموا مساهمة فعالة في احباط المخطط الإجرامي وافشاله تماما. يقول احد المواطنين للاهرام المسائي أمس.. كل منا كان في عمله يسعى على رزقه ورزق اولاده عندما انتبهنا على صوت الرصاص الغادر.. طبيعى ان نلتفت ونستطلع الامر ونستعد للذود عن انفسنا وعن بلدنا.. ويستطرد المواطن قائلا لقد ابصرنا ثلاث مجموعات تقريبا بدوران شارع بيرم التونسي وفي منتصفه وفي الميدان نفسه بالقرب من محطة البراميل وكانوا شبابا يتراوح عددهم جميعا بين ٤ الى ٦ افراد، كما تتراوح اعمارهم من ١٨ الى ٢٥ سنة كل منهم يحمل بندقية آلية وقنبلة اشبه بثمره الاناناس ويطلقون النار بشكل عشوائي ودون تمييز.

هذه هي الصورة كما رواها احد اهالي زينهم شباب تحت العشرين او فوق العشرين بقليل مغرر بهم بالثأريد وبعضهم يضع عصا سوداء على عينيه وجزء من وجهه حتى لا يمكن تمييزه تماما مثل محترفي الاجرام في اية عصابة منظمة.

ولكن محترفي الجريمة المنظمة عادة مايكون هدفهم مختارا ومحسوبا اما هؤلاء الارهابيون فانهم كما نكر كل شهود العيان كان يطلقون النار عشوائيا على المواطنين بلبيل انهم اصابوا خمسة مواطنين ابرياء في هذا الحادث.. ولكن الاهالي بانروا بمطاربتهم الى جانب قوات الأمن حتى امكن قتل احدهم والقبض على اثنين آخرين في حين لاذ الباقيون بالفرار في المقابر.

وفي جنازة الشهيد نقيب الشرطة أحمد البلتاجي والطالب محمد السيد سلامة تكرر المشهد العظيم مرة اخرى أمس.. وظهرت يد الشعب في يد الدولة وفوقهما يد الله قوة واحدة في مواجهة الارهاب والارهابيين.

اعلن وزير التعليم ان الرئيس مبارك اعطى توجيهاته برعاية اسر شهداء الارهاب وتعليم ابناءهم بالمجان في المدارس الرسمية والخاصة.. وقال ان تصدى الشعب لهؤلاء المجرمين ومشاركتهم للشرطة في القبض عليهم دليل على ان المواجهة شاملة ضد الارهاب. وسواء في الجنازة العسكرية لنقيب الشرطة بعيان التحرير، او في جنازة الطالب الشهيد التي خرجت من السيدة نفيسة تحولت الجنازتان الى مظاهرة شعبية عارمة وغاضبة ضمت عشرات الالاف من المواطنين.. وهتفت الجماهير مطالبة بالثار من الارهابيين اعداء مصر.. وطالب الناس بتنفيذ احكام الاعدام علنا في هؤلاء المجرمين.. واكدوا في الشعارات التي رددوها ان شعب مصر كله يقف وقفة رجل واحد في مواجهة اعداء الدين والوطن.

الأهرام المسائي

المصدر :



٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

وفي ذات الاطار اصدر الرئيس حسنى مبارك تعليماته الى الجهات المعنية بتوفير الرعاية الطبية الكاملة علي نفقة الدولة للمواطنين الذين يتعرضون للاصابة بسبب العمليات الارهابية الائمة.. وتضمنت تعليمات الرئيس ان يكون العلاج بالخارج للمواطنين ورجال الشرطة الذين تتطلب حالاتهم ذلك.

لقد اعلن الشعب كلمته من جديد ضد الارهاب الذي يشوه وجه الدين ويسىء الى اقتصاد الوطن ووضع الشعب يده في يد الدولة لمواجهة هذا الطاعون الاسود الذي يريد ان ياكل الاخضر واليابس ولابد من الضرب بعنف على ايدي هذا الشباب العايب ومن يحركونه من الداخل والخارج الذين يؤكدون كل يوم انهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين.

المحرر



كلمة اليوم

المسمار الأخير في نكش الارهاب !

لو كان لدى تلك العناصر الضالة التي باعت نفسها للشيطان . وقبلت ان تشارك في تخريب وطنها وتعويق انطلاقته . اى ذرة من العقل . وهو امر نشك فيه كثيرا . لادركت ان تفجر ثورة الجماهير الغاضبة على استمرار جرائمهم الخبيثة التي لا يقترنها غير الجبناء القذري الاحساس . هو اكبر فذير يقرب نهايتهم المحتومة . والمصير الاسود الذى بات ينتظرهم فى اية لحظة ..

لقد كشفت ثورة الغضب التلقائية التي تدفقت كالحمم البركانية خلال تشييع ضحايا جرائم القدر والجبن التي ترتكبها فئة محسوبة على مصر من اجل حفنة دولارات ملوثة بالدماء . ان ايلم الارهاب اصبحت معدودة . بعد ان تخلى الشعب عن السلبية التي كانت تعتمد عليها تلك الفئة في تنفيذ مخططاتها القذرة والفرار دون عقاب .. اذ ادرك الشعب المسئولية الملقاة على عاتقه لاستئصال هذا السرطان الخبيث

قبل ان يفتك بكل شيء جميل فى بلاده . ولم يكتف الشعب باطلاق صيحات السخط والغضب . بل لقد اظهرت احداث عديدة وقعت مؤخرا انه تخطى حاجز السلبية . وبدأ يمارس دوره الايجابي في مساعدة جهات الامن في مطاردة عناصر الارهاب واعتقلهم . والارشاد عن الهاربين منهم . دون ان يخشى اسلحتهم وتهديداتهم مما أدى الى تساقط عدد كبير من زعماء هؤلاء المرتزقة الذين أرادوا ان يتخذوا من الدين الاسلامي العظيم ستارا لارتكاب القذرات انواع الجرائم وسفك دماء الابرياء . ورغم ان كل الدلالات قنينة بان الارهاب يحتضر فى مصر وأنه يوشك ان يلفظ انفسه الاخيرة . فلننا ندعو الشعب الى مضاعفة جهوده لمكافحة هذا الوباء الذى يهدد مناخ الامن والطمأنينة الذى عاشت مصر تنعم به طوال تاريخها العريق . ومستقبل اجيال قادمة نريد لها ان تنمو فى جو نظيف خال من كل مايثير الخوف ويروع الاعين !



صباح الخير

من جديد .. عاد الارهاب ، واطل بوجهه البشع القبيح ، وارتكب جريمة جديدة ، تسببت في مصرع شابين في عمر الورود ، احدهما نقيب شرطة ، والآخر طالب بالثانوى ، وادت الى جرح بعض المواطنين الأبرياء ، الذين تصادف وجودهم صباح الاحد الماضى ، في منطقة زينهم ، حيث وقعت الجريمة .

وربما عاش الارهابيون ، تحت وهم انهم قادرون على اطلاق الرصاص ، وارتكب الجرائم ، والفرار من مسرح الاحداث ، دون ان تتعرض لهم الناس ، او تمسهم يد .. ولكن من المؤكد - بعد الجريمة الاخيرة - فانهم سوف يعيدون حساباتهم الف مرة ، ومرة .

لقد تصدت لهم الجماهير ، ولم تخش رصاصهم ، ولا قنابلهم ! طاردتهم في الشوارع ، وفي الأزقة ، الى ان تمكنت من الايقاع ببعضهم ، رغم القنابل والمدافع الرشاشة التي كانوا يحملونها في ايديهم !.. ولم يكن اندفاع المواطنين الى ضرب احد الارهابيين ، ضربا اقضى الى موته ، الا تعبيرا عن الغضب الكامن في نفوس الناس من هؤلاء الارهابيين ، وتاكيدا للرغبة في القضاء عليهم ، واقتلاع جذورهم ، دون رحمة او شفقة !..

لقد ادركت الناس في مصر ، ان هؤلاء الارهابيين لا يخاضعون للحكومة ، او للنظام .. انما يخاضعون الشعب كله !.. وايقنت الناس ان هذه الجماعات لا تكتفى بالعصف بالحكومة والنظام .. انما تسعى الى العصف بمصر كلها ، وهي في سبيل تحقيق اهدافها ، لا تتردد في اغتيال امل الشعب واحلامه !.. لذلك كان هذا المشهد البطولي ، الذي انطلقت فيه الناس مع الشرطة للاسك بالمجرمين والمخربين !..

وكما استوقفتنى هذه الوقفة البطولية من الناس البسطاء .. استوقفتنى المعالجة الاعلامية للجريمة . لقد اتفقت جميع الصحف الصادرة صباح امس الاول ، على وقوع الجريمة ، ولم تختلف .. واتفقت على مصرع اثنين من الارهابيين ، والقبض على ارهابي ثالث ، ولم تختلف .. رغم ان بيان وزارة الداخلية ، اشار الى مصرع ارهابي واحد ، والقبض على اثنين !

ولكن الصحف اختلفت اختلافا واضحا في وصف وقلع الجريمة .. فبينما اشارت احدى الصحف الى ان الهدف من الجريمة كان الاعتداء على المدعى العسكرى .. اشارت صحيفة اخرى الى ان الهدف كان اطلاق الرصاص على القوة التي تقف امام مشرحة زينهم ، حيث ترقد جثث الارهابيين الخمسة الذين اعدموا في قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف .. بينما لم تحاول بقية الصحف الصادرة في هذا اليوم تقديم اية تفصيلات ، او حتى تكهنات تتعلق بهدف الجريمة !!

وكان واضحا ان البيان الذى اذاعته وزارة الداخلية ، حول الجريمة ، اذيع في الصباح عقب وقوع الجريمة .. وكان من الضروري تعديله بعدما تغير عدد القتلى والمقبوض عليهم من الارهابيين ، وان تضاف اليه اية معلومات جديدة ، ولكن هذا لم يحدث .. مما يعبر عن القصور الاعلامى .. وقد ظل التلفزيون يذيع بيان الداخلية حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي .. ولم يحاول من ناحيته ان يصحح البيانات الواردة في البيان ، او حتى ينبه لها .. وهذا بدوره يعبر عن قصور اعلامى آخر .

اننا في حاجة الى تدقيق الوقائع والاهتمام بتحقيقها .. في حاجة الى التخلص من الاستخفاف ، واللامبالاة .. والحرص على البحث عن الحقيقة ونشرها .. لانه يوم تتضارب المعلومات امام المواطن .. ويوم تتناقض الوقائع ، وتغيب الحقائق .. يعطى المواطن عيونته واذانه الى الاذاعات والصحف الاجنبية .. التي تهذى في هذه الايام بامور كثيرة !!

سعيد سنبل

المصدر : العالم اليوم



التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام



ونحن نتعلم
ركوب الدراجات
والسيارات أيضا
يقال لنا: لا تنظر
الى يسديك او
قدميك.. انظر الى
الامام!

اي ان النظر الى
تحت وفوق والى

ما الذى عمله لكى تتحرك الدراجات
والسيارات سوف يؤدى الى ارتباكك.. الى
اضطدامك، فلا تتقدم بسلام!

ونحن فى حاجة الى مثل هذه النصيحة
الآن. ولا ابرىء نفسى ولا احدا. فما نجده
فى كل الصحف المصرية والعربية اننا لا
نتقدم فكلنا نهاجم كلنا. وكلنا نلعن
الجميع. واليسار يرمى الطين على اليمين
واليمين يعيد الرجل الى اليسار، والذين
يدعون الله ان يحمى مصر من يسارها
ويمينها يستخدمون الطوب والطين ايضا.

والذين يحاولون ان يسدوا الباب الذى
ياتى منه الريح، يسدون الباب ببراميل من
القطران، والذين يتفنون ويرقصون
ينسون الباب والريح ويجعلون الليل اشد
سوادا مما تحتوى عليه البراميل. والذين
يهدمون والذين يهاجرون، لا ينسون
فناجين البن السادة - مضاعفة للمرارة.

فنحن لا ننظر الى اقدامنا فقط، وانما
نحن ننظر وراءنا فى غضب، وامامنا فى
ياس.

ومن الغضب على الماضى والياس من
المستقبل، نشعل مصابيح الغاز السام
لاجيال بريئة لا ذنب لها الا انها صدقت
ما سمعت وما قرأت ولا تزال تقرأ.

هل من علاج؟

نعم.. ان ننظر وراءنا مرة وامامنا
مرتين.

هل من علاج آخر؟

نعم..

ان يكون اتفاقا معلنا بيننا جميعا.
فلسنا ابرياء مما حدث. فقد كنا شهودا
عليه.

ولسنا ابرياء مما سوف يحدث. فنحن
شهود ومتفرجون.

والذى يسيل من اقلامنا، ليس مدادا
وانما هى دماؤنا ودماء الآخرين!

أنيس منصور



٢٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

مسألة قانونية:

بإصداركم قراراً
بأن تقرر في شأن
المراسلة رقم ١١١١

موقفكم من القضية

تحاول بعض عناصر المعارضة .. خاصة «جماعات الإسلام السياسي» .. إثارة « قضية قانونية .. » .. تتعلق بمحاكمة « المتورطين .. !! » في عمليات الإرهاب والعنف، الواصل إلى حد قتل الأبرياء ، وإثارة الفزع، وتخريب وتدمير موارد الوطن، التي تفتح أبواب الرزق والعيش للعباد ..

بعض جوانب، هذه « المسألة القانونية .. !! » التي يحاولون إثارتها وترويجها .. تدور وتجرى .. إما .. :-
- طعناً في أسلوب التحقيقات .. ومداها الزمناً ..
- وطعناً في حق المتهمين في الدفاع - غير المنقوص .. !! - ..
وحق المحامين في التمسك .. والتأجيل والرد ..
- ثم طعناً في الأحكام ذاتها ..

- وطعناً في القضاة ، المنظورة أمامهم هذه القضايا ، والمنوط بهم إصدار الأحكام ، في ضوء التحقيقات ، والجرائم المرتكبة في حق العباد والوطن .. وعلى هدى من نصوص القانون وأحكامه ..

هذه « المسألة القانونية .. » المثارة ، من محاميين المتهمين .. والمشاركة في جرائد وصحف وبيانات ، « جماعات الإسلام السياسي .. » ..

● تفتقد ، وتخلو من المنطق ..

● تفتقد وتخلو من العدل ..

● كما تخلو وتفتقد المعيار الصحيح والمقبول ..

وليكون الحديث مباشراً وأكثر وضوحاً نقول .. ونسأل .. :-

□ هل حق الدفاع .. وحق العدل .. وحق البراءة ..

□ هذا الحق ، أو هذه الحقوق .. مكفولة فقط للمتهمين .. للقتلة ..

لمن حمل السلاح ودروع الناس .. وأهدر دم المسلمين والمسيحيين ..

ولمن أعلن قولاً .. ونفذ فعلاً .. أن هدفه تخريب اقتصاد الوطن .. وضرب السياحة .. ومطاردة الضيوف من السياح ، بالقنابل وبالاكي .. وبالسنج وبالسيف .. !!



للنشر والتوزيع : ٢٠٥ يوليو ١٩٩٢

□ هل من سقط شهيدا ، وقتيلا ، من أبناء الشرطة .. ومن الشباب البريء الآمن ، الذي يمارس حياته الطبيعية .. طلباً للرزق .. أو سعياً لتحصيل العلم .. أو ممارسة عادية لحقه في الحركة والتنقل والعيش ..

هل هؤلاء جميعاً .. :-

- من يؤدي منهم واجبه الوطني المقدس .. أو الشرعي ..

- أو يحيا ، بالحق وبالحلال ، ساعياً فيها ، ضارباً في مناكبها .. دون جور ، أو عسف أو عدوان ..

فيأتيهم الموت ، من حيث لا يحتسبون .. دون ذنب ودون جريرة ..

هل ليس من حق هؤلاء العدل ؟!

هل ليس من حقهم القصاص العادل ؟!

□ هل القاضي ، الذي يحكم بالقانون .. القانون الذي وضعته ، الجماعة وارتضته ، سياجاً ودرعاً ، لرد العدوان ، والبقى .. لوقف الشرور ، وضرب نوازع السوء .. ومحاصرة دعاة الفتنة ، والمفتتنين على حقوق الله والعباد ..

هل هذا القاضي .. الذي يطبق القانون ، من أجل الخير والحق

والعدل ، وتأمين الوطن .. قاض ظالم ؟!

هل من حق أحد أن يهدر دمه ؟!

هل من حق أحد .. فرداً ، أو جماعة .. أن تطارده وتلاحقه ،

وتقتص منه ؟!

هذا هو صلب « القضية المغلوطة .. » التي يشيها دفاع

المتهمين والمدانين ، بالقتل والعدوان والتخريب ..

هذا هو جوهر « المسألة .. » ، التي يحاول أهل وجماعات

« الاسلام السياسي .. » ، أن يتخذوا منها موضوعاً للجدل ،

وللإثارة ، بإسم القانون وبإسم حقوق الانسان ..

وهنا نسأل بأي « معيار .. » ، أو منطق يرفعون هذه القضية ؟!

إذا كان بمعيار العدل .. ومعيار القانون .. أو بمعيار الشرع ..

فمن من « الشهداء .. » أعطوه ومنحوه ومكثوه من حق

الدفاع .. حق توضيح موقفه ووضعته الاجتماعي ، والإنساني ،

والسياسي ، -

إذا افترضنا أصلاً ، أن له موقفاً سياسياً ، أو رأياً سياسياً ؟!

● هل ذهبوا إلى الطالب ، الذي سقط « شهيد .. » ، قضية لا يعرفها ..

أو موقف ، ليس طرفاً فيه .. قبل أن يردوه قتيلاً في حي السيدة

نفيسة .. هل ذهبوا إليه ، وأنذروه .. أو خيروه .. أو طلبوا منه ،

الابتعاد عن ميدان « معركة الايمان والكرامة .. » !! البقية ص ٢



٢٠٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

● هل تمتع « شهداء .. » معارك الوهم ، والبغى والعدوان الأعمى ،
ممن سقطوا ، في تلجيرات القللى ، وشبرا ، ونلق الهرم ، بأى نوع
من الحقوق الدينية أو القانونية والشرعية ..؟

وهم أطفال ، وشباب .. وهم نساء ورجال .. وهم أسر « كاملة
العند .. » أب وأم وأبناء ..

هل تمتع أحد منهم بفرصة ، للحياة .. فرصة للاختيار حتى وإن كان
خيارهم الشهادة ..!! - .. بفرصة للهرب ..؟

هل دخل هؤلاء القتلة ، إلى قلوب ، وضمانر ، هذا الجندي الذي
فرضت عليه المسؤولية ، واستدعاه نداء الواجب ، أن تكون خدمته ،
حراسة لمرفق عام كالسكة الحديد ، أو مترو الاتفاق ، أو داراً من دور
العبادة .. أو وزارة ، أو مصلحة حكومية ..

هل سألوه قبل أن « يزهقوا روحه .. » ، وقبل أن يحكموا عليه
« بالاعدام .. !! » ، ما إذا كان غيابه ، سيترك أسرة صغيرة ، بدأت
ميلادها من عام أو عامين .. وما إذا كان هذا الغياب ، سيترك ابناً
أو طفلاً ، عمره عام أو بعض عام .. وسيرمل زوجة ، مازالت في
ريعان الشباب .. أو سيتكل أما هو عائلتها وراعيها ..؟

هل دخلوا قلبه .. ليتعرفوا على مدى ما يتمتع به من نور الإيمان ..
وصفاء السريرة .. وما تنطوى عليه نفسه من آمال عريضة ،
وبالحلال ، لاهله وأسرته ..؟

هل أثبتوا ، وثبتوا ، وتحروا فقررروا أن هذا الضابط الكبير ..
أو هذا الضابط الشاب ، الذي يتهيا لعرسه .. ليفتح بيتاً ، ويقدم أسرة ..
أنهم « من الكفرة .. !! » .. ومن المرتدين ، ومن العصاة ، ومن
يعيثون في الأرض فساداً .. !! فحق عليهم القول .. وصدر الحكم ..
« فنفذوا الاعدام .. !! » في الساحات العامة .. وبشهادة الناس
أجمعين ..؟

●●●●●●●●●●

□ ثم ما القول في حالة قاض .. مهمته .. واجبة ومسئوليته
تنفيذ بنود القانون .. بصرف النظر ، عما إذا كان هذا القاضي
يعمل في محكمة عسكرية .. أو مدنية .. فكلاهما ، تحكمهما ،
وتفرد خطاهما ، وضمانرهما .. نص القانون وروحه .

ما القول .. في قاض يؤدي واجبه وينفذ القانون .. ؟
هل المطلوب منه .. !

● أن يكيل بمكيالين .. ؟

- هذا « مذنب .. الجماعات ..!! » فيجب تبرئته ، حتى وإن ثبتت
عليه الجريمة .. حتى وإن ضبط متلبساً .. حتى وإن اعترف ، واعترف
عليه زملاؤه ، وأكدت القرائن والوقائع الأدلة ، واضحة ، وضوح
شمس النهار ..

- وهذا « مذنب عادي .. » ، من عباد الله فيحق عليه العقاب ،
والقصاص والحكم ..

هل هذا القاضي الذي ينفذ شرع الله والوطن ، يستحق أن تعقد ضده
« محكمة سرية ..!! » .. أو « جلسة تامة ..!! » ..

أو تدبيرة ، مجرمة أثمة .. وتقرر « الحكم بالاعدام .. » ..
وتستدعى « الجلادين ..!! » من يروط .. أو من أي « شق .. » ،
أو « وكر .. » يكمنون ويلبدون فيه . فيخرجون ، بسيوفهم ،



الجمهورية

المصدر :

1992 10

للنشر والأخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

ومسندساتهم ، وبنادقهم وقنابلهم ، ويكمنون في طريقه ، يقطعونه عليه ، لينفذوا حكمهم الأثم .. دون مراعاة ، أو حساب لأرواح ، غيره من الأبرياء ، ممن شاء حفظهم العاثر أن يتواجدوا في المكان!؟!

- ہای منطق بتکلمون ۱۲۰۰!

- وبأى قانون يحكمون .. ؟!

- ولای معیار ، یحکمون .. وای قیاس بطنبون .. ؟!

• • • • •

من الطبيعي .. أن نفهم ونذكر ، أن من اتخذوا القتل
والترويع ، والتخريب ، مهنة وصناعة ..

ومن اتخذوا ، من الدين مظلة وساترا وغطاء ..

من الطبيعي أن نفهم ، أن أعمتهم ارتباطاتهم المشبوهة ..

ومن غسلت عقولهم الأفكار المضلّة ..
ومن عمل اليأس والاحباط في نفوسهم ماعمل ، فأصبحوا ، لقمة
سائغة في يد المذبرين والمنامرين ، والمشوهين ... يتخذونهم
وقودا ، وأدوات ، لتنفيذ مخططات الشر ..

من الطبيعي أن نفهم ونذكر ، أنه لا منطق ، ولا قانون ولا معيار عند هؤلاء .. إلا القتل وسفك الدماء والتخريب ..

لكن ما باننا .. بهؤلاء ، الذين يتحدثون باسم القانون .. ويقسمون
أنفسهم حفظة ، أو كهنة ، للدفاع عنه وصيانته .. من أجل الحق
والعدل ..

والعدل ..
 ما بالنا .. بهؤلاء من جماعات الاسلام السياسي ، الذين يملكون
 مقالاتهم وصحفهم ، بالكلام عن العدالة .. وعن حق الدفاع .. وعن
 حقوق الانسان ..

هؤلاء الذين « يخرعون .. » ، « ويؤذون .. !! » العبارات ،
والكلمات الورعة .. كلمات الشهادة والجنة ، والحدود العينية ،
« مدعين .. !! » ، أنها آخر ما تطوق به « الشهداء والنفسيون .. !! » ،
الذين قتلوا وسلكوا نماء الأبرياء .. ونفذوا « أحكام الأعداء
الجماعية .. !! » والعشوائى ، ضد من لائىب لهم ولا جبرية ..

ما بالنا بهؤلاء وأولئك .. ؟

ألم يدركوا أنهم ، وفكرهم ، وقلوبهم .. حتى هؤلاء ..

هؤلاء الذين تم اتهامهم بون اعلان ..

وجرت محاكمتهم لكون معرفتهم ..

وصدر الاحكام « باعدامهم .. » في السر وفي الخفاء ..

وتم التنفيذ .. على قاعة الطريق دون حق في نقض أو إبطال ..
أو مجرد دفاع وتبرئة نعمة .. أو حتى شهادة ..

● إن الحق واحد .. لا يتجزأ ..

● والعادل شرع الجميع وحلهم .. وغير قابل للنسبة ..

ولاشك أن حق الشهيد البري ..

حق القتل ، الذي لا تنب له ، ولا علاقة ..

حق القليل الذي لم تسمع شهادته .

لا شك أن حق هؤلاء أوجب .. من حق من أذان وحكم ونفذ في السر
و دون اعلان ..

المصدرية

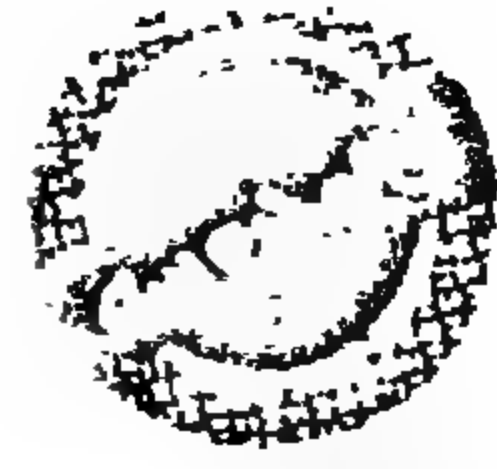
المصدر :



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

وباسم الحق .. وباسم العدل .. وباسم القانون وحقوق الانسان -
التي يتحدثون باسمها جميعا - .. عليهم أن يراجعوا أنفسهم ..
بدل أن يعموا على « موجة الحرام .. » .. موجة الاثم
والجريمة ..
فالحق المطلوب للمجنى عليهم .. والعدل الذي تبحث عنه للوطن
المصاب .. وليس أبدا للجنة .. !!

محفوظ الأنصاري



مفني الكلام



لكي تمسك قنبلة
ومدفعها وتطلقها
على أي واحد، وأنت
مستريح مطمئن،
لست في حاجة إلى
أكثر من جرعة
كراهية.

كراهية للناس
الذين يأكلون
ويشربون ويعملون
وينجحون.. ومن

نجاحهم يشتررون الشقة والسيارة ويذهبون إلى
المصيف هم وأولادهم كل سنة..

كراهية للأصحاء الذين ينعمون بالحيوية في
الأندية الرياضية ويمشون على أقدامهم من البيت
إلى المدرسة ومن المدرسة إلى النادي إلى البيت.

وكراهية الذين يجدون مكانا في الأتوبيس وفي
المدرسة وسريرا في المستشفى ومقعدا في إحدى
المؤسسات..

وكراهية للذين يملكون أرضا أو بيتا أو شقة..
ويتزوجون البنت الحلوة التي يحبونها..

كراهية أساسها أن كل هؤلاء الناس لمصوص..
وأنت الشريف الوحيد... كل الناس غلطانون وأنت
الصحيح السليم وأنت وحدك المكلف بإصلاح كل
الناس بالرصاص

من الذي قال لك ذلك؟ أنت الذي قلت لنفسك
ذلك. من الذي جعلك وكيل نيابة وقاضيا لكل
هؤلاء الناس؟ أنت.. من الذي أدانهم جميعا؟ أنت..
من الذي أعطاك البراءة وتمنى لك طيب الإقامة
وسلامة العودة راضيا مرضيا؟ أنت!

كراهية الذين يناقشون ويسألون ويطلبون

الدليل والبرهان لعلمهم يقتعون؟
أسأل صاحب القنبلة والمدفع كم آية من القرآن
حفظت.. وكيف كتابا في التفسير قرأت ومع كم عالم
جليل جلست تسأله ويدلك، تناقشه ويهديك؟
أسأله أيضا: هل تعرف الشريعة الإسلامية؟..
هل تعرف القانون المدني.. الدستور والجنائي
والتجاري؟ هل قرأت النظريات السياسية في
الاقتصاد وفي السياسة؟

ثم كيف لا تعرف شيئا من كل ذلك وتجلس
للافتاء في أعقد القضايا التي تحتاج من العلماء
عشرات السنين لكي يصبحوا قادرين على إبداء
الرأي والفتوى؟

أن تفهم على قدر عقلك، لا أحد يلومك.. أن
تتشدد في القدر القليل الذي تعرفه عن دينك وأن
تفرضه على أمك، فأنت حر تماما، ولكن..

ولكن إذا حاولت أن تفرض رأيك بالسلاح على
الآخرين، هذا اعتداء صارخ على حريات الآخرين..
وعلى الدين أيضا. لأن القليل الذي تعرفه لا يعطيك
هذا الحق.. بل يحرمك منه..

وهذا الكلام لا يعجبك. معك حق. ومع حق في
أن أقول: وأنت أيضا لا تعجبني. ومع أنني
حريص على رأيي فإنني لن أبذل جهدا كبيرا في
محاولة اقناعك.. لأن القرآن الكريم يقول: «لكم
دينكم ولى دين».

حتى ولو كان الخلاف بيننا ليس في الدين
الواحد وإنما بين دين ودين، فأنت حر دائما.. كما
أننى أيضا!

أنيس منصور



أكتف بمر

المصدر :

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

هوار الأفشار

أول إرهابي في حالة تلبس !

مرة أخرى تناقض البيانات والتصريحات فيما يتعلق بحوادث الإرهاب ..
فبينما أشار مصدر أمني - كما أذاعت وكالة رويتر - إلى أن عملية « زينهم »
كان هدفها اغتيال شخصية عسكرية كبيرة اعتادت أن تمر يوميا من أمام
مشرحة زينهم .. نفى السيد صفوت الشريف وزير الإعلام هذا الكلام
ووصفه بأنه كلام لا أساس له من الصحة .. موضحاً أن إحدى سيارات
القوات المسلحة كانت تمر في منطقة الحادث بمحض الصدفة .
في نفس الوقت أشار مصدر ثالث إلى أن هدف العملية الإرهابية كان اغتيال
قاض عسكري اعتاد أيضاً أن يمر من نفس الطريق يوميا .. وأن المجموعة الإرهابية
ظنت خطأ أن سيارة الشخصية العسكرية الكبيرة هي سيارة القاضي العسكري
ففتحت عليها النيران .
ولا أظن أن هناك فارقاً بين محاولة اغتيال شخصية عسكرية كبيرة أو قاض
عسكري أو أى مواطن بسيط .. أولاً لأن الإرهاب يستهدفنا جميعاً .. وثانياً
لأن خسارة أى مواطن عسكري أو مدني .. خسارة لمصر كلها .. لكن المشكلة
أن أحد الأسباب التي ساهمت في تضخيم عمليات الإرهاب في مصر هو تناقض
تصريحات الأجهزة المعنية .. الأمر الذي أتاح الفرصة للإعلام الخارجي لكي
يجعل من الحبة قبة .. ويساهم في تشويه صورة مصر .
ولعله لهذا السبب بالتحديد تم الاتفاق بين الأجهزة المعنية ومنها وزارتا الاعلام
والداخلية وجهاز أمن الدولة وهيئة الاستعلامات ووزارة السياحة .. على تشكيل
جهة موحدة تكون مسئوليتها الإدلاء بالحقيقة في صورة بيان رسمي يمنع أى لبس
ويقطع خط الرجعة على أى محاولة لاستغلال التناقض في البيانات .
ومن المؤكد أن التحقيقات التي تجرى الآن مع محمود صلاح فهمي - أحد
المتهمين في العملية الإرهابية التي شهدناها حتى زينهم - وهو المتهم الوحيد الذي
بقى حيا بعد عملية المطاردة التي اشترك فيها المواطنون إلى جانب رجال الشرطة
والجيش .. من المؤكد أن هذه التحقيقات ستكشف عن الأسباب والدوافع
والأهداف .. لكن النائب العام أصدر قراراً بحظر النشر في القضية لصالح
التحقيقات .



ولابد أن النائب العام عنده من الدوافع والأسباب ما يجعله يصدر هذا القرار .. لكننى أتصور أيضاً أن من الضرورى أن تعلن نتائج هذه التحقيقات فور الانتهاء منها .. بل أتصور ضرورة أن يظهر هذا المتهم - بالتحديد - على شاشات التلفزيون لكي يدلى باعترافاته على مرأى وسماع من الملايين من شعب مصر .

فهى المرة الأولى التى يتم فيها ضبط متهم بالإرهاب فى حالة تلبس . ثم إن المواطنين أنفسهم شاركوا فى القبض عليه .. وظهوره على شاشات التلفزيون دليل لا يقبل الشك على هوية هؤلاء الإرهابيين .

إن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن شعب مصر يرفض هذا الإرهاب ، بل لا أظن شعباً آخر يتعرض لنفس ظروف الإرهاب التى نتعرض لها ، يمكن أن يتصرف بمثل هذه الإيجابية التى وصلت إلى حد مواجهة إرهابى يطلق الرصاص .. بسكين أو ساطورا مع الأخطار التى يمكن أن يتعرضوا لها .. لكن تعدد حوادث الإرهاب وبشاعتها جعلت كثيرين لا يصدقون أن المتطرفين ممن يطلقون على أنفسهم اسم الجماعات الإسلامية هم الذين يقومون بهذه الأعمال الإجرامية .. وهكذا اختلطت الحقائق على الشارع المصرى .. فراح البعض يؤكد أن الذين يقومون بإلقاء القنابل لا يمكن أن يكونوا مصريين .. متطرفين أو غير متطرفين .. وأشار البعض الآخر إلى أن عمليات القبض على الإرهابيين التى تتم عقب حوادث الانفجارات مجرد اجتهادات أمنية !

وإذا كنا نعتبر أنفسنا جميعاً .. مسئولين وغير مسئولين .. فى حرب حقيقة ضد الإرهاب والإرهابيين .. فإن من أهم المبادئ فى أى حرب أن نعرف عدونا .. ومن حق المواطن المصرى أن يعرف هذا العدو .. من حقه أن يعرف من الذى يقتل الأبرياء ويخرب الاقتصاد ؟ خاصة أن هذا المواطن البسيط لم يعد يكفى بالجلوس فى مقاعد المتفرجين !

إسماعيل منتصر



أكتوبر

المصدر :

٢٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والتوزيع : التاريخ



والصديق

الارهاب والصدور الغارية

رغم هذه الحوادث الارهابية الطائشة ، فإننى أتمنى أن يفهم الارهابيون ما حدث .. وأن يفهموا أن رصاصات الارهاب الموجهة للأبرياء ترتد إلى صدور الارهابيين .. فأصبحت هذه الرصاصات لا تخيف إلا الارهابيين أنفسهم .. الذين يطلقون الرصاص بأيد مرتعشة لأنهم يعلمون أن أبناء الوطن لهم بالمرصاد ليس رجال الشرطة أو القوات المسلحة فقط .. ولكن أيضا المواطنون البسطاء الذين خرجوا بصدورهم الغارية للقبض على الارهابيين .. وتسليمهم للعدالة ..

وهذا ما حدث صباح الأحد الماضى - خرج المواطنون بصدورهم الغارية وطاردوا الارهابيين رغم الرصاصات العشوائية التى كان يطلقها الارهابيون فى كل اتجاه ، وتعاونوا مع المواطنين من رجال الأمن والقوات المسلحة فى القبض على الارهابيين رغم نجاح بعضهم فى الفرار - ولكنهم اختاروا سوف يقعون فى أيدي العدالة - بفضل الله .. وبفضل تعاون المواطنين مع الشرطة ..

وما حدث فى حى زينهم .. يؤكد فشل العملية الارهابية بفضل الله .. عندما تعاون شباب حى زينهم ، بالمشاركة فى مطاردة الارهابيين حتى المقابر - بالسكاكين والعصى .. وبأيديهم الغارية - بل بأسلحة الارهابيين التى استخدمها المواطنون فى مواجهة اصحابها من الارهابيين . ليس هذا فقط - ولكن أيضا التعاون بين رجال القوات المسلحة وقوات الشرطة والمواطنين .. كان ملحمة وطنية ضد الارهابيين ، فعندما تصادف مرور إحدى سيارات الشرطة العسكرية فى موقع الجريمة الارهابية تعاملت مع الارهابيين .. لتساهم فى القبض عليهم .. فالتقى إرهابيان مصرعهما ، ويتم القبض على الارهابى الثالث .. وهذا يعنى فشل العملية الارهابية ، رغم ما أحدثته من خسائر ، فلم يستطيعوا - تطبيق مبدأ « إضرب وأهرب » - بفضل تعاون المواطنين .

وهذا الأساء التى شاركت فى مواجهة الجريمة الارهابية هى .. رموز لأبناء الشعب الذين يرفضون الارهاب .. مصطفى الاسكندراني ، السيد البدوي ، مصطفى حشيش ، فالمواطن المصرى الآن بالمرصاد لكل إرهابي ، ومستعد للتصدي لأى عملية إرهابية ، ولكن الأهم .. أن يتعاون المواطنون لإحباط أى عملية ارهابية قبل أن تحدث ..

وتأتى هذه العملية الارهابية الجديدة .. بعد دعوة الرئيس مبارك للحكومة - لكى ترعى ضحايا الارهاب - سواء من رجال الشرطة .. أو من المواطنين .. وهى دعوة لمواجهة الارهاب .. من أجل مصر .. وأبناء مصر ..

محمد خلف الله



الارهاب « الابيض » !

كشف حادث منطقة زينهم .. على ان الارهاب ليس شرا كله .. بل له وجهها اسود .. كما ان له وجهها ابيض .. !
فالوجه الاسود للارهاب ، هو قتل الابرياء دون ذنب او جريمة ، فقد كان بعضهم في طريقهم الى عملهم لكسب لقمة العيش .. وكان آخرون يبحثون قضاء مصلحة لهم .. او شراء فطور الصباح .. وفوجئوا اثناء سيرهم في الشارع .. بطلقات الرصاص تتناثر من حولهم .. فتقتل هذا .. وتصيب هؤلاء ..

اما الوجه الابيض للارهاب ، فهو موقف ابناء البلد الشجعان الذين لم يخشوا الرصاص .. وانطلقوا وراء الارهابيين ، يطاردونهم في الشوارع والحارات ، وحتى المقابر .. ويلقون القبض عليهم ، رغم ما كان في ايدي الارهابيين من رشاشات ومسدسات وقنابل .. كقيلة بان تحيل الاجساد الى اشلاء ..

وتجلت عظمة ابناء البلد الواعين .. في عدم قتل الارهابيين الذين قبضوا عليهم ، بل حافظوا عليهم احياء .. حتى قال احد ابناء حي زينهم : لقد كان في مقدوري ان اقتل الارهابي الذي قبضت عليه غنيظا وحنقا .. ولكنني فضلت الابقاء عليه حيا حتى « يجر » زملائه .

ان هذا الحادث - رغم بشاعته - اظهر لنا مدى الفائدة التي جنيناها من ورائه .. وهي ان المواطن لم يعد سلبيا ولا متراجعا في مواجهة الارهاب .. بل ادرك ان عليه واجبا تجاه وطنه .. وان مثل هذه العمليات الخسيسة ليس هدفها النظام او الحكومة .. بل النيل من مصركلها ..

ولعل الارهابيين ادركوا الان ان رجل الشارع لا يقف بجانبهم ، ولا يتعاطف معهم .. بل ادركوا انهم منبوذين من كل مواطن غيور على مصلحته وبلده .

وفي يقيني ان ما فعله ابناء حي زينهم ، يعتبر نقطة تحول ومسارا

في نعش الارهاب ..

ويكفي ان الاهالي الشجعان اثبتوا بحق .. ان الشرطة والشعب في خدمة بعضهما البعض .

محمد امين



السطور الأخيرة

الإرهاب هو الخطر الحقيقي الذي يهددنا جميعاً .. حكماً ومحكومين .. مؤيدين ومعارضين .. ولعلنا نخطئ حين نظن أن أجهزة الأمن تستطيع وحدها أن تقطع دابر الإرهاب وأن تستأصل شافته ولن تجتث جنوره .. فالإرهاب ليس مجرد أشخاص يقومون بين الحين والآخر بارتكاب جرائم قتل بشعة بقصد ترويع الشعب وإشاعة الخوف بين أفراد .. ولكنه يحاول عن طريق هذا الجزء الظاهر منه على السطح أن يخفي ما يحكيه من تدبير وتخطيط تحت الأرض ..

إن الإرهاب لا يفرق بين مسلم ومسيحي .. أو بين شيخ وشاب .. أو بين رجل وامرأة .. أو بين غني وفقير .. أو بين صبي وطفل .. وإنما هو يريد قتل الشمس ذاتها استجلاباً للظلام الذي ينتشده ويتنمناه ..

وإذا كانت نقطة البدء الصحيحة في المرحلة القادمة هي المواجهة الشاملة لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري .. فإن الجميع مطالبون بالمشاركة الإيجابية في هذه المواجهة التي بدونها لا نستطيع تأكيد الأمن أو تثبيت الاستقرار أو التحضير لمستقبل الأجيال القادمة ..

وهذه المواجهة التي نحن مقبلون عليها لا تستوجب بمقتضى الدستور أن يتخذ رئيس الجمهورية من التدابير والإجراءات ما يحفظ للوطن سلامته وعافيته .. تماماً مثلما يفعل الطبيب عندما يضطر - عن طريق الجراحة - إلى بتر الجزء المصاب بمرض السرطان حتى لا ينتشر هذا المرض الخبيث في باقي أجزاء الجسد ..

ولا أفطن أن هذه التدابير وتلك الإجراءات سوف تنتكس شيئاً من الديمقراطية التي غدت أسس الحكم في مصر .. ولن تكون قيداً على حرية الرأي والتعبير التي أصبحت عنواناً لهذا العهد وشاهدة عليه .. ولكن - وهذا اجتهد شخصي - قد تتخذ التدابير والإجراءات ضد المتستترين على الإرهاب والمؤيدين له والداعمين إليه والمشجعين عليه سواء بالقول أو

بالفعل .. وهؤلاء جميعاً لا يستحقون شرف المواطنة أو الانتساب للوطن .. وأحسب أن المرحلة القادمة لا وقت فيها ولا متسع للهدر أو الهزل .. ولا يوجد بها مكان للذين يجيدون لعبة مسك العصا من النصف .. أو الذين يظهرون غير ما يبطنون ..

إنها مرحلة مواجهة التحدي الأكبر المتمثل في الإرهاب .. فإما أن تكون لولا تكون وإما أن تقضى عليه أو أن يقضى علينا .. ولن تكون إلا إذا توحدت الصفوف وصرفت على قلب رجل واحد .. ولن تقضى على هذا الخطر الملعون إلا إذا تفرغنا له مؤجلين خلافتنا السياسية وصراعاتنا المذهبية إلى وقت لاحق ..

وكم كنت أتمنى في هذا الظرف العصيب الذي تعيش فيه الأمة .. أن تتبازل بعض أحزاب المعارضة عن حقلها الشرعي والديمقراطي في إعلان رفضها لترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثالثة ذلك أن هذا الرفض يعزز ويكرس هدف تغيير نظام الحكم الذي تسعى إلى تحقيقه جماعات الإرهاب الأسود ..

ومن هنا فإن القوى السياسية بكل فصائلها مطلوبة وعلى وجه السرعة أن تتحد وتنصهر في جبهة وطنية يكون هدفها الوحيد هو مواجهة الإرهاب الذي لن يستثنى أحداً .. وهذه خطوة ضرورية ولازمة في اتجاه نقطة البدء الصحيحة ..

لقد تبنت شجاعة الرئيس حسني مبارك في قبوله قرار ترشيحه رئيساً للجمهورية لفترة جديدة .. إنها شجاعة المقاتل الجسور الذي لا يخشى من عدوه ولا يفكر في الهرب من أرض المعركة ..

واسأل أحزاب المعارضة التي قالت «لا» لإعادة ترشيحه .. ماذا كنتم قللين لو أن الرئيس حسني مبارك قد رفض قرار مجلس الشعب بإعادة ترشيحه ؟

محمد جابر



الأمرام

المصدر :

٢٠١٢ - ١٤٣٣

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

جنت الأقسام

أي حياة يمكن أن يحياها الإنسان إذا أصبح كل مواطن في أي بلد هو الذي يقاضى المتهم من تلقاء نفسه ويقضى قضاءه وحده.. ثم يتولى هو أيضا توقيع القصاص وحده أو مع الفئة التي يتحكم في عقولها وأفكارها وأموالها وحياتها.

الدين هو قمة المتطق وقمة الإنسانية وقمة الرحمة.. فأى دين مهما يكن شأنه، يبيح للأفراد أن ينزلوا القصاص الذي فرضه الدين على عباد الله أجمعين.

ان الدين هو القمة العليا للتشريع.. والقرآن الكريم هو المصدر الأعلى للشريعة.. وقد مر عليه ألف وأربعمائة عام ونيف، واشتغل بتفسير الكتاب الكريم المنزل، مئات من جهابذة العلم وشراحه وأساتذته وعلمائه.. واستقرت الأسس الراسخة من الشريعة الإسلامية وإن كان ثمة اختلاف بين الشيوخ من المحنثين فهي كلها خلافاً تفصيلية لا تجرؤ أن تمتد إلى الأصول الثابتة من الدين الحنيف.

ومن هذه الثوابت التي لم يختلف حولها اثنان، ان ولى الأمر هو المسئول وحده عن توقيع القصاص.. وليس هذا رأياً حديثاً وإنما هو ثابت منذ أيام عمر ومن قبل عمر، بل ثبت أيضاً منذ هذه الأيام ان ولى الأمر لا يحكم إلا إذا

جلس مجلس القضاء فلا يجوز أن يحكم بعلمه وقد جاء في كتب بعض الثقات من المؤرخين الإسلاميين ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه سال شامخين من عظماء الصحابة وهو أمير للمؤمنين: «بماذا احكم اذا رايت فعلاً يرتكبه شخص يوجب عليه القصاص؟» فقال الصحابييان في رأى واحد: انه يتحكم عليه الا يحكم على من ارتكب هذا الفعل إلا اذا ايد ما شاهدته هو.. وهو أمير المؤمنين وقاضى المسلمين في وقت معا.. شاهدان يؤكدان مراه.. فإذا كان أمير المؤمنين وهو أمير المؤمنين يمتنع عليه أن يصدر حكماً في خطيئة راها رأى العين.. فكيف يجيز بعض المشايخ اليوم ان توقيع القصاص جائز من غير قضاء ومن غير محاكمة؟.. من هذا الذى يحاكم ويقضى وينفذ في وقت واحد وبأمر من؟.. وما الدلائل وماشواهد ومن أين يقينه وكيف لم يسأل من نفذ فيه الحكم الذى أصبح أخيراً على يد السفاحين الكفرة القتل هو الاعدام؟.. فى أى دين هذا وفى أى مذهب وفى أى عرف وفى أى علم وفى أى شريعة؟..

لقد تضخمت الدولة الإسلامية منذ أيام سيدنا عمر آلاف الأضعاف، وأصبح للقضاء أصوله وقواعده وطقوسه الخاصة به..

فمن المؤكد ان القاضى لا يستطيع ان يمارس عمله إلا وهو جالس على منصة الحكم، ومن المؤكد انه اذا كان يعرف جانباً من الواقعة التي يتصدى للحكم فيها، تحتم عليه أن يتنحى عن الحكم فى هذه القضية، وينقلب موقفه من قاض الى شاهد.

والقاضى حين يترك منصة القضاء، ويصبح واحداً من افراد الناس، لايجوز له إلا مايجوز لهم من عيشة انسانية هي مالوف عيشة الناس وحياتهم، لا فارق بينه وبين انسان آخر.

ومن المؤكد ان قضايا الجنايات لابد ان يكون للمتهم فيها محام، فإذا لم يوكل محامياً تحتم

على المحكمة ان تنتدب له محامياً. ولكل قضية قبل أن تصل الى المحكمة نيابة تحقق فيها، حتى اذا اقتنعت انها صالحة أن تصبح قضية بلغت بها الى القضاء.

وبرجات القضاء معروفة ووقانا الله شر الثثرة وذكر مايعرفه كل الناس من احقر جهلائهم الى اعظم علمائهم.

فأى فرد هذا الذى يضع نفسه بعد ذلك مكان كل هذه الجهات وينتدب شخصه ليحقق ويحكم ويحكم وينفذ؟

انما هي عصابات يطلقها المال فى ربوعنا من بلاد لاتعرف الدين ولا الله ولا الرحمة، ولا الإنسانية، ويتغنى وجوباً على المشايخ المصابيح الأجلاء العلماء ان يعلنوا هذا بكل العنف والجبروت.

وكل كلمات متراخية هينة سهلة من المشايخ اعتبرها تقصيرا فى حق الدين الذين هم حماة.

بقلم :

ثروت أبلغة

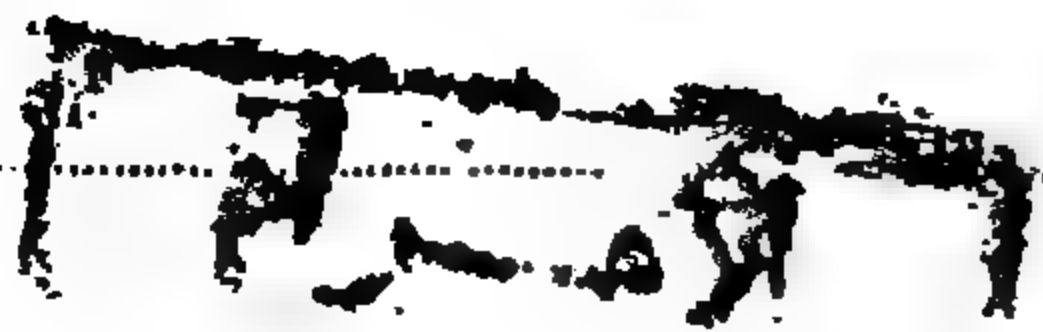
ماخترت كلمة تقصير هذه إلا انبا منى واجلالا للمشايخ الهداة الذين اكن لهم وأبدى كل احترام وتقدير.. أما لو تركت القلم على سجيته لوجدت عشرات من الألفاظ المرة مرارة العلقم والعنيفة عنف السلاح والقاسية قسوة الحقيقة، لأصف بها موقف رجال الدين الذين يتهاونون فى وصف هؤلاء القتل الزناقة. وأوشك ان اقول ان بعض هؤلاء الجلة من العلماء يكاون يرتبون أكتاف المجرمين فى مظنة سائجة انهم انما ينصحون بالحكمة والموعظة الحسنة.. ولا والله ما يصلح مع هذه العصابات حكمة او موعظة حسنة. وإنما يصلح ان يقول المشايخ لرجال الشرطة اقتلوهم حيث ثقتهموهم واقطعوا أرجلهم وأيديهم من خلاف، حيث وجدتموهم، ولا تأخذكم بهم رحمة ولاشفقة، فهم لم يعرفوا الرحمة ولاشفقة فى الأرواح التي أزهقوها غدرا وغيلة وبهتاناً، وهم روعوا الأمنين من الأبرياء وهم لا يعرفون احدا من هؤلاء الذين يروعون. ربما كان بينهم اخ أو اب أو زوجة أو ابن.. ومن لا يعرف كيف يكون رؤوفا بكل هؤلاء أو بواحد منهم وبالإنسانية جمعاء لابد ان تبتره الإنسانية بترا حتى لا يصبح وباء منتشر يشوه وجه الحياة.

انما أهيب بالأئمة الهداة من مشايخنا الأكرمين ان يصيحوا برجال الأمن الا يقصروا لحظة من زمن فى حرب هذه العصابات العاتية السفاحية.. وأهيب بالأئمة الهداة ان يناشدوا الحكومة ان تنفق فى تسليح الشرطة غاية جهدها فتستجلب لها أحدث ماعرفته الحضارة فى محاربة اعداء البشر والإنسانية.

وأهيب بالأئمة الهداة ان يروعوا هذه السرطانات البشرية بما يفعل الله بكل عتل زنيم، مناع للخير معتد أثيم.. ويذكروا هذا



الدينس الذي يتلفنى فى ربوعنا بآيات الله بما
 فيها من وعد من جنة ورحمة وحنان وود وحب
 وأطمئنان.
 وبالفرف العوالى والكوتر والعسل والفاكهة
 والرمان والحب ذى العصف والريحان، وجنى
 الجنين والنعم التوالى والسلام.
 وعليهم أيضا أن يذكروهم بالنار والزقوم من
 وعيده سبحانه من الجلود التى سيستبدلونها
 فى النار كلما نضجت وهم حينئذ لا يحبون فيها
 ولا يموتون، والزبانية والسلاسل ذات السبعين
 نراعا التى سيسلكون والماء الذى هو من حميم
 لاهو سائغ ولا كريم.
 هذا فيما أحسب هو عمل المشايخ الإجملاء..
 وكل مهانة منهم جوفاء إنما هى تكوم عن
 حق الله.. أما الحياة والموت فما تستطيع هذه
 العصايات وإن كانت أضعاف عدها الآلاف
 المرات أن تغير ما هو مكتوب فى أم الكتاب عند
 علام الغيوب.. وجفت الأقلام وطويت الصحف
 إلى يوم تطوى السماء كطى السجل للكتب...



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

بهـدوء

بقلم: إبراهيم نافع

إنها مسئولية الجميع

نحن نحارب معركة حياة أو موت ضد الإرهاب والتطرف، ومن يهددون الشعب في لقمة عيشه وفي أمانه وحاضره ومستقبله، وضد من يحاولون جاهدين أن يضعفوا مصر، ويشغلوها بمشاكلها الداخلية ليتمكنوا من إزاحة العقبة التي تعترض أحلامهم بالهيمنة على الخليج أو المنطقة كلها.

ولقد تحدثنا طويلاً عن منابع التطرف، وعن ضرورة سدها لكيلا تفرخ المزيد من المفرر بهم.. وتناولنا مشكلة التطرف ودوافعها أو أسبابها من كل الجوانب.. السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاعلامية ووسائل علاجها من كل النواحي.

لكن هناك جانباً مازال يحتاج الى المزيد من الحديث عنه، والتنبيه اليه.. وهو الممارسات الفردية للبعض التي تساهم - بغير وعي - في زيادة التوترات الاجتماعية، فتخلق بذلك البيئة الخصبة لتفريخ التطرف والحقن الاجتماعي، الذي يجيد المحترفون السياسيون استثماره وتحويله الى طاقة مدمرة تصب في خدمة أهدافهم السياسية ويستخدمونها لاثارة الشباب وتحويله الى خصم للمجتمع.

اننا نحارب التعصب والتطرف والجهل والحقن والتحريض على المجتمع.. ونحارب تصور قلة من الجهلة والأدعياء أنهم يحتكرون الحقيقة وحدهم، وان كل من عداهم جاهل وكافر ويستحق القتل.

ونحارب الغلو في الحكم على الناس ومعتقداتهم، والغلو في تحريم مالم يحرمه الله، والجرأة على الاقتاء واصدار الاحكام العامة - بغير علم ولا دراسة - على المجتمع والأشخاص والأفكار.

لكننا من ناحية أخرى لابد أن نحارب «غلو» قلة أخرى من المجتمع في استقزاز الآخرين بممارساتهم الفردية غير الواعية بحقيقة ظروف المجتمع، وضرورة مراعاة اعتباراته الاجتماعية، وتقدير ظروف الحياة فيه، ومعاناة الشباب المكافح الذي يعمل بشرف ليصنع حياته ويحصل على رزقه الشريف.. وهذه الممارسات



المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

لا بد أن ينظر اليها أصحابها من منظور سياسي
ليعرفوا مدى تأثيرها السلبي على الآخرين.. فليس
يجوز هنا أن يقول أحد أنا حر في مالي أبعثه كيف
أشاء، أو ألقى به في صندوق القمامة، وإنما يجب أن
يعرف تأثير تصرفه الشخصي على الآخرين وعلى
المجتمع من حوله.

فالأندية الرياضية مثلاً من حقها - بالمفهوم الليبرالي -
أن تتصرف في مالها كيف تشاء، ورجال الأعمال الذين
يدعمونها من حقهم أن ينفقوا أموالهم بالطريقة التي
يرونها.

لكن في أي مجتمع يحق لهم ذلك دون أن يكون
لتصرفاتهم أي أثر سلبي يؤثر على الآخرين وينتهي
بالتأثير على مصالح هؤلاء الرجال أنفسهم. في مجتمع
الوفرة الذي يتحقق فيه للجميع كل ما يطلبون، ولا يعاني من
المشكلات الاجتماعية الكبيرة، أم في مجتمع يكافح للتغلب
على مشكلاته الاقتصادية ويجاهد لتوفير لقمة العيش
الشريفة لأفراده وفرص العمل القليلة لشبابه؟..

هذا هو السؤال.. فهل فكر فيه من أحبطوا مئات الألوف
من الشباب المكافح بما يعرضونه من مئات الألوف من
الجنبيات على لاعب كرة، مما لا يحلم شباب مكافحون بأن
يجمعوه من عائد عملهم الشريف بعد ٤٠ عاماً من الكفاح،
وبما يعرضونه على لاعب آخر من شقق في أرقى أحياء
العاصمة وسيارات فاخرة لمجرد شراء لاعب أو الاحتفاظ
به..

إننا بمقاييس الاحتراف والحرية
الاقتصادية لانجد في تصرفهم
ما يعارض مع القانون، لكننا بمفهوم
المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية
الجماعية للجميع عن مجتمعهم
وبلادهم، نرى في ذلك الكثير والكثير
من الضرر بالمجتمع وبالشباب وبكل
ما نسعى إليه جاهدین لمحاربة التطرف

وسد منابعه، ومحاربة الحقد الاجتماعي الذي يشكل
البنية المثالية لتفريخ التطرف والارهاب.

ان من حق الجميع أن يملكوا ما يشاءون وأن
يتصرفوا فيما يملكون بكل حرية.. ومن حق من
يملك المال أن ينفقه فيما يراه، وكل ذلك
لا يعترض عليه بمقاييس الحرية الشخصية
والحرية الاقتصادية.. لكن الأمر يختلف حين
نفكر في المسؤولية الجماعية وفي الاعتبارات
الاجتماعية.

فقد يكون من حق شاب ثري لبناني أن يتمزق
لفقد كلبه وأن يرصد مكافأة ٥٠ ألف دولار لمن
يجده، وهي مبالغ لا تصدقها، ولا تظنه جادا



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

فيها.. لكن كيف نتلقف نحن هذا الخبر الاستفزازي ونهلل له ونركز عليه بغير أن نفكر فيما سوف يثيره من مرارة في نفوس الملايين من العارقين والكادحين لكي يتمكنوا بجهد جهيد من تلبية احتياجات أبنائهم الضرورية، أو في تحقيق حلم حياتهم في الحصول على شقة في المساكن الاقتصادية ليتزوجوا فيها، وكيف لاندين هذا التصرف الأبله ونشجبه ونذكر صاحبه بأنه

يعيش في بلد له تقاليده ومتابعيه وعليه أن يراعيها ويحترمها.

اننا نرى في النقاب غلوا لم يأمر به الدين، وخطرا يمكن أن يتستر وراءه المجرمون.. لكن كيف يغالى البعض بغير وعى في السخرية من الحجاب وينسبون أن يسخروا من الميكروجيب ويطالبوا صاحباته بمراعاة ظروف المجتمع واحترام تقاليده..

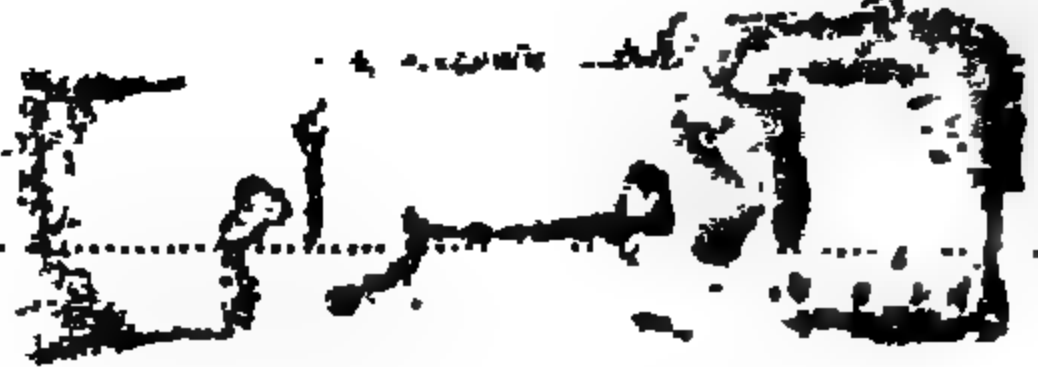
اننا نرفض الممارسات المستهترة ونرى فيها خطرا على قيم المجتمع وتقاليد.. لكن كيف يتورط البعض.. وهم من

دعاة التنوير.. في اصدار الاحكام العامة فيصموا مجتمعا ساحليا صغيرا مثلا بأنه مجتمع للبكنى والاستهتار، وهو حكم جائر ينقضه الواقع ويعترض عليه بشدة غالبية أهل هذا المجتمع، لمجرد أن رأى البعض سلوكا شخويا لم يعجبه فعممه على الجميع وأدان به الجميع، غير مدرك أنه إنما يقدم بذلك سلاحا جديدا للمتطرفين يبررون به أحكامهم الجائرة على المجتمع كله، ويبررون به ممارساتهم الاجرامية ضد الأبرياء.

ان الكلمة المقروءة والمسموعة مسئولية خطيرة لابد أن يعي البعض أثارها الخطيرة على المجتمع وعلى قيم الشباب وأفكاره، فيتحرزوا فيما يقولون ويلتزموا بالموضوعية التي يطالبون بها الآخرين، ويدركوا مسئوليتهم الاجتماعية الخطيرة عن سلام هذا المجتمع وأمانه.

لقد قلنا مرارا ان محاربة التطرف والارهاب ليست مسئولية الدولة وحدها، ولا هي مسئولية جهاز الأمن وحده.. وانما هي مسئولية الجميع بلا استثناء، من رئيس الدولة الى أصغر مواطن في أصغر قرية مصرية.

ولست أعنى بهذه المسئولية.. المسئولية المباشرة في التصدي للتطرف والمتطرفين فقط، وان كان شعبنا العظيم قد ضرب في الفترة الأخيرة أروع الأمثلة على تلاحمه مع جهاز الشرطة في التصدي للارهابيين بصدور أبناؤه العارية، وفي مطاردة المجرمين وهم عزل من



المصدر :

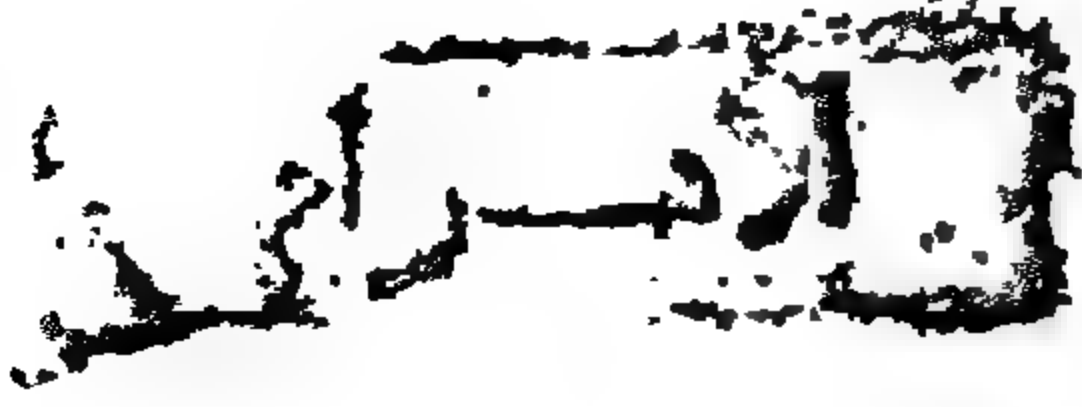


للنشر والتوزيع : ٢٠ يوليو ١٩٩٢ التاريخ :

السلاح، كما حدث في حادث مشرحة زينهم، وإنما أقصد المسؤولية غير المباشرة أيضا. فرجل الأعمال الذي يوسع أعماله، بدلا من أن يبعثر أمواله في شراء لاعب كرة، فيخلق بذلك فرصا جديدة لتشغيل الشباب يحارب بعمله هذا التطرف والارهاب. والموظف الذي يؤدي عمله بأمانة ويرفض الرشوة والمحسوبية ويسهم في حل مشكلات الحياة اليومية للمواطنين، يمتص قدرا كبيرا من التوتر الاجتماعي ويحارب بعمله التطرف والارهاب. وصاحب العمارة الذي لا يغالى في اثمان بيع مساكنه، يسهم في حل مشكلة الشباب ويحارب بعمله الارهاب والتطرف. ومهندس الحى الذي يؤدي عمله بنزاهة ويرفض مخالفة قوانين البناء يحارب التطرف والارهاب. والفنان الذي يقدم عملا فنيا راقيا بعيدا عن الاسفاف، يرفع من مستوى الثقافة العامة للشعب ويحارب التطرف والارهاب بغير أن ينطق بكلمة واحدة ضدهما. والكاتب والمذيع ورجل الاعلام الذي يقدر مسؤولية الكلمة قبل أن يكتبها أو ينطق بها، ويعي تأثيرها على الآخرين، يحارب بعمله الارهاب والتطرف وأن لم يشر اليهما بكلمة واحدة.

والمسئول الكبير الذي يلتزم بالحرص في تصريحاته ولا يعد إلا بما يستطيع أن يحققه، يكرس الثقة والمصداقية لدى الشباب ويحارب بعمله الارهاب والتطرف. ونفس الشيء في كل موقع وكل عمل مهما اختلف نوعه أو صغر تأثيره، فالمجتمع كله هو الذى يسد منابع التطرف وليست أجهزة الدولة وحدها. فهل وعينا ذلك وبدانا خطواتنا على طريقة؟ أرجو أن نكون قد بدانا بالفعل.. وقيل فوات الأوان..

الأوان..



المصدر :



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

أسبوعيات

يكتبها هذا الأسبوع
د. محمد رشاد الطوبى
استاذ متفرغ بكلية دار العلوم

الأسباب الحقيقية للتطرف الدينى

من أكثر الظواهر شيوعاً وانتشاراً في هذه الأيام، تلك الظاهرة المفقوتة التي يطلقون عليها اسم «التطرف الدينى»، فأنك لا تتناول جريدة من جرائدنا اليومية، إلا وترى في كل صفحة من صفحاتها، عديداً من الآراء والارشادات، يتبارى في تقديمها كل من المحررين والقراء على حد سواء. وتتناول كل تلك الآراء موضوع «التطرف الدينى» بطريقة أو بأخرى، ولست في حاجة إلى القول بأن تلك الظاهرة الخطيرة قد شاعت وذاغت في كثير من بلدان العالم، وليس في مصر وحدها.

فهى مثلاً قد تخطت كل الحدود الجغرافية، لتصل إلى كثير من البلاد الأوروبية والأمريكية، ففي إسبانيا على سبيل المثال - وفي إقليم الباسك بالتحديد - نسمع عن عدة انفجارات شديدة حدثت في السنوات الأخيرة، وقام بها السكان الذين يرغبون في الانفصال عن إسبانيا، وأنشاء حكومة مستقلة بهم، ويرجع هذا التطرف بطبيعة الحال إلى «دوافع سياسية».

ولننفس هذه الدوافع تاصلت ظاهرة هذا التطرف المفقوت فيما يعرف «بالجيش الجمهورى الأيرلندى».

وقد شأهت ولست - مع بعض زملائى من المصريين المبتعثين للدراسة في بريطانيا عام ١٩٣٩ - لمنا جميعاً بعض الآثار الناجمة عن هذا التطرف إن مثل تلك الظواهر الهوجاء، بعيدة كل البعد، عن الأخلاقيات الدينية، فليس في تلك الأخلاقيات، ما يدعو إلى قتل الأبرياء، أو سفك دماهم، دون نوب أو إثم يستحقون عليه العقاب، فكم شاهدنا على شاشات التليفزيون، وقرأنا في صفحات الجرائد، عن كثير من الأبرياء، الذين تطايرت أشلاؤهم في الهواء، أو بقرت بطونهم وخرجت أحشائهم، بفعل تلك القنابل المجنونة، التي ألقيت عليهم في أماكن متفرقة ومتباعدة من مختلف أنحاء العالم.

إذا خطر ببالنا أن نتساءل عن السبب الحقيقى لهذا التطرف، فقد يبدو لنا أن الإجابة سهلة ميسورة، ولكننى أعتقد عكس ذلك تماماً، فهناك في واقع الأمر عدة تشابكات، قد يكون الواحد منها، أو الآخر هو الباعث الرئيسى على هذا السلوك، الذى لا تفرقه الأعراف والتقاليد.

فالتحديات المادية التي سيطرت بصورة واضحة، على الكثير من تصرفاتنا في تلك الأيام العصيبة، هل نستطيع، أن نجد لها حلاً سريعاً مباشراً، يوقف هذا التيار الجارف من الانحرافات، التي سيطرت على الكثيرين من هذا الشباب العاقل عن العمل..؟ لا أظن ذلك على الإطلاق.

فكل من يتخرج من الجامعة، أو من أحد المعاهد الفنية - شاباً كان أم فتاة - لا يفكر بعد تلك الرحلة، التي قضى فيها غير قليل من العمر، إلا في الحصول على عمل شريف، يدر عليه من الرزق، ما يجعله قادراً على استيفاء المتطلبات الضرورية للحياة، كالأجر المناسب، والمسكن المفقول، والزوجة القادرة على السير معه في تروب الحياة، لتكوين أسرة صغيرة مكافئة، فهل يستطيع مثل هذا الشاب تحقيق تلك الآمال، التي ظلت تراوده طيلة حياته السابقة..؟

الكثيرون من هؤلاء الشبان قادرون على الصبر واستمرار الكفاح، ولكن هناك قلة لا يستطيعون ذلك، بل ينقد صبرهم، ويصبحون على استعداد للسير في طريق الغواية والضلال، إذا سنحت لهم الفرصة المناسبة، وعلى المجتمع الذى يعيشون فيه، أن يواجه تلك الحقائق بصدق وإخلاص، وأن يعمل جاهداً على تقديم الحلول المناسبة، حتى لا يتركهم فريسة سهلة للجهل والحقد والضيق والله ولى التوفيق.



المصدر : **الأمير**

التاريخ : **٢١ / ١١ / ١٩٩٠**

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

د. محمد إسماعيل على

الشعب الذي انتصر



إن قطار الإرهاب، يقوم دائما من محطة التطرف. ولا نستطيع أن نتصور (معتدلا) يمارس الإرهاب والعنف بأية صورة من الصور..

للتطرف الديني وللإرهاب أيضا!!

□ □ □
أريد أن أقولها صريحة.. للوطن.. وللإسلام.. إنه إذا كان «التطرف الديني» برميلا للبارود، فإن «التطرف الفكري» كثيرا ما يكون شواظا من نار، تلقى على البرميل.. فينفجر!! إن التعريض الساخر يرموز إسلامية تستحوذ على حب الناس.. ينطوى على استفزاز للمشاعر..

وإن السرد العمدي، لأخطاء الدول الإسلامية عبر التاريخ الإسلامي دون غيرها من المزايا.. ينطوى على استفزاز للمشاعر.. وإن التهكم على شخصيات إسلامية لها مكانتها المرموقة في التاريخ الإسلامي وفي نفوس المسلمين ينطوى على استفزاز للمشاعر.. وإن محاكمة الإسلام بأخطاء المسلمين، لتجريح الإسلام نفسه، ينطوى على استفزاز للمشاعر..

إن هذا الاستفزاز، هو نفسه أحد دوافع الإرهاب.. وهو نفسه أحد أسباب التطرف الديني.

□ □ □
إن «التطرف المستفز»، يلعب الآن في كثير من الصحف دور النافخ في النيران.. وكأنه يريد لها ألا تنطفئ.. ويريد لها أن يتسع أوارها فتأكل الأخضر واليابس..!! ولا عجب.. ربما.. في ذلك..!! لأن النافخين في النيران، لهم نفس أهداف الإرهابيين.. وهي الوصول إلى السلطة عن طريق الفوضى والخراب.

ومن المثير للآلم والحزن، أن هذا «التطرف المستفز» لا يفجر التطرف الديني ولا الإرهاب فحسب، بل هو دعوة لكل (المعتدلين) ولكل (المحايدين) لاتخاذ موقف!!

وأيا كان هذا الموقف، الذي

□ □ □
إن الاستنفار الشعبي، الذي انعكست صورته واضحة جلية في حادث (زينهم) ليس كافيا.. كذلك.. لاجتثاث الجذور الإرهابية من أراضى التطرف.. كما أنه ليس يكفي أن تحاصر أجهزة الأمن بؤر الإرهاب وحدها، ثم تعزل يديها فرحة بانتهاء المهمة!!

□ □ □
أريد أن أقول إن مواجهة «التطرف» هو مواجهة قنبلة موقوتة توشك على الانفجار وإذا كان هذا الانفجار حتميا لامحالة، فإن إبطال مفعوله يصبح مهمة وطنية ودينية معا.

فالوطنية تتطلب.. بالضرورة.. وضع استقرار الوطن وتقديمه، نصب الأعين وملء القلوب.

والدين يتطلب.. بالحتم والالزام.. وضع الإسلام في صورته الرائعة العظيمة التي رسمها القرآن والسنة.. حتى يعود (الشيخ) إلى صورته الأصلية، (ملاك) للرحمة وللإنسانية.

وإذا كان كل وطني غيور على وطنه، وكان كل مسلم حريص على صورة الإسلام النقية، ينخلع قلبه هلعاً وفزعاً.. وتتقطع منه نياط الأفتدة الما وشجنا، فإن ذلك كله يفرض علينا.. بكل صراحة الحب وموضوعيته.. أن نحصد «التطرف» العدو للوطن وللدين!!

لقد وقر في الأذهان تعبير «التطرف الديني» مدخلا للإرهاب ولم يفكر أحد قتي «التطرف الفكري» استفزازا لكل شيء!!

وإذا كان الإرهاب والعنف حالة مادية، تأخذ صورة العدوان على الشرعية، باقتراف جرائم القتل والنسف والتخريب.. ولأنه كذلك، فإنه من الطبيعي أن تكون مواجهة العنف والإرهاب، بالقانون وبالردع القضائي في صورته المختلفة.

وفي الوقت نفسه، فإن التطرف حالة ذهنية ومعنوية تكمن في النفس والفكر معا. وإي قانون للعقوبات في دول العالم كله، لا يمكن أن يعاقب الناس على أفكار تدور في رؤوسهم ولم تخرج إلى حيز التنفيذ بعد.. غير أن هناك بعض الحالات الاستثنائية التي تخرج عن هذه القاعدة، فيعاقب فيها القانون على التفكير!! ففي حالة «الاتفاق الجنائي» وحالة «التحريض» مثلا، نجد أن المادتين (٩٥) و (٩٦) تجرمان «التحريض» و «الاتفاق الجنائي» و «التشجيع» على ارتكاب جرائم معينة حددتها المادتان المذكورتان، وتفرضان عقوبتي الأشغال الشاقة والسجن على مقترف هذه الجرائم بوسائل التحريض والتشجيع والاتفاق الجنائي. ذلك كله وارد بالتفصيل بين مواد قانون العقوبات المصري، وغيره من قوانين الدول الأخرى.

□ □ □
لقد استفز الإرهابيون شعب مصر بأسره، وصوبوا بنادقهم إلى صدور المصريين الأبرياء، مؤكدين لمن لم يعلم، أن الإرهاب لن يطول الحكومة فحسب، بل يطول الشعب أيضا.



المصدر : **الأمرام**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ ٨٨٨

إن «الأغلبية الصامتة» هي ميزان القوى المصرى العظيم.. هم أولئك الذين لا يطلبون إلا الأمن والأمان لهم ولبلدهم.. يطلبونه بقلوب عامرة بحب حقيقى لمصر.. يسعون للرزق ولا يسعون للكلام.. يجهدون أنفسهم فى البناء لا فى التدمير.. هم الصامتون الصامدون الذين يستطيعون - وحدهم - صد كل عدوان على مصر فى الخارج أو فى الداخل !! ولم يحارب معركة النصر العظيم فى أكتوبر ، مفكر يسارى أو ناصرى.. ولا حاربها متطرف دينى أو إرهابى... حاربها الشعب الصامت الصامد بالحب الحقيقى لمصر.. حاربها الشعب الذى انتصر!!!

(يستحثة) المتطرفون المستفزون ، فإن نتيجته الحتمية، هي اتساع مدى الصدام، بإضافة أعداد أخرى على طرفى الجدل الساخن. □ □ □

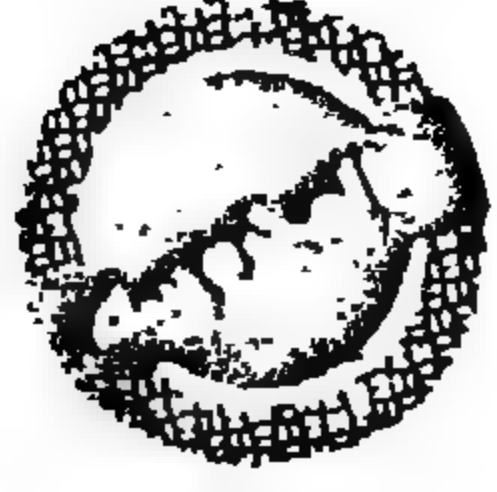
إن مصر ليست بحاجة إلى سكب الزيت على النار.. كلا ولا هي بحاجة إلى الدخول فى (نكسة فكرية) يحارب فيها التطرف بالتطرف!!

إن مصر بحاجة حقيقية - وذلك تاريخها وقدرها - إلى مناخ فكرى وسطى معتدل، تنمو فيه براعم الفكر الهادئ على أرض كانت هي - ولا تزال - أرض الأديان.. وأرض التوحيد.. ثم هي أيضا أرض الحضارات والثقافات.. وكذلك هي الفكر المنير!!

إن (الفكر المنير) ليس هو بالتأكيد، ذلك (الفكر المستنير)!! فالأول (فاعل) فى العقول، بينما الثانى (مفعول به) من العقول.. غنثا وثمرتها..!!

إن التيار الفكرى الوسطى ، هو التيار الأكثر انتشارا .. لكنه التيار الأقل صوتا .. وهو الانعكاس الفكرى، لتطلعات وآمال وطموح ما يطلق عليه «الأغلبية الصامتة»!! وهي أغلبية صامتة لأن صراخ التطرف والإرهاب الدينى قد صبح أذانها.. كما أن صياح الديكة الحمر وذويهم، قد سد عليهم منافذ الكلام.. فسكتوا وصمتوا..!! □ □ □

أريد أن أقول إنه لا المتطرفون الدينيون أو الإرهابيون هم الشعب المصرى.. ولا المتطرفون المستفزون هم الشعب المصرى.. إن هؤلاء وأولئك ، ليسوا إلا الحناجر والأقلام الزاعقة.. يريد كل منهم أن يجر إلى ساحته عددا من تلك «الأغلبية الصامتة» التى تريد العيش والمسكن والهدوء والسكينة والعمل ، إلى منصات الكلام، وساحات الخصام، تمهيدا للنضال!!



المصدر : الجمهورية

لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

تأملات مصرية : الفرقة الأجنبية : المأسورية !!

الخمسينات .. وكانت هناك قصص ذروايات عن هؤلاء القتلة المحترفين تنشر بكل اللغات في العالم ، وتثير الدهشة كما تنثير الاشمنزاز والاحتقار لان هؤلاء القتلة اعضاء الفرقة الأجنبية في الجيش الفرنسي ..

من تذكرون الفرقة الأجنبية التي كانت تضم مقاتلين من المرتزقة في صفوف الجيش الفرنسي في المستعمرات الفرنسية ١٢ اظن ان البناء هذا الجويل لا يعرفون عنها الكثير او القليل .. كانت اخبار الفرقة المرتزقة تنشر في الصحف في الاربعينات وخمسينات



الجمهورية

المصدر :

1 أغسطس 1992

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

كانوا من سفلة البشر لصوصا وقتلة واعداء حقيقيين لمجتمعاتهم ثم لفظتهم هذه المجتمعات فهربوا يبحثون عن الارتزاق بارتكاب جرائم أخرى ضد البشر في أي مكان من انعام ولا يجدون غير الفرقة الأجنبية الفرنسية والتي اعطى افرادها من القتل والمجرمين والنصوص مرتبات مجزية مقابل اشتراكهم في قتل ابتداء شعوب المستعمرات وكانت الفرقة الأجنبية مشهورة بالتوحش والهمجية وبالتجرد من الصفات الانسانية تماما مثل افراد الجماعات المسماة بالاسلامية في مصر الان والذين اشتهروا بيننا الان بالتوحش والهمجية والتجرد من الصفات البشرية مهم وحوش ادمية يقتلون عابري السبيل سواء كان عابر الطريق طفلا أم امرأة ولا يفرقون بين شيخ وشاب وافراد الجماعات المسماة بالاسلامية في مصر قد اكتسبوا صفات وضعية ودينية اكثر الف مرة من صفات اعضاء الفرقة الأجنبية من المرتزقة في الجيش الفرنسي في المستعمرات الفرنسية ذلك ان اعضاء الجماعات المسماة بالاسلامية في مصر والذين يقودهم جاسوس سفاح اعمى يعيش في امريكا ومجرم سجن في مصر سفاح هو الاخر اسمه عبود الزمر وشراذم من احط نوعيات البشر مثل صفوت عبدالغني ومثل محمد الاسلامبولي ومثل قتل انور السادات الذين خرجوا من السجن او حصلوا على البراءة ثم استأنفوا عمليات التجسس لحساب القوى الخارجية ضد وطنهم مصر .

لقد استطاعت المخابرات الأجنبية المعادية لنهضة مصر وعمران مصر وشعب مصر ان تجند افراد الجماعات المسماة بالاسلامية في مصر في جيش من المرتزقة المسلحين بكل انواع الاسلحة والمتفجرات والدولارات وتجعل منه فرقة اجنبية جديدة لكن

الذين سوف تصيبهم صدمة كبيرة لو تغيرت حكومة الدكتور عاطف صدقي لانها الحكومة التي في ظلها استطاعوا تخريب الاقتصاد المصري بضرب السياحة والتي في ظلها استطاعوا السيطرة على السجون المصرية واخضاعها لنشاطهم رغم انهم من نزلاتها والتي في ظلها استطاعوا تحويل منقذ السليم الى طريق امن شديد الامان لتفريب اطنان من المتفجرات والاسلحة والاف البنادق والدولارات واجهزة التفجير «كما نشرت الصحف المصرية» لقد اعطت حكومة الدكتور عاطف صدقي لجماعات الارهاب المسلحة كل فرص التحرك على ارض مصر في امن وامان عندما جعلت تحت شعار العروبة والقومية الخروج والدخول الى مصر بالبطاقة الشخصية المزورة فجاء العشرات من القتل والسفاحين

افرادها يحملون الجنسية المصرية وهذه الفرقة الأجنبية من المصريين المجندين المسلحين تتحرك الان على ارض مصر وقد حدد لها انجاسوس الاعلى السفاح المقيم في امريكا اهدافها وخطط لها الجواسيس القتل من اعوان السفاح الاعلى عمر عبدالرحمن وهم ايضا اشد منه دناءة وحقارة وتسفلا وانحطاطا ومنهم الذين في داخل السجون المصرية والذين استطاعوا في ظل حكومة الدكتور عاطف صدقي تحويل السجون المصرية الى مراكز لقيادة السفاحين والقتل ولصوص الذهب من اعضاء الفرقة الأجنبية المصرية الجديدة

والذي لا يتدخل فيما لا يعنيه !!

الفرقة الأجنبية المصرية الجديدة

المسلحة والتي أصبحت الان عارية متجردة من كل غطاء ديني او اخلاقي امام الشعب المصري .. ولعل عبود الزمر وصفوت عبدالغني وباقي القتل من قادة الفرقة الأجنبية المصرية الجديدة العميلة للموساد والسلطة الأجنبية أقول لعل عبود الزمر ورفاقه من السفاحين اعداء الشعب واعداء الدين سوف تصيبهم صدمة كبيرة لو تغيرت حكومة الدكتور عاطف صدقي لانها الحكومة التي في ظلها استطاعوا تخريب الاقتصاد المصري بضرب السياحة والتي في ظلها استطاعوا السيطرة على السجون المصرية

واخضاعها لنشاطهم رغم انهم من نزلاتها والتي في ظلها استطاعوا تحويل منقذ السليم الى طريق امن شديد الامان لتفريب اطنان من المتفجرات والاسلحة والاف البنادق والدولارات واجهزة التفجير «كما نشرت الصحف المصرية» لقد اعطت حكومة الدكتور عاطف صدقي لجماعات الارهاب المسلحة كل فرص التحرك على ارض مصر في امن وامان عندما جعلت تحت شعار العروبة والقومية الخروج والدخول الى مصر بالبطاقة الشخصية المزورة فجاء العشرات من القتل والسفاحين

والذي لا يتدخل فيما لا يعنيه !!

● ● ●

● ● ● ان افراد هذه الفرقة الأجنبية المصرية من المحترفين المرتزقة هم جواسيس يعملون لحساب قوى خارجية هذه حقيقة لا يجادل من حولها اثناء الان وهناك لجماع من الشعب على حتمية المواجهة مع هؤلاء ليس باعتبارهم من المجرمين الذين تقع جرائمهم تحت طائلة القانون بل

والذي لا يتدخل فيما لا يعنيه !!

● ● ● ان افراد هذه الفرقة الأجنبية المصرية من المحترفين المرتزقة هم جواسيس يعملون لحساب قوى خارجية هذه حقيقة لا يجادل من حولها اثناء الان وهناك لجماع من الشعب على حتمية المواجهة مع هؤلاء ليس باعتبارهم من المجرمين الذين تقع جرائمهم تحت طائلة القانون بل

والجواسيس من افغانستان عن طريق ليبيا !!

لقد أصبحت الفرقة الأجنبية المصرية بقيادة عمر عبدالرحمن وعبود الزمر وصفوت عبدالغني ومحمد الاسلامبولي وباقي القتل والجواسيس من المصريين الخونة أقول لقد أصبحت هذه الفرقة الأجنبية المصرية الان تتحرك في امن وفي امان على ارض مصر بفضل غياب هيبة الدولة التي اضاعها التسيب واللامبالاة وعدم الوعي السياسي وغيبة الفطنة والخبرة والعزلة عن الشعب وانشغال اعضاء حكومة الدكتور عاطف صدقي بالخلافات بين بعضهم البعض والعراك الشخصي وحياد رئيسهم الشديد الطيبة

والذي لا يتدخل فيما لا يعنيه !!

● ● ●

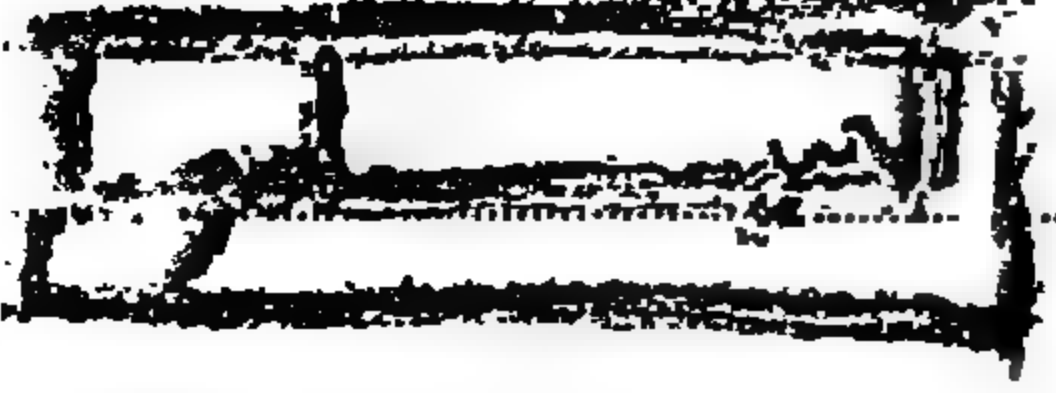
● ● ● ان افراد هذه الفرقة الأجنبية المصرية من المحترفين المرتزقة هم جواسيس يعملون لحساب قوى خارجية هذه حقيقة لا يجادل من حولها اثناء الان وهناك لجماع من الشعب على حتمية المواجهة مع هؤلاء ليس باعتبارهم من المجرمين الذين تقع جرائمهم تحت طائلة القانون بل

● ● ●

● ● ● ان افراد هذه الفرقة الأجنبية المصرية من المحترفين المرتزقة هم جواسيس يعملون لحساب قوى خارجية هذه حقيقة لا يجادل من حولها اثناء الان وهناك لجماع من الشعب على حتمية المواجهة مع هؤلاء ليس باعتبارهم من المجرمين الذين تقع جرائمهم تحت طائلة القانون بل



باعتبارهم من المفسدين في الارض
تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف (بدون
تخدير) او ينفوا في الارض.. اما من
تضعهم في السجون فهم قد استطاعوا
السيطرة على هذه السجون الان
وتحويلها الى مراكز للقيادة العامة
للفرقة الاجنبية المصرية المسلحة..
اذن لا مفر من وضعهم في المنفى بنص
القرآن وهذا المنفى يجب ان يضمهم
باسرع ما تستطيع لعزلهم عزلا نهائيا
عن الشعب.. لقد استطاع الرئيس
جمال عبدالناصر وضع جميع
الارهابيين المتسترين بالدين في منفى
في الواحات بدون محاكمات او بدون
حوار ديمقراطي.. وبذلك انقذ جمال
عبدالناصر مصر من خطر داهم كان يعد
له هؤلاء الجواسيس حين خططوا في
عهده لنسف القناطر الخيرية واغراق
الدلتا وحين خططوا لنسف كل مواقع
الحياة العمران في مصر .
ان تجربة جمال عبدالناصر في
تعامله مع جماعات الارهاب المتسترة
بالدين هي تجربة عظيمة وناجحة وقد
سبقته في النجاح تجربة اخرى قبل
الثورة تجربة رئيس وزراء مصر
ابراهيم عبدالهادي باشا الذي قطع
رأس الافعى ثم وضع كل الارهابيين
بعيسدا وراء الاسوار بلا حوار او
قانون.. وهذا بالضبط ما يطالب به
الشعب الان .



المصدر :



للنشر والتوزيع : التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢



المبالغة .. !

نضرب أنفسنا بأيدينا ، عندما نبالغ في نشر حوادث الإرهاب .. وننتسح في سرد حكايات الضحايا ، وحيلتهم ومعيشتهم ... !
فمثل هذه المبالغة تجيء نتيجة سيئة ، تنعكس آثارها على السليحة الأجنبية بصفة عامة .. والعربية بصفة خاصة .. إذ أن وكالات الأنباء العالمية والصحف العربية تنقل معظم أخبارها عن الإعلام المصري .. وخاصة الصحف .. وتصور الأمر على أن شوارع مصر وحاراتها محشوة بالقنابل الموقوتة .. وكل سيارة تحتها مواد ناسفة .
ولهذا - ونتيجة لهذه المبالغة - كان طبيعياً أن يعزف السائحون - عربياً وأجنبياً - عن الحضور إلى مصر .. وأن تخسر مصر دخلاً من السياحة يقدر بنحو ثلاثة مليارات جنيه .

حقيقة أن الإرهاب موجود في مصر .. وحقيقة أيضاً أن الإرهاب موجود .. وبصورة أكبر .. في معظم دول العالم . ولكن الإعلام الغربي - يساعد الإعلام المصري - يصور الوضع على أن الحياة تكاد تكون مستحيلة في مصر .

وقد تلقيت العديد من مكالمات الأصدقاء العرب عبر التليفون يسألون فيها عن حقيقة ما ينشر ومدى شعورهم بالأمان في مصر .. والخطر المتوقع لهم إذا تجسروا وحضروا إلى بلادنا ..

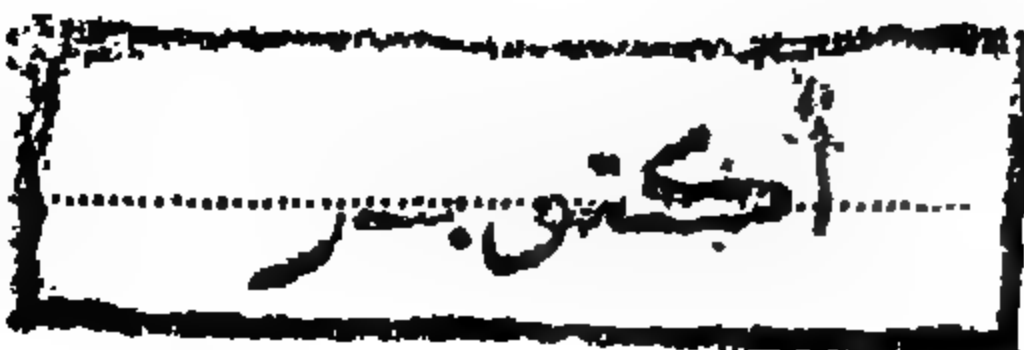
وقال معظمهم أن ما يذاع عن مصر .. يصور الحياة فيها .. وكان هناك معارك دائمة في الشوارع بين أجهزة الأمن والإرهابيين وأن طلائع الرصاص تصيب كل عابر سبيل .

وقد أعجبت بتصريح للشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي قال فيه : أن مصر ستظل بلد الأمن والأمان والملاذ لكل العرب .. وأن هناك مبالغة كبيرة من جانب الإعلام في نقل حقيقة ما يجري في مصر .. خاصة فيما يتعلق بالعمليات الإرهابية وأن الإرهاب موجود في معظم دول العالم .

ولعل هذا التصريح يعتبر أبلغ رد على ما يصوره الإعلام عن مصر . سواء الغربي أو العربي أو المصري فنحن - رغم كل ما يحدث نعيش في أمن .. وكل ما يقع مجرد عمليات فردية متفرقة هدفها أحداث فرقة ، يسمعها العالم ..

وأرجو أن يتفهم الأخوة العرب حقيقة ما يجري في مصر .. ونقول لهم : أهلاً وسهلاً بكم .. وأنتم في عيوننا وقلوبنا ..

محمد أمين

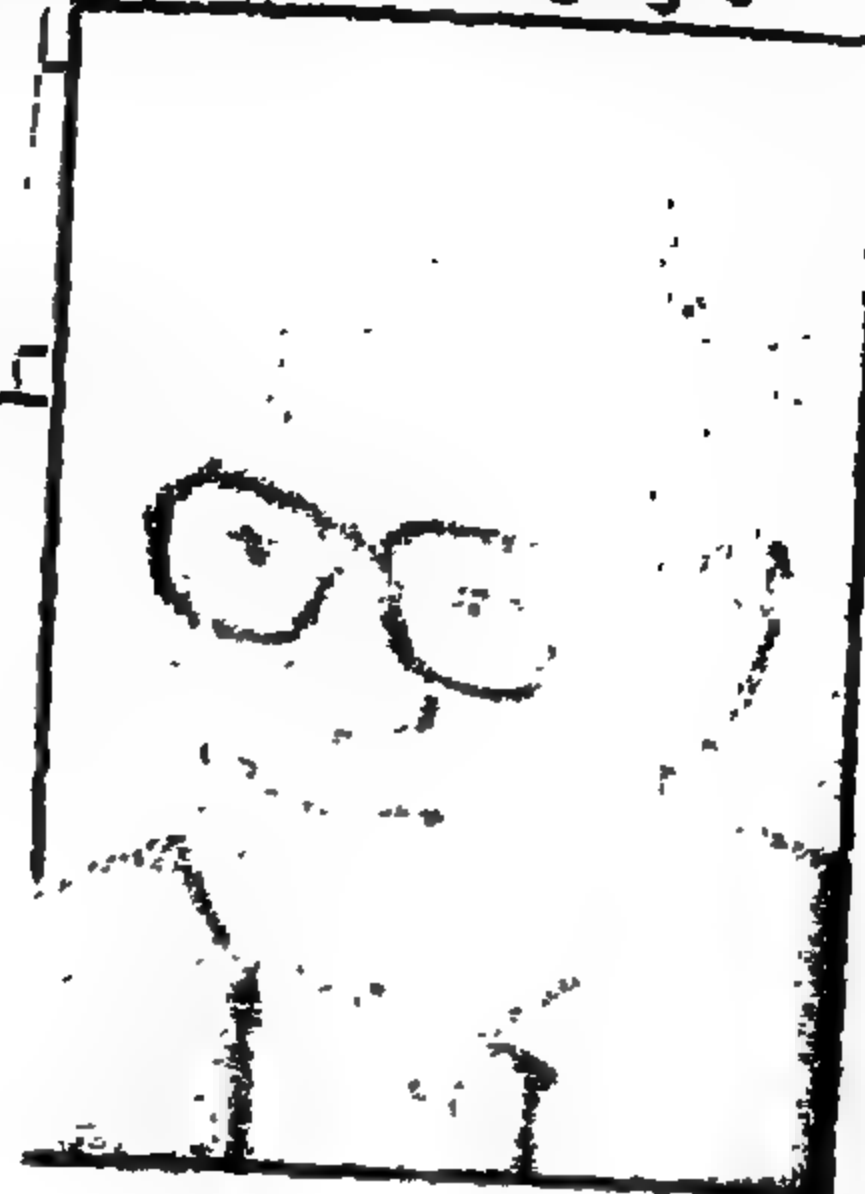


المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات



المستشار :

عبد الحميد يونس

في ١٨ يوليو :

النشئل . . بين السلطات !

يجلس الشعب بينا من مهماته مراقبة ومراجعة ومحاسبة الحكومة التي هو موظف لديها .

إن وجود هذا النص يعتبر إهداراً لجدية أي مجلس في مباشرة عمله ويعتبر ثغرة يجب سدها وعورة يتعين التخلص منها ومرضا نرجو الشفاء والبرء منه .

وليس بالرد أن يقال إن هذا النص ليس بغير حدود بل عليه قيود وضوابط إذ ثبت في خلال العشرين سنة الماضية أن كل من أراد من العاملين أن يكون نائباً تم له ما أراد ..

ومن الأمور المعروفة في عهد الرئيس السادات أن كل شيء لديه .. بالقانون .. لكن أبسط ما يتصف به القانون هو .. المنطق ..

نذكر جميعاً أن يوماً - ما - في عهد السادات كان زعيم المعارضة مصطفى كامل مراد ويومها كان رئيساً لإحدى شركات القطاع العام بينما يتبع إدارياً وزير التعمين أيامها زكريا توفيق عيد الفتاح ..

وكان أمراً أقرب إلى فصل في مسرحية لنجيب الريحاني أن يكون المرء موظفاً في الصباح ولديه رئيس وفي مساء اليوم يتقلب الحال فيصبح المرء وس مشرقاً ومراقباً على رئيسه ثم يعود الحال مرة أخرى في اليوم التالي ..

إن خلط السلطة التشريعية مع السلطة

السلح والقنابل والهجوم عليهم في بسالة وشجاعة .

إنه الرأي العام الذي يجب أن تنبه إليه هذه الجماعات والذي يشكل عليهم خطورة أقوى من أسلحة رجال البوليس فالناس ترفضهم وتلفظ أسلوبيهم .

في ٢١ يوليو :

اجتمع اليوم مجلس الشعب ووافق على ترشيح الرئيس مبارك رئيساً للجمهورية لدورة ثالثة ..

وكانت المعارضة قد أجمعت على رفض الترشيح وظهر ذلك في صحتها المختلفة . وما زالت أحزاب المعارضة في بلادنا خجماً في الشارع السياسي أقل من البادئ في صحتها الأسبوعية غالبية الصوت ..

وعندما يجري الاستفتاء في موعده سيفوز الرئيس مبارك وستكون الصيحات التي قالت .. لا .. محسوبة له وليست عليه إذ تركت تعبر عن رأيها كما شاءت دون مضادة كما كان يحدث في عهد النظام الملكي أو سحب التراخيص كما حدث في عهد النظام الجمهوري .

سئلت بمناسبة الدورة الثالثة للرئيس مبارك ماذا تتمنى ؟

● أفتنى أن يلغى نص الدستور الذي صدر عام ٧١ الذي يبيح ويحيز للموظف في الحكومة والقطاع العام أن يكون عضواً

تعاملت - اليوم - كل من وزارتي الداخلية والاعلام على المستوى اللائق إذ أصدرت وزارة الداخلية بياناً أذاعته أجهزة الاعلام عن الحادث الذي وقع بين الشرطة والإرهابيين الخوارج على الدين والوطن وتم ذلك بعد الحادث بفترة زمنية قصيرة .

وكانت منذ الصباح قد بدأت شائعات وأقاويل ودقت التليفونات تستفسر وتستوضح وتعلق ثم التزم الجميع بما صدر من بيان ظهراً .

في المساء أذيع ريبورتاج صحفي غطى الموضوع بنجاح يفوق الصحف على القناتين الأولى والثالثة من التليفزيون . رفض الجباهير لأسلوب - الخوارج - ظاهر ومبين أن لدى الناس نخوة وشجاعة وشهامة وإصرار على المقاومة . وتحيل ذلك في المطاردة والقبض .

تعليقي أن مثل هذه الحوادث تخلق طبعاً لكن من نتائجها الحسنة أن الحادث يتمخض عن القبض على البعض منهم وهو أسهل السبل وأيسر الطرق لمعرفة مزيد من الأعداد والإرشاد عنهم وعن محال تواجدهم .

وهذه هي الحسنة الوحيدة .. مقاومة الأهالي الغزل من السلاح للخوارج أمر جدير بالتسجيل متعاونين في ذلك مع الشرطة مهاجرين من في يدهم



كتاب الأهرام الاقتصادي وصدر الكتاب
عن دار الأهرام .

تلفراف :

السيدة / عزة عبد الستار - مسقط -
سلطنة عمان .

اطلع المهندس عبد الحميد أبو بكر رئيس
مجلس إدارة شركة الغاز الطبيعي على
رسالتك واقتراحاتك، وأفاد بأنه بشأن ما
ورد برسالتكم بخصوص تواجد قارتي
العداد داخل الشقق، مما قد يخذل الحياء
وحرمت هذه الشقق، فإنه جار حالياً عمل
دراسات فنية في مصر لكي تتم قراءة
عدادات استهلاك الغاز الطبيعي بأسلوب
التحكم عن بعد دون الحاجة إلى دخول
شقة العميل أو شرط تواجده بالشقة وذلك
باستخدام بعض النظم المتقدمة للحاسبات
الآلية المتقدمة أسوة بما يتم تجربته حالياً في
الدول المتقدمة الإشارة إليها .

في ٢٥ يوليو :

على طريقة البرنامج الناجح الواعي
الذكي الذي تقدمه المذبة ذات الحس
الصحفي سامية الأتربي سمعت اليوم من

أحد رجال الصعيد ما يلي :

زمان ذهب وفد من الفلاحين ظهراً إلى
أحد الإقطاعيين - د. ق. - وشاهدوه
واقفاً في شرفة قصره لكن المفاجأة عندما
وصلوا إلى باب السراى أبلغهم أحد رجاله
أنه مسافر إلى القاهرة .

وإذا كانوا شاهدوه بعيونهم أصروا على
مقابلته وأصر الخادم أنه غير موجود .
في نفس واحد صاحوا عليه باسمه
وبصوت عال واستمروا على ذلك عدة
دقائق .

كان الرجل الإقطاعي مع ثرائه الشديد
مشهوراً بالبخل الشديد وفهموا أنه ينكر
وجوده خشية أن يكون مطالباً بتقديم طعام
الغداء واستمر الصياح والهتاف باسمه
فاضطر إلى الظهور وناقشوه . وقال
أحدهم .

إن الله سبحانه وتعالى رد على سيدنا
- موسى - فكيف به لا يرد عليهم .
نزل لهم وقال .

إن موسى عليه السلام نادى ربه -
وكان وحده ولم يأخذ معه - بنى إسرائيل ..

في ٢٧ يوليو :

طالعت اليوم كتاباً جديداً عاليج موضوعاً
جديداً هو اقتصاديات صناعة الصحافة
لمؤلفه دكتور حسن توفيق موسى وهو أحد
أبناء دار أخبار اليوم . والكتاب يتحدث
عن طبيعة صناعة الصحافة واقتصاديات
صناعة الصحافة والقرارات الاستثمارية في
صناعة الصحافة ودراسات الجدوى
الاقتصادية وإطار عملية اتخاذ القرارات
الاستثمارية وترشيده قرار إنشاء مطبعة
بمؤسسة صحفية وآخر الفصول ..
التكاليف في صناعة الصحافة .

قدم المؤلف عصام رفعت رئيس تحرير

التنفيذية أمر معيب ويجعل الأمور غير
منضبطة وليس بالرد أن هذا هو حكم
الدستور لأن أوليات المبادئ الدستورية
هي الفصل بين السلطات .

صحيح هو نص في الدستور - لكنه
يخالف ويناقض روح الدستور .. أي
دستور في العالم .

في ٢٤ يوليو :

قابلته - اليوم - مصادفة في الطريق
العام ومضى على آخر لقاء أكثر من عشر
سنوات ، وتبين بعد دقائق أنه كان في
إحدى البلاد العربية ، وعنى أن يقول -
وهو من رجال القضاء الحاليين - إنه كان
يعمل أستاذاً في الجامعة وتحدث عن نعمة
الله بل نعمه العميمة الوفيرة الكثيرة ، فقد
زوج بناته ورغم أن الشقة تكاليفها على
العريس فإنه اشترى للبنات الثلاث ثلاث
شقق فمليك في حي المهندسين بجوار سكنه
الجديد الذي انتقل إليه .

وأخذ يحكي بإفاسة عن السيارتين
الجديديتين وأخذ يقارن بين القروش القليلة
زمان والدولارات الكثيرة الآن .

ثم زفر زفرة عبرت عن أنات حيصة في
صدره وهي تخرج تكاد أن تخلع ضلوعه
وتنتزعها من مكانها .

- ان ابنه الوحيد .. صايع .
- ازاي ..

وشرح فإذا به يرفض تكملة دروسه في
الجامعة ومكانه صباحاً نائم في السرير حتى
الظهر .

وفي كل ليلة سهر وفرفشة وفي كل ليلة
يطالب أمه بالفلوس وهي فلوس كثيرة
أكثر مما يتطلبه طالب في الجامعة أو يعني
أدق .. كان طالباً ..

الدنيا تعطى .. وفي الوقت ذاته تأخذ
وأحياناً تأخذ شيئاً بسيطاً وفي أخرى تأخذ
أعز الأمنيات وأغل المطالب .



٢ - أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلق مات

الجماعات الإسلامية

يجيب الناس لا أصاب الجماعات المسماة بالإسلامية ، ويتساءلون : ما ذنب الإبرياء الذين يسقطون كل يوم وتبلغ دمهضة الناس درجة لا يصدقونها منها أن تكون الجماعات وباء تلك الانفجارات ، بل ويعزونها إلى هذا الجهاز أو ذاك من أجهزة المخابرات ..

والحقيقة أن تفسير ما يحدث الآن أو ما يمكن أن نطلق عليه حملة القنابل .. بسيط وبسيط إذا أدركنا عددا من الحقائق التي تقيب عن الكثيرين :

أولها : أن عدااء الجماعات للحكم قد تحول إلى عدااء الشعب الذي خذل لعداوتها ولم تشجعه عليها المكثفة والمتتالية على شق عصا الطاعة على الحكم القائم ، أو التعبير على الأقل عن سخطه على الحكومة القائمة وأبداء أي مظهر من مظاهر التأييد لهذه الجماعات ..

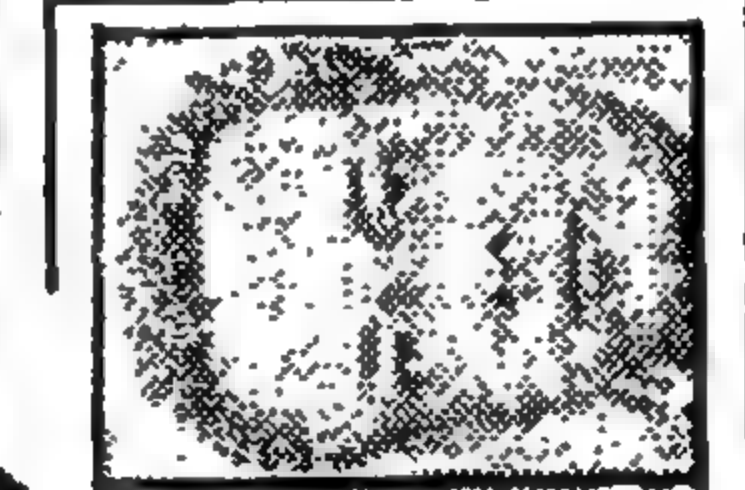
أن ما حدث من الناس عكس ما توقعت الجماعات ، فقد خرجوا في مظاهرات معادية للأرهاب وعبروا عن

سخطهم مما تفعله من قتل لسياراتهم وجنود الشرطة ، وعن سقوطهم للاعتداء على السياحة والسائحين ، لذا كان من الطبيعي أن يتجه رماس الجماعات وقتلهم إلى هؤلاء الناس السطاء المدنيين ..

وثانيها : نتيجة لموقف الناس من الجماعات ، فقد اتجهت الأخيرة إلى تكفير المجتمع كله وتكفير الناس لسكونهم على الحكم الكافرين ولتركهم لفرصة الجهاد في وقت يعتبر فيه الجهاد فرض عين إلى غير ذلك من الدعاوى والمبررات ..

بذلك أصبح بوسع أعضاء هذه الجماعات قتل المواطنين المدنيين لسرقلة سياراتهم أو أموالهم وأسلامهم ، كما حدث في جيرانم والهدف بخلاف التحويل من صورة الحكم إلى نظر العالم الخارجي وفي نظر الشعب وكانهم يقولون للشعب أن حكومتكم لا تستطيع فعلكم ..

وثالثها : أن الحصول على المساعدات الخارجية من أموال وخفايا واسلحة يتطلب استمرار العمليات حتى يكون هذا الاستمرار مبررا لطلب المزيد من



بالقلم :
اسامة
خالد

المساعدات والمعونات ربما أن القوى الخارجية المادية لمصر ، يسعدنا أن يحدث انفجار كل يوم فهي لن تبتل على الجماعات الإرهابية بالمال ولا بالسلاح مادامت الانفجارات تستمر والقتل يتساقطون ..

ورأيها : أن الاحتياطات الأمنية قد ضيقفت الفخاخ على أفراد هذه الجماعات ، فلم يعد يوسعهم اغتيال الشخصيات العامة أو تنفيذ المهام التخريبية التي كانت معدة ومهيأة لبعض المرافق الحيوية ومنشآت الشرطة أو أفرادها .. وبما أنه من السهل حمل قنبلة صغرى ولذاتها من مكان عال أو وضعها تحت سيارة أو في

أي مكان .. فقد استقرت بعض الجماعات على حملة القنابل لاستمرار معاداة الحكم حتى ولو كان الثمن سقوط المدنيين ..

●●●●●

هناك أمر جديد بكل تأكيد في المواجهة بين الجماعات والدولة .. فقد أضافت الجماعات المفتح، والشعب إلى الدولة وأصبح كل من ليس معها ضدنا .. أي أصبحت في جانبنا والشعب والدولة في الجانب المضاد ..

أي لم تعد المسألة مسألة اسلام .. إذ لا ينكر عاقل أن معظم أبناء الشعب المصري مسلمون صالحن ملتزمون .. المسألة الآن أصبحت مسألة أرواب من أجل الإرهاب وأرواب لاعلاقة له بالاسلام أو برؤى دينية أو اجتماعية أو سياسية .. نحن الآن أزاء إرهابيين عابدين يقضون مقابل جرائمهم ..

أن الإرهابيين الآن يضعون جل همهم في خدمة القوى التي تساندونهم دوليا ، وأمواد كالاسلام أو إقامة الخلافة ، وتحقق شرع الله وتعزير الاسارى .. الخ .. فقد أصبحت مسائل متبعية لا تتدخل في حسابات تلك القوى الخارجية ولا تهمها في قليل أو

الراى الشعبى



الراى الشعبى



١٩٩٢ أغسطس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوصفهم قارة بالاسلاميين وقارة بالاصوليين وبمعاملتهم في جميع الاحوال على انهم معارضون سياسيون !!

أما شعبنا المصري بمسلمية ومسيحية فيعلم الآن ان هؤلاء ارابيين جندهم العدو الخارجي لاغتيال رزقه وتدمير وطنه واخضاعه للقوى الاجنبية .. ويعلم ان ما يناله هؤلاء المجرمون من معونات خارجية نظير خيانتهم لوطنهم ولشعبهم ونظر ما يبدون به القوى الخارجية من مطلوبات تجرمها قوانين البلاد وتعتبرها جرائم تجسس .

●●●

ولم تقل جرائم الارهابيين عند اغتيال الابرياء وتدمير السياحة ، بل تمدنها الى المنشآت الصناعية والاستثمارية المدنية .. وهي اعمال كثيرا ما احجم العدو اثناء الحروب عن اتيانها ضد عدوه لاتصالها بحياة واحتياجات المدنيين .. واذا ما تصاعدت الامور بالمعدلات التي تتصاعد بها حاليا فربما اصبح الاعتداء على المنشآت العسكرية حملة اخرى جديدة .

فهل هناك خلاف حول طبيعة من يغرب اقتصاد بلده ومنشأته الحيوية لصالح قوى اجنبية ؟ .. هل هذا اصولية او جهاد اسلامي ، ام خيانة وتخريب يستوجبان توقيع العقاب المخصص للفساد والخيانة والمخربين والجواسيس ؟

ان المصريين لا يختلفون حول طبيعة هؤلاء الارهابيين واذا كان بعض المرتدين من الكتاب والمفكرين يطول لهم مفازة الارهاب .

فان شعبنا يدرك ان هؤلاء ارابيين وخونة ويطلب بان يعاملوا على هذا الاساس ..

شعبنا يطالب مجلس الشعب الذي يصدر القوانين في لمح البصر ان يصدر قانونا جديدا لمواجهة الاعتداء على اقتصاد البلاد بحيث تكون عقوبة هذه الجريمة رادعة لمن لا يردعهم ولاه لوطن اولدين .

شعبنا الذي اعطى ومازال يطالب الحكومة بان تستخدم قوانين الطوارئ والوحدة الوطنية والميثاق وغيرها من ترسانة القوانين المنسية للتصدي للمجرمين وتأمين حياة افراده وابنائهم وبناته ، وتأمين رزقه ، وتأمين وحماية مصالحه القومية .. والا فما مبرر وجود القوانين ١٢ بل ما مبرر وجود حكومة اصلا ؟

وما يجعل الامر سهلا ان الارهابيين لا يؤمنون بالقومية او بالوطن ، فالوطن المصري وطن قومي يضم مسلمين ومسيحيين وهو ما لا يعترفون به فالمسلمون كلهم وطن واحد وارضهم ديار الاسلام !!

اذن خيانة الوطن القومي ليست فقط عملا غير اثم بل هي عمل مطلوب مادام في مصلحة ديار الاسلام التي تتزعمها ايران والسودان والقوى الخارجية الراقلة خلفهما .

نحن اذن ازاء جواسيس وخونة هدفهم تدمير مصر واقتصادها وشق وحدتها القومية توطئة لتتسيمها لصالح القوى المعادية لها العاملة على اضعافها واثارة الصراعات والفتن بين اهلها .. وما التمسح بالاسلام الا لاثارة المسيحيين حسينا يقتنى مخطط التقسيم ، ولخداع الشعب وختمان بقائه على الحياة وهو مالم يحدث كما سبق واوضحت .

والذين يتحدثون الان عن اصوليين او اسلاميين .. يخدمون هذه الجماعات الارهابية ويخطفون عليها ما يحسن صورتها او يجعلها على الاقل في نظر العالم الخارجي . ونحن الكتاب والمحللين والصحفيين الذين نجعل لهؤلاء المجرمين قيمة

قضايا وآراء

عصا بستان



بقلم:

ثروت أباقة

ماذا حل بابناء مصر ؟.. أى طائف بغض كرية وضع الم بهم فجعلهم يشوهون وجه مصر الذى عرفناه فى حياتنا كلها.. لقد عشنا عمرنا نرى مصر هى أجمل بلاد العالم.. ونحن نعلم أن رؤيتنا هذه نابعة من مشاعرنا لا من منطقنا.. وعن قلوبنا لا عن عقولنا.

حينما لمصر حب لا منطق له لأن حب الابن لأبيه واهمه بغير منطق، وإنما هو بالغريزة التى لا تبرر.

نحن لسنا فى حاجة أن نبرر حينما لأبائنا وأمهاتنا، وإنما نحتاج الى تبرير اذا تخلى عنا هذا الحب.

فالأصل بيننا وبين مصر وبين أبائنا وأمهاتنا هو الحب والاستثناء هو العكس، كما خلقنا على ما خلقنا عليه من طول أو قصر أو أنف اقنى أو آخر مفلطح أو آخر طويل.. وكما خلقنا بأعين سود أو أعين خضر وبالوان داكنة أو الوان ناصعة، خلقنا نحب أوطاننا وأبائنا وأمهاتنا.

دع عنك هذه الأحداث الفردية التى يقسو فيها ابن على واحد من أبويه أو أب على أحد من أبنائه.

فإن كان الأصل أن يحب الابن أبويه، فالغريزة التى أودعها الله سبحانه وتعالى نفوس عباده لتنشئة الأجيال هى غريزة حب الآباء والأمهات لأبنائهم.

والقاعدة التى ينذر فيها الاستثناء هى أن الحب لا يقابله إلا الحب.. والحب هو الذى يجمع أبناء الأسرة بعضهم الى البعض.

والحب هو الذى لا نبض غيره نحو أوطاننا دون أن نفكر لماذا نحبها ولماذا نضحي بحياتنا فى سبيلها.

والحياة هى أعز ما يملكه الإنسان ولا يحافظ على شيء فى كل وجوده أهم من حفاظه على حياته.. وهو مع ذلك يبذلها رخيصة هينة وبلا تفكير فى سبيل وطنه.

وقتل الحروب على مدى الخليفة كلها يؤكدون هذه العاطفة المشبوبة المتأججة.. ونحن فى مصر أكثر بلاد العالم تغنيا ببلادنا وفناء فيها وحيا لترايبها وهوائها ومائها.. وقد تذهب بنا المقادير الى بلاد العالم اجمع فنشاهد صيغة الله التى لا يماثلها جمال والتى قال عنها شوقي وأبلغ به من قائل:

صيغة الله أين منها رفائيل

ومنقأشه وسحر بنسائه وتهولنا جبال العالم وغاباته وتأخذ بالبابنا بحيرات العالم وكوامن سحرها وبواديه.. ولكننا فى هذه البلاد يتولانا حنين الأمهات الى الرضيع، الى مصر بترابها وحفاثرها، وما بهمة أبناؤها من شوارعها.. ونرى مصر هذه بكل ما فيها مما لا نرضاه ومما نأباه لها هى أجمل بلاد ذلك العالم بما حوى من فتنة أخاذة ومن تصاوير صنعتها يد الله الصانع ومن تهاويل تشيع فى النفوس البهجة والبهير والاعجاب وتأخذ بتلابيب الأفتدة لتفتلها إلا وهى سكرى بغير خمر، نشوى نشوة لا يعرفها ولا يصل الى علوى سحرها إلا الإنسان الفنان بسليقته التى فطره الله عليها.



اتراهم في جهلهم الاحمق يريدون ان يقولوا ان هذه هي الواقعية. فقد والله خابوا.. فان تصوروا ان الواقعية انما هي نقل للواقع فهم حيوانات عجماء.. فاولا ليس هذا هو الواقع.. وأبناء مصر جميعا يعرفون انه ليس هذا الواقع.. ثم ان الواقعية هي رسم الفنان لما يجب ان تكون الحياة عليه من سموق وجمال واشراق وصفاء وحب.. والا فلماذا كان قنانا وليس مؤرخا؟ وعلى الحاليين فان ارادوا ان يكونوا مؤرخين فقد كذبوا وزوروا التاريخ وشوهوا حقائقه وقائعته.

وان ارادوا ان يكونوا فنانين فالفن برئ ان يعرف امثالهم.. وليسقط الفن ويمحى من الوجود ان كان هؤلاء أبناء وممثلين.

ان الارهابيين قتلة جسوم.. اما هؤلاء فلا اجد لهم اسما الا انهم هم ايضا ارهابيون يمزقون الروح والامل والجمال.. والعصاة يتان حرب على البشرية جدير بالبشرية ان تتخلص منهما اجمعين.. والله اللطيف بعباده لن يترك هؤلاء ولا هؤلاء.. وهو نعم المولى ونعم النصير...

مصر عندنا اجمل من هذا كله حتى لنقطع رحلاتنا في افخم بلاد العالم ونبادر سريعا الى مصر، فاذا نشوتنا هنا من ترابها وارضها ومائها ومائنها وتاريخها الضارب في اعماق الزمان اعظم من كل نشوة اسكرتنا في بلاد العالم الغناء والتي خلقت وكأنها حداثق إلهية زارها اهلها جمالا وسحرا وعذوبة.

مصر اعظم وهي.. بما عليه.. اجمل واروع وتنفذ الى كل قطرة دم من اعراقنا وترت كل ذرة من كياننا في حب نحسه بل نوثك ان نمسك بيدها هذه التي تربتنا ونقبلها ظهرا لراحة ونحس بقلاتنا هذه كأنها انغام السماء واغاني الملائكة وحفيف الاشجار في الجنان.

تلك هي مشاعرنا نحو مصر.. او تلك هي بضعة ضئيلة من نبض قلوبنا بمصر.. فماذا حدث لأبنائها؟

اي شياطين رجيمة شوهاء استولت على ابنائها فازالت عنهم الحب الى الكراهية، والوفاء الى الخيانة، والتفاني في سبيل جمالها الى الفناء في سبيل تمزيق المشرق النوضاء من ربوعها.

دع عنك هذه العصابات الفاجرة الرعناء، فما هؤلاء من مصر ولا هي منهم.. وما يبرون في جهالتهم واجرامهم أي خراب يتزلون بالانسانية جمعاء، ولكن مصر تدرى كيف تعاملهم وتسحق فلولهم، وتقضى على مايبغونه من ضمائرهم.

بل الانسانية جمعاء تستنكر وجوبهم، وهي قادرة ان تمحوهم عن وجه الحياة محوا فما يبقى منهم باقية.

دع عنك هؤلاء فما هؤلاء بادميين، وانما هم ظاهرة سرطانية تظهر من حين الى آخر على سطح البشرية وما تلبث ان تغنيهم وتقطع دابرهم وتمزق جمعهم وتمحق من اشترى اجرامهم وديروا حقير تامرهم.

دع عنك هؤلاء فما يمثلون إلا فترة قليلة في عمر الزمن ثم هم بعد ذلك بلا وجود إلا ذكرى كريهة خبيثة يحققها الايمان الذي يحاربونه شر ماتكون الحروب، ويسحقهم الله جل علاه على ماأجرموا في حق ملكوته ورحمته ووده واشفاقه بمن خلق.

انما حديثي هذا جميعا عن الفنانين الذين يقومون اليوم بشان السينما في مصر.. كيف برعوا هذه البراعة جميعا في تصوير مصر في أشنع صور وأحقر مظهر.. من أين أتوا بكل هذه القذارة وجمعوها في افلامهم؟

واى عبقرية عطنة نتنة عفنة جعلتهم يجمعون كل هذا السوء ويرمون به وجه مصر، وكأنهم جيف تزكم الأنوف، وتبث المرض في العيون والعفن في النفوس؟

هل هذا الذي يصورونه هو مصر؟.. أي مصر تلك ؟.. أين وجدوها وكيف عثروا عليها وكيف برعوا كل هذه البراعة في جعلها دنسة المكان ساقطة الكيان حقيرة المظهر.. حتى اذا عالجوا الخلق قبيها والمخير جعلوه مثلا اعلى في السفالة والانحطاط وخلق المعاصي التي ليست بمعروفة ؟



تجريم التكفير

إذا كان الشيخان الجليلان أبو بكر وعمر قد وجدا في القرن الرابع الهجري أي العاشر الميلادي من يكفرهما ويلعنهما على المنابر تحت ظل الحكم الشيعي للخلفاء الفاطميين وإذا كان عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين قد وجد في حياته من يكفره ويحرض على قتله قتلًا : اقتلوا ، نعتلًا ، فلقد كفر . وإذا كان الخليفة الرابع علي بن أبي طالب قد كفره الخوارج أي اهدروا دمه وتمكن أحدهم من انقضاء الحكم . وإذا كان عمر عبدالرحمن شيخ المكفرين المعاصرين - على الجانب الآخر - لم يسلم هو نفسه من التكفير على يدى أحد تلاميذه المدعو شوقي الشيخ ، فإن تجريم التكفير الذي يحول الدم المعصوم إلى دم مهدور كان ينبغي أن يكون أول المواد في قانون مكافحة الإرهاب في مصر باعتبار المكفر محرضًا على جريمة قتل من الدرجة الأولى أي مع سبق الإصرار والترصد . ولعلنى بذلك لا تتجاوز نطق الناس بأبن أبي طالب نفسه إذ قل : لا تقتلوا الخوارج من بعدى فليس من طلب الحق فأخطاه كمن طلب الباطل فأدركه . أي أن المخطئين ، مهما بلغ خطؤهم - لا يستحقون اهدار دمهم بحال من الأحوال . وكل من يكفر مخطئًا يفتح أبواب الإرهاب أي الجحيم .

بيومي قنديل



المصدر : **الأمر**

التاريخ : **١٢ شهر ١٩٩٢**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

مندوق التامين في ضحايا الارهاب

حسين طعيمة
المحامى

حالة الوفاة او الاصابة ونوعية الاصابات وتكون وزارة الداخلية هي المتعاقدة ويتفق على المستندات الواجب تقديمها لاشتراك العاملين من رجال الشرطة الذى سيتم التامين عليهم. ويبحث العقد وشروط بمعرفة الفنيين قانونيين واكتواريين لوضع شروط العقد والبيانات والمستندات اللازمة وكيفية الصرف الى غير ذلك من التفاصيل

ثانياً: - ينجم عن حوادث مقاومة الارهاب وفاة واصابة ابرياء يوجدون بمحض المصادفة بمكان الحادث. ومن هؤلاء اناس لا تكفى ما تكفله قوانين الدولة من تامينات لراب صدع اسرهم نتيجة لهذه الحوادث. ومن ثم نرى ضرورة وضع نظام يكفل تغطية حوادث هؤلاء بحصة تسهم بها الدولة فى صندوق يخصص لهذا الغرض وتسهم شركات التامين العاملة فى مصر عامة وخاصة بجزء من القسط اسهاماً فى مجابهة الاخطار التى تحدث للابرياء اسوة بما يدور البحث بشأنه حالياً من تغطية للمضمرورين من حوادث السيارات التى تقيد ضد مجهولين اولاً يعلم اسم الشركة المؤمن عليها او ان يكون التامين قد انتهى موعده مع ملاحظة اختلاف النوعية الا انه كهدف اجتماعى نبيل جدير بالبحث، خاصة وقد لاحظنا فى الآونة الأخيرة ان هناك مصابين من هذه الحوادث يمثلون حالات صارخة ولا مورد ولا معين لاسر ضحايا هذه الحوادث.

هذه بعض الخطوط العريضة لفكرة اعتقد انه قد ان الاوان لتطبيقها على ضوء الظروف الراهنة وسوف يتحقق بذلك عدة اهداف لصالح بلدنا الامن منها: اقدام رجال الشرطة على تادية واجباتهم دون ما خوف او تفكير فيما يحدث لنوبيهم كما يساعد ذلك المواطنين على بذل كل جهد يساعد رجال الشرطة فى تادية واجباتهم ويعاونون فى القبض على الاثمين كما يخلق الوعى التاميني لدى المواطنين وحثهم على بذل الجهد واقامة البرهان ساطعاً على مدى رعاية الدولة للرجال اثناء تادية واجباتهم.

نتيجة حوادث الارهاب وما يتعرض له رجال الشرطة والمواطنون. اصبح الامر يحتاج لوقفة لتامين هؤلاء الابطال وبث الطمأنينة لديهم ولدى اهلهم بان المجتمع يقف معهم معضداً ومعيناً.

وليس التامين مطلباً لرجال الشرطة وحدهم بل أيضاً يجب ان يتناول الابرياء الذين يتساقطون اثناء مطاردة الارهابيين او نتيجة تعرض هؤلاء الابرياء للأفعال الدنيئة التى يقوم بها هؤلاء الاثمون.

وقد سبق طرح فكرة عن ايجاد نوع من انواع التغطية التامينية يغطي حوادث الوفاة والاصابات لرجال الشرطة تكون اضافة لما تقرره قوانين التامينات الاجتماعية وغيرها من القرارات. وكان الحديث يدور عن ابرام وثيقة تغطي حوادث الوفاة والاصابات اثناء قيام رجال الشرطة بعملهم فى مكافحة الارهاب والجريمة عموماً. وهنا نقول ان الحاجة لم تعد ماسة لبحث هذا الموضوع الآن لرجال الشرطة فقط بل لكل الابرياء الذين يتعرضون لغدر الاثمين او يصيبهم اضرار اثناء مواجهتهم.

وفى هذا الصدد ودون دخول فى تفاصيل عديدة. ارى ان نترك للمختصين فى المسائل الفنية من تحديد للقسط والحسابات الاكتوارية ومناطق التغطية والاعمار. فان هذه المسائل الفنية الدقيقة من اختصاص رجال التامين والرياضيات يدلون فيها بدلوهم وفقاً للأسس العلمية السليمة. ونكتفى بوضع خطوط عريضة للفكرة المطروحة ثم تشكل لجنة من رجال التامين (هيئة الاشراف والرقابة مع بعض رجال شركات التامين المتخصصين)

اولاً: نرى ان تبرم وثيقة تامين بين وزارة الداخلية وشركات التامين جميعاً (نظام الجمعية او البول) بحيث يكون لكل شركة حصة وتدير العملية احدى الشركات ولتكن مصر للتامين باعتبارها رائدة للتامين فى مصر وكبرى الشركات. ويحدد قسط التامين على اساس عدد المؤمن عليهم مع تصنيفهم لضباط وجنود وبيان بالرتب العسكرية والرواتب وعلى ضوء ذلك يحدد مبلغ التعويض المستحق فى



المصدر : **عقيدتي**

التاريخ : **٢٠١٩**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلو مات**



الدكتور مفيد شهاب واحد من أبرز اساتذة القانون في مصر .. وهو رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومي في مجلس الشورى .. وبهذه الصفة اشرف على اعداد واحدة من اهم الدراسات التي اجريت حول الارهاب والتطرف .. الجذور والنتائج واساليب المواجهة .. ومن خلال معرفة صحيحة بالظواهر والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والثقافية والاعلامية التي مرت بالمجتمع خلال الفترة الماضية وصلت اللجنة الى تشخيص واقعي ومقترحات عملية لمواجهة الارهاب .. بعض المقترحات تخول الى سياسات وقرارات عليا .. لذلك كان من الطبيعي والضروري الحوار مع الدكتور مفيد شهاب وقراءة تقريره عن الارهاب قراءة متأنية .. الحوار ص ٤ و ٥ .

واذا كان الارهاب قضية جماهيرية واذا كانت حلوله عامة وشاملة فان الجانب الديني وان كان بريئا من الارهاب فانه حيوي في مواجهته لان تحصين الناس بالدين وسيلة اساسية في منع الانحراف عن الدين او المغالاة فيه وهو - اي التحصين بالدين - سبيل رئيسي في مواجهة اعداء الدين الذين يستغلون الجهل او نقص المعرفة للطعن على الدين .. وفي هذا السبيل فان جهودنا لا تتوقف من اجل تقديم الثقافة الدينية الصحيحة الشاملة والمتنوعة بدءا من الاهتمام بالخدمات الدينية ومدى توافرها - تحقيق شامل ص ٣ في دار السلام - الى الفتاوى المتنوعة - الدين ص ٨ و ٩ - الى

نشر كتاب متميز - اعلام النبوة ص ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ - ويتم نشره اعتبارا من هذا الاسبوع ولعدة اسابيع قادمة بحيث يسهل على القارئ في النهاية ان يجمع هذه الملازم في كتاب متكامل بأقل التكاليف .. الى نشر الحوارات التي تتم بين الشباب وعلماء الدين والتي يطرح فيها الشباب مشكلاتهم وتساؤلاتهم على علمائهم وشيوخهم الذين يجيبون عنها بكل صراحة - اقرأ ص ١٩ .

• • •

ونحن حريصون على ان نقدم الخدمات الجديدة دون ان يؤثر ذلك في الابواب الثابتة للصحيفة .. ومع ذلك فقد تضطر الى بعض التعديلات الطفيفة ومن شأن ذلك تعديل مواضع بعض الابواب او احتجاب بعض الابواب الاخرى بصفة مؤقتة .. ونحن وانكفون من حسن تفهم القارئ العزيز . والله ولي التوفيق .. وهو سبحانه الهادي الى سواء السبيل ..

عقيدتي



مباح الخير

المعركة مع الارهاب ، لم تتوقف ، ولم تنته .
والامر الذي أصبح يشد الانتباه في هذه المعركة ، ان الناس لم
تعد تخشى الارهابيين ، ولم تعد تتعاطف معهم ، او تعطف
عليهم .. !

لقد خرجت الناس عن سلبيتها ، وشعرت وادركت انها
اصبحت مسئولة عن حماية امنها ، وامن المجتمع الذي تعيش
فيه .. من هنا بدأت تتحرك بايجابية ، واصبحت تشارك في
مطاردة الارهابيين ، والقبض عليهم ، وتسليمهم الى الشرطة .
حدث هذا الامر منذ اسبوعين في منطقة زينهم ، عندما طارت
الناس الارهابيين ، وتمكنت من القبض عليهم ، وتكرر نفس
المشهد امس الاول في منطقة الاميرية .

وقد سقط العديد من المواطنين الابرياء ضحايا للارهاب
الغاشم الغادر .. بعضهم استشهد ولقى ربه .. واخرون جرحوا
واصيبوا وشوهوا .. !

وفي الجريمة الارهابية التي وقعت يوم ١٧ يوليو الماضي ،
استشهد ضابط شرطة ، وطالب ثانوي ، وجرح واصيب بعض
المواطنين .. وفي الجريمة التي وقعت امس الاول بالأيدي ،
استشهد مواطن ، وجرح اخرون .

والسؤال : ماذا فعلت الدولة للمواطنين الذين اصيبوا
ويصابون برصاص وقنابل الارهاب ؟ وماذا قدمت لاسر الذين
استشهدوا ؟ ماذا قدمت للآباء الذين فقدوا ابناءهم ؟ وماذا قدمت
للأبناء الذين فقدوا اباؤهم ؟

لا يمكن للحكومة ان تعتبر الارهاب قضية قومية ، وان تطلب
الناس بالتصدي للارهاب ، ثم تتخل عنهم اذا اصيبوا .. ! ان
تأمين مستقبل الأبناء الذين يفقدون ذويهم في جرائم الارهاب هي
مسئولية الدولة .. وتعويض الآباء الذين يفقدون اولادهم هي
مسئولية الدولة .. وعلاج المواطنين الذين يصابون في هذه
الاحداث هي مسئولية الدولة .

وهذه المسئولية .. يجب ان تكون واضحة ، ولا تحكها
ضوابط او اجتهادات .. وحتى تكون واضحة ، لابد من صدور
قانون ينظم هذه المسئولية ، ويحدد قواعد تعويض وتأمين اسر
الضحايا ، وقواعد علاج الذين يصابون في هذه الجرائم .. وقد
دعوت الى ضرورة اصدار هذا التشريع اكثر من مرة ، ومازلت .
وصدور مثل هذا التشريع يحتاج الى اجراءات معينة ، تبدأ
باعداد المشروع ، ثم عرضه على مجلس الوزراء ، واقراره من
المجلس ، قبل صدور القانون .



المصدر :



لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

وتحن نعلم ان الحكومة تتبنى مبدأ .. في الثاني السلامة ..
وهو مبدأ لا يصلح لمعالجة قضية تأمين وتعويض وعلاج ضحايا
الارهاب !
ونعلم ايضا .. ان مجلس الوزراء لا يجتمع ، او ندرا
ما يجتمع .. واذا صح هذا الامر في الظروف العادية ، فانه
لا يصح على الاطلاق في مواجهة هذه القضية !
ان ضحايا الارهاب ليسوا في حاجة الى كلمات عزاء من
الحكومة .. إنما هم في حاجة الى من يشعر بهم ، ويقف الى
جوارهم ، بالفعل .. لا بالكلمات .. !

سعيد سنبل



كلمات

لا شك ان الحوادث الارهابية
الثلث الاخيرة . في كل من زينهم
والاميرية والشرابية ، تدل دلالة
واضحة على ان الارهاب ينفذ
انفاسه . وان الاجرام الذي ينطوى
عليه لا يمت الى الدين بمصلحة ،
ولا يحظى الا باحتقار الشعب له .
كما انه يدل كذلك على ان العناصر
الارهابية التي تستخدم السلاح
اصبحت قليلة العدد ، بدليل ان
المتهمين في الحوادث الاخيرة سبق
اتهام عدد منهم في حوادث سابقة ،
ولهذا اعتقد ان حركتهم في انحسار ،
وانها تشرف على نهايتها .

والشء العظيم الذي تحقق في
ظل الاحداث المؤسسة الاخيرة ، ورب
ضارة نالقة ، هو ان جماهير
الشعب العادي اصبحت لا تخشى
من اطلاق النار العشوائي الذي
يطجأ اليه الارهابيون في حالات
التياس التي يشعرون فيها بانتهاء
دورهم واكتشاف حقيقة امرهم
وقرب وصولهم الى حبل المشنقة
بلاذ الله . فالتنس العاديون
اصبحوا يبادرون من تلقاء انفسهم
الى ضبط هؤلاء المجرمين والتصدي
لهم رغم ما يحمله الارهابيون من
اسلحة ومتفجرات .

اين نحن الآن ، مما كان يحدث
منذ عامين او ثلاثة اعوام ، عندما
كان هؤلاء الارهابيون المجرمون
يفرضون سلطتهم على كثير من
المدن والقرى والاحياء . في
الصعيد ، وفي الجزيرة واميلية وكثير
من احياء القاهرة الكبرى . ينهبون
المحلات ويفرضون الاتوات
ويسيطرون على بيوت الله
ويرهبون الاماني المجردين من
السلاح . ولا يبالغ اذا قلنا ان قوات
الامن نفسها كانت تخشاهم وتتجنب
لقاءهم او التصدي لهم . ولكننا
الآن اصبحتنا في موقف يختلف .
فصحيح ان الشرطة بالذات فقدت
بعض رجائها الشجعان الابطال ؛
ولكننا رغم الضحايا لم نكف عن



انتهاء سياسة الهجوم ، بدلا من
سياسة الدفاع . لقد تفاقمت المشكلة
عندما قبلتها السلطات فيما مضى
بالاستهانة ، بل بالتشجيع والتماض
العين عما تفعله وترتكبه من
مخالفات للقانون وللدين والخلق .
ولطبيعة الانسان المصرى المسلم
السمح الذى لايجب الاعتداء على
احد . ولكننا عندما افلنا وجدنا ان
سياسة المهانة او التشجيع قد
اخرت بنا ابلغ الضرر ، واوصلتنا
الى حالة غريبة جديدة علينا . وهي
الظن بان هذه العناصر الارهابية
قادرة على الامساك بازمة الامور
والسيطرة على الشارع المصرى دون
اعتبار للسلطة الشرعية وللشرطة
ورجال الامن . وكان الناس يرتعدون
خوفا من اصحاب اللحى الطويلة
التي اطلقوها للتظاهر بالتلوى
والعمل بالسنة الشريفة ، وكانوا
يدفعون الاتوات لهذه العصابات
الاجرامية . ويتقنون شروهم
وبخاصة في قرى الصعيد وال
الاحياء العشوائية الضعيفة التي
كان يسيطر عليها الارهابيون .
ومضى ذلك كله وتغير المؤلف ،
ولا بد من مواصلة التصدي لهم .
محمود عبد المنعم مراد



بلاغاتك.. فواظرك.. وانصار الغف الاجتمائى.. والارهاب بالدين

بقلم: محفوظ الأنصارى

فى اكتوبر عام ١٩٨١ .. وجد نائب رئيس الجمهورية ،
محمد حسنى مبارك ، نفسه فى قلب الاحداث .. على قمة
المسؤولية .. وجهها لوجه مع عنف متعدد الجوانب والاشكال ،
عنف دولة .. عنف جماعات وتنظيمات .. وعنف أوتوتر
نفسى عام ..

المطلوب من الرئيس الجديد أن يتعامل مع هذه الحقائق ..
دوره ومهمته ، أن يعالجها .. ويصل بها إلى حلول ..
● إما بمواجهة العنف بالعنف ..
● أو بإزالة أسباب التوتر والهيّاج ..
● أو باتّباع سياسة جديدة .. وتعامل مختلف مع الواقع ومع
الناس ..
فكر الرئيس الجديد .. عمل حسبته .. اتخذ قراره ..

وحسم ..
وبعد أسابيع قليلة من تولى مبارك السلطة ..
- نزلت الاسلحة المشرعة ..
- وقفت حالة التريص ..
- نزع فتيل الانفجار ..
- هدأت النفوس الشائرة .. والعقول المتوترة ..
□ وانتقل الرئيس الجديد - وقتها - بعد أن أنهى مهمته
الاولى ، وهى القضاء على حالة التوتر والتريص والعنف ..
□ إلى المهمة الثانية .. وهى «إصلاح ما أفسده الدهر ..» ،
على أرض هذا الوطن .. من زراعة ، وصناعة ، وخدمات ،
ومن خلال خطط واجبة التنفيذ وبكل الالتزام ، بلغ حجم
استثمارات الخطتين الاولى والثانية فيهما أكثر من ٣٢٠ مليار
جنيه - ٣٢٠ ألف مليون دولار ...

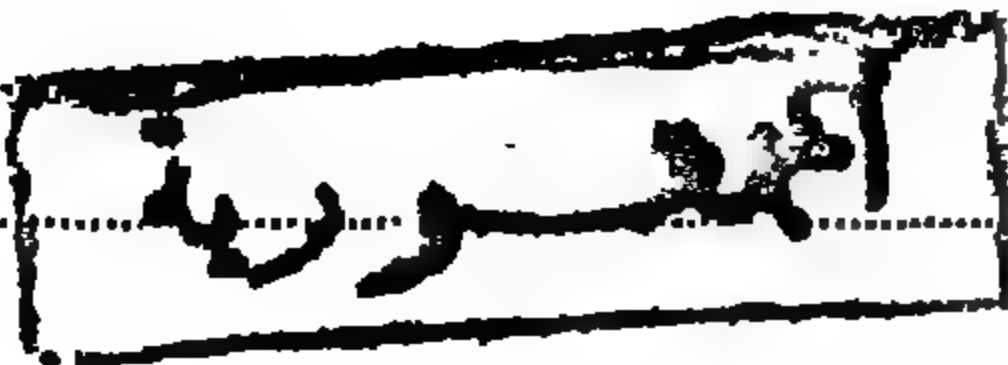
● ● ● ● ● ● ● ●



بالتفكير العلمى .. أوبادوات التعبير والاصطلاحات
التكنولوجية يمكننا القول ، مع القليل أو الكثير من التجاوز ..
- أن الرئيس هنا .. كان يتعامل مع « الماكرو .. » ، أو مع
الكلية .. سياسات واستراتيجيات عامة ، وملزمة ، فى نفس
الوقت ..
- وأنه لم يكن يتعامل على مستوى « المايكرو .. » ، أى
مستوى الجزئيات .. لم تكن اهتماماته التفاصيل ، والصغير ،
والفرعى من الإجراءات والسياسات ، والتطبيقات ..
وبحكم طبائع الامور .. وطبيعة البشر ..
مهام الرؤساء والزعماء ومشاكلهم وضع السياسات ،
والتوجيهات ، والفلسفات العامة ، للحكم وإدارة شئون
البلاد .. وهى « الماكرو .. » ..
وترك التطبيق ، بناسه وتفاصيله وشئونه للأجهزة
والسلطات بمستوياتها المتعددة - المايكرو - ..
- لكن المفاجأة التى قدمها مبارك .. من موقع إدراكه الكامل
بطبيعة ناسه ومجتمعه .. من واقع معرفته بالمرحلة
ودقتها .. من واقع إدراكه بالامة العامة وحجمها ..
من واقع كل هذا .. قدم مبارك صيغة ثالثة ..
جمعت بين .. ! ..

- التركيز على الاستراتيجيات والتوجهات العامة والكلية ..
- وبين الاهتمام ، وعلى المستوى الشخصى بالتفاصيل ..
- خاصة تلك التى ترتبط بحياة الناس .. بسطاء الناس ،
وبشئونهم ، ومشاكلهم ..
- ولكن للقدرة البشرية حدود ..
- وللاعتبارات العملية ، أصول ..

« البقية ص ٣ »



المصدر :

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

● كان لابد وأن تكون لتدخلات الرئيس مبارك وتدخلاته ، ومتابعاته للتفاصيل ، في إدارة شئون البلاد والعباد .. حدود ..

● كان لاتساع رقعة العمل ، وتضخم حجم المهام .. ولتعدد التخصصات والنشاطات والاعمال والمهام ، قواعد وقوانين ، تستوجب تحديد المسئوليات ، والمهام ، لاتعميمها ، أو تركها للتدخلات التي تضيق معها المسئولية .. ويستحيل معها الحساب والمتابعة ..

● كانت سياسة التحرر السياسي والاقتصادي ، التي اختارها مبارك فلسفة حكم وأسلوب إدارة منذ اللحظة الأولى لتوليهِ المسئولية .. تفرض عليه - على الرئيس الجديد - أن يترك لأركان حربه ومساعديه ، من رجال الحكومة ، ورجال الحزب ، والدولة ، حرية العمل ، وحرية اتخاذ القرار .. حرية التصرف ، وكذلك حرية الخطأ - غير المقصود - بشرط سرعة تداركه ..

وعلى هذا الأساس .. ومن وحي هذه الرؤية ، إهتم الرجل وركز على القضايا الكبرى .. على المهام ، الأساسية المتعلقة .. !

□ بإعادة وحدة الوطن .. الطائفية .. والنفسية ..
□ والمتعلقة بإعادة البناء المادي .. زراعة ، صناعة ، خدمات ، بنية أساسية ..

□ ووضع الفلسفات والمفاهيم الجديدة لنظام الحكم .. منهاج وأسلوب .. من خلال ديموقراطية بالتعدد الحزبي .. ومن خلال تحرر اقتصادي يضمن حرية التصرف وحرية القرار .. ويقدم حوافز للعمل وللاتنتاج .. ويعد للقطاع الخاص دوره .. ويضبط ويرشد ويصلح الإدارة في القطاع العام .

● ● ● ● ● ● ● ●

الباقى .. بعد هذه الرؤية ، وهذه الاهتمامات والسياسات الكلية والشاملة .. والتوجهات العامة التي تمثل استراتيجية جديدة لمرحلة جديدة من مراحل العمل الوطنى .

الباقى تركه مبارك .. كما قلنا للمنفذين ، والمسئولين عن التطبيق .

□ بالنسبة للديموقراطية .. تركها مبارك لممارسات ونشاطات وإدارة الأحزاب السياسية .. حزب الأغلبية ..

- وأحزاب المعارضة على السواء .. تركها كذلك للتقانات المهنية والمؤسسات الجماهيرية ، والشعبية .. تمارس وتجرب ، وتتفاعل .. داخل أطرها الحزبية وداخل مؤسساتها .. مثلما تتعاون وتتفاعل مع الجماهير ، في الشارع ، خارج هذه الأطر ..

□ بالنسبة للحرية .. حرية ، القول ، والتعبير والرأى ، والنقد .. حرص الرئيس على إطلاق هذه الحريات ، دون تدخل .. ودون ملاحظة .. ودون مضادة لرأى أو لصحيفة ..

حرص أن يعطى الأمان كاملاً ، غير منقوص ، وحملت الصحف .. الحزبي المعارض ، والحزبي المويد ، والقومي ، بكية هائلة من المقالات ، والانتقادات ، والتحليلات ، والاجتهادات .. مثلما حملت بكيات ضخمة من الأخبار ، والمعلومات ، والإشاعات والنميمة ..

□ في الزراعة .. حدث مبالى رهيب .. بين إضافة أرض جديدة للرقعة الزراعية ، من خلال عملية استصلاح واستزراع منظمة ، حسب توجيهات وسياسات حاكمة فرضها الرئيس في برنامج الإصلاح .. وبين عنوان من منظم على أرض الوادى الخصب ، بالبناء ، والتبوير ، والتجريف ..

كما حدث إدخال لمحاصيل جديدة ، وبذور فاسدة ، ومبيدات قاتلة ، واستخدامات لمواد سامة ، وهرمونات تصيب العباد بالأمراض المهلكة كالسرطان ..

في نفس الوقت تم إهمال المحاصيل الرئيسية ، للحد ، الذى وصل فيه حجم استيراد هذه المحاصيل ، درجة تهدد استقلالية القرار السياسى ، وحرية الإرادة الوطنية .. مع خلل بين ، فيما يتعلق بأسعار المنتج المحلى من المحاصيل ، مقارنة بأسعار المستورد من نفس المحصول ..

□ فى التخطيط العمرانى والعشوائية .. أساءت المحليات استخدام الدور والمسئولية ، وسمحت للمساورة ، والمضاربين على الأرض والعقار ، باستبعاد القانون - قوانين المباني - وإعطائه اجازة مفتوحة ، مكنتهم من العدوان على أرض الدولة ، والعنوان على « حدائق

الخضار .. » التى تغذى العاصمة والمدن بحاجتها .. وشل رلة التنفس التى تتلى هواءها . وتركت العشوائية فى البناء .. الفاخر .. والمتوسط .. وتحت المتوسط ، وأكوخ الصفيح والقش .. تملأ القاهرة ، بمجموعات من الكنايل

القابلة للتفجار فى أى لحظة .. وتحيط خصرها ، بحزام ناسف ، ملئ بالقلمة ، مكس بالاحم البشرى ، الفاقد لآى قدر أنواع من الخدمات صحة ، تعليم ، كهرباء ، طرق ، ومياه شرب .. من المنيرة الغربية إلى امبابية ، وبولاق

الدكرور ، وعين شمس ودار السلام ، إلى الهرم ومصر الجديدة ، وحتى الزمالك وجاردن سيتى والمعادى .. فضلا عن المدن الجديدة ، التى بقيت فى معظمها أبنية بلاسكان ..



التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والتدريس في الصحافة والإعلام

□ في التعليم .. استباحوا القوانين ، وانتهكوا قواعد القبول حتى في الجامعات .. وتركوا المدارس ، تحيطها أسوار القمامة .. وتتداعى جدرانها وأسفلها .. وفي بعض الأحيان على رؤوس الصبية والأطفال .. تركوها بلا دورات للمياه ، وبلا قاعات كافية للدرس .. وبلا مقاعد للتلاميذ .. واعتدوا ، على الفناء .. والملعب .. والمساحات المخصصة للهوايات والأشغال والأعمال الفنية واليدوية والرياضية ..

بينما هذه المدارس .. وهي تحمل فلذات الأكباد .. وهي مليئة بالابناء ، بين أحضاننا في الشارع ، وفي الحي .. في المدينة وفي القرية .. تراها ، ونمر عليها .. ولا يتحرك فيها نحن الناس أصحاب المصلحة ضمير ، أو إحساس أو مسئولية ..

□ في التجارة والصناعة ، وقطاع الأعمال .. أصبح من الطبيعي أن نسمع كل يوم ونقرأ قصة مستورد « للحوم الجوارح » ..

ونقرأ حكايات صفقات المواد الغذائية المستوردة ، التي انتهت مدة صلاحيتها .. أو صفقات السلع المصابة بالإشعاع ، وغيرها وغيرها من الصفقات ..

ولم نسمع أو نقرأ أن جمعيات رجال الأعمال .. أو اتحاد الصناعات ، أو الغرف التجارية ، قد استقرتها هذه الجرائم ، وهذه التجاوزات القتلية .. ففكرت معاقبة هذا المنتسب إليه من « رجال الأعمال الجشعين » .. ومن المتاجرين بحياة وصحة الشعب ..

في الصناعة وقطاع الأعمال ، والمدن الصناعية .. تطاردنا قصص الحرائق الفاضحة ..

وتدهشنا وتذهلنا في نفس الوقت الحقائق بل الفصائح التي تكشفها هذه الحرائق .. فنتبين أن الحدود الدنيا للأمن الصناعي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الوطني المطلوب للمحافظة على الثروة الوطنية .. وعلى أموال الشعب ، بصرف النظر ، عن هوية المالك - عام أو خاص .. نتبين أن الحدود الدنيا غير متوفرة .. لا في المياه .. ولا في أجهزة الأتذار المبكر .. ولا في محطات الانفاس .. ولا في الحراسات .. ولا في غيرها ..

ثم بعد الكارثة .. ينشط الجميع .. العام والخاص .. وتعد الاجتماعات وتتلف حلقات النقاش والبحث .. بعد أن توضع توصيات لا تتخذ .. ويبقى الوضع على ما هو عليه .. لحين كارثة جديدة ..

● ● ● ● ● ● ●

إذا تركنا هذه الأنواع من الخلل .. من العنف .. من التطرف ، والجشع .. وانتقلنا إلى نوع آخر ..

وهو العنف بالكلمة .. بالإعلام ، والإعلان والدعاية .. نجد أن لغة الخطاب العام .. لغة مليئة بالإرهاب .. بالقسوة .. وبالعنف ..

إذا توغلنا قليلا ، عند صفحات الحوادث والجريمة ، في الصحف السيارة ، وفي المجلات ، وفي المطبوعات المتخصصة ..

نجد الجريمة ، والعنف والإرهاب ، يتجاوز كل معقول أو مقبول ..

أب يقتل أبناه .. وزوجة تقتل الزوج والأطفال .. وابن يذبح إخوته ، ويعتدى على أبيه ..

إن حجم رد الفعل ، الذي نشاهده ونتابعه ونعايشه ، الآن يتجاوز حدود الفعل ، وحدود حجمه وجرمه بكثير ..

في الكتابة .. عند كبار الكتاب .. عند « الاساتذة » .. المهتمين ، والمعنيين بالكتابة في الصحف ، والحريصين على تدبيج المقالات .. اللغة المستخدمة ، لغة إرهاب وعنف وتوتر ..



لغة تهيج ولغة انفعال ، ولغة تحريض ..
لغة لا تنزع فتيل أزمة .. ولا تفتح طريقا للمساحة ..
لغة تسد الباب وتوصده أمام كل محاولة لصلح اجتماعي ،
هو في الواقع البديلة الصحيحة لرأب الصدع الذي شرخ جدار
السلم الاجتماعي ..

هذه المظاهر المتعددة والمتنوعة ، للعنف ، وللتوتر ..
تحتاج منا إلى الكثير من التأمل لنكشف ونفصح بيت
الداء ..
تحتاج منا بعد للتأمل ، إلى أعمال الفكر .. وإيقاظ
الضمير .. وشحذ الهمم للمبادرة بإصلاح المختل والخطأ ..
في العقول وفي النفوس ، وفي الممارسات ..

- تحتاج إلى عزل واستبعاد الفاعلين الأصليين ..
تحتاج إلى استئصال المتسببين في هذا العنف ،
والحريصين عليه ..

تحتاج إلى التخلص من كل من ساهم وشارك بالاثم في
صنع وبناء واقعة « القنابل الموقوتة .. » في قلب
العاصمة .. وكل مدينة ..

وفي لف العاصمة والمدن ، بأحزمة ناسفة تفجرها في أي
لحظة .. وهي بالتأكيد المأوى والمنطلق ، لعصابات الشر
والجريمة والقتل ..

- القتل والتخريب .. بالجريمة الجنائية ..
- القتل والتخريب .. بالمخدرات .. تهريب ، وتوزيع ،
وتعاط ..

- القتل والتخريب باسم الدين ..
الغريب .. واللافت للنظر .. أن أحدا ، لم يهتز لهذه
الجرائم ، سواء كان مسئولاً في الحكومة ، أو العمل
السياسي ..

أو كان مسئولاً في قطاع خاص .. أو نشاط عام ..
أحدا لم يحاول أن يوقف العشوائية ..
أو يوقف جرائم الاعتداء على الأموال العامة والخاصة ..
ثروة الوطن ..

أحدا لم يبادر بالتدخل ..
والرئيس دائما هو صاحب المبادرة .. وصاحب القرار ..
● ومن أجل إصلاح التعليم .. وإعادة الاعتبار لمؤسساته ..
● لوقف العشوائية والتخلص من القنابل الموقوتة وإزالة
الأحزمة الناسفة ..

- لمحاصرة الفساد وضربه ..
- لحماية الأرض الزراعية ..
- للقضاء على جريمة توظيف الأموال وشركاتها ..
- لتطوير الإدارة ، وتسهيل حياة الناس ..
- مجتمع مثل هذا .. يوكل شئونه جميعها للرئيس ..
- مجتمع يتخلى عن دوره .. لا يخاف ، ولا يتراجع عن
معصية الإبالقة ..
- مجتمع لا يصحح أخطاءه ، ولا يعالج عيوبه ، ولا يحاول
نزع عناصر الشر والعدوان من داخله .. هو مجتمع ينتحر ..
- ولا تتلع معه همة رئيس ، وإخلاص زعيم ، وقدره
قائد ..
- المطلوب مراجعة للنفس .. صحوة للضمير .. إحياء
لقيمة العمل ..
- إدراك بالخطر وحجمه .. تنبيه للعنف والاحباط
والإرهاب ..
- معرفة شاملة للخريطة العامة للوطن .. معرفة تتبين من
خلالها أن العنف الجاري .. خطأ أن نحصره في الجريمة
المقترفة والمباشرة باسم الدين وتحت غطاءه .. بينما الجرائم
والعنف الباطني ، لا يقل عنفا وخطورة ..
- وما نمنا نتوجه إلى مرحلة جديدة من العمل الوطني بقيادة
مبارك ، في دورة الرئاسة القادمة ..
- فالأمل .. أن تنتقل جميعا من موقع المتفرجين .. أو موقع
المشاركين في العنف .. والمساهمين في الجريمة ..
- تنتقل إلى موقع المسئولية .. وموقع العمل ..
- تعمل مع مبارك .. لا أن نتركه وحده .. أو نلصق
مخططة ..
- فالمسئولية مشتركة .. والعبء كبير .. والحديث
مفتوح ..

محفوظ الانصاري



ليلة القمر المختل



بقلم :

د. تقي عبد الفتاح

في ليلة الاثنين الماضي ، والقمر
مكتل ، والناس مختلدة في ساحة
نادي حي زينهم الرياضي ، جماهير
غفيرة من أبناء الحسى والاحياء
المجاورة نساء ورجال ، فتية وفتيات
وصبية ، في كرنفال مختلط ومتجانس
في نفس الوقت من الازياء والافكار
ومعهم مجموعة من الكتاب والفنانين
والمفكرين يحتفلون في سعادة
واعزاز بدور شباب الحى الذين
تصدوا للعملية الارهابية التي وقعت
في المنطقة منذ اسبوعين ..

حفل حاشد مشع ومبهج تخللته
بعض الكلمات البسيطة الصادقة ببعض
الاغاني الشعبية وكان ختامه شعار
حلوا جديدا .. الارهاب عدو الوطن ..

والناس ، كل الناس تدرك وتعرف ان هذا الاحتفال الذي يشاركون فيه والذي دعت
اليه اللجنة الشعبية لمواجهة الارهاب يعنى مولدا حقيقيا للدور الشعبى الفاعل
والحاسم لوقت وحاصر موجة المفسدين في الارض باسم الدين والمعانين للحياة
وفي نفس اليوم الذي كانت جماهير حي زينهم تحتفل مع الفنانين والكتاب بدورهم
الرائع في مواجهة الارهاب كانت منطقة الجرن بالشرابية تشهد مطاردة مثيرة ، بين
الاهالى وبين احد الارهابيين حين قام الاهالى بتطويقهم ورميه بالطوب والحجارة رغم
مواصلته اطلاق الرصاص ولمدة ساعتين الى ان تمكن اثنان من الاهالى من التسلل الى
سطح المنزل الذي كان يطلق الرصاص منه والقوا القبض عليه ..
وهكذا تتأكد للحركة الجماهيرية وتعلن وبوضوح ليس فقط رفضها للارهاب
والارهابيين بل والتحرك الايجابى والفاعل لمواجهةهم ..
وهذه الظاهرة الجديدة والواضحة تمثل في الحقيقة اكبر صلعة يتلقاها اصحاب الفكر
المتطرف الذين حاولوا التستر وراء الدين تنفيذا لمارب واغراض ابعدهم ماكون عن
الدين ..

فطوال العامين الماضيين كان البعض من الناطقين والمدافعين عن الجوهر
المتطرف يعتقدون انهم يملكون عطف الجماهير وسيطرون على الشارع .
ولعل هذا الوهم الخادع الذي عاشوا عليه وانخلوا في روع البعض من المؤلفة
قلوبهم انه حقيقة قد جاء من بعض المظاهر التي سادت ميدان المواجهة معهم والتي
انحصرت في اغلبها في مواجهات امنية وبوليسية او في ندوات جافة ومصنوعة
بعدها بعض الرسميين واصحاب المصلحة .

ولعل هذا الانطباع الخاطيء والذي حاول ان يصدره اصحاب الفكر الدينى المتطرف
قد وجد من يصدقه في بعض الاوساط واجهزة الاعلام العربية والغربية .
وقد سألنتى مرة احدى الاذاعات الاجنبية الناطقة بالعربية عن موقف الناس من
الاتجاهات الدينية المتطرفة وكفاحهم المسلح !! وخاصة وانه قد تكرر قيامهم باعمال
ارهابية في الاعتداء على بعض الكتاب والمسؤولين ثم استطاعوا الهرب رغم ان
اعتداءاتهم كانت تتم في شوارع وامكن مكتظة بالسكان ..

وقد اعترضت بداية على وصف الاعمال الارهابية بالكفاح المسلح لان الكفاح
المسلح يعنى حركة جماهيرية واسعة الامر الذي لا يتحقق للجماعات الارهابية في مصر
كما اكدت ان بعض مظاهر سلبية الجماهير لم تكن تعنى ابدا انها مع الارهاب والحركات
المتطرفة بالعكس ولكن هذه السلبية في الماضى كانت ترجع الى بعض المشاكل
الاقتصادية والاجتماعية من ناحية ولكن الاهم من ذلك هو عدم وضوح الرؤية في
المواجهة مع التطرف الدينى الذي كان يعنى ايضا عدم اكتشاف النغمة الصحيحة
لمخاطبة الجماهير .



فبعض المواجهات الرسمية والحكومية كانت ومازالت تدخل في سياق أو تسابق مع الارهابيين حول من هو الاكثر اسلما ومن هو الاكثر تدبنا .. وهو اعتراف في النهاية بأن القضية تتعلق بالدين أو بمعنى اخر دخول المعركة مع الارهابيين على الارض التي يختارونها ويتحصنون فيها وقد تسبب ذلك في ضبابية محيرة لدى بعض القطاعات الجماهيرية .

ومن ناحية اخرى فإن نفقات المواجهة الاخرى والتي تنطلق في الاساس في اوساط المثقفين رفعت شعارات مثل الارهاب لا دين له وان الدين لله والوطن للجميع دون محاولة جادة من الاجهزة الثقافية والاعلامية الاوسع انتشارا لشرح وتأصيل هذه المفاهيم لدى الجماهير ..

وعندما فكرت وزارة الثقافة في اقامة ندوات ثقافية موسعة وتشكيل قوافل من الكتاب والفنانين للتجوال في اقاليم مصر جنوبا وشمالا لازالة الضباب وكشف وتوعية الستار الواهي للجماعات الارهابية والمتطرفة وقلت التعليقات الادارية وتضارب الاختصاصات والاجهزة في وجه هذا العمل الذي توقف .

ولاشك عندي ان الحس الجماهيري حتى قبل ان يتحرك بشكله الإيجابي كان دائما معاندا للارهاب والدجل الفكري باسم الدين .

ولكن هذا الحس الجماهيري المعقد والمعتق تاريخيا وحضاريا لم يتبلور في حركة ايجابية فاعلة الا عندما بدأ الارهاب الديني يكشف عن وجهه السافر والاثم وخاصة منذ قنبلة فهو وادي النيل ثم نفق الجيزة ثم موقف الاتوبيس في القنلى ثم مأساة مسجد الخازن دار ..

ومن ناحية اخرى تساعد النفقة الصحيحة في المواجهة والتقليل من منهج السباق مع الارهابيين حول من هو الاكثر تدبنا واخراج المواجهة من القمامة والقمامة المضادة الى البعد القومي والوطني والاجتماعي والعمل وسط الجماهير مثل تأصيل الديمقراطية وتأكيد حرية المرأة والمساواة المطلقة في الحقوق والواجبات بين المواطنين بغض النظر عن الجنس واللون والعقيدة .

لقد كان هناك وقت انشغل فيه الجميع بقضايا فرعية وغريبة مثل ماذا تلبس المرأة وهل تعمل ام لاتعمل وتسابق كثيرون للافتاء وفي اغلب الاحيان بدون علم حول قضايا تمس الضمير وحرية الاعتقاد الى حد تبرير القتل والاعتقال .

وكان من الطبيعي ان تقف قطاعات واسعة من الجماهيرية في حالة ارتباك واختلاط لكل المفاهيم والمعايير والبعد عن جوهر المواجهة الحقيقية بأنها بين من ينتمون ويرتبطون بمفهوم للوطن والمواطن الحر والقادر على التفكير والابداع والابتكار والتطور .. وبين من يريدون اغراقنا في التخلف وضرب العقل ونفريته وتسليحه وامدال ستار من الجهل وحصار بل وقتل كل ما هو انساني مبهج يشغل ملكة الخلق والابداع ..

لقد خرجت الجماهير من حصار الضبابية التي كانت مفروضة عليها واستطاعت في زينهم وفي الشراعية ان تعلن موقفا واضحا ومحددا ضد الارهاب وضد كل من يحاول استغلال الدين سواء من جانب البعض من فقهاء السلطة ام البعض من فقهاء التطرف والارهاب للتبريح واستثمار هموم الجماهير واوجاعها ..

وهي فرصة لا بد وان تدرس جيدا وستثمر بشكل واسع لكي تتحول الى تيار جماهيري جارف مصلح بالوعي الاجتماعي والقومي .



على قسري

بعض الفنادق الكبرى خلصت نفقاتها .. وحذفت الكثير من أرباح العاملين ومكافآتهم ومزبآتهم .. حتى لاتصلهم .. ويكون الفصل هما جيدا وعقبايا بلا نذب .. وكذلك بعض الشركات السياحية .. ولا احد يلومها .. ومن المؤكد ان الدولة تحاول جادة وبمفنتهى الصرامة ان توقف النار والدمار والدماء تحاول قدر استطاعتها .. وقد شجع الدولة على ان تمضى فى ذلك ان الراى العام قد انحاز لها .. لان الرصاص يصيب الأبرياء .. ولان الرصاص الذى ينطلق يمينا وشمالا ليس كله دساعا عن الدين والقيم الأخلاقية .. وإنما الرصاص ينطلق من اصابع أناس ليست لهم قضية دينية او اخلاقية .. فليس كل المتشددين مجرمين ولا كل المتطرفين إرهابيين .. لان احدا ليس ضد التطرف ..

فكل انسان حر فى ان يتمسك بدينه او مذهبه السياسى او ناديه الرياضى او نوع السبجارة التى يدخنها .. هو حر .. لكنه ليس حرا ان يطلق السبجارة فى عيون الآخرين .. هنا تتدخل الدولة وتقف جميع مواد القانون على حيلها ، ستارا منيعا ضد الاعتداء على حرية الآخرين .. لقد كنت فى حفلة فاذا بجارى يقول لى: تعرف سيادتك ان الاستاذ الذى يتكلم الآن نحن نعتبره كافرا ! فقلت : لماذا ؟

قال : لأن الانسان إذا بدأ الكلام فى اية لحظة يجب ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم ..

قلت له : تعرف انك انت ايضا كافر ! فسألنى مستنكرا : أنا ؟ ازاى ؟

قلت له : لانك عندما بدأت كلامك معى لم تقل بسم الله الرحمن الرحيم !!

مثل هذا العبث كثير فى احاديثنا اليومية وفى رؤوس كثير من الصغار الذى يلعبون بالنار فى اصابعهم الهزيلة .. ويدون ان يدركوا ان الاقتاء هو اعلى مراتب التخصيص الدينى .. وان مقعد الاقتاء مرحلة رفيعة ومسئولية خطيرة .. ولكن المصيبة ان كل واحد يجلس مقربعا ، وفى مقعد الدكتور سيد طنطاوى الذى هو أشجع واصدق من يتصعدون للاقتاء فى مصر ..

وحتى لو كانت مثل هذه الآراء الخاصة الصغيرة لا تتجاوز حدود الحديث ، فإنه يمكن التجاوز عنها .. ولكن إذا اضاف صاحب الفتوى يده او عصاه ورفعها على الآخرين ، فهذا هو الخطر الذى يجب الا نسكت عليه .. حكومة وشعبا !

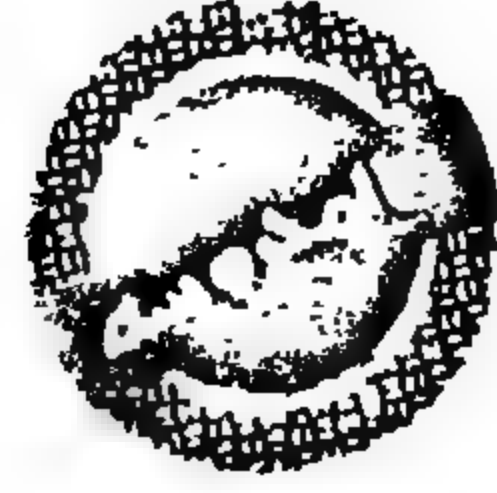
أنيس منصور



صباح الخير

مساء الأربعاء ، أمس الاول .. إتصل بي تليفونيا شاب من رجال الأعمال ، وقال لي : لقد اطلعت على الصحف الصادرة صباح اليوم ، وهزنتني صور ضحايا الجريمة الإرهابية الأخيرة ، التي وقعت في حي الأميرية ، وقد قرأت كلمتكم المنشورة في « الأخيار » ، اليوم ، وادهشني أن الحكومة في مصر ، لم تتحرك حتى الآن ، تجاه ضحايا جرائم الإرهاب .. وتضع نظاما يكفل علاجهم ، وتعويضهم ، وتأمينهم .. وهو الأمر الذي كان يجب أن تتنبه إليه ، وتقدم عليه منذ أن بدأت جرائم الإرهاب ، في الوقوع . واضاف الشاب : إننا أمام أسيرة فقدت عائلتها .. وأمام ثلاثة آخرين أصيبوا بالرصاص ، ويرقدون في المستشفى .. ومن المؤكد أن أفراد الأسرة المنكوبة ، بالإضافة إلى المصلين الثلاثة ، أصبحوا في وضع قد يحتاجون فيه إلى المساعدة .. وكما وطن يعيش في هذا الوطن ، ويشارك المواطنين أحلامهم وأحزانهم .. وجدت من واجبي أن أقدم بمساهمة مالية بسيطة لهذه الحالات الأربع : قد تساعدنا في عبور المحنة مؤقتا ، إلى أن ترتب أمورنا .. وفي نفس الوقت فأنني أضف صوتي إلى صوتك ، وأدعو الحكومة إلى ضرورة التحرك ، ووضع نظام يكفل تأمين وتعويض وعلاج ضحايا الإرهاب ..

وبعد الحديث التليفوني .. أرسل لي المواطن الشاب الذي رفض الإفصاح عن اسمه ، أربعة شيكات قيمة كل منها ٢٥٠٠ جنيه .. أحد هذه الشيكات للأسرة المنكوبة التي فقدت عائلتها .. والبقية للمصلين الثلاثة الذين يرقدون في المستشفى .. وقد قمت بتسليم الشيكات الأربعة ، إلى محمد صلاح الزهار المحرر في « الأخيار » ، الذي تطوع بتوصيلها إلى أصحابها . وقبل هذه المكالمة .. تلقيت مكالمة أخرى من مرشد سبلحي ، أبدى رغبته في التبرع لأسرة الشهيد الذي سقط ضحية الإرهاب ، وشكرت له مشاعره ، ونصحتة الاتصال بالأسرة رأسا . لقد تحركت الناس .. لأنها تحس وتدرك أن المعركة مع الإرهاب ، هي معركة قومية .. فنتى تتحرك الحكومة بدورها .

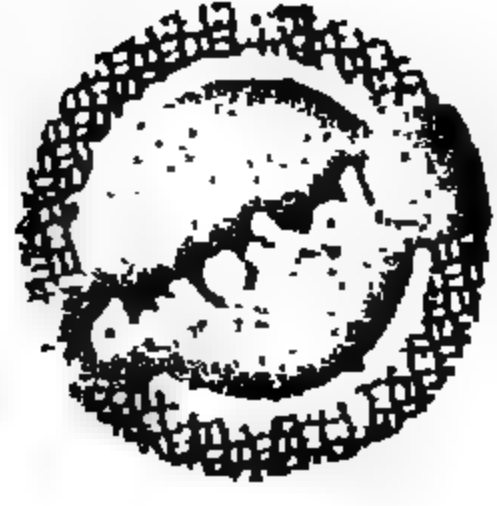


وتسارع بإنشاء صندوق لتأمين وتعويض وعلاج ضحايا الإرهاب .. أو تصدر قانونا يحقق هذا الهدف من خلال قواعد محددة واضحة .. أسوة بما يتبع مع ضحايا الحرب ؟
 ان مساهمات المواطنين هي أشبه بالجرعات المسكنة .. والمطلوب من الحكومة ان تلتزم بتعليم أبناء الضحايا . واعاشتهم .. وان تتكفل بتعويض أسر الضحايا ، وتأمين حياتهم .. وان تضع نظاما لعلاج الضحايا يستفيد منه الجميع . بفض النظر عن مراكزهم ، وعن أوضاعهم الاجتماعية . هذا مدعوت اليه أكثر من مرة فيما كتبت ، وسوف أظل ادعو اليه . وقد كنت أتمنى ان تفصح الحكومة عن موقفها من هذه القضية .. ولكن يبدو ان الحكومة تعيش بالفعل في المغارة . حسب وصف الكاتب الساخر احمد رجب ! تعيش وراء أسوار الصمت .. لا تسمع ، ولا تتكلم ، ولا تقرأ .. رغم ان رصاص الإرهاب حاول النيل منها .
 عندما حاول اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف . لولا عناية الله التي تدخلت وانقذت الوزير من رصاص القدر .
 د . عاطف صدقي .. نرجوك .. حطم جدار الصمت .. وتكلم .
 ماذا تنوى الحكومة ان تفعل ، مع ضحايا الإرهاب ؟

سعيد سنبل



المصدر :



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٠٢ ١٩٩٢

الزلازل والإرهاب

عادت الزلازل وان كان مركزها هذه المرة خارج مصر ونتيجة «التوابع» وهي كلمة ما زلنا نذكرها منذ أكتوبر الماضي ونعرف معناها بل وتوقعنا منذ سمعنا عن زلازل الخرطوم رغم ان مصادر مصلحة الارصاد خرجت تعلن وتصرح وتنشر لها صحيفة الجمهورية يوم الثلاثاء الماضي بالبنط العريض : «لانتوقع زلازل في مصر الآن» ويشاء السميع العليم ان تتعرض مصر في ذلك اليوم بالذات الى ١٣ هزة أرضية !! باستثناء حالات بسيطة فقد ادركت من متابعتي وسؤالي عن «ملوك الخوف» الذين سبق وهرولوا في العمام الماضي تاركين ما امامهم وما وراءهم لحظات الهزات انهم في زلازل يوم الثلاثاء الماضي كانوا اكثر ثباتا وتماسكا ، فهم عرفوا الزلازل والهزات واصبحت قدراتهم على مقاومة احساس الرعب والخوف اكثر .. وهي نفس المناعة التي يشعر بها الجندي بعد ثلاثة او اربعة ايام من الحسب والقتال ، فالعادة البشرية ان تصيب الجندي حالات خوف ورعب حتى من اطلاقه الرصاص ولكن ما هي الا ايام حتى يخرج من هذه الحالة ويصبح قادرا على النوم في عز الضرب ! وهي نفس الفكرة التي يقوم عليها التطعيم ضد بعض الامراض ، فالامصال التي يتم تطعيم الجسم بها هي نفسها فيروس المرض المطلوب حماية الجسم منه ولكن يتم اعطاؤه بكميات تعود الجسم عليه وترفع درجة مقاومته له.

ولعل هذا ما يحدث في مصر اليوم مع عمليات الارهاب .. ففي البداية كانت الصدمة وكانت مشاعر الخوف والقلق والمبالغة في الاثار ، وهو امر سببه اننا لم نتعود مثل هذه العمليات ، ولكن مع الايام بدأت الحصانة والتطعيم والمقاومة خاصة عندما نزلت عمليات الارهاب الى الشارع المصري وبدأت تختار ضحاياها عشوائيا دون تمييز

.. ولو سئلت عن اهم التطورات الاخيرة لقلت على الفور ما حدث في منطقة زينهم وهي منطقة تمثل قطاعا نموذجيا للمناطق الشعبية التي يسكنها المواطن العادي البسيط المكافح بهموه ومشاكله واحلامه .. وقد شاهدنا كيف تحول بعض افراده في مواجهة الارهابيين الى وحوش كاسرة ، وكيف انهم انهالوا ضربا على الذين امسكوا بهم الى حد انهم لم يتركوا احدهم الا وهو جثة .. فهم اعدموه بايديهم ، وهو اول اعدام في جرائم الارهاب يتم على ايدي الشعب نفسه .. وفي الوقت نفسه فهو استفتاء حقيقي لرجل الشارع وموقفه من الارهاب .. ليس فقط كمتفرج كما كان ، وانما كمدافع ومطارد لهم .. وهذه نقلة جديدة يجب ان نستغلها .. فاذا كانت الازمات تصنع الشعوب ، فإن ازمتنا مع الارهاب يجب ان نواجهها بحجمها الحقيقي ، ولنعرف ان اهم ما يفسد اهداف الارهاب ان تكون مستعدين له .. نون تهوين او تهويل !

صلاح منتصر

المصدر : **الأمير**



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ شهر ١٩٩٢



الشعب ضد الإرهاب

اظهرت الأحداث الأخيرة التي بمرتتها ونفذتها الناصر الإرهابية التخريبية ولاسيما أحداث الاميرية والشرابية وزينم ان شعب مصر أصبح مستنفراً ضد الإرهاب والأرهابين وأن أبناء هذا الشعب الوداع المسالم لا يترددون في التضحية بأرواحهم وبمآثرهم في سبيل اعتقال أدوات الإرهاب والتخريب ممن خانوا الأمانة الوطنية واستحووا توقيع الجزاء الرادع عليهم ورغم ماتعانية طبقات الشعب الكادحة شغل العيش بسبب المرحلة الحالية من الإصلاح الاقتصادي.. فإن هذه طبقات التي تبذل العرق والدموع في سبيل الحصول على لقمة شريفة.. هي التي تتصدى قبل غيرها - كما اظهرت الأحداث الأخيرة لمواجهة الإرهاب المسلح بالحديد والنار ومقاومته بوسائل الدفاع البدائي والنخول معه في معارك دامية في الشوارع والحارات والبيوت جنباً إلى جنب مع رجال الشرطة القائمين على أمن الوطن ولقد اشادت جميع وسائل الإعلام المحلية والخارجية بجسارة رجل الشارع وشجاعته وهو يطارد الإرهاب ويستمر في المطاردة ويصر على مواصلة حتى النهاية وهو بين أخوته يسقطون قتلى وجرحى برصاص الإرهاب الغادر والصور التي نشرها الصحف لأرامل وأقارب شهداء الإرهاب تنبئ بأنهم جميعاً ينتمون إلى تلك الشريحة من المجتمع التي نرجنا على وصفها بالطبقات المطحونة أنه صميم الشعب وقاع المجتمع الذي يدفع الثمن من دمائه هو يلقى العنت في تنسئة أطفاله وتلبية الاحتياجات الضرورية لنيابة.. هؤلاء هم مواطنونا الذين امنوا بربهم وعشقوا تراب بلادهم أبناء اميرية والشرابية وزينهم وسائر الأحياء الشعبية في القاهرة والمدن المتلفة يتصدون للإرهاب والتخريب بسواعدهم العارية امام عدد جبان لا يجم دموع الأرامل ولا ترده عن غيه أنات اليتامي وصيحات الثكالي والمكلمة.

أكتوبر

المصدر :



لتنشر والأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٢

الإرهاب والاستفتاء على رياضة مبارك

ملاد منتصر

هل يمكن تبرير وجود الإرهاب في بلد بأنه إرهاب لمجرد الإرهاب أو الجريمة من أجل ارتكاب الجريمة ؟ إن العمليات الإرهابية في ألمانيا ضد المقيمين الأجانب تجرى تحت لافتة دفاع الشباب الألماني المتعطل عن لقمة رزقه التي يأكلها منهم العمال الأجانب الذين يرضون بأجور أرخص .. والعمليات التي يقوم بها أفراد الحرس الجمهوري الأيرلندي في إنجلترا هدفها استقلال أيرلندا عن التاج البريطاني ، أما عمليات المافيا في إيطاليا فهدفها إثبات سطوة هذه العصابات وحماية عملياتها اللامشروعة التي تحقق من ورائها المكاسب الضخمة .

ليس هناك إذن إرهاب لمجرد الإرهاب .. فما الذي يريده الذين يخططون ويقومون بعمليات الإرهاب في مصر ؟

بصورة أكثر وضوحا وتحديدا .. ما الذي يريده الذين حاولوا ضرب السياح ، وقتل رجال الشرطة ، وترك قنابلهم ومتفجراتهم العشوائية وسط جموع المواطنين لتقتل من تقتل على أساس الحظ والقدر ؟



وإذا كان موضوع العنف والإرهاب من الموضوعات المعقدة التي لا يجوز تفسيرها على أساس عامل أو هدف واحد ، فإن جزءا من أسباب هذا التعقيد في رأيي هو الجمع بين أسباب الذين خططوا لهذه العمليات وأسباب الذين نفذوها . فالذين نفذوها قد تكون لديهم أمراضهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الإجرامية التي سهلت للمخططين التقاطهم وتحريكهم لارتكاب العمليات التي قاموا بها .. أما بالنسبة للمخططين فلا يمكن القول بأن اختيارهم لهذه العمليات التي خططوا لها قد جاء من فراغ ديني أو اقتصادي أو فكري أو سياسي كما يقولون . وإنما من إدراك كامل لما يريدونه ، وهو ما يجعلني أحد المؤمنين بأن هناك عقلا أو مخرجا كبيرا وراء توعية هذه العمليات الإرهابية وتوقيت ارتكابها .

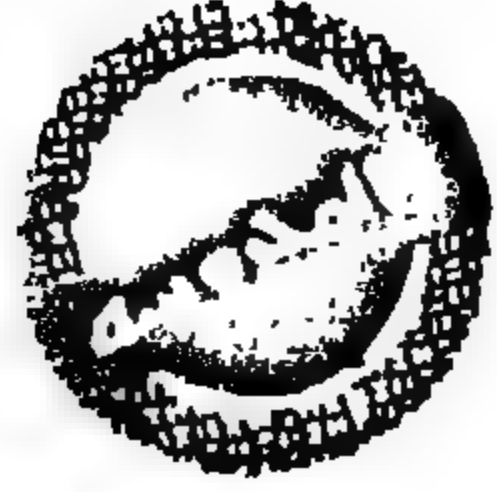
لا يمكن أن تكون مصادفة كثرة هذه العمليات وتركيزها في السنة الأخيرة من رئاسة مبارك الثانية وقبل الاستفتاء على تجديد رئاسته .. كذلك لا يمكن أن تكون مصادفة نوعية هذه العمليات وتوجهها إلى أهم ثلاثة منجزات حققها مبارك خلال السنوات العشر الأخيرة ، وأقصد بها : الاستقرار - والديمقراطية - ومشاركة القطاع الخاص بقوة في مشروعات التنمية .

وهكذا فإن المخرج أو المخطط الكبير لهذه العمليات لا يشكو فقرا أو

بطالة أو فراغا دينيا أو فكريا أو سياسيا ، بل هو يعرف على وجه الدقة أهدافه ، ومن فكره الإجرامي يستثمر الظروف الملائمة لاختيار من ينفذها .

□ □ □

تكن هذه هي أول مرة على كل حال .. فالذي يراجع تاريخ الإرهاب في مصر يستطيع أن يستكشف أن مثل هذا التصعيد في عملياته كان له مثيل في الفترة الأخيرة من رئاسة مبارك الأولى بين عامي ٨٦ و ٨٧ والتي شهدت من بين ما شهدت ٣ محاولات اغتيال (حسن أبو باشا والنسوي إسماعيل ومكرم محمد أحمد) وإحراق بعض الملاهي الليلية وأندية الفيديو ، وحوادث القنينة الطائفية ، وكذلك



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

ظهور عدد من القضايا الدينية الغريبة التي تشغل الازهان - كما هو حادث الآن - من نوع اللحية والحجاب والجلباب وعذاب القبر ، والطير المشوى بدون نار في الجنة !

ولكن عمليات الإرهاب في نهاية الرئاسة الأولى لمبارك لم تمس رزق الملايين كما حدث بالنسبة لضرب السياحة ، ولا أمن المواطنين كما يحدث بالنسبة للقنابل العشوائية .

وفي رأيي أن هناك تيارين مختلفين تجمعها الشعارات الدينية يعمل كل منهما بعيدا عن الآخر وإن كان كل منهما على استعداد لمباركة أعمال الطرف الثاني أو على الأقل إيجاد المبرر لها .

هذان التياران أحدهما فكري والثاني إجرامى .

والتيار الفكرى هو الذى يقوده الاخوان المسلمون الذين يعتقدون بإمكان وصولهم الى الحكم ، وهم في سبيل ذلك حاولوا منذ فترة التخطيط للوصول إلى مواقع السيطرة التي تمكنهم من الاقتصاد عن طريق شركات توظيف الأموال (فشلوا في ذلك) ، وعلى شريحة المتعلمين (عن طريق النقابات المهنية) ، وعلى عقول الأجيال الصاعدة (عن طريق المدرسين) ، وعلى الشارع المصرى (عن طريق بعض الخطباء) ، وعلى ساحة الرأي (عن طريق بعض الاغتيالات) .

واصحاب هذا التيار وإن كانوا لا يشجعون على الإرهاب العشوائى الذى أصبح يمثل عداوة سافرة لجموع المواطنين إلا أنهم قليلا ما يعلنون ذلك ، بل إنهم تجاه عدد من العمليات يحاولون إيجاد المبررات . فهم في مواجهة عمليات ضرب السياحة حاولوا التخفيف منها برفع سؤال هل السياحة حلال أو حرام ؟ وهو سؤال ينطبق عليه مقولة حق يراد بها باطل ، وفي مواجهة عمليات ضرب رجال الأمن كان تبريرهم أن العنف يولد العنف .. وهى مقولة باطلة من أساسها .. لأن من يبدأ العنف في دولة يحكمها قانون لا يمكن أن تتركه الشرطة ولا تطارده وتقبض عليه بحجة أنها قد تضطر إلى استخدام العنف معه .

وإلى جانب التيار الفكرى يوجد التيار الإجرامى الذى يضم عديد الجماعات التي وجد فيها المخرج الكبير الظروف الملائمة للقيام بتنفيذ خططه وتوجيهها إلى المسار الذى يحقق أولا : خروج مصر من عنق المشاكل التي تواجهها ودخول مرحلة جنى ثمار جهدها وتخطيطها في السنوات الماضية ، وثانيا تشويه ما حققه حسنى مبارك بحيث تتحول عمليات الإرهاب إلى سحابة كثيفة من الدخان الأسود التي ينسى معها المواطن في الأيام التي تسبق الاستفتاء على مبارك كل انجاز للرجل خلال السنوات الماضية .



فالطريق الصحراوي بين الاسكندرية والقاهرة والذي تحول أكثر من نصفه إلى أراض زراعية ، وعشرات الكبارى العلوية ، ومدن السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والعبور ، ومشروعات التليفونات والصرف الصحي والمياه والكهرباء والطرق وميناء دمياط ، والمدن الساحلية في شمال الصحراء الغربية من الاسكندرية إلى مطروح ، ومشروعات السياحة في الغردقة والبحر الأحمر وشرم الشيخ ونوبيج ودهب ودار الأوبرا ومركز المؤتمرات والمدينة الرياضية ، كل هذه المشروعات التي لم تكن موجودة من عشر سنوات لابد أن أناسا من كوكب آخر قد قاموا بتخطيطها وتنفيذها والقائها سهلة هينة بين أيدينا وفتحنا عيوننا فجأة فوجدناها .

وأن يبقى سعر الدولار ثابتا بدون تغيير مدة أكثر من ثلاث سنوات لابد أن الذي قام به أحد من الجن مع الأخذ في الاعتبار أن أى قوة لا تستطيع أن تحافظ على ثبات سعر عملة ضد رغبة السوق كل هذه المدة . وأن يكون في البنوك المصرية ودائع أكثر من ١٠٠ ألف مليون جنيه مصرى ، وفي البنك المركزى ١٥ ألف مليون دولار لابد أنها جاءت نتيجة الميراث الذي تركه لنا الأجداد وليس نتيجة إصلاحات اقتصادية وثقة وأمان أحس به أصحاب الودائع والمدخرات .

وأن يرتفع متوسط العمر في مصر حسب إحصائيات تقارير التنمية العالمية - من ٥٦,٥ سنة عام ٨٢ إلى ٦١ سنة عام ٩١ ، ونسبة الأسر التي تمتلك السيارات من سيارة لكل ١٧ أسرة عام ٨٢ إلى سيارة لكل ١٢,٢ أسرة عام ٩٢ ومن يملكون التليفونات من تليفون لكل ١٦,٤ أسرة إلى تليفون لكل ٤,٤ أسرة ، واستهلاك الكهرباء للفرد من ٤٩٢ كيلو وات ساعة إلى ٨٢٧ كيلو وات ساعة مع الأخذ في الاعتبار الزيادة السكانية التي حدثت بين عامى ٨٢ و ٩٢ والتي وصلت أكثر من ١٠ ملايين مواطن . كل هذا لابد أن الذى قام به شعب آخر غير شعب مصر في عصر آخر غير عصر حسنى مبارك .

□ □ □

أحدث هنا عن العلاقات الدولية لمصر ولا عن التركة التي كانت قبل ١٠ سنوات أو قبل ٢٠ سنة ولا عن سيناء التي تحقق الجلاء ولا عن كل حبة رمل فيها ، ولا عن الامتحانات التي تعرض لها الحكم وكان يمكن أن يصادر بها مختلف صور الديمقراطية من أحزاب وصحف ، ولا عن انتهاء عصر قرارات آخر الليل ، وعصر قرارات الصدمة ، وعصر تصنيف المصريين إلى تقديمين ورجعيين ، واعتبار كل المصريين بصرف النظر عن انتهاءاتهم الحزبية مواطنين شرفاء . كل هذا وغيره مطلوب أن ننسأه في غمرة مشاعر القلق التي تهددنا بها العمليات الإرهابية ، وسحب الدخان الأسود الكثيفة التي تحاول بها أن تحجب عنا رؤية أقرب ماضى الينا !!



أكتوبر

المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

ولا أحد يستطيع أن ينكر مدى الارتفاع الكبير الذي حدث في الأسعار خلال السنوات الماضية نتيجة العوامل الخارجية العالمية بصورة عامة ، وأيضا نتيجة تصحيح أوضاع داخلية خاطئة ما كان يمكن أن تستمر .. فقد كان وهما أن تباع شركات القطاع العام إنتاجها بأسعار أقل من التكلفة ، وكان خداعا أن تستمر الحكومة في تعيين الخريجين دون أن يكون لهم عمل يؤدونه . وعلى امتداد التاريخ لم يحدث أن جرت عملية إصلاح بدون ثمن أو تضحيات ، وقد كان قدرا مكتوبا على جيلنا أن يكون جيل التضحية ، ولكن الذي لاشك فيه أن هذه الفترة من التضحيات لم تذهب سدى .. ففيها القينا كثيرا من البذور التي أثمرت وجاء وقت ظهور ثمارها .. وفيها تم بناء قاعدة انطلاق قوية إلى مرحلة أقل تضحية وأكثر حصادا .. وإذا كان الإرهاب قد وجه ضرباته إلى السياحة بالذات فإن اختياره لهذا النشاط كان مقصودا به - في رأيي - ضرب مجال ينفرد فيه القطاع الخاص بالذات بأكبر نصيب .

ومع أن هناك من يتحدث كثيرا عن جوانب الديمقراطية والاستقرار في عصر مبارك إلا أنني أرى أن أهم مميزات إنجازات مبارك استعادة ثقة القطاع الخاص في بلده ومجتمعه ودفعه على المشاركة في مشروعات التنمية الواسعة بصورة كان من نتيجتها هذه المدن الصناعية الكاملة في العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر وهذه المشروعات السياحية في كل مصر .

وهذا الدور للقطاع الخاص لم يكن موجودا في مصر أيام عبد الناصر أو أنور السادات ، ولهذا فإن ضرب السياحة كان مقصودا به ضرب أهم إنجازات حسنى مبارك وأيضا محاولة تعويق مصر عن الخروج من دائرة الأزمة والاختناق إلى سماء الانفراج والانطلاق كما كان يتوقع كل الذين يتابعون خطواتها .

□ □ □

السهل على أى محلل أو مفكر استكشاف ماذا يريد الإرهاب في هذا التوقيت بالذات ، فهدف الإرهاب ليس الوصول إلى الحكم **ومن** لأنه لا يملك رموز الذين يمكن أن يحكم بهم أو يسوق بهم أفكاره ، في الوقت الذي لا توجد بينه وبين ملايين المواطنين أية علاقة تعاطف بدليل عمليات الإعدام العلانية التي أصبح يقوم بها المواطنون عند ضبطهم من يشكون في انتباهه إلى عصابات الإرهاب ..



المصدر : **أكتفى بر**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : **١١ نوفمبر ١٩٩٢**

كذلك ليس هدف الإرهاب حل مشكلة تواجهها مصر .. أوتشر الفكر الديني أو تطبيق الشريعة أو إصلاح فساد .. كل ذلك ليس من شواغل الإرهاب أو أهدافه التي ليس من بينها أى عمل إصلاحى .. وإنما هدف الإرهاب فى هذا الوقت بالذات التدمير والإحراق والقتل وإشاعة الفوضى وخلق أزمات تجر مصر وتشدها بعيدا عن الاهتمام بالمستقبل .. ولتدخل الاستشارات الحجور .. ولتتوقف مشروعات التنمية .. وليزداد العاطلون فوق ما هم عليه .. ويضطر الحكم اضطرارا إلى قلب المائدة على الديمقراطية ، فهذا فى حد ذاته هدف مطلوب .. لأن مصر التى يبدو أنها على وشك الخروج من أزماتها ومعاناتها وتضحياتها للانطلاق إلى سماء مفتوحة تخلق فيها بجناحين قوين .. مصر هذه يجب أن تبقى كسيحة غير قادرة على الطيران أو التحليق !.

صلاح منتصر



المصدر : مساهم

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

الجالية المصرية بالسعودية تستنكر أعمال الإرهاب

اعلنت الجالية المصرية بالسعودية استنكارها التام لأعمال الارهاب وطالبت بالقصاص العادل من الارهابيين في مكان وقوع جريمتهم .

قال المصريون بالسعودية في بيان لهم اننا نعتصر ألما من الأعمال الارهابية التي تقوم بها فئة لا تعرف الله ورسوله ولا تعلم عن الدين شيئا والاسلام منهم برىء فهم شُرُكة يتخطون في الجهل بعد ان انتزع الايمان من قلوبهم .

وطالبت البيان بان يتم القصاص من هؤلاء الارهابيين في مكان حدوث جرائمهم

ودعا المصريون الله أن يحفظ مصر منارة الاسلام والازهر والحضارة والعلم والايمان من كل سوء ويوفق زعيمها حسنى مبارك في مصيرته الطاهرة من أجل السلام والتنمية .



بدا الارهاب الجبان يداعب رجال الأمن .. اختلق وجود قنبلة في مستشفى بسمندو ولكن رجال الامن استعدوا .. مهما كان البلاغ كاذبا قنبلة بسمندو الرسمية .. !

السهل ان يقول الشخص الى الاخرى انه يحبها .. ويذوب شوقا لها .. وعلى استعداد للتضحية من اجلها .. ولانه بلاضمير .. فهو ينسى هذه الوعود .. وهذا الكلام .. الى حين تحقيق مصلحته او مايريد .. ثم يظهر على حقيقته في اول موقف جاد يصادفه .. كل كلامه زائف .. كل وعده كاذبة .. كل حياته مليئة بالزيف الرخيص .. انه انسان بلاضمير .. لا يهتم مادام يعيش مبسوطا ومادام يستطيع ان يستفيد ويحقق مطالبه واهدافه واغراضه .. وطمع في الضمير واصحابه «هوه التي جانبنا وراء بالطبع هذا منطقهم .. وانا اوافق السيد الضابط فيما قاله .. ولكن اعتقد ان مسألة طمع في الضمير .. وملعون ابوه .. ستختفى يوما ربما بعد اصلاح موقفنا الاقتصادي .. فإن الحاجة هي وراء اختفاء الضمير .. وسيعود من جديد .. يوما .. !

رباعيات الخيام ..

مرة اخرى اعود الى رباعيات عمر الخيام .. التي شددت بها ام كلثوم يوما فوضعت رغم شهرته الاوربية والعربية على كل لسان عامي او مثقف في مصر .. ولقد تساءلت في المرة الاولى اني لم اقرا شيئا بالعربية عن ذلك الشاعر الفارسي العظيم .. الى ان فوجئت باستاذ مصري في جامعة قناة السويس قسم اللغة العربية ارسل لي كتابا قويا من تلخيصه يقع في ٢٥٠ صفحة من الحجم الكبير بعنوان رباعيات الخيام بين الاصل الفارسي والترجمة العربية .. المؤلف هو الدكتور عبدالحق محمد حسن كان وقتها رئيسا لقسم اللغة العربية .. ونال على هذا الكتاب القيم رسالة الدكتوراه .. ويقول بين سطوره الغزيرة والمليئة ان الشاعر هو اشهر شعراء الفرس قاطبة وانه ترجم الى الانجليزية قبل العربية .. وانه كان يتذوق الشعر العربي والاسلامي .. وانه عرف بالحكمة والفلسفة وعرف علم الفلك والرياضيات والطب .. ووصف يوما بانه شاعر ماجن اتهم بالكفر والاحاد والاباحية والمجون .. ثم عثر على رباعياته بعد ترجمتها الى

الينا .. لسبب اساسي هو ان القاهرة واسعة .. مزدحمة .. الاختفاء داخلها يمكن ان يكون سهلا .. ولكن عندنا في المدن الصغيرة بالاقاليم فالناس يشعرون بكل غريب .. وهنا ملجأ لهروبهم عقب ارتكاب جرائمهم في القاهرة .. فهم يلجأون الى الاسكندرية حيث الشقق المفروشة او اللوكندات .. او الى قراهم الاصلية .. وكل هذا مراقب جيدا .. عيوننا مفتوحة .. والعمد لديهم تعليمات مشددة .. وكل فرد من أجهزة الامن والمباحث لديهم تعليمات مشددة للمراقبة والرقابة .. ويأذن الله ستختفى هذه الموجة الارهابية ذات يوم قريب ويعود الامن والامان الى بلادنا .. والشعب نفسه الذي يتحمل معنا (اذية) الارهاب اصبح واعيا .. ويقظا ويبلغ عن كل مايراه غريبا مهما تظاهر بالطيبة والصلاح .. سنتنزع عن مصر هذه الغمة العالمة .. ليتفرغ الشعب البسيط لزيادة الانتاج .. وزيادة عمله وهذا هو الطريق الوحيد لزيادة امنه وامانه ..

ولن نترك أي شيء للظروف .. وسينتهي الارهاب في يوم قرب .. بإذن الله ..

أزمة ضمير ..

قال لي الصديق ضابط الشرطة المقدم محمد عامر رئيس وحدة تراخيص الواصل للسيارات ان معظم الازمات التي تعاني منها مصر .. اذا بحثتها من جذورها ستكشف ان خلفها أزمة ضمير .. نعم .. فالضمير لم يعد كما كان .. عثت به المشاكل وألقت به للخلف وكان من قبل في مقدمة كل شيء .. الفش خلفه أزمة ضمير .. الهمال والاهمال الجسيم خلفهما أزمة ضمير .. الفسادية أصبحت بلاضمير .. لم يعد هناك ضمائر توجع الناس او تؤرقهم او تجعلهم لا ينامون الليل .. بل ان فاقد الضمير أصبح مطمئنا لنوم ضميره الابدي .. الذي لم يعد يستيقظ بسهولة او لا يستيقظ على الاطلاق .. أزمة الضمير في عالم اليوم هي التي تدفع الناس الى الكذب بسهولة .. الى نجاة المخطئين وظلم الأبرياء .. حتى في العاطفة .. من

القنبلة الجديدة .. الارهابية .. اتضح انها وهمية .. ! البلاغ تلقته تليفونيا أجهزة الامن بالغربية .. وبالتحديد العميد وجدي بيومي مدير مباحث الغربية يفيد .. سنضع قنبلة في احد المواقف داخل مستشفى سمندو العام .. ! وستفجر الساعة الحادية عشرة صباح غد .. ! ووصل بلاغ مماثل الى المستشفى نفسه .. وفي نفس التوقيت .. ! بالطبع اهتمت بالبلاغ كل أجهزة امن الغربية .. حاصروا الموقع بشكل خفي .. احضروا خبراء المفرقات راقبوا جميع المشتبه فيهم .. ابلغوا اللواء محمد عبدالفتاح مدير الامن .. وضعوا كل الاستعدادات للحدث .. اجلوا المستشفى من كل المرضى الذين بقي لهم عدة ايام على الخروج .. كل هذا رغم عدم التأكد من امكان حدوث شيء .. وجاءت اللحظة الحاسمة وانا جالس في الانتظار في مكتب العميد وجدي بيومي مدير مباحث الغربية .. الساعة ١١ تماما .. كنت اتسائل في قلق .. هل قرر الارهاب الجبان ان ينقل معركته مع الامن .. وكل الشعب المصري .. البسيط .. الذي لم يرتكب ذنبا .. الى الاقاليم .. والمستشفيات بالذات حيث تجري العمليات الجراحية للفلاحين المرضى .. ! هل قرر ان يهجر القاهرة الى هذه الاقاليم الآمنة .. ! قال لي العميد وجدي .. الساعة الآن حانت ولم يحدث شيء .. واعتقد انه لن يحدث شيء .. لكننا اتخذنا كل احتياطاتنا ان حدث .. حتى بنسبة واحد في المليون .. لم نترك أي شيء للصدفة او للظروف .. ولو كان شخص عايب سنصل اليه يوما .. وننتقي أيضا بلاغات كثيرة يوميا من بعض العابثين .. او المتناظرين من آخرين .. وبالرغم من شكنا الكبير في معظم هذه البلاغات لا يمكن ان نترك أي شيء للصدفة .. لا بد من تحقيق أي بلاغ .. ونحن واثقون ان هؤلاء العابثين الذين يضيعون مجهوداتنا سيقع يوما في قبضتنا سواء ارشد عنه أحد او وقع من نفسه او اشار اليه المشكور في حقه .. وقال لي العميد وجدي بيومي .. الارهاب لن يترك القاهرة ويتجه



الانجليزية سيل من الشعراء العرب
وصفوه بالحكمة والتصوف .. ولقد
حاول المؤلف ان يجيب على هذه
التناقضات والمفارقات في حياة الشاعر
الكبير .. ويقول انه ارسي بنية وتاريخ
الشعر الرباعي وقرا منه شعراء
ومفكرين اوروبيين منهم جوكونسكي
وكرسيتسي وفردريك رونث .. ثم
محمد علي زوغي وعلى مشقي .. ثم
اجري موازنة بين المختارات
والمخطوطات والمختارات العربية
المعاصرة والترجمات العربية للرباعيات
ومنها .. وديع النسياني وعبد اللطيف
النشار ومحمد السباعي وتوفيق فرج
واحمد زكي ابوشادي ..

ومن يريد ان يقرأ الكثير عن هذا

الشاعر العظيم فليعد الى كتاب الدكتور
عبد الحفيظ محمد حسن وفي النهاية
سيظل الشاعر الكبير الفارسي مدينا
بالمجد لعبقريته اولا .. ثم لام كلثوم
التي خلقت بالغناء لروائعه .. رباعيات
الخيام !..

منوعات

●● رجب سعد الشهير بـ رجب
« التركي » حيث ولد من أب وأم
تركيين عاشا في مصر ولد ابنتهما رجب
مع أربعة أخوة وأختين في مصر .. يعد
كبير النقاشين بالاسكندرية .. وعمل
ويعمل موظفا حكوميا مصرياً .. مازال
يعمل بيديه عندما يتولى عملاً ما ..
ليعطى « الشغل حقه » .. مع ان
العادة جرت في مصر منذ اكثر من ٥٠
عاماً على ان « المعلم » عندما يصل الى
سن معينة مليئة بالخبرة يكف عن
الصناعة والدق بيديه وتشغيل وتعليم
الاولاد فن الصناعة !.. كما يجب ان
تكون ..



الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١١ - ١٩٩٢

مطعم مصر

مطعم الأهرام من ينتهي

* اصحبنا لانعرف من عليه الدور الان من رجال الشرطة ليذهب شهيدا لجرائم التطرف والارهاب التي اصبحت بمثابة خبر نقرؤه في الصحف ونصدم به على صفحات الجرائد بين يوم وآخر ولانملك ازاء هذه المواجهة المروعة الدامية التي يسقط خلالها رجال يدافعون عن الحق والشرعية والسلام والامان بين المواطنين

ولاتجدي هنا الكلمات ولا البكاء على اللبن المسكوب أو الدم المسكوب.. ولانود ابدأ ان يصبح خبر استشهاد جندي أو ضابط أو حتى صف ضابط أو ضابط كبير من الشرطة مجرد خبر تنشره الصحف وتتناوله الاقلام بالتنديد والشجب وتنشر الصحف تنديد الجماهير وادانتها للارهاب الآثم في جنازات شهداء الشرطة ثم لقاءات مع اسر الشهداء وتفاصيل حوادث مروعة وتحقيقات النيابة ويتبارى الكتاب في كتابة الاعمدة التي تدبى الارهاب وتمزق شمل الامة وتزرع الخوف والامم في قلوب الامهات وتملا الدور المصرية بالحزن والمواجه ليس هذا هو مانريده مجرد اخبار وتحقيقات وحكايات دامية ومحزنة ودموع تسقط هنا وهناك.. واسفار غضب في الشارع المصري.. ثم لايكاد يمر يوم آخر حتى تتكرر المأساة ويتكرر نشر الاخبار وتتكرر التحقيقات ويتكرر تنديد الكتاب في تحقيقاتهم ويوميئهم على صفحات الجرائد وعلى شاشات التليفزيون ثم يهدأ الامر ليعود موال الالم من جديد على الشفاء بمجرد تفجر حادث تطرف جديد.

بالقطع لقد تألمنا كلنا لحادث مصرع مساعد مدير امن قنا

وحارسه وسائقه في كمين نصبته مجموعة مسلحة اعلى كوبرى الرملة في نجع حمادى وقد لاذ القنلة بالهرب وتركوا خلفهم الموتوسيكل الذي استخدموه في الحادث بعد ان عطل وسرقوا سلاح الضابط الشهيد وحارسه وجهاز اللاسلكى وبدأت اجهزة الامن في البحث عن القنلة المعتدين ولكن الحزن وحده لايكفى ولو سكبنا نهرا من الدموع فهذا كله لن يفيد الا في زيادة الم هذه الامة ومواجهتها التي لاتنتهى ولن تنتهى. ولكن كل مانريده حقا ان نضع حدا لهذه الحوادث الدامية التي يصطادون فيها رجال الشرطة الكبار وهو يعنى تحديا سافرا للامن لقتل رؤوسه.. واشاعة الرعب والخوف في قلوب الناس الامنين باعتبار ان رجال الامن هم حمايتهم وهم سندهم.. اذا سقطوا فماذا هم فاعلون؟ هذه هي الرسالة وعلينا ان نحترس تماما ونذكر ان المخطط الاجرامى ليث الفرقة ونزع فتيل السلام والامان من داخل المجتمع المصرى هو الهدف.. ولابد ان يحترس كبار رجال الشرطة ويؤمنون حياتهم وخطواتهم ولايعتمدون على حراس قد لا يكونون على المستوى المطلوب من التدريب والتامين الكافى لكبار رجال الشرطة.

عزت السعدنى



المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

الارهاب

أطراف الارهاب

المعركة مع الإرهاب مستمرة، وإذا كنا فقدنا صدمة المفاجآت بعمليات الإرهاب إلا أن ذلك لا يجب أن يفقدنا قدرة الاستعداد والتخطيط لمواجهة..

وقد أصبح واضحاً أن لتخطيط العمليات الإرهابية ثلاثة أطراف: الأول خاص بالأشخاص الذين ينفذون العمليات، والثاني بالأسلحة التي تستخدم في العمليات، والثالث بوسيلة النقل التي يستقلها المنفذون..

وجانب الأسلحة والمتفجرات من الجوانب التي ينطبق عليها الوقاية قبل العلاج، فلا تستباح معدات التفجير بهذه السهولة التي جرت أخيراً في بعض المحاجر.. ومثل هذه المحاجر موجودة في مختلف أنحاء العالم، والنظم المطبقة في الخارج تقضى بالتعامل مع المتفجرات ووسائل التفجير في هذه المحاجر بنفس الطريقة المستخدمة في البنوك مع الأموال، فهناك خزينة كبيرة مصفحة مؤمنة حراسها يوضع فيها رصيد المحجر من وسائل وأدوات التفجير، ولا يتم الصرف منها إلا ببلجنة خاصة تحدد كمية المنصرف وتتابع استخداماته يوماً بيوم بحيث تكون هناك رقابة تامة على هذه المواد وأرصدها والواضح، مما نشر عن عمليات السرقة التي تمت في محجر الخانكة أن مثل هذه الإجراءات لا تطبق أو أن حجم المسموح بصرفه يزيد كثيراً على حاجة الاستعمال اليومي.

ولامانع من تكرار موضوع سبق أن أشرت إليه من قبل وهو إنهاء حالة الفوضى الموجودة في اللوحات المعدنية الخاصة بالسيارات والموتوسيكلات، فبعض هذه

اللوحات أرقامها بالعربية، والبعض بالعربية واللاتينية، وكثير من هذه اللوحات غامض أو غير واضح وليس هناك قواعد معروفة لاستخدام هذه اللوحات، وهو إجراء أمني بالغ الأهمية يقتضى إعادة مراجعة تنظيم هذه اللوحات وتحديد طرق استخداماتها بطريقة ثابتة لاتثير أى خلاف، وتجعل قراءة الأرقام ميسورة سواء للذين يعرفون العربية أو للجانب الذين لا يعرفون غير الأرقام اللاتينية.

ولامانع من بحث استخدام الوسائل المضيلة التي تسهل قراءة اللوحات المعدنية في الظلام.. وتكلفة هذه العملية قد تكون كبيرة ولكنها ضرورية وأساسية في معركة الإرهاب وأى تقصير فيها يدفع ثمنه الأبرياء ويعطى للإرهابيين فرصة التلوث..

لقد كان من نتائج الإرهاب إعادة نظرنا إلى المناطق العشوائية السكنية، ولكن العشوائية كما هو واضح ليست في المناطق السكنية وحدها وإنما في مناطق أخرى يجب أن نعيد تخطيطها..

صلاح منتصر



المصدر : الجمهورية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

وَأَمَّا الْإِلَهُ . . أَنْ تَظَلَّ مِنْهُ مَرْوَةٌ وَدَائِمَةً
 فَتَرَى نَفْسِي فِي الدَّخْلِ وَالخَارِجِ . . الْأَرْهَابِ وَدَعَائِهِ وَجَنَّةِ
 وَتَرَى نَفْسِي فِي الدَّخْلِ وَالخَارِجِ . . الْأَرْهَابِ وَدَعَائِهِ وَجَنَّةِ
 وَتَرَى نَفْسِي فِي الدَّخْلِ وَالخَارِجِ . . الْأَرْهَابِ وَدَعَائِهِ وَجَنَّةِ

فأصله
 بيت المقدس



لم يكن دعاة الارهاب .. ومخططوه ومنفذوه .. يتوقعون أن موازينهم سوف تنقلب رأسا على عقب خلال تلك الفترة القصيرة .. وهم الذين أرادوا فيما بينهم وبين أنفسهم أن يكونوا مصدر قلق دائم للحكم في مصر .. توهموا منهم بأنه قد يجيء يوم يستطيعون فيه فرض نفوذهم وسيطرتهم !! لقد تحطمت أحلامهم السوداء داخليا وخارجيا .. لأن الله سبحانه وتعالى شاء أن تظل مصر دائما عزيزة .. محروسة .. مصونة .

في الداخل .. منذ أن وقع حادث «زيتهم» وبعد أن طارد الشعب الارهابيين دون أن يخشى رصاص مدافعهم .. أو انفجار قنابلهم .. ثم تكرر نفس الموقف في الأميرة .. والأمور قد تغيرت تغيرا جذريا .

لقد أيقن الارهابيون ومن يحركونهم أن شعب مصر لن يتوانى عن تقديم كافة ألوان التضحيات حتى يدفع عن أبنائه السوء .. وحتى يضمن لهم حياة آمنة مهما كان حجم الثمن الذي يمكن أن يتحمله .

على الجانب الآخر .. لقد أعلن الشعب من خلال رسالة واضحة وصريحة وعملية أنه متحد الصلوف .. ملتف حول قيادته .. لن يسمح لكائن من كان أن يشق الجدار أبدا .

أما في الخارج .. فالصورة الآن قد أصبحت مختلفة تماما عن ذي قبل .

عندما بدأت العمليات الارهابية القذرة تقع على أرض مصر .. تلقت وسائل الاعلام الغربية .. حيث أخذت تزيد وتعيد فيها .. وتتناولها بالتحليل المغرض .. وكأن مصر هي الوحيدة في العالم التي تتعرض لمثل تلك العمليات .. بينما الجميع يعرفون وأولهم هذه الصحف وتلك الاذاعات أنه ما من دولة تقريبا الا وتعاني من الارهاب بشكل أو بآخر . طبعاً أدت هذه المعالجة السيئة للمشكلة التي اهتزت صورة مصر الى حد ما في عيون البعض .. الأمر الذي أضطر معه سياح كثيرون الى إلغاء رحلاتهم إلى مصر .. وهي التي سبق أن وضعوا برامجها منذ عام أو أكثر .. ولهم العذر كل العذر في ذلك !!

لا جدال .. أن دعاة الارهاب كانوا يضعون في اعتبارهم أن تزداد النار اشتعالا بمرور الوقت .. حتى تفلد مصر الى الأبد مصدرا هاما من مصادر دخلها القومي «السياحة» .. وبالتالي تتفاقم المشكلة الاقتصادية .. فيفقد الناس كل ذرة أمل في الحياة .



لكن لم تستمر الحكاية طويلا .. اذ سرعان ما أدرك المواطن العادى فى الغرب ان الصورة التى تنقلها وسائل اعلامه لاتعبر عن الواقع تعبيرا صادقا .
أفراد قلائل قرروا تحمل المخاطرة .. وغامروا بزيارة مصر .. فلم يجدوا شيئا يورق البال .. بل الاوضاع عادية ومستقرة .
عاد هؤلاء الى بلادهم يتحدثون وينقلون مارأوا .. وربما منهم صحفيون يكتبون مقالات وتحقيقات مجردة عن الهوى .

●●●

فى ألمانيا .. التفتت ببعض أصحاب شركات السياحة الذين يعترفون بأن مجموعات كثيرة تضم عدة آلاف قد الغت رحلاتها لمصر .. لكنهم يؤكدون أن مايجرى لايشكل ظاهرة .. بل إن الشارع المصرى يتمتع بأمان لحدوده .
إن زوجتى - والكلام لأحد أصحاب شركات السياحة - قد قامت مؤخرا بزيارة القاهرة .. وسارت فى منطقة وسط العاصمة حتى ساعة متأخرة من الليل دون أن يعترض طريقها أحد .. ثم قامت بجولة فى خان الخليلى .. سافرت الى الأقصر وأسوان وأيضاً لم تخالجها مشاعر الخوف لحظة واحدة .
هنا فى ألمانيا - ومازال الكلام لرجل السياحة - يقع العديد من حوادث الارهاب .. أى انسان يمكن أن يتعرض أثناء سيره فى الشارع للسطو أو السرقة أو الاغتيال .. وتأكد لن ينقذه أحد !!
لقد أصبحت الجرائم ترتكب فى المدن الألمانية شأنها شأن نيويورك وواشنطن وشيكاغو جهارا نهارا .. ومامن مغيب !!

أكثر من ذلك .. الشرطة هى التى تحمى مدمنى المخدرات والهيروين والأفيون .. تقف سياراتها محملة بالجنود والضباط بجوار هؤلاء دون أن تفعل لهم شيئا .. والنتيجة معروفة مسبقا .. مزيد من الجرائم .. ومزيد من عمليات الارهاب .

●●●

على أى حال .. إن الضربة الشعبية التى تلقاها الارهابيون داخليا وخارجيا قد أصابتهم دون منازع بخيبة أمل .. فى نفس الوقت أنا شخصا متفائل بأن الموسم السياحى القادم سوف يكون بإذن الله منتعشا إلى حد كبير .. لأنهم فى أى مكان فى الدنيا - بعد أن رأوا وسمعوا وتحققوا - لن يجدوا أرضا أكثر أمنا وأمانا من أرض مصر .



كبريات

● قرارات مجلس الوزراء الأخيرة عشرة على عشرة .. كم أتمنى أن يعقد هذا المجلس اجتماعات أسبوعية ثابتة مثلما يحدث في جميع أرجاء الدنيا !!

xxx

● مصر للطيران استطاعت بصبر بالغ وعزيمة لاتلين تحمل ضربة السياحة في مصر .. إنها بذلك تعكس صورة حلوة من صور التحدي .

بالمناسبة .. «فتحي ناجي المدير الاقليمي لمصر للطيران في ألمانيا» .. دعامة أساسية من دعائم المواجهة الصلبة . تحياتي .

xxx

● ٥٣ صحفيا من أعضاء الحزب الناصري تقدموا بمذكرة إلى ضياء الدين داوود الأمين العام للحزب .. يعترضون فيها على مستوى الجريدة الناطقة باسمه .. وأيضا على السياسة الاعلامية للحزب بصفة عامة . الحزب الناصري يشهد خلال الأسابيع القادمة عددا كبيرا من الاستقالات .. سوف يتقدم بها الصحفيون أعضاء الحزب .

xxx

● رغم التنبيهات المتعددة .. والتوجيهات المباشرة وغير المباشرة بالانبيغ شركاتنا بأسعار بخسة .. فإن «الأخ» رئيس الشركة القابضة للأسكان والسينما و .. والسياحة مصر على ان يرمى الفنادق لأول عابر سبيل !!

يا «سيد» .. الاقتصاد السياسي مختلف تماما عن أعمال البناء والمقاولات .. والقرار لا يمكن أبدا أن يكون وليد «قعدة شيشة» !!

xxx

● استنكار ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل لحادث اغتيال الشهيد اللواء عبدالحميد غباره .. هل يعكس تغيرا في موقفه وموقف الحزب .. أم جاء نتيجة اعتبارات أخرى !!

عموما .. نحمد الله أن «المجاهد الأكبر» بدأ يدرك مؤخرا خطر الارهاب !!

xxx

● حقا يكاد المريب يقول خذونى .. نفس المثل ينطبق أيضا على ناكز الجميل !!

xxx

● أد واجبك .. أعطك عينى !! لكن من يقرأ .. ومن يسمع !!

xxx



● النقابة - أى نقابة - لا أعتقد أن من بين مهامها تشجيع الكسالى والدفاع عن الفاشلين ومد يد المساعدة للمتأجرين بالقيم .. ولمن يبيعون أنفسهم لمن يدفع أكثر .
كما لا اتصور أن النقابة - أى نقابة - يمكن أن تستسلم بسهولة لتهديدات الابتزاز والارهاب .
بالمناسبة .. نقابة الأطباء تعاني من أزمة مالية طاحنة .. بعد أن قام أعضاء المجلس الذين ينتمون لجماعة الإخوان المنحلة .. بصرف مبالغ كبيرة خلال الفترة الماضية على أغراضهم السياسية .. بعيدا عن مصالح الأطباء !!

بسم الله الرحمن الرحيم

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» .

صدق الله العظيم



إرهابيون وراء نهب مخزن المتفجرات

في عملية إجرامية جديدة جرت عملية «تفريغ» مخزن المتفجرات التابع لشركة الثروة المعدنية بابي زعبل، وتم تحميل كميات هائلة أرقامها وحصرها مفزعة ورهيبية وإن كان بعضهم يحاول أن يهون ويخفف !

قام أفراد العملية وكان عددهم عشرة، حسب أقوال الشهود وهم الخفراء المجنى عليهم - نزل الجناة من سيارتين الأولى نصف نقل والثانية ملاكي بيجو استيشن .. ارتدوا ملابس عسكرية (الخاصة بقوات الصاعقة) في البداية دخلوا على الخفراء وحاولوا اقناعهم بأن ثمة عمليات عسكرية تجري في المنطقة ولما لم تدخل الحيلة على الخفراء الثلاثة وهم إسماعيل سليمان حسن وفاروق إبراهيم شاهين ومحمد سالم ربيع ومتوسط أعمارهم لا يقل عن (٥٠ سنة) وقيل إن تصدر عنهم إية مقاومة .. قام رجال الصاعقة المزيّفون بتجريدهم من طبنجاتهم وأوثقوهم بالحبال والقوا بهم في أحد المكاتب بعد أن سرقوا مفاتيح مخزن المتفجرات الذي يبعد ٣ كيلومترات عن مقر الشركة.

ثم أخذوا في تحميل السيارة النصف نقل، وأثناء ذلك تصادف مجيء أحد حراس

الشركة ويدعى فليز حسين الشلح فاطلقوا عليه الرصاص وكان تسليحهم اليا واصيب حارس (الدراجة البخارية) في كتفه !! لكن المؤكد أن الجناة قد استولوا على كميات هائلة من المتفجرات.

وقد علمت أن حصرها جاء به أمين المخزن إلى ديوان النيابة في كشف مدونة به الكميات وأقل حصر كان ٢٦ ألف فتيق بخلاف ٣٢ ألف متفجر و٣٠ ألف صلبع ديناميت و٤٥ ألف كبسولة إلا أن أجهزة الأمن قد سحب هذا التقرير تحت ادعاء أن «غلطا» ما قد وقع. فالمسألة تتعلق باختلاسات وتبيد عهدة !

علمت أن هناك اتجاها قد يسلكه التحقيق بعد دراسة نقطة تتمثل في وجود خلاف بين الشركة وإحدى الجهات حول ملكية الأرض بالموقع وخشية أن يكون هذا الخلاف أحد نوافع ارتكاب الحادث .. ده كلام !!

وحتى إذا ما افترضنا هذا الحادث الواهي ووضعناه محل اعتبار فكان أمامهم أشعل نار أو سرقة آلات أو معدات أو أي خات اعتداء لخر غير سرقة ديناميت لما يمثله من مخاطرة غير محسوبة العواقب والناتج !

المؤكد أن إرهابيين وراء هذا الحادث الضخم لهوية الجناة والتخطيط الدقيق ونوعية المسروقات، والمؤكد أن جملة انفجرات سوف تقع في الفترة القادمة إن لم تتوصل الأجهزة الأمنية إلى الجناة قبل أن تقع الطامة الكبرى !!

هذا وقد علمت أن النيابة قد استمعت إلى أقوال المجنى عليهم الذين لم ياتوا بجديد سوى سرد قصة الاعتداء مع وصف بعض الملامح ليس أكثر. وإن النيابة قد طلبت بيانا رسميا بعد تشكيل لجنة لجرد المخزن والعهدة، على أن يكون تفصيلا ومختوما ومعتمدا !

سيد زكي
أشرف الجداوي



الهدف السياحي

كنا في هذا الحزم..!

بسم: إبراهيم

لم تنته مشاكل تركيا مع أجهزة الإعلام الغربية - وبالذات الفرنسية - على الرغم من التوصل الى الافراج عن السياح الفرنسيين الاربعة الذين اختطفتهم منظمة انفصالية كردية أثناء زيارتهم السياحية لتركيا في نهاية شهر يوليو الماضي . هناك حملة اعلامية ضد تركيا ، الهدف منها اقناع السياح الغربيين بعدم الذهاب الى تركيا لأنها أصبحت دولة «غير آمنة» للزيارة او للسياحة !

وماحدث لتركيا سبق ان حدث لـ ٣٦ دولة اخرى حول العالم اصدر «خبراء» الامن في اوربا والولايات المتحدة «فتواهم» بضرورة مقاطعة هذه الدول ، وعدم زيارتها ! وفي الاسبوع الماضي - فقط - اضيفت تركيا الى قائمة الدول «غير الآمنة» ليصبح عددها - حتى لحظة كتابة هذه السطور - ٣٧ دولة ! وحتى يتعرف السائحون بسهولة على تلك الدول ، فقد نشرت صحيفة «فرانس سولر» - الباريسية - خريطة للعالم وحددت فوقها مواقع تلك الدول واسباب حظر السفر اليها والتي تختلف من دولة الى اخرى تبعا لنوعية الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها السائح في كل دولة على حدة ! وإذا نظرنا الى تلك الخريطة - التي ننشرها في الصفحة الثامنة من هذا العدد ونقلا عن الصحيفة الفرنسية - نجد العجب العجيب :

● حظيت القارة الافريقية بنصيب الأسد بدولها غير الآمنة والتي يحظر زيارتها لاشيء إلا لوقوع بعض العمليات الاجرامية والارهابية داخلها ! فعلى سبيل المثال تقول الخريطة ان مصر غير آمنة نتيجة للعمليات



المصدر : أخبار اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

الارهابية الاخيرة والتي راح ضحيتها العشرات من المواطنين الايرباء ورجال الشرطة الشجعان !
لو اننا احصينا عدد كل ضحايا تلك الحوادث الاجرامية - من قتل وجرحى - لما تجاوز عدد ضحايا عملية ارهابية واحدة وقعت في احدى الدول الكبرى مثل بريطانيا التي دمر اشهر شوارع عاصمتها لندن - منذ وقت قريب - في واحدة من اخطر وافظع العمليات الارهابية ! ومتعرضت له بريطانيا ليس بالجديد او الغريب . لقد تعود البريطانيون - ومنذ سنوات طويلة ماضية - على هذه السلسلة التي لاتنتقطع ولاتوقف من عمليات النسف والتدمير وانفجار القنابل في اى وقت وفي اى مكان والتي يشنها الانفصاليون المطالبون بتحرير ايرلندا ، بحيث لم يعد المواطن البريطاني يصد - او حتى يهتم - بما يعرضه التلفزيون وماتنتشره الصحف - بشكل شبه يومي - عن هذا الارهاب الذى يبدو انه لن يتوقف اليوم ، او غدا ، او حتى بعد غد ! والاهم من هذا ان «خبراء» الامن الدولى و«الحريصين» على امن وسلامة السياح لم تصدر عنهم كلمة واحدة يفهم منها ان الارهاب يجتاح بريطانيا ، وان من الخطر على السياح زيارة تلك الدولة !

●● وقد يسارع «خبراء» الامن الدولى ليؤكدوا ان الفارق كبير بين الارهاب في دولة كبرى مثل بريطانيا والارهاب في دولة صغرى مثل تركيا او الجزائر او مصر . فمن رايهم ان العصابات الارهابية التي تمارس عملياتها في الدول الكبرى . تستهدف تحقيق اهدافها السياسية او الاجرامية من حكومات تلك الدول ولاتستهدف ترويع السياح حتى يمكن نصيحهم بالتوقف عن زيارتها ، بعكس العمليات الارهابية التي تحدث في لبنان او تركيا او مصر او .. او الى اخر قائمة الدول «غير الامنة» التي وصل عددها الى ٣٧ دولة طبقا للخريطة المنشورة . الذى يحدث في هذه الدول - كما يزعم «خبراء» الامن السياحي - هو ان

الارهاب في الدول الصغرى سيئة الحظ يستهدف الاعتداء على السياح رفضا من الارهابيين للسياحة لاسباب دينية !
وليس صعبا الكشف عن حجم الزيف في هذا الزعم وهذا الادعاء . فلذا كان «خبراء» الامن السياحي لايهتمون بالحرب الفعلية التي يشنها الانفصاليون الايرلنديون ضد بريطانيا ، ومنذ سنوات طويلة متصلة ، ويزعمون ان هذا الارهاب ليس موجها ضد زوار بريطانيا ، فلماذا فعل اكراد تركيا اكثر مما فعله - ومايزال - ثوار ايرلندا وارهابييو بريطانيا ؟!
ان الشعب الكردي المشتت في العديد من الدول - مثل تركيا وايران والعراق - يطالب بدولته وبهويته منذ زمن بعيد . وعندما رفضت تلك الدول منح الاكراد حق تقرير مصيرهم او حتى الحفاظ على تراثهم وثقافتهم ولغتهم ، قرر الاكراد استخدام القوة والعنف لاجبار الحكومات المعنية على الاستماع الى مطالبهم . وهو ماحدث - ومايزال يحدث - من صدام مسلح بين الاكراد وبين تلك الحكومات ، سقط الالاف ضحايا لهذا الصراع السياسى بين قتل وجرحى من الجانبين .
في الفترة الاخيرة تصاعد الصراع بين الحكومة التركية والاكراد . فالاكراذ يطالبون بالحفاظ على ثقافتهم والغاء قرار حظر استخدام اللغة الكردية في المدارس منذ بداية الثمانينات ،



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

ورفضت حكومة انقرة هذه المطالب وأكدت - بلسان رئيس الوزراء - أن الحكومة ستكون في «قوة وصلابة الحجر في قمع الانفصاليين» ! وحتى عندما اختطف الاكراد أربعة من السياح الفرنسيين في نهاية شهر يوليو الماضي ، لجبار الحكومة على التخفيف من ردعها وقمعها لهم ، لم تهتم الحكومة ولم تقدم أي تنازلات ، مما جعل الحكومة الفرنسية تبحث عن وسيلة للتفاوض مع زعماء الاكراد وانتهت - منذ أيام - بإطلاق سراح السياح الأربعة .

لم يكن هدف اكراد تركيا - إذن - هو ترويع السياح ، وإنما

كان اختطاف السياح الأربعة الفرنسيين مجرد محاولة يائسة من جانبهم لجبار حكومة انقرة على الاستماع اليهم ، وعندما لم ترضخ الحكومة لهم وافقوا على الافراج عن الأسرى والبحث عن وسائل ضغط أخرى ، يمكن نقلها وتقليدها عن الانفصاليين الإيرلنديين في حربهم التي لا تتوقف ضد بريطانيا حكومة وشعباً ! فالقضية هنا واحدة ، وهدف الاكراد لا يختلف عن هدف ثوار إيرلندا ، ولكن «خبراء» الأمن السياحي تجاهلوا هذه الحقيقة وامدروا «هتواهم» بحظر سفر السياح إلى تركيا واستمرار السماح بسفر السياح إلى بريطانيا «الأمنة» و«السالة» !

● ● وتتصدر مصر - فوق الخريطة المنشورة هنا - قائمة الدول «غير الآمنة» بالنسبة للسياح ، كما يقول ويؤمن «خبراء الأمن السياحي» الغربيون ، لا شيء إلا لأن الجماعات الإرهابية الإجرامية أطلقت النار على «أتوبيس» كان يقل بعض السياح في جولتهم بالصعيد ، مرة ، أو لسقوط سائحة بريطانية أصابتها رصاصات أطلقها إرهابي مجرم ، مرة أخرى !

هذه الحوادث الإجرامية ، أعطت لهؤلاء «الخبراء» الفرصة لاشاعة أن الهدف الوحيد من وراء العمليات الإرهابية في مصر ، هو - كما يزعمون - وقف صناعة السياحة ومنع السياح من دخول مصر وإلا تعرضوا للقتل ! والمذهل أن هذه الشائعة وجدت أذناً تسمعها . فلقد ضربت صناعة السياحة المصرية في الصميم خلال الأشهر الماضية . والسائح الذي يقرأ ما تنتشره ، ومتعرضه ، صحف وشاشات تليفزيون بلاده من تضخيم وتهويل لما حدث لعدد من السياح داخل مصر ، له كل العذر في إلغاء زيارته وسياحته في مصر ، مادام هؤلاء «الخبراء» يؤكدون له ليل نهار بأن حياته ستصبح في خطر إذا فكر في زيارة مصر الراض شعبها - كما يزعمون عمداً - تواجد السياح فوق أرضها !

كل هذه الضجة العظمى .. لأن سائحة لقبت مصرعها ، ولأن بضعة سياح أصيبوا كما أصيب غيرهم من المصريين وتصادف تواجد السياح بينهم لحظة إطلاق الرصاص أو لحظة انفجار القنبلة ! ولا أعرف لماذا لم تثر نفس هذه الضجة عندما سقط العشرات من السياح الأوروبيين برصاصات وخناجر اللصوص والقتلة والإرهابيين الأمريكيين خلال جولاتهم في أشهر المناطق السياحية في الولايات المتحدة الأمريكية ؟!

لماذا لم يفرح الذين نذروا أنفسهم لحماية ارواح السياح الغربيين من هذا الخطر الذي يتعرض له سياحهم في الولايات المتحدة الأمريكية ، خاصة أن كل ضحايا تلك الحوادث الإجرامية وقعت في أشهر منطقة جذب للسياح - فلوريدا - كانوا من السياح الفرنسيين والألمان والبريطانيين ؟! ولماذا لم



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والتأخذ صات الصحفية والمعلو صات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

تضيف الولايات المتحدة الأمريكية إلى قائمة الدول «غير الآمنة» سياحيا ، خاصة أن ضحايا الإرهاب الأمريكي من السياح اضعاف اضعاف عددهم في معظم الدول الـ ٣٧ المحظور على السياح الغربيين زيارتها ؟

●● لقد تعرض عدد من السياح للقتل والجرح في إيطاليا . وعلى الرغم من أن إيطاليا إحدى الدول الـ ٣٧ غير الآمنة ، إلا أن الخريطة المنشورة مع هذا المقال كان أصحابها رحماء مع إيطاليا . فهم ليسوا من الغباء بحيث يفكرون - أو يتجاهلون - خطر الإرهاب في البلد الذي خلقت فيه عصابات المافيا الإجرامية ، ولكنهم من الصفاقة لدرجة أنهم قالوا في خريطةهم إن إيطاليا دولة تشهد عمليات إجرامية وتفجيرات ، ولكن هذه العمليات ليست موجهة ضد السياح مثل تركيا أو مصر ، وبالتالي ، فيا أيها السياح ادخلوها بسلام وأمان ! إيطاليا التي خلقت العنف والإجرام والإرهاب والتصفية الجسدية لمن يقف ضد هذا الإجرام وهذا الإرهاب ، هي - كما يزعم الحريصون على الأمن السياحي العالمي - دولة قد لا توفر الأمن لشعبها ، ولكنها توفر - بالقطع - الأمن لزوارها وسياحها ! وإيطاليا التي فاقت دول العالم كله في كثرة انفجاراتها وسيلاراتها المفخخة ، تنفرد بأن إرهابها يفرق بين قتل وترويع المواطنين الإيطاليين وبين السياح الأجانب الذين لا خطر عليهم حتى لو تصادف تواجدهم بالقرب من الانفجارات ورصاص الرشاشات ؟

●● أراد رسامو خريطة الإرهاب أن يبعدوا عنهم شبهة محاباة الدول الصديقة ، فذكروا أن إسرائيل ليست آمنة هي الأخرى . فالدولة اليهودية التي لم تعرف الأمن منذ قيامها وحتى هذه اللحظة ، والدولة التي لولا زرعها في منطقة الشرق الأوسط لما عانت جميع دول هذه المنطقة من الحروب والعنف والفقر والإرهاب ، يصعب جدا على «خبراء» الأمن السياحي تجاهلها عند إعداد قائمة الدول غير الآمنة مما اضطرهم إلى ضمها إلى تلك القائمة .

وباليتهم تجاهلوها !

إن كل ماتقوله الخريطة عن إسرائيل أنها دولة تخوض حربا ، لم تذكر الخريطة أنه لا يكاد يمر يوم واحد على إسرائيل دون أن تحدث فيه اعتداءات على الأرواح والممتلكات بالجملة ، ودون أن تحدث فيه انفجارات لا تفرق بين إسرائيل أو فلسطيني أو سائح أوروبي أو أمريكي !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

لم تقل الخريطة ان كل ماحدث من حوادث اجرامية وارهابية في مصر خلال العامين - الماضي والحالي - يقل بكثير عن حصيلة القتل والجرحى في يوم او حتى في اسبوع من ايام واسابيع اسرائيل التي لا تتوقف فيها العمليات الارهابية والعمليات الفدائية والتي يصعب جدا تصديق ان هذه العمليات لا تشكل ادنى خطر على حياة السياح ، وعلى الرغم من ذلك لم ان الذين رسموا خريطة الا لامن والا لامن في العالم اسرفوا في تضخيم الاخطار في مصر فذكروا انها تتعرض للاعتداءات المسلحة على السياح بصفة خاصة ، اما عندما جاء ذكر اسرائيل فاكتمل رسامو الخريطة بان الخطر الوحيد داخل اسرائيل مقصور على انها تخوض حربا عسكرية نظامية تستخدم الدبليات والمدافع والطائرات ضد جيوش معادية وليس في ذلك - كما يقولون - اى خطر على السياح ماداموا بعيدين عن مرمى نيران تلك المدافع والدبليات .

●● بضع رصاصات اصاب عدد من السياح في مصر او تركيا او رومانيا .. القنعت رسامي خريطة الارهاب في العالم بجعل هذه الدول الاربعة مناطق محظورة على السياح دخولها او زيارتها ، اما ماواجهه السياح والزوار الاجانب في العديد من دول العالم - وبالذات الالمانية - من كراهية وعنصرية مميتة واعتداءات وسرقات ، فهذا كله لا يشكل - من وجهة نظرهم - ادنى خطر على السياحة والسياح في كل الدول !

كلنا سمعنا عما يتعرض له الاجانب - وبالذات غير الالوميين - في المانيا من جانب النازيين الجدد ، الذين يكرهون غير جنسهم ويطالبون بتطهير بلادهم من الاجناس الاخرى ! كلنا قرأنا ورأينا كيف هاجم النازيون الالمان بيوت ومحلات الاتراك في العديد من المدن الالمانية ، لقتلوا العشرات واحرقوا المنازل التي يقيمون فيها وخرّبوا المقاهى التي يجلسون داخلها ! لم يفرق النازيون الجدد بين اجنبى مقيم او اجنبى زائر وسائح ! الاثنان - بالنسبة للنازيين - غير مرغوب في تواجدهما فوق ارض المانيا ، فلماذا كان هذا هو مايقوله الالهائيون الالمان بانفسهم ، فلماذا لم تذكر المانيا كدولة رافضة للسياح ورافضة للاجانب ؟

ان معظم ضحايا الارهاب الالمانى الجديد من الاتراك الذين يشكلون اكبر جالية اجنبية مقيمة في المانيا ، ويأتى بعدهم - كضحايا - الاجانب المقيمون والزائرون من باقي دول الشرق الاوسط او من اسيا وافريقيا .

العداء للاجانب - بصفة عامة - اصبح هدف الالهائيين النازيين الجدد ، ليس في ذلك مايتطلب سرعة تحذير وتنبيه السياح القادمين من تلك القارات كلها الى خطورة سفرهم الى المانيا ؟ وليس في ذلك مايتطلب - ايضا - من الحريصين على الامن السياحي العالمى ، اضافة اسم المانيا كدولة رافضة للاجانب ومهددة لارواح السياح ؟

ان اصابة عدد من السياح في مصر ، وخطف اربعة سياح في تركيا ، دفعا رسامي خريطة الارهاب العالمى الى اضافة اسم مصر متحكما في مقدمة الدول التي لايجد السائح فيها امنا او



المصدر : أخبار اليوم

للتنشر والخذ مات الصحفية والهملو مات التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

سلاماً ، أما قتل العشرات وحرق المنزل والاعتداء على أى
اجنبى - بصرف النظر عن تواجده كمقيم أو تواجده كسائح -
فهذا كله لايعنى أن ألمانيا دولة طاردة للسيلحة وتشكل خطراً
على حياة السياح ؟

الأخطر من ذلك أن الذين تعرضوا لبعض السياح في مصر
كانوا من الجماعات الإجرامية والإرهابية التي نجحت سلطات
الأمن في سرعة تطويقها ومطاربتها واسقاطها ، كما يحدث في كل
دول العالم ، أما بالنسبة لألمانيا فإن الذين يقتلون الأجانب
والذين يحرقون منازل غير الألمان والذين يتعرضون لسياح من
غير الأوروبيين ، فليسوا من المجرمين والخارجين على القانون
ولكنهم - وهذا هو المدهش - يمثلون التيارات اليمينية المتطرفة
التي يسمح القانون الألماني بقيام أحزابها ويمكن جداً أن تحل
هذه الأحزاب بثقة الشعب الألماني في أية انتخابات قادمة ليعيد
النازيون إلى الحكم مرة أخرى !

والسؤال الآن هو : أيهما أخطر على السياح في دولة تواجه
الإرهاب وتضرب التطرف وتطارده قلوب الإرهابيين مثل مصر ،
أم دولة يسمح فيها القانون بقيام أحزاب يمينية متطرفة
ومتعصبة ولاهم لها غير قتل الأجانب وتطهير أراضيها منهم مثل
ألمانيا ؟

إن الإجابة على هذا السؤال نجدها واضحة عند النظر في
خريطة الإرهاب السياحي ..

لقد اختار رسامو هذه الخريطة مصر كدولة ينصح السياح
بعدم زيارتها ، بل مجرد تعرض بعض السياح لحوادث اعتداءات
في حين اقتصروا بأنه لاخطر على السياحة ولاخطر على حياة
السياح في ألمانيا حتى لو بلغ عدد القتل من زوار ألمانيا على أيدي
النازيين الجدد أضعاف أضعاف ضحاياهم حتى هذه
اللحظة ! ..

... ولا تعليق !

إبراهيم سعادته



في القلم

اقرا كتاب ابراهيم عيسى ولا تخف.. فالمؤلف شاب وعبارته خاطفة للعين ولكل المعاني التي تدور في عقل وقلب كل خائف على الاسلام وعلى مصر من الاسلام المزيف، وعلى الاسلام من التطرف الاعسمى.. ولانه يمشي على الشوك.. على النار فهو يقفز في رشاقة مدربة.. وفي شجاعة ليست غريبة على مسلم صادق وطني مخلص وكاتب فنان..

الكتاب اسمه (عمائم وخناجر - عن كارثة التطرف في مصر) يقول في المقدمة: (هذا كتاب مكروه، لكنه جازئ شرعا.. مكروه لانه يدخل مناطق محرمة ولكنه لا يخرج منها.. يغوص في بحار مائجة وهائجة كي يشم هواء ثم يعود لو اراد.. هذا كتاب من يشتريه سيلعنه ويشتمه ويقض مضجعه وقد يلقي به من النافذة. لكن من يحبه سيسكت تماما ولا يتكلم).

لن تستطيع ان تترك الكتاب لحظة واحدة. فالكتاب ينتقل برشاقة وخفة تشغلك عن المضمون الحزين للكتاب. وقد لمس المؤلف معظم القضايا وكهرب الجو كله في مصر والعالم العربي. مؤلم جدا.. محزن جدا.. صادق جدا..

ولكنه لم يقل كل شيء. وانما انت على موعد مع مزيد من الهموم والقضايا في كتب اخرى. وهو قادر على ان يفعل ذلك. وسوف نصدقه وسوف لا ترفع عينيك عن فهم هذا الشاب الجريء.. هذا الكاتب الشجاع..

وقد تابع ابراهيم عيسى كل قضايا النقد الديني والمفكرين الاسلاميين وادعاء الفكر وادعاء الاسلام ايضا. وقد ظهرت كتب كثيرة ترتاد نفس المجال الذي ارتاده وتوقفت وتلكات وتلكعت وترددت عن الاقصاص بما قاله بوضوح وجراة ابراهيم عيسى..

اقرا ولا تخف بل شجع هذا الكاتب الفنان على ان يقول لك كثيرا، فهو يستحق منك هذا الاهتمام، وهو قادر على اقناعك وايقائك وفتح عينيك بقوة المنطق وخفة الدم والحزن المشترك بيننا على ما صار اليه حال مصر والاسلام باقلام ورصاص المسلمين المصريين!

أنيس منصور



الأخبار

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

كلمات

كثيرا ما تقع الاذاعة البريطانية من لندن في اخطاء تجيء دائما في عكس مصلحة مصر وفي عكس الحقيقة ايضا ، والاذاعة العربية من لندن تستطيع ان تلون الاخبار وتلوي الحقائق ، وتقدم وتؤخر ، وتطيل وتقصّر ، وتجرب كل الحيل التي يعرفها الاعلاميون جيّدا ، سواء كانوا كتابا او صحفيين او محرري اخبار او مذيعين ، والمذيع الذي لا يملك تاليف الخبر أو صياغته أو تقديمه في صدر النشرة الاخبارية أو في مؤخرتها ، يستطيع رغم ذلك ان يضيف الى الخبر من صوته وطريقة نطقه ما يريد اضافته الى الخبر ليحقق معنى خاصا ، هو في الغالب الاعم ، ضد مصر بالذات ، ولا اعلم ما اذا كان الاخوة العرب العاملون في اذاعة لندن ، هم الذين يقصدون ذلك ، ويملكون حرية التدخل والابحاء والغمز والهمز ، ام ان المسؤولين الكبار من البريطانيين المشرفين على اذاعة لندن هم الذين يفعلون ذلك او يوصون بفعله ، او يتجاهلون ما يحدث وكان شيئا لم يحدث ، مع أنه قد يكون في غاية الخطورة اما ان اتهم الحكومة البريطانية نفسها او كبار المسؤولين فيها والمشرفين على سياستها الخارجية ، فذلك امر فوق طاقتي بل خارجها ، لاني اميل الى الاعتقاد ، بأن رئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية لا يكلفان نفسيهما مشقة التوصية ضد مصر في اذاعة لندن وخاصة العربية منها ، ثم اني اميل ايضا الى الاعتقاد بان الاذاعة البريطانية هيئة مستقلة فعلا ، لا تتلقى التعليمات او التوجيهات المباشرة من الحكومة فالحال عندهم ليست كالحال عندنا ، وديمقراطيتهم ليست كديمقراطيتنا .

ومع ذلك فهم في اذاعة لندن يفعلون الاعاجيب ، ولا ضرب لذلك مثلا لفت نظري وسمعي وعقلي بعنف ، فعندما اذيع ان محكمة امن الدولة العليا برأت المتهمين بقتل رفعت المحجوب ، واصدرت احكاما بالاشغال الشاقة والسجن على عدد من المتهمين لاسباب غير متعلقة بجريمة القتل نفسها ، التي لم يبق دليل اكيد يقيني على نسبها الى احد من المتهمين ، بلدر راديو لندن بلاذاعة النبا والتعليق عليه ، قائلا ان الحكومة المصرية فيما يبدو قد

عدلت عن اصدار احكام قاسية كاحكام الاعدام التي صدرت اخيرا ، وان الحكومة تتجه نحو التخفيف من الاحكام الصادرة ضد المتطرفين او الارهابيين الاسلاميين . وكان هذا الخبر وهذا التعليق ، في غاية السوء والضاوة ، إلا اذا كان الجهل المطبق هو السبب وراء اذاعته . فهو او لا يعني ان الحكومة هي التي تصدر الاحكام او توجه المحاكم الى اصدارها ، تارة بالتشدد فيها كما حدث في احكام الاعدام السابقة ، وتارة بالتخفيف فيها كما حدث في قضية المحجوب الأخيرة . وهذا اتهام في غاية العنف وسوء النية ، موجه الى القضاء المصري النزيه العادل ، فالمحكمة اصدرت حكما يتفق مع ضمائر القضاة المستشارين ، وظروف الدعوى المعروضة امامهم . والامر الثاني يتعلق بموقف الحكومة السياسي والذي نعلمه ان الحكومة لم تعدل عن موقف الحزم والحسم مع الارهاب ومركبيه وليس معنى ذلك انها تتدخل في احكام المحاكم ، ومن هنا كان تعليق لندن على الحكم يتضمن اتهاما شديدا واساءة بالغة الى القضاء المصري من ناحية ، والى الحكومة المصرية وسياستها من ناحية اخرى ، وكان لابد من ايضاح الحقيقة . وقد كنا نفهم سبب تحيز راديو لندن ضد مصر ايام مقاطعتها اثر كامب ديفيد . اما الآن فما هو العذر يا نرى !!

محمود عبد المنعم مراد

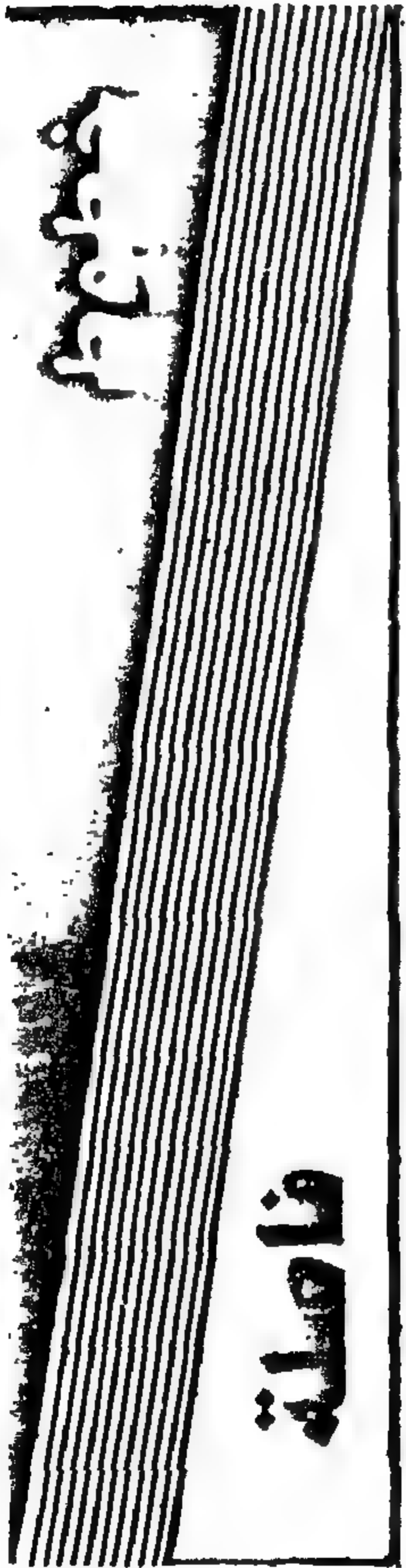


المصدر : الجمهورية

للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٩٩٢

أنا لن تنطفئ النيران في القلوب إلا إذا تم اقتلاع الفئة الباغية من جذورها

فصلت : .. شمس حسان !!





المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٢

هذا الدم الذي يسيل أن يكون فيه خطا وهذا الدم الذي يسيل أن يكون فيه خطا
لن نشبع : لن نشرب من حق : لن نشرب من حق
لن نشبع : لن نشرب من حق : لن نشرب من حق
لن نشبع : لن نشرب من حق : لن نشرب من حق



الجمهورية

المصدر :

١٩ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات

التاريخ :

هذه الرسائل القذرة التي يريد الارهابيون توجيهها إلى شعب مصر من خلال محاولات الاعتداء الغادرة على مواطنيه .. لن تحقق أبداً النتائج التي يُؤمنون بها أنفسهم .

إن كل حادث يقع إنما يزيدنا نحن أبناء هذا الشعب إصراراً على مقاومة تلك العمليات الدنيئة بكل ما أوتينا من قوة .. بدمائنا .. بارواحنا .. بممتلكاتنا .. بأموالنا .

وإذا شاء القدر أن ينجح عنصر المفاجأة مرة في منع الغضبية الشعبية من أن تسارع إلى الانتقام أو الثأر أو الأخذ بالقصاص .. فلا جدال أن النيران لن تنطفئ في قلوب الجماهير إلا إذا تم اقتلاع تلك الفئة الباغية من جذورها !!

● ● ●

أنهم يتصورون بغيا شديداً أن ضرب وزير الداخلية - أي وزير داخلية - من شأنه أن يهز النظام ويثير القلاقل ويدفع الناس مضطرين إلى رفع رايات الخضوع والاستسلام لدعاوى الباطل والظلام !!

لكن .. هيهات .. هيهات !!

إن مصر لا تخضع أبداً .. ولا تستسلم .. كما أن شعبها كفيل بحماية نفسه بنفسه والدفاع عن حاضره ومستقبله وطموحاته وأحلامه مهما بلغ حجم الثمن الذي يدفعه .

هؤلاء الضحايا الذين سقطوا بالأمس شأنهم شأن الذين استشهدوا في أحداث مماثلة .. أي ذنب جنوه .. وأي جريمة اقترفوها لتسيل دماؤهم أنهاراً في الشارع بأيدي لاترعى الله .. ولا الضمير ولا الدين ولا الاخلاق !!؟

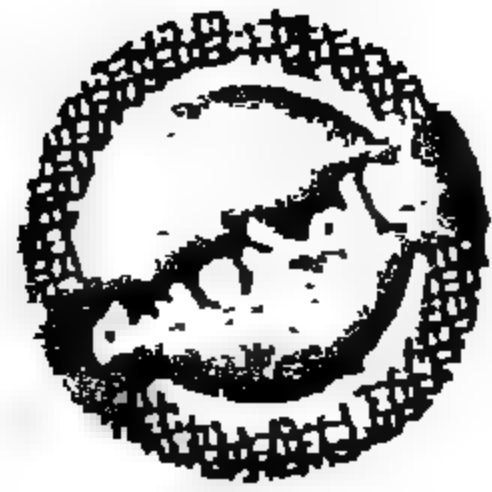
من هنا .. أتساءل .. هل نصمت .. هل نجبن حتى يتيم كل يوم طفل جديد .. وتترمل زوجة .. وتمضي أم عجوز أيامها الأخيرة تكلّي تذرف الدموع على ابن عزيز طالما أحاطته برموش عينيها !!؟؟

● ● ●



أبدأ .. إن الخوف ليس من طبيعة هذا الشعب .. هذا الشعب الذي خفر في الصخر من أجل أن يحتل مكانته اللاتقة تحت الشمس .. فكان جزاؤه ذلك التامر الخسيس من قبل اطراف عديدة .. في الداخل والخارج . لماذا يستكثرون علينا أن نصلح اقتصادنا بروية وتعقل وفهم !!؟ ولماذا يزعجهم أن يقبل علينا المستثمرون .. بينما يفرون من بلدان عديدة أخرى !!؟ وهل تجديد البنية الأساسية .. وتحسين مرافق الخدمات .. والانطلاق إلى آفاق الغد الواسعة .. يمكن أن يشعل الحقد الأسود إلى تلك الدرجة !!؟ نحن نعرف الابعاد جيدا .. وبالتالي مهمتنا الا نتركهم يعيشون في الأرض فساداً مهما مارسوا من حيل وخدع مأكرة .. ومهما استخدموا من اساليب رديئة ومن قنابل ومدافع رشاشة . المشكلة .. أن عدداً من أبناء الشعب الطيب الأصيل .. قد سلموا أنفسهم طائعين مختارين لدعاة الظلام الكتيب دون أن يفكروا لحظة في أن الدم الذي يسيل هو دم الشقيق والابن والأب .. ولا أتصور أن قيمة ذلك الدم يمكن أن تكون بخسة في يوم من الايام .

على أي حال .. لن نتوقف القافلة عن المسير .. ولتأكد كافة الأطراف أن تلك المحاولات لن تزيد أفراد هذه القافلة إلا صلابة وقوة وإيماناً . نحن شعب مصر نؤكد أننا لن نفرط في حق .. ولن نتاجر في مبدأ .. ولن نقيم المخابىء وانتشاريس خوفاً وهلعاً .. بالعكس سوف نظل نقدم القدو والمثل وأروع صور التضحية والفداء . لقد تحملنا من قبل أقسى أنواع الدمارك .. ولا يضيرنا أبداً



أن نعلن الحرب بكل شجاعة وضراوة على أولئك الذين يصرون على حرمان أطفالنا من حق الحياة .

كيسرات

● ألم نطالب الف مرة ومرة بضرورة تعديل وتغيير نظام حراسة الشخصيات العامة !!؟؟

ياناس .. انظروا حولكم لتروا ماذا يفعل العالم !!
ليس من أبسط المهام « الامنية » أن « يؤمن » رجال الأمن « طريق ذهاب وعودة وزيرهم إلى مقر « جهاز الأمن « !!؟؟

حمى الله الآخرين الذين ليس لديهم نفس الامكانيات .. ولا يحظون بنفس الاهتمام !!

xxx

● د . عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء :
أحييك على أمرين .. الأول الاستمرارية في لقاء الجماهير على الطبيعة .. والثاني مجاملتك الرقيقة وأنت في دمياط لشخص أعرف تماماً كم سبب لك من مشاكل !!

xxx

● هذه الحركة الواسعة لرؤساء المدن .. هل تمت دراستها بعناية ؟؟ .. وهل أحسن بالفعل الاختيار ؟!
مجرد سؤال « برىء » للدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية .

xxx

● عدد كبير من أعضاء الحزب الناصري رفعوا قضية ضد ضياء الدين داود الأمين العام للحزب يطلبون فيها عزله من منصبه .. وعدم الاعتداد بالقرارات التي أصدرها .. والزامه بتقديم بيان تفصيلي عن أموال الحزب ومصادر تمويله !!!!
الدعوى تنظرها محكمة جنوب القاهرة الابتدائية يوم ٧ أكتوبر القادم .



xxx

● المكابرة - بكل المقاييس - عقدة نقص !!
ونتايجها معروفة مسبقاً .: ضياع الكرامة .
لكن المشكلة أن المكابر دائماً ناقص العقل .

xxx

● حزب العمل « فرع ابراهيم شكرى » يفكر فى تأجير
مقر الحزب بمصر الجديدة إلى إحدى شركات
الكمبيوتر .. فى محاولة لتغطية خسائر جريدة الشعب
التي لم يفلح « الدعم » المستتر من هنا وهناك فى إنقاذها
من عثرتها !!
ومبروك على « آل حسين » !!

xxx

● برافو لصاحب قرار اغلاق الصيدليات المخالفة ..
فما يجرى فى معظم صيدليات مصر أمر يندى له الجبين !!
موقف النقابة وحده لا يكفى .. أين الحكومة ؟؟

xxx

● حرام وألف حرام .. ما يحدث لقطاع السياحة من قبل
هذا « الهابط » عليها بالمظلة .. رئيس الشركة القابضة
للاسكان حامد فهمى .
يا « سيد » .. ألا تعرف إن اصرارك على الترخيص
لفندق العين السخنة أمر يثير الشبهات !!؟
إن الشركة القابضة ترفض إصدار الترخيص بسبب
مخالفات مدير الفندق .. إذن لمصلحة من .. هذا اللعب
المكشوف !!؟

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ، وجزاء سيئة
سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب
الظالمين ، ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من
سبيل ، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى
الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم » .
صدق الله العظيم

المصدر : الاشراف الماسي



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩ / ٨ / ٩٢

المساعي



جريمة جديدة للإرهاب الأسود

لن يخيفنا الإرهاب المجرم ابدا ، ولن يعطل مسيرة التنمية والبناء في هذا البلد الشامخ الذي أثبت على مدى تاريخه الحضاري الطويل انه مقبرة كل من يريد به السوء.

وهذا هو الإرهاب الأثم الذي أكد امس وجهه القبيح القمعي بالمحاولة الاجرامية الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية السيد حسن الألفي.

لكن هذا الشعب الاصيل الطيب أكد من جديد بكل فشاته وطوائفه وشرائحه ادانته الكاملة لجرائم الإرهاب الاسود الآثمة.

بالامس كشف الإرهاب المجرم اللعين للمرة الالف عن خسته وبناعته وتجرده من ابسط القيم الدينية والأخلاقية. أكد الإرهاب الحقيق سفاليته. وبذالته بزرع النار والدمار والدماء في الميادين العامة والشوارع المزينة والتجمعات للحاق اكبر ضرر واكبر اذى بالابرياء والعزل دون تفرقة بين شيخ او طفل او امرأة او شاب في مقتبل العمر او فتاة في عمر الزهور.

ان دماء الشهداء الابرياء التي تناثرت في شارع الشيخ ربحان لهي اقوى ادانة للإرهاب الجبان ، وان اشلاء المدنيين العزل التي غطت الشارع لهي وصمة عار في جبين من يتسترون بالدين ويدعون حمايتهم له والدين منهم ومن امثالهم برئ.

ان جرائم الإرهاب اللعين التي ترتكب بدون وازع من دين او اخلاق ليست سوى عمليات حمقاء لا تحقق اي نجاح ولا تعكس سوى اهتزاز مرتكبيها وجبنهم ويأسهم وروحهم الدموية المجرمة.

ان شعب مصر كله يقف وراء الأجهزة الامنية حتى يسقط هؤلاء المجرمون في ابدى العدالة وينالوا القصاص العادل ليستقر الامن وتعود البسمة الى وجوه الاطفال.

لقد اصبحت مواجهتنا للإرهاب حربا حقيقية ضد العمليات الآثمة التي تستهدف امن واستقرار وتنمية مصر ونحن في هذه الحرب وقود لها ، نساند رجال الامن ونقف معهم في صف واحد لتخليص بلادنا من هذا الطفح المجرم السافل.

وليت هؤلاء الجبناء المجرمون يعرفون ان تاريخ الإرهاب في العالم كله يثبت انه لم ينجح يوما في تحقيق اهدافه اللثيمة السوداء ، ولم يصمد يوما امام المقاومة الشعبية المخلصة الحاسمة له.

وابدا لن نخاف وسوف تظل مصرنا الغالية شامخة سالمة ، وسوف ندافع عن امنها واستقرارها وسوف يندحر الإرهاب الاسود ولن يجنى المجرمون سوى لعنات المواطنين الشرفاء.

المحرر



كلية اليوم

الارهاب لن ينال من شعب مصر

التي باعت نفسها للشيطان..
يجب ان نعرف جميعا ان
الارهاب الاسود يقصد ويستهدف
الغتيال شعب وكرامة شعب..
ويحاول من هذه العمليات تشويه
سمعة شعب مصر. انهم لم يكتفوا
بضرب السباحة والاقتصاد
القومي بل امتدوا الى الابرياء..
علينا ان نواجه هذا الارهاب
بكل حزم وحسم وان نضرب على
ايدي الارهابيين بلا هوادة
لنحافظ على امن المواطن والوطن..
وعلينا ان نوجه التحية لابناء
مصر الذين يتصدون للارهاب
ويضحون بآرواحهم لكي تسلم
وتنعم الامة كلها..

ان هذا الوطن لن ينال منه اى
ارهاب وستستمر مسيرتنا نحو
التقدم والرخاء لكل مواطن يعيش
على ارض مصر.. مصر الامن
والامن..

ان الابدى الامة التي امتدت
امس في محاولة لاغتيال اللواء
حسن الانلي وزير الداخلية وهو
في طريقه الى وزارة الداخلية لن
تتأثر من عزيمة مصر ولن توقف
المسيرة بل ستزيدنا من اصرارا
وسنسير الى الامام.. لوقف هذا
الارهاب.. ولن ينال الارهاب
والانطراف من شعب مصر ومن
المواطن الشريف الذي يضحى
بروحه لكي تسلم وتنعم مصر
كلها..

ان الذين استهدفوا حياة وزير
الداخلية هم في الحقيقة
يستهدفون ضرب امن مصر
واستقرارها وتقدمها ودورها
العالمي.. ان هذه الرصاصات
والعبوات الناسفة لن تتأثر من
مصر وشعبها الذي يرفض
الارهاب ويتحدى الارهابيين
ويقف أمام تلك القلة الخارجة



المصدر : الأهرام

لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

بعد الحكم ببراءة جميع المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه:

لماذا «المسوقف» السليب؟
وما يثبت أن ينفثس اليه؟



المصدر : **الأمم**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

المحكمة اليقين الكامل بان الذين قدموا اليها بتهمة الاغتيال هم بالفعل الجناة الذين تطمئن المحكمة الى الحكم باذانتهم حتى مع اعترافهم الذي لم تأخذ به المحكمة لحدوثه - كما وثق القضاء - تحت ضغط التعذيب الذي يفقد الاعتراف اعتباره كما يقضى بذلك المبدأ القانوني «سيد الأدلة» ومن ثم تولد في ضمائر القضاء الشك.. الذي يملأ عليهم عدلا وأمانة وقانونا تفسيره لصالح المتهم.. وهذا ما حدث.. ويؤيده المبدأ الاسلامي المستقر

الخاتمة

هذه معالجة أرجو أن تكون امينة ومحاييدة، تتناول بالقدر الواجب من الصراحة والموضوعية والتعقل «موقفا عصيبا» أصاب أخيرا كل العقول في كافة مستويات الرأي العام المصري بالحيرة البالغة، وأوقع رجال الأمن في حالة إحباط شديد، ووضع «تلقائيا» القضاء العسكري، في المصري في حرج بالغ لا يستحقه، وتسبب في قيام جماعات الإرهاب باصدار بيان عنيف تهدد فيه بالاقدام على مزيد من عملياتهم التي تستهدف أمن واقتصاد الدولة وأرزاق المصريين لو أحييت بعد ذلك أية قضية أخرى تخصهم الى القضاء العسكري. ومن ثم أحدث ذلك كله ريدود فعل واسعة في وسائل الاعلام الخارجى، التي وجدت فيها فرصة سانحة لتكثيف محاولاتها المتعمدة لتشويه وجه مصر

● ● ●

ويتمثل «الموقف العصيب» الذي تتناوله هذه المعالجة في واقعيتين خطيرتين متقابلتين، يستحيل عمليا إنكار إحداهما، كما يستحيل في ذات الوقت استيعاب العقل للتضاد الكامل والغريب بينها. ففي يوم الجمعة ١٢ أكتوبر من عام ١٩٩٠ صدمت مصر في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، وقائد حراسته، وسائق سيارة الحراسة التي تتبعه، كما اغتيل في الحادث وكيل مباحث القاهرة، وقتها عندما حاول اللحاق بأحد الجناة. وفي يوم السبت ١٤ أغسطس من العام الحالي ١٩٩٢، أى بعد حوالى ثلاث سنوات من جريمة الاغتيال، أصدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ حكمها ببراءة جميع الذين قدموا للمحاكمة بتهمة الاغتيال. وقضت في حكمها بمعاقبة ١٠ متهمين منهم بالأشغال الشاقة والسجن لمدة تتراوح بين ٣ سنوات و ١٥ سنة لادانتهم في جرائم تزوير وحيازة أسلحة ومتفجرات.

وهكذا وقع «التضاد المذهل» بين الواقعتين الخطيرتين: جريمة الاغتيال الكبرى التي حدثت بالفعل للدكتور رفعت المحجوب ورفاقه، والحكم ببراءة جميع المتهمين في هذه الجريمة الذي أصدرته بالفعل محكمة أمن الدولة العليا طوارئ!

وبأت السؤال الذي يستبد بالجميع داخل البلاد: من هم إذن القتلة؟

● ● ●

من ناحية القضاء أكد المستشار رئيس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ التي أصدرت حكم البراءة، أن الإجراءات لم تكن سليمة ومن ثم فإن أدلة الاتهام التي وضعت أمام المحكمة لم تكن كافية للحكم بالإدانة. ومعنى هذا أنه لم يستقر في ضمير أعضاء

الذى يقول: «لأن يخطئ الإمام في العفو، خير من أن يخطئ في العقوبة».. وينبغي في مثل هذه الحالة، ورغم الصدمة الكبرى في حكم البراءة أن يضع كل انسان نفسه - كما قال لى أحد كبار المستشارين معلقا على الحكم - في موضع منهم في جريمة قتل عن عمد وسبق إصرار وقرصنة، تدبته المحكمة، دون أن يكتمل يقينها في ارتكابه للجريمة، ومن ثم قد تصل بحكمها الى الاعدام.. وربما تكون من بعض أوجه الشك التي أهدرت ما يمكن أن يمثل بالفعل حقيقة تبرئ ساحتها وتنقذ حياته.. وأنهى المستشار الكبير تعليقه قائلا: لا أظننا يمكن أن نختلف على أن «الحكم عنوان الحقيقة».

● ● ●

ومن ناحية أجهزة الأمن المصرية، فإن رجالها يلتزمون الصمت التام تجاه الحكم ببراءة جميع الذين قدموهم للمحاكمة بتهمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه. هم يعرفون ويقدرون أنه ليس من حقهم، ولا من حق غيرهم التعليق على حكم قضائى.. لكنهم حين تسألهم - بعيدا عن الحكم - هل تحاولون من جديد البحث عن الجناة الحقيقيين في الجريمة الكبرى التي لا تزال مفتوحة حسب التعبير الامنى؟.. يجيبون على الفور وهم يعضفون المرارة: لقد قدمنا المتهمين في جريمة اغتيال اريابية بالغة الخطر، ومعهم اعترافات كاملة، ربما استخدمنا في الاقرار بها التدقيق الشديد في الاستجواب، وتضيق الخناق في كل محاولة للتوصل، ولكننا لانلجا أبدا مع أى متهم إلى التعذيب الذي يشغل جريمة معاقبا عليها ولا تسقط بالتقادم، فضلا عن أننا نعرف مقدما أن التعذيب يمكن أن يفسد أية قضية، ويهدر قيمة أى اعترافه ولكننا رغم هذا كله نؤمن بضرورة التسليم بان تكون الكلمة

الآخيرة للقضاء.

على أنه ينبغي أن انكر هنا صراحة - وهذا قد لا يرضى وزير الداخلية - أن حالة من الاحباط



المصدر : **الأمرام**

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

استاذ في القانون الجنائي قال لي في تعليق له: ان مثل هذه التمساولات من الرأي العام المصري تعبر عن حالة بشرية وانسانية لافراد مجتمع يهدده الارهاب.. وينبغي الا نعتبرها مرفوضة او نخدش عدالة القضاء المصري الذي نكن له كل الاحترام، ومثل هذا الامر يحدث ويتكرر في مجتمعات عديدة من العالم حين يقاها الرأي العام فيها بحكم يأتي خارج كل توقعاته.. ولا ينظرون هناك إلى ذلك إلا على أنه مجرد رد فعل عام، لا يعني أية مناقشة لسلامة الحكم، وإنما يعني فقط دهشة جماهيرية طبيعية لامر غير متوقع صدم مشاعرهم.

● ● ●

ومن ناحية القضاء العسكري.. فليس صحيحا بالمره - فيما علمته واقطع به - أنه يستشعر أنني خرج من حكم البراءة الذي أصدرته محكمة أمن الدولة العليا طوارئ.. ذلك لأنه يثق في سلامة وشرعية نظر قضايا الارهاب التي تحال اليه، بحكم الحق الدستوري لولي الأمر - رئيس الجمهورية - في أن يحيل اليه في بعض الاوقات قضايا بذاتها لها طبيعتها الخاصة لينظر فيها بالقانون وبالإجراءات المحددة السليمة التي تكفل حق الدفاع كاملا، ولكن على النحو الذي يحسم بسرعة خطورة القضايا المتطورة، بغیر أية تضحية بعنصر واحد من عناصر ضمان العدالة المطلقة. أي أن هذا الحق الذي يستخدمه ولي الأمر وأيدت المحكمة الدستورية العليا شرعيته، لا يستخدم فيما يشيعه البعض «اسلوبا سياسيا» لعلاج خطر جلال لكنه يستخدم «اسلوبا قانونيا» لسرعة البت والردع، وتبرز حيثيات كل حكم يصدره القضاء العسكري أسباب الحكم بجلاء لا يقبل ارتياحا في سلامتها.

● ● ●

إن.. إلى أين يمكن أن ينتهي ذلك «الموقف العصيب» الذي نواجهه جميعا؟
صحيح أنه طبقا لقانون الطوارئ رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ لاتخضع احكام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ لطرق الطعن فيها.. لكن القانون يضمن في ذات الوقت حق مكتب مراجعة احكام الطوارئ في إعادة دراسة القضية وأسباب الحكم الذي صدر فيها ببراءة جميع المتهمين بالاعتقال. وفي صلاحيات هذا المكتب الذي يرأسه مستشار بدرجة رئيس استئناف ويضم في عضويته عددا كبيرا من رجال القضاء أن يتقدم إلى نائب الحاكم العسكري وهو رئيس الوزراء المفوض في التصديق على احكام الطوارئ، باقتراح قائم على دراسة قانونية يطلب فيه إعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى. ولنائب الحاكم العسكري أن يأخذ بذلك، أو يصدق على الحكم الصادر.

معنى هذا أن علينا أن ننتظر قرار نائب الحاكم العسكري في ذلك «الموقف العصيب».

الشديد انتابت بعد حكم البراءة أولئك الذين يستشهدون ويتيتيم أبناؤهم في مواجهاتهم المستميتة ضد الإرهاب دفاعا عن أمن واقتصاد وإستقرار مصر، وحماية أرواح الأبرياء من خطر داهم يتهددها بالاهدار في أية لحظة، وفي أي مكان، بعد أن تجاوز الأمر ما كان يقال عن «الشار من الحكومة» إلى ضرب كل الشعب بغير تفرقة.. ولقد إنحنيت إعجابا وتقديرا لكلمات صادقة أطلقها ضابط كبير مسئول في حرارة مؤكدا أن حكم البراءة الأخير رغم كل تأثيراته العنيفة، لن يمس بأدنى قدر إحترام رجل الشرطة المصري لكلمة القضاء المصري، ولن يدفع في ذات الوقت إلى أدنى قدر من التردد في إستمرار المواجهة المدروسة الشرعية مع الإرهاب. فإن مصر - فيما أضافه الضابط - أغلى كثيرا من التوقف عند حكم قضائي رأي أن الأدلة التي قدمتها أجهزة الأمن غير كافية، وربما الأولى من الاستسلام لأي إحباط أن نبادر بدراسة الموقف فلعلنا نجد أوجهها في عملنا لم نوفق فيها، ويصبح لزاما علينا - إذا ما وجدنا ذلك فعلا - أن نتجنبها مستقبلا.

● ● ●

ومن ناحية الرأي العام المصري.. فلا اظنني في حاجة إلى تسجيل احترامه الكامل لسيادة القانون وإيمانه المطلق المستقر في إعماقه بعدالة القضاء المصري، على امتداد تاريخه الطويل العريق الذي شهد له العالم.

لكن الناس - مع رغم كل هذه المسلمات - لا يستطيعون إخفاء حيرتهم البالغة من تبرئة جميع الذين اتهموا في جريمة اغتيال الدكتور المحجوب ورفاقه. الناس لاتناقش أسباب الحكم، فهم لا ينصبون أنفسهم قضاة. كما أنهم لا يطلبون أبدا إدانة سوف تكون ظالمة إذا اسقط تشكك القضاة، وتجاهلت اشارتهم القاطعة إلى وقوع التعذيب الذي انتزع الاعتراف.. لكن الناس رغم هذا كله.. يتوقفون بضيق شديد عند «منطوق الحكم بالبراءة» في حد ذاته، ولا يجدون القدرة على مغالبة ضيقهم بأية حيثيات أو أسباب قانونية تقال لهم.. لا أحد منهم يرفضها عقلا، ولكن لا أحد منهم في ذات الوقت يقبلها قلبا واحساسا وادراكا لخطورة المواجهة مع الإرهاب. ومن ثم يتساءل الناس جميعا - على مختلف مستوياتهم العمرية والعلمية والعملية - كيف حدث هذا؟

وتترتب على ذلك بالتالي تساؤلات عديدة تلقائية منها: هل مطلوب منا إذن أن نقبل بوجود جريمة اغتيال ارهابية تقيد ضد مجهول؟ وكيف نتوقع تأثير حكم البراءة الذي صدر على تشجيع الأيدي الارهابية التي أفلتت من العقاب لعدم كفاية الأدلة؟ وهل الحادث الأخير الذي أصاب وزير الداخلية واعتقال أربعة مواطنين ضمن التأثيرات الخطيرة المتوقعة لحكم البراءة؟ وإلى أي مدى نصدق مايشاع عن أن احكام الاعدام التي يصدرها القضاء العسكري جاهزة مسبقا كوسيلة سياسية لردع الإرهاب بدليل صدورهما سريعا بينما حكم البراءة استغرق ثلاث سنوات؟ وما الذي يجعلنا إذن نرفض ما تذيعه تقارير منظمة العفو الدولية عن التعذيب في سجون ومعتقلات مصر؟



كلمة اليوم

شر الدواب عند الله !..

قل الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : «ان شر الدواب عند الله ، الصم البكم الذين لا يعقلون» .. ولن نجد اصدق من كلمات الله عز وجل في وصف تلك الفئة الباغية المضللة التي اتخذت من القتل والتخريب حرفة لها ! انهم صم ، لا يسمعون انك ضحاياهم ، ونواح اليتام والامهات ، والاطفال الذين فقدوا اعز الناس لديهم نتيجة لاعمالهم الاجرامية الدينية ..

وهم بكم ، لانهم يعرفون حقيقة اعمالهم الخسيسة . ولا ينطقون كلمة الحق ، التي تلعن وتدين سفك الدماء دون تمييز ، وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق !

وهم لا يعقلون ، لانهم لو كانت لديهم ذرة من عقل ، لادركوا انهم يلغون لحجر الجرائم دناءة في حق الوطن والمواطنين .

ان اكثر الجرائم دلالة على جبن مرتكبيها ، وتجردهم من كل الاحاسيس والمشاعر الانسانية ، هي تلك التي ترتكب لاحداث اكبر قدر من التخريب والقتل بصورة عشوائية ضد ارواح بريئة لا ذنب لها ولا جريرة ، خرجوا من دورهم يبتغون فضلا من الله ورضقا ..

هذه الكلاب المسعورة التي افلتت زمامها ، فانطلقت تسعى في الارض فسادا ، بعد ان باعت انفسها للشيطان واعوانه ، غير جديرة بالعيش فوق تراب هذا البلد الطيب ، بعد ان فقدوا كل ما يربطهم بالجنس البشري من قيم ومبادئ وأخلاق ، ولم يعد يرضى نزواتهم الحاقدة غير هدر الدماء ، وتحولوا الى اخطر وباء يمكن ان يصيب شعبا من الشعوب .

ولو كان واحد ممن يعيشون في الارض فسادا لديه مثقال ذرة من الايمان الذي يتسترون تحت عباة ، لعرف ان الله يمهل ولا يمهل ، وان لكل بداية نهاية ، قد تكون اقرب مما يظنون !



الأخبار

المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

نكرة!

صحيح كل هذا . ولكن هذا لا يمنع أن عندنا أملا في مستقبل

أكثر إشراقا . وأتينا في كل مجلس نتحدث عن الديمقراطية ونطالب بها ونشعر أنه لو كانت عندنا ديمقراطية حقيقية لحلت جميع مشاكلنا وانتهت أكثر متاعبنا . وأصرارنا على الحديث عن الحرية والمطالبة بها هو الدليل على أننا نستحق هذه الحرية فلا يضيع حق وراءه مطالب .

لوكنا في العصر الشمولي لما صدر حكم مثل الحكم الذي صدر في قضية المحجوب ، ولو صدر هذا الحكم لما نشرته الصحف بناء على أمر الرقيب ولقبض على القضاة الذين أصدروا الحكم أو لرفعت جميع قضايا مصر في يوم واحد كما حدث في مذبحه القضاء .

صحيح أنه لا زال بيننا بعض الضفادع التي تحدث ضجيجا من وقت إلى آخر ، ولكن صوت الشعب لا زال أقوى وستزداد قوته مع الأيام .

مصطفى أمين

يسألونني هل هناك أمل في أن تنتقل مصر من سنة أول ديمقراطية إلى سنة ثانية ديمقراطية ! والقول نعم سننتقل إلى سنة ثانية ديمقراطية وسنة ثالثة ديمقراطية وسنة رابعة ديمقراطية .

وبؤهنا لهذا النجاح أنه ليس لدينا رقابة على الصحف وأن لدينا صحفا معارضة وأن لدينا قضاء

عظيما . وأنت تستطيع أن تجلس في الترام أو المترو وتهاجم الحكومة

وتنتقد الوزراء وتعارض رجل الحكم فلا يقبض عليك وترج في غياهب السجون ، ولا تطرد من وظيفتك . كل هذا علامات صحية

تدل على أننا نمشي في الطريق الصحيح . نعم أننا نمشي ببطء ولكننا أكثر حرية مما كنا في

الخمسينات والستينات وأكثر تعبيرا عن آرائنا عما كنا في السبعينات . أننا لا نخاف كما كنا

نخاف في تلك الأيام . ولا شغلنا حولنا لشئ من يتابع خطواتنا أو من يلتقط كلامنا وأصبح عندنا

أحزاب بعضها ضعيف ولكن البعض الآخر قوى وإن كانت صحفه أقوى من نفوذه في الشارع .

صحيح أن الديمقراطية غير كاملة لأن دستورنا ناقص . صحيح أن الانتخابات غير حرة تماما بدليل أحكام محكمة النقض عن التزوير في كثير من الدوائر . صحيح أن الحزب الوطني موجود في الحكم أكثر كثيرا مما هو موجود في الشارع . صحيح أنه لا زالت هناك قوانين سيئة السعة تعرقل انطلاقنا .



المصدر : **الأمير**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

بعد حادث الألفى

كشف الحادث الأخير لمحاولة اغتيال وزير الداخلية عن عسك من الحقائق الهامة التي ينبغي أن نضعها في الحسبان، ونحن نواجه قوى القتل والارهاب والتدمير التي تعيث في مصر وتهدد سلامة الوطن كله..

أولى هذه الحقائق أن موجة الارهاب الحالية تعود بجذورها الى الظروف التي أدت الى اغتيال الرئيس السادات. وأن كل التنظيمات التي تشكلت منذ ذلك الحين تحت مسميات مختلفة، لم تكن غير تنويعات على لحن واحد هو تنظيم الجهاد.. الذي سعت عناصره بعد اغتيال السادات الى الاختفاء بالهروب الى افغانستان.

وثانية هذه الحقائق أن جانباً كبيراً من المساعدات المالية والتسليحية التي قدمتها للمحاربين في افغانستان دول عربية واسلامية مختلفة، الى جانب المساعدات الأمريكية، قد وجدت طريقها الى العناصر الارهابية الهاربة التي استخدمت حرب افغانستان كستار لمواصلة نشاطها في مصر ودول عربية أخرى. وللأسف فقد تركت هذه العناصر دون مراقبة ومتابعة، وتولت المخابرات الأمريكية المهمة برمتها!!

ثالثة هذه الحقائق أن العناصر الارهابية استخدمت الفتنة الطائفية كسلاح فعال لتحقيق اهدافها، في قلقة وخلخلة الأوضاع في القرى والمدن والاحياء البعيدة، ونجحت بدرجة ما في استثمار الظروف الاجتماعية

والاقتصادية السيئة لتجنيد عناصر جديدة واشغال الفتنة الطائفية كلما أمكن. ويكشف استخدام الارهابي الذي قتل في الحادث الأخير للبطاقة المزورة التي تحمل اسم وليم نجيب سيفين، عن أن ترويح البعض لوجود تنظيم قبلي متطرف يقوم بعملية تخريرية، هو محاولة رخيصة وخبيثة للفت الانتظار واشغال الفتنة في أن واحد.

وأما رابعة هذه الحقائق فهي أن تنفيذ مشروع الرقم القومي والبطاقة الشخصية التي لا يسهل تزويرها، قد بات ضرورة ملحة.. وأن تطوير وتحديث وسائل البحث الجنائي وتخزين المعلومات والاستفادة منها، يمكن أن يوفر جهوداً أمنية، غالباً ما تضاعف سدى بسبب الارتجال ونقص المعلومات وتعجل الأجهزة في اغلاق الملفات تجنبا لتهممة الاخفاق!

سلامة أحمد سلامة



للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : (٢٠١) أغسطس ١٩٩٢

ظالم القدر

الخبير

الموت .. ولايهم هنا أن يتمزق ارباى عابر سبيل شاء له قدره أن يكون من الذين اختاروا هذا الشارع بالذات معبر الهم .. فحصدتهم آلة الموت .. وداستهم عجالاتها .. فمن لم يخرج من دنيانا ساخطا متبرما مذهولا .. عاش بقية عمره محطما مثخنا بالجراح قعيد العاهات ! لقد هز ضمير الأمة كلها محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية .. فليس الحل لأى مشكلة فى العالم هو الاغتيال السياسى ، لأن من يفتال انسانا فهو يفتال هذا الانسان بشخصه وليس بكرسيه أو بمنصبه .. فالعنف يجبر وراءه عنفا أكثر .. وهو أمر يعيدنا الى عادة الأخذ بالشار المنتشرة فى صعيد مصر ، التى تجرى خلالها عملية تصفية عائلات بأكملها ربما كانت البداية مجرد عراك بين صبية يلعبون فى الحارة وتطور الأمر الى رصاص ودم وموت وخراب ديار ..

★ هاهو نهر الدم يشق له فروعا فى شوارعنا وحواريننا .. وهانحن نفمس أصابعنا فى الدم المراق المنساب حزننا وضياعنا من قلوب وشرايين أهل مصر الطيبين .. التى حقنوها بالحقد وزرعوا فيها البغضاء .. فأدار المصري ابن البلد ظهره لأخيه .. وتربص البعض منا لأخوانهم الذين رضعوا معهم من ثدى النهر وخرجوا مثلهم من طين هذه الأرض الطيبة واقتسموا معهم الهم لقيمات ابتلعوها بالصبر وبالغضب وبالغضب .. بالكلام بالصمت بالألم .. هانحن نفوس حتى أنوفنا فى بحر الدم المراق .. وبكل أسف فهو دم مصرى أريق بيد مصرية .. ما أبشع أن تشاهد انسانا ممزقا الى أشلاء .. بلا ملامح بلا معالم .. كأنه مسخ مشوه مزقته وشوخته وحولته الى كومة من اللحم والعظام والدم قنبلة خبيثة موقوتة .. لا يعرف أحد .. إلا واضعوها .. متى تنفجر ومتى ترسل



المصدر : **الأمم**

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

الذي سبب في الشوارع والحواري والأزقة.. ولطخ الجدران بدم الضحايا والمصابين.. نحن قوم طول عمرنا مسلمون نمشي في مواكب الخير ونبتعد عن مهاوى الشر والرديلة.. فامن جانب كل انسان

الوزير تحرسه حراسة جيدة.. ولكن الفخاخ الموقوتة لا أحد يمكن أن يعرف أين وضعت أو أين مكاتها.. إلا بعد أن تنفجر.. فنحن لن نفتش كل سيارة وأقفة أو كل مركبة أو كل كشك سجاير.. أو كل ثلاجة مرطبات.. أو كل موتوسيكل أو كل دراجة.. ولن

ونحن هنا لانقر أبدا مبدا الاغتتيال واراقة الدماء.. فهي أولا واخيرا دماء مصرية.. سواء كان المقصود بها وزير أو حتى منادى سيارات الجامعة الأمريكية الذي راح مع أخيه وأربعة آخرين ضحية هذا الحادث البشع!

لقد قال لي مصدر أمنى كبير في حواري معه بعد الحادث بساعات.. ونحن نستعرض معا مدى الدمار الذي أصاب مكان الانفجار.. والذي نجا منه وزير الداخلية بالعناية الالهية وحدها التي جعلته يحرك مكانه من البمين الى اليسار قبل الانفجار بلحظات: ان هذه الجريمة قد خطط لها جيدا وليست مجرد جريمة عادية أو عفوية أو مدبرة تدبيرا محليا.. فهذا المكان الذي انفجرت فيه العبوة قد اختير بعناية لكثرة الحركة فيه.. لأنه يقع أمام الجامعة الأمريكية حيث السيارات الكثيرة المتراصة.. والحركة الزائدة للطلاب والمارة.. وقد درس المخططون.. وهم من المؤكد قد تلقوا تدريباً عالياً في الخارج وتمولهم جماعات متطرفة - وهم وان كانوا من المصريين إلا أنهم لم يراعوا حرمة دين ولا حرمة انسان.. ونسوا أنهم مصريون وان من ينالهم الأذى على أيديهم مصريون مثلهم..

وقد سألت: ان الحدث المشوهة والمزقة التي شاهدها على شاشة التلفزيون وعلى صفحات الصحف.. أرسلت في النفوس غصة وفي الحلق مرارة.. ومن المؤكد ان حجم المتفجرات هنا كبير.. كيف يمكن ان توضع هذه الكممية من المتفجرات التي يطلقون عليها العبوة الناسفة على جانب طريق يمر فيه وزير الداخلية كل يوم.. ومعروف خط سيره للذين يوجدون في هذا الطريق بحكم عملهم أو بحكم تجارتهم؟

قال: أولا حجم المتفجرات في حدود الـ ٥ كيلوجرامات أو أكثر.. وهي كمية تكفي لنسف أي شيء أمامها أو من حولها.. عملية انتحارية قام بها اثنان ماتا في الحادث.. وثانياً ان طريق الوزير يمشی فيه حراسة راكبة طول الوقت.. وموكب



عزت السعدني

نفتش كل الناس.. وإلا احتجنا الى ٥٠ مليون عسكري وضابط ورجل امن.. وهو أمر مستحيل.. قلت: ان الخوف يخل كل بيت بعد هذا الحادث البشع.. وبعد أن أصبحت الشوارع غير آمنة! قال: هذا قول مبالغ فيه.. فالأمان مازال يرفرف بجناحيه في سماء القاهرة.. وهذا ليس كلاما مرسلا أو كلاما مجرد يعث الطمأنينة في نفوس الناس.. ولكنه حقيقة واقعة.. فما زالت القاهرة وسوف تظل أكثر عواصم العالم أمانا ولو كره الإرهابيون.. الم تذهب الى نيويورك يارجل.. أو حتى الى واشنطن.. أو الى باريس ولندن وبلغاست في أيرلندا الشمالية أو حتى في هونغ كونج ومانيلا وسنغافورة؟

قلت: اعرف ان الجريمة في هذه المدن مخيفة ومرعبة.. ولا أحد يامن على نفسه أو ان يخرج من الفندق الذي ينزل فيه بعد السابعة مساء كما في جزيرة مانهاتن في نيويورك.. أو في ميدان محطة سكك حديد واشنطن.. ولكن الناس في مصر لم يتعودوا على هذه البشاعة وهذا التمزق وهذا النهر من الدم

ولانخاف من أخذ.. إلا من الله عز وجل..

قال: ان للمصريين دورا كبيرا في بتر يد الارهاب والعنف والتطرف!

قلت: كيف وهم الضحايا دائما الذين لا ذنب لهم ولا ناقة ولا جمل؟! قال: سأقول لك ما قاله وزير الداخلية عقب الحادث.. لقد

قال: «ان على الجمهور ان يتحرك ليؤكد نبذه للارهابيين.. وعليهم ان يواجهوا الارهاب والارهابيين والقصاص منهم.. فانهم قتلة لادين ولا ضمير لهم.. ولا بد للجميع ان يتصدوا لهم.. لو تكاتف كل الناس كل في موقعه من نبذ للارهاب وشجب للتطرف وتتبع خطوات كل عمل ارهابي.. فسوف يساعدنا على وقف نزيف الدم وتخليص مصر من وجه الارهاب القبيح..»

ليلة حادث محاولة اغتيال الوزير.. جلست افصح ملف الارهاب والتطرف في مصر.. فماذا وجدت؟

حسب تقرير لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى حول قضايا الارهاب بداية من عام ٩٢ وحتى الآن.. يقول التقرير: ان عدد حوادث التعدي على السياحة لم يتجاوز الـ ٢٠ حادثا.. ضحاياها ٣ اجانب واثنان من المصريين.. والمصابون نحو ٤٠ اجنبيا و٢١ مصرية + نحو ٢٥ حادث تعد على المواطنين راح ضحيتها نحو ٢٥ مواطنا + نحو ٣٠ مواطنا مصابا + نحو ٤٢ حادث تعد على رجال الشرطة راح ضحيته رقم لا يتجاوز الـ ٧٠ ضحية ومصابا مابين ضابط وصف ضابط وشرطي وخفيير ومجنذ.. بالاضافة الى مقتل عدد من المواطنين مابين طفل وامراة ورجل وشاب.. تصادف وجودهم



المصدر : **الأهرام**

للنشر والتخزينات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ أغسطس ١٩٩٢

الى الاسلام نتيجة حتمية للشخصية العربية الجاهلية التي ثبتت الاسلام.

قلت: تقصد القبلية والتطرف والصراع؟

قال: نعم.. وحوادث الارهاب في الاسلام وايام هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قائمة وموجودة.. فقد اغتالت قبيلة الاوس كعب بن الاشرف لانه هجا النبي.. واغتالت الخزرج رافع بن ابي الحقيق من يهود خيبر.. واغتال اخرون الشاعرة عصماء بنت مروان لمجرد انها هجت النبي صلى الله عليه وسلم بشعرها!

قلت: ثم بدأت حوادث الاغتيال بعد رحيل النبي صلى الله عليه وسلم..

قال: بدأت بالخليفة عثمان بن عفان ثم على بن ابي طالب ابن عم النبي وزوج ابنته فاطمة الزهراء.

قلت: لقد قرأت في كتاب «معالم الاسلام» للمستشار محمد سعيد العشماوى ان واقعة قتل على قد اصبحت في التاريخ الاسلامى مثالا لاي قاتل يقتل الحاكم الذي يعتقد او حتى يتصور انه لايطبق حكم الله او انه لايعمل بشرع الله.. ومهما كان اعتقاد القاتل خاطئا.. وكان تصويره سقيما، وكان تفكيره ضالا!

قال: هذا صحيح.. ولكن بعد مقتل سيدنا على كرم الله وجهه.. انقسم الاسلام الى قسمين: السنة في جانب.. والشيعية في جانب آخر..

ثم جاء الخوارج وهم اول فريق من السنة يمارس الارهاب ويبرره.. وفرق الخوارج اهمها المحكمة والازارقة والنجدات واليهسية والعجاردة والثعالب والاباضية والصفورية..

والخوارج متطرفون في كل شيء وهم يكفرون من لايجاز اليهم ويبيحون قتل نساء المخالفين لهم.. بل وقتل اطفالهم بحجة انهم كلهم مشركون!

قلت: زدنى يامولانا! قال: انه مكتوب في كتبكم وفي مقدمتها كتاب اخونا سعيد العشماوى.. فالخوارج يرون أن من يقترب خطأ.. ولو يسيرا.. يخرج عن دين الاسلام، ويشرك بالله.. فمن نظر نظرة عابرة لامرأة او كذب كذبة صغيرة.. ومن اخطأ خطأ يسيرا فهو

الشهير «المواظ» والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، وقد تحدث فيه عن القاهرة واهل القاهرة وحكام القاهرة.. ولم يترك كبيرة ولا صغيرة إلا وذكرها واسهب فيها بأسلوب جزل سهل نكى لماح. قلت له: مرحبا.. اهلا يامولانا.. لقد جئت في موعدك.. فما أشد حاجتى الى حكمك ومواعظك فى هذه الأيام الصعبة التي نعيشها الآن.. فانت شيخ الصحفيين قبل أن تولد نحن ستة قرون.. والعارف ببواطن الأمور فى أخبار القاهرة من يوم مولدها حتى يومنا هذا!

قال: الذى جاء بى يا عزيزى مشاهدته على شاشة التلفزيون والقناة الفضائية:

اقاطعه بقولى مداعبا: انت شاهدون القناة الفضائية يامولانا!

قال: نعم ياخييت نشاهدها من فوق.. وليس هذا وقت المزاح!

قلت: ماذا شاهدت يامولانا على شاشة التلفزيون؟

قال: شاهدت هذه الفتاة التي تبنى بحرارة.. وعندما سألها المذيع: لماذا تكيين بحرقه.. ألك مصاب أو ضحية فى حادث الانفجار؟.. فقالت له: لا.. أنا أبكى الضحايا الذين راحوا ضحية

الغدا

قلت: والله فيك الخير يامولانا! قال: اليسوا مصريين مثلى.. ونسيت يا هذا اننى مصرى لحما وبما وشحما وعيشا وملحا!

قلت: ماشاء الله يا شيخنا وعمنا.. انت مصرى أكثر من كثيرين منا تنكروا لمصر واداروا ظهورهم لنا وملأوا شوارعنا دما وبيوتنا خوفا وقلقا!

قال: مازلنا نحن العرب والمسلمين نعيش وكأننا نعيش أيام الجاهلية الاولى.. عندما كان الشاعر الجاهلى يقول وكأنه ابوزيد زمانه:

«نحن اناس لا توسط عندنا..»

لنا الصدر دون العالمين أو القبر،

قلت: من اين تسلل التطرف الى الاسلام يامولانا؟

قال: لقد تسلل التطرف

فى اماكن هذه الحوادث + بضع حوادث تعد على المرافق العامة والقاء عبوات متفجرة راح ضحيتها عدد لايتجاوز المواطنين العشرة.. واصيب مثلهم + ٩ حوادث تعد على نوادى الفيديو اصيب فيها شخص واحد + حادثى تعد على دور السينما بلا مصابين وبلا ضحايا + ٨ حوادث تعد مسلح على محلات بيع الذهب.. مات فيها اثنان واصيب + اغتيال شخصية عامة واحدة هو الكاتب فرج فودة.. واصابة اثنين من المواطنين + محاولتى اغتيال وزيرين هما السيد صفوت الشريف والسيد اللواء حسن

الافى.. وقد تم ضبط اسلحة ونخائر ومتفجرات خلال نفس الفترة عددها ٥٤ قطعة سلاح الى ٢ نصف الى وه بنادق خرطوش، وبندقية على شكل عصا، وبندقية تشيكى و ٤ رشاشات الى بورسعيد ٢ بندقية المانى و ٤ طبنجة مختلفة الأعيرة ٦٩ فرد صناعة محلية وروسى. وطبنجة واحدة مصنعة محليا و ١٥ طبنجة صوت معدلة لاطلاق أعيرة نارية و ٨٩ خزنة سلاح الى و ٣٧٠٧ طلقات متنوعة الأعيرة ٣ كاتم للصوت و ٨٩ مفجرا كهربائيا و ٣٥٣ مفجرا يدويا طلقة هاون واحدة وه قنابل

هجومية و ٨ قنابل مضادة للدبابات و ٥٣ قنبلة يدوية و ٥٢ قنبلة مدفعية و ٣٧ قنبلة بلاستيك و ٣ قنابل مسيلة للدموع و ١١ قنبلة بخان و ٢ لغم ارضى و ٨٩ زجاجة مولوتوف و ١٣٠ عبوة متفجرة صناعة محلية و ٣٠٠ قنبلة صناعة محلية و ٤٤ آلة «تى.ان.تى» زنة ٥ ر كىلو و ٤ ديناميت و واحد صاروخ صناعة محلية و ٤٠ جهازا لاسلكيا..

أترك تقرير الارهاب والتطرف جانبا لاسرح قليلا عبر النافذة البعيدة.. وبينما أنا سارح فى ملكوت الله سمعت طرقا خفيفا على باب حجرتى.. وقمت لافتح الباب لأفاجأ بعننا ومولانا تقى الدين المقرزى مؤرخ الديار المصرية قبل أكثر من ٥٠٠ عام.. وقد قرأت له أنا شخصا كتابه



الأهرام

المصدر :

٢١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشرك.. وأنه لابد أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكون إلا بحد السيف!

قلت وقد ارتدبت عبادة الوعاظ: لقد قال الحق عز وجل في كتابه العزيز: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا»

قال عمنا المقرريزي ويبدو انه اصابه التعب من كثرة الشرح والتحليل والكلام في قضية لا يحبها ولا يرضها وطالما كتب عنها في كتاباته بالنقد والرفض والهجوم: يا أخى اتعبتني معك وقد قارب الليل على الرحيل.. وعلى أن أرحل قبل أن تبزغ شمس الصباح..

قلت: ما زلت أريد أن استزيد من علمك وفضلك وما زالت قائمة الجماعات الدخيلة على الاسلام كثيرة!

قال: عندك حق يا عزيزي.. فالقائمة تضم اتباع ابن تيمية واسمه الأول على اسمي تقى الدين.. وقد ظهر في القرن الثالث عشر الميلادي.. وهو من اتباع مذهب أحمد بن حنبل، وهو وان كان قد حارب التتار بوصفهم محتلين وبخلاء على العالم الاسلامي رغم أنهم مسلمون مثلنا.. إلا انه وضع الاساس الفكري لمقاومة الحكام وقد استطاع أن يؤثر تأثيرا قويا على كثير من الحركات الاسلامية خلال مائتي عام وحتى اليوم..

قلت: والحشاشون؟ قال: هم جماعة دينية شيعية سياسية استمرت من القرن

ال ١١ وحتى

القرن ال ١٣

الميلادي.. وقد أسسها حسن الصباح.. وخلاصة فكرها «قتل الخصوم فريضة دينية»!

قلت: اليسوا من الذين كانوا يستخدمون الحشيش في دفع الفدائيين منهم الى القتل باسم الدين.. لينالوا الشهادة ويدخلوا الجنة؟

قال: أجل.. وكانوا يدفعون الفدائي وهو مخدر تماما الى مدينة غناء قطوفها دانية وفيها بنات جميلات مثل الحور العين في الجنة.. ويتصور الفدائي انه فعلا في الجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين، فينفذ لارتكاب ما يريدونه منها.. طمعا في الجنة! أسأل: ومتى انتهى هؤلاء الحشاشون؟

قال: تولى امرهم في عام ١٢٥٦ هـ هولاكو أمير التتار واقتحم قلعة الموت في بلاد فارس التي يحتمون بها وقتلهم.. ثم اكمل عليهم الظاهر بيبرس سلطان المماليك في مصر عام ١٢٧٢ وشردهم وقطع دابرهم من بر الشام كله!

.....

.....

يتسلل أول شعاع من شمس الصباح الى مجلسنا.. وكأنه ائذان برحيل مولانا وعمنا المقرريزي شيخ المؤرخين والصحفيين في كل زمان ومكان..

كما جاء ذهب.. ولكن يبقى بعد رحيله سؤال يطن في أدنى كالحلة التي فقت عشاها الذي عبث به العائثون:

وماذا بعد هذه الحيرة التي يعيشها الشارع المصري الآن؟

وماذا بعد هذا القلق الذي تسيل الى الدور والصدور؟

لا أحد يريد أن يشق نهر الدم فروعاً جديدة في شوارعنا ومياديننا.. في قرانا.. ومدننا قانداً الذي يسيل لا يتوقف أبداً.. إلا بعد أن يشبع من دم الضحايا.. والضحايا هنا مصريون مصريون مصريون..

سواء على هذا الجانب أو ذاك..

لا يكفي أن ندين من سفك الدماء..

لا يكفي أن نصرخ في وجه من أرسل دموع القلق الى عيون

الأمهات.. من حول زوجة الى

أرملة وطفلاً الى يتيم وأماً الى

ثكلى.. مصر كلها عليها أن تتوقف.. تتترك كل شيء وتضع

أمام أعينها قضية واحدة في

عبارة واحدة تقول: كيف نوقف

نهر الدم من أن يملا كل الدور

بالحزن بالأمم الدفين؟

والجواب.. علينا أن نشارك فيه

كلنا.. ولكن ذلك حديث آخر أن

شاء الله..



الأهرام

لمصر السلامة

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ان الدولة عقدت العزم على مطاردة الارهاب وتخليص مصر من الارهابيين كما أكد من جديد إدانة شعب مصر للحادث الاجرامى الذى تمثل فى محاولة اغتيال اللواء حسن الاتفى وزير الداخلية.

وقال الدكتور عاطف صدقي عقب الاجتماع الطارئ الذى عقده مجلس الوزراء اثر حادث الاعتداء الاجرامى: ان مصر بخير ولن تؤثر فى مسيرتها هذه الحوادث الطائشة التى لا تهدف إلا الى تشويه صورة مصر ولا تخدم أى هدف سوى الاضرار بشعب مصر..

إن مثل هذه الاحداث الخسيسة لا يمكن الا ان تقوى ايمان شعب مصر بمسيرته الشريفة فى محاربة الارهاب ومقاومته بشتى الطرق.. فلقد أصبح واضحاً ان هذا الشعب هو المستهدف بالدرجة الاولى، وهو الذى يستطيع بسواعد ابنائه الفتية ان يقف فى وجه أى عمل ارهابى وأن يمسك بقلابيب تلك الشرذمة الضالة التى اغواها طريق القتل والتدمير.

وشعب مصر مسالم بطبيعته، وكل مواطن فيه يلتمس الامان لنفسه ولأسرته ولوطنه، ويكبح ويعرق فى سبيل كسب لقمة بكرامته وشهامته.. وهذا الشعب الذى جبل على حب الخير لا يمكن ان يترك قوى الشر تؤثر فيه او تفت فى عضده. والشر امده قصير وعاقبته وخيمة.

وامام الكوارث والملمات تتضافر قوى الشعب وتتوحد صفوفه وتثور فيه إرادة التصدى والصمود.. واذا كنا اليوم إزاء موجة عارضة من الاعمال الدنيئة التى يقوم بها دعاة الظلام والجهالة الذين فقدوا كل وازع دينى او حس وطنى.. فإننا نقول ان قوى الشعب لابد ان تنتصر وتثار لنفسها ولأرواح شهدائها حتى يكتب الله لمصر السلامة..





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والتوزيع : التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

الموقف السياسي الاستراتيجي للموقف الجديد في الجرائم

لم يقل أحد إن المعركة ضد الإرهاب ، قد حسمت . لم يقل أحد أن أجهزة الأمن المصرية نجحت في واد الإرهاب بعد أن ضربت مصادره في الخارج ، وقامت بتصفية عملائه في الداخل . ولم يقل أحد - أيضا - أن هذه الصفحة الإجرامية قد طويت إلى الأبد . على العكس من ذلك فإن كل ما قبل ، وكل ما حدث ، أكدا أن المعركة ضد الإرهاب مازالت قائمة ولا يستطيع أحد أن يحدد يوما بذاته كنهاية لتلك المعركة .

وفي المقابل .. فإن هناك دلائل ومؤشرات تشير إلى أن خطر الإرهاب ، اليوم أصبح أقل بكثير عما كان عليه بالأمس . ومن هذه المؤشرات على سبيل المثال :

● في بادئ الأمر .. ارتدى الإرهابيون قميص الإسلام ، للإعلان عن هويتهم . فمن رأيهم أن مصر لم تعد دولة إسلامية ! وأن نظام الحكم المصري يرفض تطبيق الشريعة الإسلامية ! وأن كل ما يحدث في مصر - سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا - هو ضد الإسلام وضد تعاليم رسوله الكريم !

بهذه الأكاذيب كلها - وغيرها - نجح الإرهابيون في الإعلان عن أنفسهم كبداية انتقلوا بعدها إلى الإعلان عن اضطرابهم لمواجهة هذا « المنكر » ، باليد بعد أن فشلوا في تغييره بالقلب أو باللسان !

بهذه « اليد » الإجرامية قام الإرهابيون بالاعتداء على رجال الشرطة هنا أو هناك . وسقط بعض أبطالنا - من

الشرطة



المصدر : النهار اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

جنود وضباط - برصاصات جبانة أطلقت عليهم في كمانن نصبها الارهابيون ولاذوا بعدها بالفرار في المزارع والكهوف .

لقد برر الارهابيون هذه الجرائم بأنهم ينتقمون من رجال الشرطة الذين يلاحقونهم ويطاردونهم ويحاولون منعهم من التصدي للمنكر بالقلب واللسان - وهما اضعف الايمان - واضطروهم اضطارا الى استخدام اليد ، لتغيير هذا المنكر ، طبقا لتعاليم الاسلام ! هذا التبرير وجد - في البداية - تعاطفا من البعض الذين صدقوا ان مصر - بلد الأزهر الشريف - في حاجة الى « صحوة » اسلامية تعيدها الى ماكانت عليه طوال تاريخها الطويل كمنارة للاسلام والمسلمين في العالم اجمع ! لقد صدق حسنو النية مزاعم القتلة التي تقول : إن الاعتداءات على رجال الشرطة هي للانتقام منهم على تعذيب افراد جماعاتهم ، من جهة ، وتطبيقا للمبدأ القائل : (العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم) من جهة اخرى !

• التزم الارهابيون بهذا المنطق ، واستمر إرهابهم مقصورا على رجال الشرطة وحدهم وعلى امل كسب المزيد من تأييد السذج وحسنى النية الذين يسهل استمالتهم بمجرد الحديث عن تلك « الصحوة » الاسلامية التي يحلمون بها ! وفي سبيل تحقيق هذا الهدف حرص الارهابيون على عدم المساس بأمن وأمان المواطن الذي لاصلة له برجال الشرطة من بعيد او قريب .

ونمضى الايام .. ويتساقط ضحايا الاجرام من رجال الشرطة كما يتساقط اضعاف عددهم من الارهابيين والقتلة باعتبار ان العنف لا يخلق الا المزيد من العنف . فليس من المنقول ان تقف أجهزة الأمن عاجزة امام من يتربص بافرادها ويمطرحهم برصاصاته الجبانة ؟ وليس من المقبول - ايضا - ان يحاول البعض زعزعة الأمن الداخلي ، ولا تسارع أجهزة الأمن الى قمع وردع وبتر هذا البعض بكل الوسائل التي شرعها المشرع القانوني ؟

في البداية وقف رجل الشارع موقفا محايدا لما يجري اسامه او لما يسمعه بأذنه عن هذا الصراع بين أجهزة الأمن وافراد الجماعات « الاسلامية » . وهذا الحياد ليس بالغريب او المجيب . فمع المشاكل اليومية التي يواجهها رجل الشارع في تدبير معيشته ، يصعب على هذا المواطن ان يجد وقتا ، او يبذل جهدا ، ليتخذ له موقفا مع هذا الجانب او ذاك في صراعهم الدموي الذي لايعنيه في قليل أو كثير ! فظروف الحياة الصعبة تشغل باله ، وترنق أعصابه ، وتدفعه دفعا الى الاغتراب عن المكان والزمان . لهذا الأسباب كلها وغيرها « وقف رجل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

الشارع في مرقش المنعبد أمام هذا الصراع الدموي ،
مادام هذا السم المهدر من الجانبين ليس دمه أو دم أحد
المقربين منه !

❖ فوجيء الارهابيون بهذا الموقف الحيادي من جانب
رجل الشارع المصري لقد توهموا أن الشعب سيقف
الى جانبهم ضد النظام الحاكم ! تصوروا أن الشعب
سيصفق لهم في كل مرة يسقط فيها رجل شرطة صريعا
برصاصاتهم الجبانة ! وتخيّلوا - أيضا - أن الرأي
العام المصري سيتور عندما يسقط أفراد الجماعات

« الاسلامية » في قبضة رجال الامن ، فتخرج المسيرات
الشعبية الغاضبة تجوب الشوارع .. تحطم وتدمر كل
ما يعترض طريقها ولا تهدي الا بعد أن يسقط النظام الذي
تتلقفه ايدي الجماعات الخائنة به والمخططة له ؟

ولم يفقد الارهابيون آمالهم في « تحريك » الرأي العام
المصري لصالحهم ! وانما قرروا الانتقال الى مرحلة
اخرى من مراحل مخططهم الكبير ، فرايناهم يوسعون
حلقة ارهابهم وجرائمهم . لم يعد رجل الامن هو الهدف
الأوحد الذي يوجهون رصاصهم الى صدره ورأسه .
فرجال الشرطة ليسوا وحدهم الذين يمثلون خطرا على
تلك الجماعات . فهناك غيرهم - من مهن أخرى -
يشكلون نفس الخطر إن لم يكن أكثر .

هناك رموز النظام الحاكم . وهناك اصحاب العقل
واصحاب الفكر الذين يحاربون - بعقولهم وأقلامهم -
هذا الجهل الذي تريد الجماعات الارهابية فرضه على
الشعب المصري لإعادته الى عصور الجاهلية الاولى ،
وهؤلاء واولئك هم - كما يرى الارهابيون - لا يقلون
خطرا على « مسيرتهم » من خطر رجال الشرطة ، وبالتالي
فيجب تصفيتهم هم أيضا الواحد بعد الآخر !

ولم يتأخر الارهابيون في تنفيذ جرائمهم . وسرعان
ما تسابقت كل جماعة ارهابية في إعداد قوائمها الخاصة
بها والتي تتضمن أسماء العشرات والمئات من
الشخصيات السياسية والفكرية والصحفية والدينية
المطلوب تصفيتهم باعتبار أن اصحابها يمثلون خطرا
كبيرا على تلك الجماعات !

وبالفعل .. بدأ تنفيذ تلك الجرائم الارهابية ضد تلك
الرموز . ونجح الارهاب في اغتيال أو جرح البعض ، كما
تدخلت العناية الالهية وانقذت البعض الآخر الذي
كتب له الحياة مرة أخرى . وكانت هذه هي البداية
الحقيقية لتخلّي الرأي العام - لأول مرة - عن حياده
السلبى أو حتى الايجابى ! فالذين كانوا ينظرون الى
عمليات العنف المتبادل بين الجماعات الارهابية ورجال
الشرطة ، على أنها مجرد « تصفية حسابات » من



المصدر : الأهرام اليوم

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١٠ أغسطس ١٩٩٢

الجانبين ، اضطروا الى إعادة التفكير فيما يجري من حولهم بعد أن وُثِّق الارهابيون دائرة انتقامهم لتشمل اناسا لم يستخدموا العنف ضد تلك الجماعات ، وبرغم ذلك فقدوا حياتهم لمجرد أن الجماعات الارهابية اصدرت قرارها باعدامهم !

وبهذا التحرك الشعبي الرافض لهذه الجرائم ضد الأبرياء ، احس الارهابيون بأن هذا التحرك هو في غير صالحهم ، من جهة ، وقد يعطى لاجهزة الامن التأييد الشعبي لمواصلة ردعها وقمعها وبترها للقول تلك الجماعات ، من جهة أخرى . وهذا ماحدث بالفعل ..

●● بدا رجل الشارع يتساءل - لأول مرة - عن الاهداف الحقيقية والخفية لتلك الجماعات من وراء اعتداءاتها الوحشية على اناس ابرياء يلتزمون بتعاليم دينهم ويستخدمون عقولهم وعلمهم والسنتهم واقلامهم في كشف الزيف الذي يريد اصحابه تشويه صورة دينهم السمح ، القيم والحنيف ! الامر لم يعد - اذن - مجرد عنف من الجماعات في

مواجهة عنف من الشرطة ، كما كان يقال ويشاع ، وإنما الأمر أصبح رغبة من اناس لنشر الخوف والرعب في القلوب ، من جهة ، واصراراً على تدمير البلاد وتخريبها وتبديد آمال أجيالها في حاضر يمكن احتماله انتظاراً لمستقبل أكثر اشراقاً ، من جهة أخرى !

وجاء تحرك الرأي العام الرافض لهذا العنف الدموي ، متواكباً مع اشتداد قبضة اجهزة الامن في التصدي لهذه الجماعات الاجرامية والارهابية ، ومطاردة أفرادها ، ودك مخبئها .

لقد ذهل الرأي العام عندما اتضحت امامه ابعاد المخطط الارهابي الذي يتعرض له . ذهل من هول وحجم الأسلحة بين أيدي تلك الجماعات ! ذهل من فظاعة القنابل والمتفجرات التي عثر عليها مخبأة في العشش والشقوق والكهوف ! ذهل من كيفية تدفق تلك الأسلحة على تلك الجماعات دون أن تتنبه اليها عيون وأذان اجهزة الامن المصرية . ذهل من الأموال الطائلة التي دفعت ثمناً لهذه الأسلحة والتي ورّعت على شباب صغير استطاع ، الممولون الكبار في الخارج والداخل ، تجنيدهم مقابل بضعة جنيهات تدفع لهم على أقساط قبل تنفيذ العملية وبعده !

●● ومع تعاظم الرفض الشعبي المصاحب للضغط المتواصل من جانب اجهزة الامن لردع وقمع وبتر الارهاب من بلادنا ، فقدت الجماعات الارهابية صوابها ، واضطرت الى الكشف عن هويتها الحقيقية البعيدة كل



البعد عن كل الشعارات الزائفة التي كانت تزج لها عندما بدأت تمارس العنف لأول مرة . وبسقوط هذه الشعارات ، وبتمزق قميص الاسلام الذي كانت ترتديه تلك الجماعات الارهابية ، لم يعد امام الارهاب الاجرامى غير الكشف عن انبياه بكل الضراوة وبكل الكراهية التي يكنها لمصر ولكل من يعيش فوقها !

رايناها يعتدون على السياح الاجانب ، فضربوا السياحة في مقتل ! رايناها « يفتون » بان السياحة حرام ، واستقبال الزوار الاجانب حرام ، وان الاجنبى الذى يسافر الى مصر لن يعود الا محمولا على الاعناق ، فخاف السياح وتوقفت السياحة ، واقلست الشركات والمؤسسات السياحية وفقدت عشرات الالاف من الاسر المصرية مصدر دخلها الوحيد من صناعة السياحة !

وبعد ان نجحوا في تخريب صناعة من اكبر الصناعات في بلادنا ، وجدناهم ينتقلون الى مرحلة اخرى اكثر ضراوة ، واكثر وحشية . لم يكفهم تخريب اقتصاد بلدهم ، ولم يكفهم افلاس شركات ومؤسسات وقرى سياحية كاملة ، وإنما صمموا على المضى في الانتقام من الشعب الطيب الذى ينتمون - ظلما - اليه ، وبوحشية لم يعرفها أى شعب آخر من قبل !

لم نسمع من قبل عن جماعات سياسية تستخدم العنف ضد الشعب من أجل تحقيق اهدافها السياسية ! لم نسمع عن جماعات تزعم انها تريد انقاذ الشعب من « كفر » او « فساد » نظام الحكم ، ثم تلقى بقنابلها لتحصد ارواح المواطنين في اكثر المناطق الشعبية ازدحاما ! ولم نسمع - أيضا - عن عصابات اجرامية تقتل الخصوم بالأجر ، وتسرق البنوك والمحلات

والمنازل ، واضافت الى ذلك فتح النيران على المواطنين في الشارع بدون ذنب ! فالذى لم نسمع عنه في أى بلد في العالم ، رايناها وعرفناه هنا في مصر وبايدى الجماعات الارهابية التى لا دين لافرادها او ضمير !

ماذا فعل المواطنون المصريون الذين تواجدوا - بالصدفة البحتة - في أحد شوارع القاهرة حتى تتفجر فيهم شحنة وضعا الارهابيون داخل سيارة تركها صاحبها منذ فترة ، ويسقط العشرات منهم قتلى وجرحى وعجزة ومشوهين حتى آخر يوم في حياتهم !؟

ماذا فعل رواد أحد المقاهى في حق هذه الجماعات الاجرامية حتى تتطاول اجسادهم بفعل القنبلة الموقوتة التى وضعها أحد الارهابيين داخل هذا المقهى !؟

وماذا فعل - أيضا - المواطنون المصريون الذين



كانوا يعمرون في شارع ريحان عندما انفجرت الشحنة التدميرية التي وضعها الإرهابيون لاغتيال وزير الداخلية - اللواء حسن الألفي - منذ أيام ١٢ إن قتل وجرح وتعجز وتضويع هؤلاء جميعا لا يدل على شيء إلا على حجم الكراهية المخيفة التي تكنها تلك الجماعات للبلد الذي يؤويهم وللشعب الطيب المسالم الذي ينتمون إليه .

لقد اثبتت الجريمة الإرهابية الأخيرة أن الهدف الأول والأخير من ورائها ليس فقط اغتيال الرجل المسئول عن واد الإرهاب واستئصاله من بلادنا ، وإنما الهدف الأكبر هو اقناع الشعب والحكومة بأن هذه الجماعات قادرة على أن تصل إلى أي مكان ، وإلى أي شخص مهما اشتدت الحراسة من أمامه وحوله وخلفه ، هذا فقط هو هدف الذين قاموا بتلك العملية الإرهابية البشعة ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف لم يكن مهما - بالنسبة للمقتلة - أن يقتل أو يجرح العشرات أو حتى الآلاف !

إن جريمة شارع ريحان نبهت كل مواطن فوق أرض مصر إلى الخطر الذي يمثله هؤلاء الإرهابيون . لقد نجح الإرهاب في استعراض أقصى قوته ضد المسئول الأول عن الأمن في مصر ، وعلى بعد بضعة أمتار من مبنى وزارة الداخلية المصرية ! ومن المؤكد أن الذين خططوا لهذه الجريمة سعداء - اليوم - بما حققوه ، وبصرف النظر عن تعزيق أحد الإرهابيين وموت زميله ، بالإضافة إلى مصرع وجرح الكثيرين غيرهما من الذين تواجدوا - بالصدفة البحتة - في هذا الشارع المكتوب .

أنهم سعداء كل السعادة ، بنجاحهم ، في أيهام الدنيا كلها بأنهم - على عكس ما يقال - ما يزالون يملكون المبادرة في توجيه ضرباتهم في الزمان والمكان المناسبين !

هنيئاً للمقتلة ومصابي الدماء بتلك « الدعاية » التي نجحوا في تحقيقها ، وتقديراً لشعب مصر كله الذي لم يجمع - بكل قطاعاته وطوائفه وأحزابه السياسية - على رفض وإدانة شيء كما أعلن رفضه وإدانته لهذه الجريمة البشعة .

إبراهيم سعده



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠١٠ أغسطس ١٩٩٢



سقط قتيلًا برصاص الإرهاب
منادى سيارات مسرح الفنانين
المتحدين . والحق القول اننى
اسعد الناس باغتيال هذا الرجل .
الذى كان السبب المباشر في سقوط
القدس ، وكان وراء القتل لواء
الاسكندرونة ، كما ثبت انه كان
ضالعا مع الصرب وهو الذى
حرضهم على حصار سراييفو .
وبموت هذا المتآمر على مصر
الاسلام والمسلمين ، يصبح
الطريق ممهدا لتطبيق الشريعة
الاسلامية في كل ديار المسلمين ،
من كفر والى بالفيوم الى جزيرة بالى
باندونيسيا ، واذا كان البعض
يزعم بان القتل كان اخر غلب
وصاحب عيال وصاحب عيا
ومجرد منادى سيارات ارزلى وعلى
باب الله فالحقيقة عكس ذلك ،
ووثائق المخابرات المركزية
الامريكية وملفات جهاز ال كى
جى . بى . الروس ، وتقارير
المكتب الثانى الفرنساوى ،
ومعلومات اسكوتلنديارد
البريطانية ، كلها تثبت وتؤكد ان
الرجل إياه كان يتخفى وراء مهنة
منادى سيارات ، بينما كان يخفى
في طيات جليبه الممزق أجهزة
حساسة تمكنه من الاتصال
بالبيت الابيض و ١٠ داوننج
استريت والكرملين في وقت
واحد . واغدامه بواسطة هؤلاء
المجاهدين الاشلاوس وبهذه
الطريقة هي ضربة معلم ، كما
انها خدمة للاسلام والمسلمين ،
وفي الوقت نفسه فان نهايته على
هذا النحو وازهاق روحه في شارع
الشيخ ربحان ، هو درس مفيد
لكل الخونة الذين يتآمرون على
الاسلام ويكيدون للمسلمين ،
خصوصا وان منادى السيارات لم
يمت وحده ، ولكن مات معه عدد

آخر من كبار المتآمرين ، على
راسهم امين شرطة وبناع سريح
ومواطن ارزلى على باب الكريم .
والآن ... حنا للسيف ، حنا
للضيف ، وامجاد بيا عرب
امجاد !

محمود السعدنى



المصدر : أخبار اليوم

٢١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

قراءات

كانت تنزل فيه مارجريت تاتشر عندما كانت رئيسة للوزراء . ورغم كل هذا الارهاب المتبادل بين الطرفين لم نسمع في صحف ولا اذاعات الغرب أى تشويه أو غمز أو لمز للدين الذى يزعم كل طرف انه يدافع عنه . ومازال الثوار الايرلنديون يلقون الاحضان من الكاثوليك في امريكا . والبروتستانت يلقون كل تاييد وتشجيع من زملائهم في العالم الغربى .

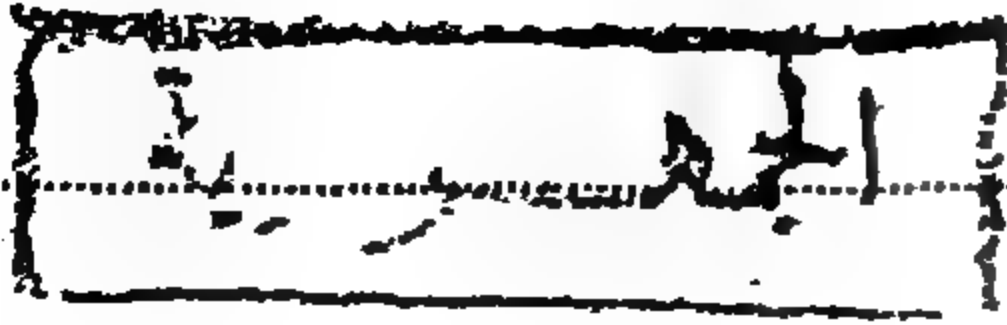
● ونحن لا يهمنا رأى الغرب في الاسلام مادام هذا الرأى منحازا ومتحيزا ضد المسلمين منذ ايام محاكم التفتيش في اسبانيا . ولكن يهمنا ان نحافظ على ديننا من هذه الفئة الضالة التى تسوء اليه . ● يهمنا ان تعود مبادئ الاسلام ودعوة الدين الحنيف الذى هو العالم كله هذا وقضى على البربرية التى كان يعيشها الغرب . يهمنا ان يعود مجد الاسلام وكل ما يدعو اليه من خير وعدل وانصاف . وهو دين كما قال شوقي : الحق فيه هو الاسس وكيف لا .. والله جلي جلاله البناء ..

كمال عبد الرؤوف

● من اين تاتى كل هذه الاموال . والمتفجرات . والعملاء الذين يتولون التخطيط والتدريب وتنفيذ الاغتيالات . لاشك ان وراء هذه العمليات ايدى اجنبية تحاول ان تستفيد من اشاعة الفوضى والربح في الشارع المصرى . وتحاول ايضا ان تنسف الاقتصاد المصرى حتى تعود الى محض الظلمات . هذا الى جانب الطامعين في الحكم الذين يحلمون بان ياتى يوم تصبح فيه مصر ايران اخرى . ويجلس المشايخ واصحاب العمائم على مقاعد السلطة في مصر . واذا حدث ذلك - لا قدر الله - فقل على الشعب المصرى السلام مثلما حدث للشعب الايراني الذى يكمن تحت حكم آيات الله منذ اكثر من اربعة عشر عاما .

● لقد سقط القناع عن هؤلاء الارهابيين ومن وراءهم . واصبح واضحا جليا للجميع انهم ما يدعونه من الدفاع عن الاسلام . وحتى الاسم الذى يطلقونه على انفسهم وهو الجماعة الاسلامية هو اسم زائف لانهم لا يؤمنون اطلاقا بمبادئ الاسلام . فلا هم جماعة ولا هم مسلمون . وإنما هم عضلة تحاول الاستيلاء على الحكم بآية طريقة . ولا يهمها كم من الضحايا الايرباء يسقطون في هذا الصراع . ● وهكذا اعلنت الجماعة التى تسمى نفسها اسلامية الحرب على النظام وعلى الشعب المصرى ايضا . بل واسعوا للاسلام في انحاء العالم وجعلوه يظهر وكأنه دين يدعو الى القتل وسفك الدماء . وهذه هي الصورة التى يحملها لنا الغرب عن الاسلام والمسلمين . وهي طبعا صورة زائفة يساعد على التهويل فيها أجهزة الاعلام الغربية المعروفة بولائها الشديد للصهيونية . وبعدائها الشديد لكل ما هو اسلامي . ولكن هؤلاء المجانين الذين يفترون القنابل في شوارعنا هم المسئولون اولا واخيرا عن تشويه صورة الاسلام .

● وفي ايرلندا الشمالية توجد حرب دينية تدور رحاها منذ اكثر من عشرين عاما بين البروتستانت والكاثوليك . وقد سقط فيها مئات الضحايا . وتمت عمليات نسف كبرى في اكبر وارقي احياء لندن . بل انهم حاولوا نسف الفندق الذى



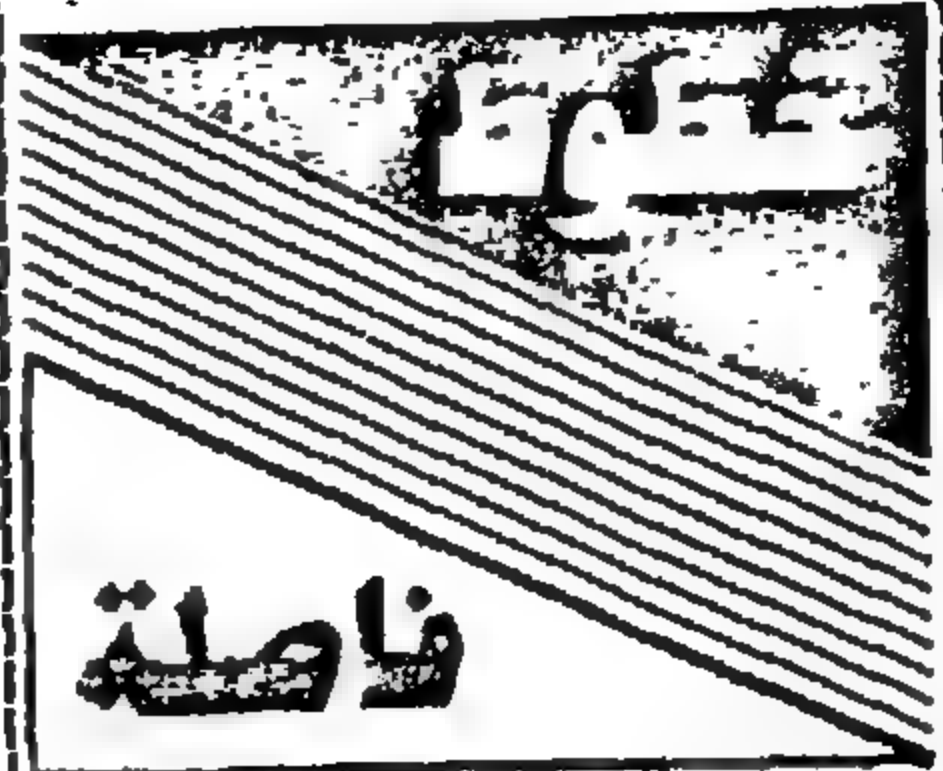
المصدر :



٢١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات



خسر دعاة الارهاب ومخططوه
ومنفذوه خسارة فادحة
بمحاولتهم الأخيرة باغتيال
وزير الداخلية.. وهم إذا كانوا
يتصورون عكس ذلك فانهم
لا يعاندون سوى أنفسهم!!
أثارت العملية القذرة استياء
الرأي العام الأوروبي استياءً
بالغا فلم تنشر الصحف الحادث
سوى على عمود أو عمودين
اثنتين فقط مشيرة إلى أن
الارهابيين إذا كانوا قد مارسوا
اسلوباً انتحارياً فذلك أبلغ دليل
على أنهم استفادوا كافة الحيل
والاساليب بعد أن وقف شعب
مصر في شجاعة وبسالة صفاً
واحداً ضد غيهم وضلالهم
مؤكداً العزم والتصميم على
اقتلاع جذورهم .

نفس الحال بالنسبة لرجل
الشارع في أوروبا الذي أضفت
عليه عملية شارع الشيخ
ريحان شعوراً بأن أبادى
الارهاب الرديئة لابد أن يأتي
عليها وقت تنقطع فيه إرباً إرباً
سواء في القاهرة أو لندن أو
باريس أو نيويورك أو أنقره
حيث أثبت الواقع العملي في
جميع الأحوال والظروف أنها
تنفذ رغبات شاذة مجنونة .

أما في الداخل فيكفى حجم الأثم
الهائل الذي سببته العملية
الشخصية لأسر الضحايا
الأبرياء الذين لم يفعلوا شيئاً
في حياتهم سوى أنهم كانوا

مجرد «عابري سبيل» كل
واحد فيهم يسعى في الحصول
على رزقه بطريقة أو بأخرى .

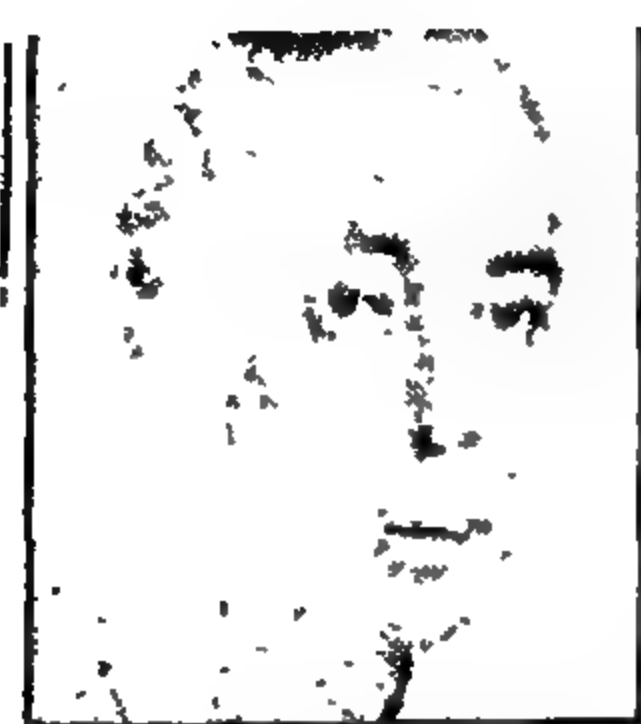
● ● ●
إن الذين راحوا ضحية العملية
الدنيئة هم مواطنون بسطاء
لاتاقة لهم ولاجمل وربما فيهم
من لا يعرف اسم وزير الداخلية
وبالتالى فقد ارتفعت حدة
الغضب الشعبية أكثر وأكثر إذ
لم يعد ثمة سبيل سوى مطاردة
الفلول الآثمة بشتى السبل
والوسائل .

من هنا لا تتريد أبداً في أن
تبذل كل ما في وسعك لتغلق
أمام كل من فقد عقله وضميره
ودينه أية نافذة يحاول التسرب
منها ليهدد أمنك وأمن عيالك .

سيد محمد



نحن والأرهاب والمستقبل!



يكتبها
اليوم:

محمود مراد

واسلوب التنفيذ.. وهذا يجعلنا نؤكد اننا - ولا ضير ولا خوف ولا حساسية عن الاعلان - نواجه ارهابا بشعا قاسيا لا تزال خلاياه باعضائه موجودة بيننا، نشط وتعمل -

□ □

اننى مثلا.. لا استطيع بسهولة ان اقنع انه لم يكن ممكنا تلافى ما حدث واجهاض هذه المحاولة الغادرة

ولا استطيع ان افهم كيف يمكن ان يوجد محجر ومصنع ديناميت ومتفجرات ويحرسه فقط خفيران أو ثلاثة - بكفاءة محدودة - مثلما حدث في ابو زعبل فكان سهلا ان يهجم عليه الارهابيون ويسرقوا ما يصلح لتنفيذ ماثات - إن لم تكن الوفا - من العمليات الارهابية؟

ولا استطيع ان اقنع ان هؤلاء الحراس «الغلابة» من جنود الشرطة المجندين قادرون على حماية الكبارى والانفاق والمنشآت التى يتولون حراستها.

□ □

ان امورا كثيرة - مع احترامى وتقديرى - لا استطيع - لا انا ولا غيرى - فهمها.. كما لا نفهم لماذا تسيل التصريحات المطمئنة التى يتصور اصحابها انها تعطى تأثيرا ايجابيا بينما هى مع اول حادث يقع تؤثر وبشدة سلبا وتجعل الثقة محدودة ان لم تكن مفقودة!

□ □

لماذا لا نقول...

اننا فى مواجهة ساخنة ومستمرة مع

الحق اقول.. اننى احسست بالقهر الشديد عندما بلغنى نبا حادث الارهاب الذى استهدف اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ولم استطع ابتلاع المرارة التى ملأت كل فمي.. وسادنى شحوب مدمر اكتسى به وجهى واصاب جسدى بالهزال، واوقف عملية التفكير فى مخي

□ □

وعندما افقت وجدت الكلمات تتدافع على لسانى فالحادث بالغ الاهمية سواء بحكم الشخصية المستهدفة أو المكان الذى شهد.. فالوزير ليس شخصا عاديا وانما هو الرجل المسئول الاول عن الامن فى مصر، وعندما يتحرك من مكان الى مكان تصحبه حراسة مشددة واجراءات امن دقيقة.. والساحة التى وقع فيها الحادث تنحصر بين الجامعة الامريكية وهى مكان حساس، ووزارة الشؤون الاجتماعية، المرفق الحيوى الرسمى الهام، وبين ميدان التحرير قرب مجمع المصالح الحكومية ومنطقة الوزارات والسفارات.. فكيف يقع فى هذا المكان مثل هذا الحادث لمثل هذه الشخصية وسط هذه الحراسة؟

ان التحقيقات اذا كانت تقول - حتى الآن - ان قنبلة قد وضعت فوق مونتوسكيل وجرى تفجيرها.. فمعنى هذا ان «الجاني» كان يقف على مقربة من الحادث بما لايزيد مثلا على مائة مترا وربما كان فى شرفة مسكن يطل على المكان وعندما شاهد سيارة الوزير ضغط على الريموت فحدث الانفجار ليسرع بالهرب!

اين كان يقف؟

وكيف استطاع الهرب بسهولة؟

وهل كان شخصا واحدا ام اكثر؟

□ □

ان الحادث - بهذا الشكل وبما قد يتكشف عنه - يشير الى تطور بالغ الاهمية فى عمليات الارهاب بنوعية السلاح المستخدم



الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢١ أغسطس ١٩٩٢

يدري.. فالكل هكذا!!

□ □

ثم.. اذا كانت الشكوى مزمنة منذ عشرين سنة، تضج لعدم الاقبال على مهنة رجل شرطة.. الأمر الذي أدى الى تخصيص مجموعة من المجندين للعمل في الداخلية.. وهؤلاء يعملون - بصراحة - على مضض في انتظار انتهاء مدة التجنيد للعودة الى الحياة المدنية لبحث مستقبلهم وللتخلص من العيشة الضنك حيث المرتبات منخفضة للغاية.. فلماذا لا نفكر في حلول غير تقليدية وهي اغراء الكفاء منهم للعمل في الشرطة لمدة عشر أو خمس عشرة سنة مثلا بشرط ان يكون الراتب مجزيا جدا..

انني اعتقد ان نسبة كبيرة ستوافق حماية لمستقبلها وضمانا لعمل مستمر خاصة الذين لا تنتظرهم وظائف مغرية واطن انه لا وظائف بهذا الوصف في مناخ البطالة الذي نعيشه!

□ □

اعود إلى حادث الارهاب، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية فأقول انه شديد الأهمية وبكل المقاييس.. وان على هيئة الشرطة ان تعيد النظر في اساليبها سواء الامنية.. أو التعاون مع المؤسسات الأخرى في الدولة. وعليها ان تبادر.. والا تكتفي بموقف المتلقي.. وعليها ان توجد صلة مستمرة مع الإعلام لا لكي تبرر وانما لكي تضع الشعب في الصورة وتحشد معه وبه ضد العدو المشترك!

ثم أين.. كما قلنا من قبل - الأحزاب المصرية التي بلغ عددها ثلاثة عشر حزبا.. ماذا تفعل وهل هي جادة ضد الارهاب.. أم انها تتظاهر فقط بينما هي على اتصال به؟

□ □

وما هو موقف الجماعات غير الشرعية التي تدعى انها وحدها حامية الاسلام.. والى متى نظل نعترف بها وهي شرعا وقانونا غير معترف بها.

□ □

ايها السادة..
إننا في محنة.. ولسنا في نزهة!

الارهاب الذي تغذيه قوى خارجية والذي يستهدف ضرب وتركيبة وطننا وشعبنا..

□ □

وان هذا الارهاب يحكم علينا ان نغزل من فوق رعوسنا التي نركبها لكي نعد له استراتيجية مواجهة شاملة تشارك فيها الدولة كلها.. فالأمن بكل أجهزته وفروعه يتحمل الجزء المقاتل بحسم على ان يتطور تطورا ضخما.. ويتحمل الاجزاء الأخرى كل القطاعات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والفنية والاجتماعية وغيرها.. ويتحمل الشعب أيضا دوره باعتباره الجزء الاساسي والهام من مفهوم الدولة.

□ □

ولا اعني بدور الشعب هو فقط الإبلاغ بمجرد العلم.. أو المساعدة اذا وقعت الواقعة.. وانما من المهم - وقد سبق ان كتبت هذا - تشكيل فرق دفاع مدني غير مسلحة تعمل في كل بقعة من مصر بعد تقسيم كل مدينة وكل قرية الى مربعات تختص كل مجموعة شباب بأحدها.. لكي تحرس وتراقب بالتنسيق مع اجهزة الأمن.. وإذا كان هذا موجودا.. لما كان الارهابيون قد القوا بالموتوسيكل وهم متأكدون ان احدا لن يسأل أو يفحص!

□ □

ثم.. لماذا نترك الشوارع المصري في فوضى عارمة بلا ضابط ولا رابط مما يسهل للارهاب ان ينمو وينتشر ويترعرع على مزاجه؟

□ □

انني ادعو أي مسئول مرور للنزول الى أي شارع في أي وقت وأطلب منه ان يراقب أرقام السيارات.. سوف يرى سيادته نسبة كبيرة من اللوحات المعدنية مطموسة، أو غير واضحة، أو في غير مكانها بحيث تبدو مختفية.. وهكذا.. بل انك تجد نفس الشيء لا فقط على السيارات الملاكى بل الاتوبيسات بل النقل بل.. وهذا هو الأدهى - على سيارات الشرطة!

وتجد سيارات تمرق بشدة لولبية، فيدق الناس كفا بكف ويتركونها مع انها قد تكون ارهابية هاوية.. لكن من



المصدر : **المصر**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

فدًا مساء جديد

فدًا مساء جديد
التي لم يستطع الإرهابيون استيعابها
لا انفصال بين الحاكم والمحكوم
وتنزع لسان الجرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

القرار الذي أصدره الرئيس مبارك بسفر ضحايا الارهاب للعلاج في الخارج .. يؤكد أن الدولة والشعب هما وجهان لعملة واحدة .. وانهما متعاقدان على الوقوف صفا واحداً لمواجهة هذا الارهاب القذر .. الذي فقد مرتكبيه كل ذرة من دين وأخلاق.

• • •

ميزة شعب مصر .. التي لا يقدر دعاة الارهاب على استيعابها أنه ليس ثمة انفصال بين الحاكم والمحكوم .. كلاهما من نبت الارض الطيبة .. وكلاهما مشارك في المسؤولية .. وإذا كان طرف قد أخذ على عاتقه مهمة قيادة السفينة .. فإن ذلك جاء بناء على موافقة الطرف الآخر بإرادته الحرة.

• • •

من هنا .. إذا تعرض مواطن بسبب لتيران الارهاب .. فلا بد أن يهب الجميع لمساعدته وشد أزره والوقوف بجواره وبجوار



المصدر : **المساء**

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

أسرته .. لاتنا مجتمع تخلي عن لغة «الانا» .. واصبحنا والحمد لله نتعامل قدر جهدنا بلغة الـ «نحن» .. التي تقوم على الغيرة والايثار والفداء .

● ● ●

منذ عدة سنوات تمكنت أيادي الارهاب الدنيئة من اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية الاسبق .. فماذا حدث؟؟ لقد تولت الدولة على الفور علاجه في الخارج لدى أكثر المراكز والمستشفيات تقدما .. وحرص رئيس الجمهورية على أن يطمئن عليه مرارا .. حيث ذهب لزيارته بنفسه في المستشفى بالمعادي .. ثم أخذ يستفسر عن صحته تباعا طوال مدة سفره .. حتى عاد سليما معافى والحمد لله .

● ● ●

أيضا .. أمين الشرطة المرافق لصفوت الشريف وزير الاعلام .. والذي أصابته الرصاصة المجنونة بالقرب من ميدان روكسي بمصر الجديدة .. لم تتوان الدولة عن نقله للخارج بعد أيام من وقوع الحادث .. وهو الآن يحصل على كل الرعاية وحالته تبشر بالخير .. ونتمنى جميعا أن يعود لاهله ووطنه بعد أن تزول من جسده كافة الآثار .

● ● ●

باختصار .. إن الدولة لا تبخل على مواطنيها بشيء .. ولن تبخل .. لكنني أريد أن أوضح لمخططي الارهاب ومنفذيه أن مصر ليست لبنان .. وليست الجزائر .. بل وليست بريطانيا أو فرنسا أو أمريكا .

إن شعبنا من طراز مختلف .. انه شعب حضارة السبعة الاف عام .. شعب المحبة والود والتعاطف الوجداني .. ورعاية الكبير للصغير .. ومهما حاولت تلك الفئة الباغية أن تسلب منه خصاله .. فلن تتمكن .

● ● ●

في لبنان .. توجد ثمة شيع وفصائل وفرق .. وفي الجزائر ظلوا يمارسون حكم الديكتاتورية وسيطرة الحزب الواحد على مدى حقبة طويلة من الزمان .. وفي فرنسا وبريطانيا اختلط الحابل بالنابل بعد أن سيطرت المادية على كل شيء .. وفي أمريكا اختفت «القومية» .. إن من أجل ماذا يتماسكون .. وفي سبيل من يتحدون ويواجهون الصعاب؟؟



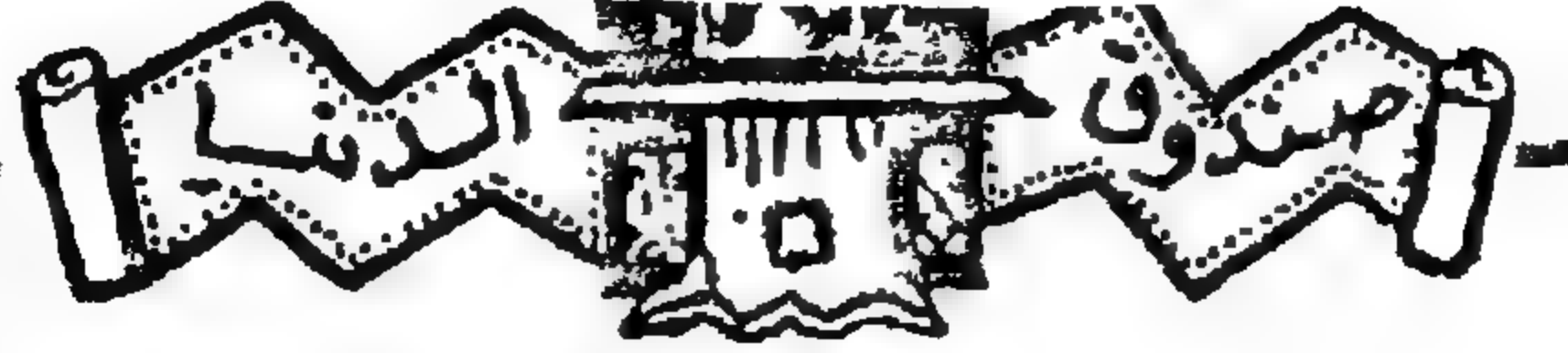
المصدر : أ. هـ

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١٠ أغسطس ١٩٩٢

• • •

أما في مصر .. فالغالبية العظمى والحمد لله تنحدر من أصول
طيبة .. تربي أفرادها على القيم والمبادئ .. فعرفوا معنى
العيب .. ومعنى الذود عن الفضيلة وحماية العرض والمال
والولد .

إن تلك المشاكل التي تبدو أحيانا على السطح لا تعدو أن تكون
ظواهر طبيعية تأتي نتيجة تفاعل آليات المجتمع .. لكن في وقت
الازمات كلنا يد واحدة .. وعودوا إلى ملفات التاريخ .



المتطرفون

بعد ان قدم في كتابيه «الاسلاميون» و«النصارى» مجموعة حوارات حول المستقبل، ينتقل د. عمرو عبد السميع الى مستوى جماعى اكثر تشابكا وتعقيدا فيقدم في كتابه الجديد «المتطرفون» ندوات وبنائر حوار.. والكتاب يضم ست ندوات عقدها، وضمت ٢٢ شخصية عامة، وهى شخصيات اختيرت بعناية لتمثل كافة الاتجاهات الفكرية والعلمية والسياسية..

وترسم هذه الندوات صورة لمواقف النخبة والشارع والسلطة، كل فى مواجهة الآخر، كما ترسم صورة للجميع فى مواجهة الاختيار الذى يطرحه التطرف والعنف على مصر.. وقد طرحت الندوات موضوعات ساخنة ومعاصرة وحية، هى موضوعات الساعة.

ولقد كان الجديد فى هذا الطرح اننا رأينا صراع الافكار والآراء خلال حوار يؤدى فى نهاية الامر الى كشف الحقيقة، او يؤدى الى محاولة كشفها..

ولقد كان المنطق الذى حكم الحوار هو منطق التفسير والتحليل لا منطق التبرير والاثام..

تبرير الفكر الذاتى واتهام الفكر الآخر.. وهذه آفة من آفات الحوار الذى يدور عادة «بين الطرشان» كما يقولون، فلا يسمع احد ما يقوله الطرف الآخر ويستمر على سماعه لافكاره وحدها.. نجحت المحاورات من هذه الآفة، وجاءت فى معظمها كاستعراض للرأى والرأى الآخر، ووقع هذا بسبب نكاء الطرح وحياده وموضوعيته، خضوعا للهدف الرئيسى من الندوات، وهو البحث عن الحقيقة.

من هنا تنبع اهمية الكتاب..

انه يقدم للقارئ افكار النخبة ومخاوف السلطة واحلام الشارع، ويترك له فى نهاية الامر ان يكون رأيه الخاص بعيدا عن التشويش والمزايدة.. ورغم ان الكتاب يتناول قضايا سياسية فى المحل الاول، الا انه يبقى كتابا فى الفكر الذى يسعى نحو الحقيقة.

أحمد بهجت



المصدر :



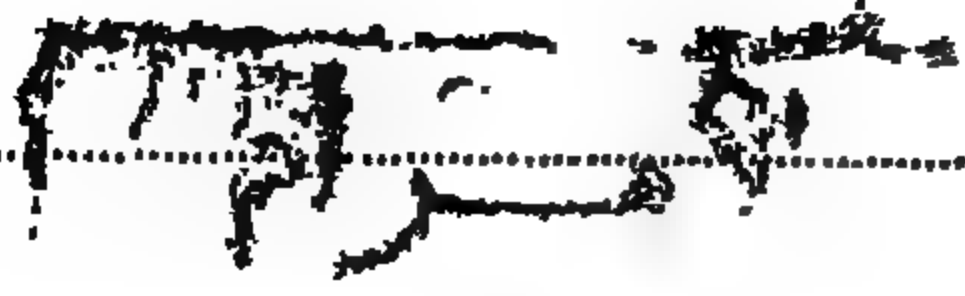
٢٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتوزيع والاعلام والصحف

تجالية المصرية باليونان تدين الاعتداء على وزير الداخلية

أثينا - طارق عبد الجابر
أدانت التجالية المصرية باليونان
بشدة الاعتداء الارهابي على اللواء
حسن الانسى وزير الداخلية .. عقد
ممثلو التجالية اجتماعا بدار السفارة
المصرية في اثينا ، أعلنوا فيه
استنكارهم للاعمال الارهابية التي
يرجح ضحيتها المواطنون الابرياء ،
وناشدوا أبناء مصر مساندة الحكومة
ورجال الشرطة في الجهود التي تبذل
لمواجهة هذه الاعمال الاجرامية
الوحشية التي كشفت عن مدى بشاعة
الارهاب .



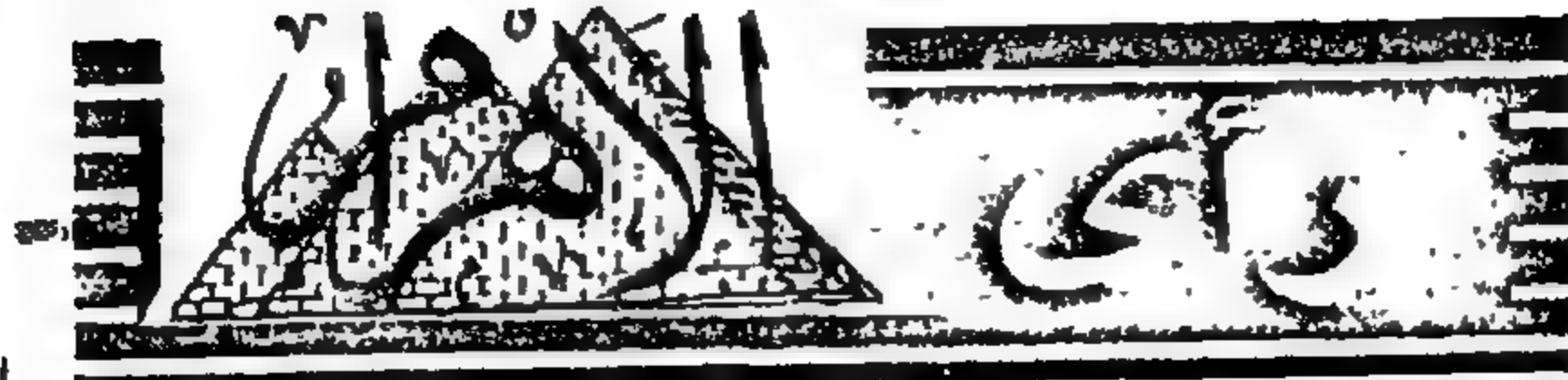
المصدر :



للنشر والتوزيع والصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أغسطس ١٩٩٢



هؤلاء القتلة .. ألا يتعظون؟

هؤلاء الإرهابيون الذين يتآمرون بليل ويقتلون الأبرياء جهارا في وضوح النهار.. ألا يتعظون بما يحدث لهم في كل مرة يقبلون على عمل دموي طائش؟!

لقد خاب مسعاهم وبيعوا بخسران مبین ولم يكسبوا إلا سخط الشعب كله بجميع طوائفه وفئاته عليهم وتصميمه على القصاص العادل وقطع دابر جذورهم الخبيثة.

هؤلاء الذين مازال خيالهم المريض يصور لهم أنهم يتدثرون بعباءة الدين .. ألم يدركوا حتى الآن أن الشريعة الإسلامية السمحة تحرم قتل النفس وتحرم المسلم ومال المسلم وعرض المسلم؟

في حادث الاعتداء الدنيء على وزير الداخلية .. كان مصير الإرهابيين اللذين قاما بهذا العمل الخسيس عبرة لمن يعتبر .. فأحدهما تمزق جسده أربا بفعل الشحنة التي كان يحملها والتي أراد بها شرا لا للوزير فحسب وإنما أيضا لسائقه وحارسه ولأبناء الشعب الكادح الذين يسعون إلى كسب رزقهم بشرف والذين تصادف وجودهم في هذا المكان المزحم من قلب العاصمة .. أما الإرهابي الآخر الذي شارك في هذا الاعتداء الدموي المبيت ، فقد بترت ساقه نفس الشحنة التي مزقت جسده زميله وظل يتزلف إلى أن زهقت روحه وأخذ الله أخذ عزيز مقتدر.

من أعمالهم سلط عليهم.. والشحنة التي أهداها - أو أعدت لهما - لكي يقتلوا بها الأبرياء .. ربت اليهم ومزقتهم شر ممزق.

لقد قست قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة .. والأعين التي وهبها الله لهم لم يعودوا يرون بها الدماء المسفوكة على الأرض وفي عرض الشارع .. والأذان التي خلقها الله لهم . لم يعودوا يسمعون بها صراخ الأيتام وأنين المصابين أما قلوبهم التي لا تنبض إلا بالكراهية والحقد فلم تعد تتحرك أو تكثر لمذموم الأراذل وصياح الأطفال الذين فقدوا الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت.

وبعد ذلك نسمع عن تنظيم إرهابي يعترف بوقاحة وبجاجة . أنه المسئول عن هذا الدم المسفوك .. أما أصحاب هذا التنظيم الغلاظ القلوب فلا يستحون من أن يطلقوا عليه اسم «الجهاد الإسلامي» .. وما هم بمسلمين ولا مجاهدين ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا.



الخوف لا يفيد!

أخطر ما يمكن أن يحدث نتيجة لجرائم الإرهاب والتطرف، أن يستسلم الرأي العام لمشاعر التشاؤم والانقياس، التي يمكن أن تسلمنا إلى شعور عام بالفرع والذعر..

ولابد أن نعترف بأن حادث الاعتداء على وزير الداخلية، قد أحدث ردود فعل متباينة، لأنه أوضح أن عناصر الإرهاب مازالت تتحرك على الساحة، وتحاول أن تثبت وجودها وقدرتها على الانتقام.. وانها لم تنحسر تماماً.

وليس المفروض أن تؤدي مطاردة الإرهاب وملاحقته إلى اختفاء الإرهابيين في الشقوق أو تحت الأرض.. فنحن لا نريد أن يختفي الإرهابيون، بل نريد أن يظهرنا على السطح لكي تصل اليهم يد العدالة في كل مكان، وأن يتم اقتلاعهم من الجذور وتخليص البلاد من شرورهم.. بعد أن تأكد بالأدلة القاطعة في ضوء الأحداث الأخيرة، أن مرتكبي هذه الجرائم لا يراعون الله في شيء، ولا يهتمهم أن أصابت قنابلهم أبرياء في الطريق أو في مقار عملهم، وأن هدفهم الأساسي ليس مجرد الانتقام من الدولة، بل ترويع الناس وتخويفهم.. وفرض نوع من الوصاية على فكر الناس وسلوكهم.. من تبعهم فهو آمن على نفسه، ومن خالفهم في الرأي والعقيدة أو وقف موقف المتفرج فهو غير آمن على نفسه أو ماله أو حياته!

وهذه بالطبع هي قمة ما يمكن أن يحققه الإرهاب من مكاسب.. أن تدفع الأغلبية، وتخشى على نفسها وأموالها، فلا تتحرك ولا تعارض ولا تقول لا، ولا تدافع عن نفسها، ولا تساعد أجهزة الأمن في تعقب المجرمين.

ولابد أن يقال هنا إن الذين يستنكرون الإرهاب، ثم يحاولون تبريره بأنه من صنع

عناصر إسرائيلية أو من تدبير «الموساد» أو بإيعاز من تنظيمات قبطية.. إنما يساعدون قوى الإرهاب على تحقيق أهدافها، لصرف الأنظار عن المجرمين الحقيقيين، وكأنهم يوفر لهم نوعاً من الغطاء لتضليل الأنظار.

وقد راجت خلال الفترة الأخيرة مقولات من هذا النوع، أحدثت بلبلة لدى البعض.. وردتها بعض صحف وأقلام عربية.. دون أن ينهض دليل واحد يساندها. ولو صح ما يقال من أن إسرائيل أو أية قوى خارجية هي التي تقف وراء هذه العمليات، لكان ذلك أكثر مدعاة للوقوف في وجه الإرهابيين واستئصالهم دون شفقة أو رحمة..

وهذا ما يؤكد أن مواجهة الانحراف الديني والإرهاب الفكري قد أصبحت فريضة واجبة على الجميع.. يستوى في ذلك من يركب سيارة الوزير ومن يقف على قارعة الطريق!

سلامة أحمد سلامة



كلمات

رغم فداحة الخسائر الناجمة عن الجريمة الإرهابية الأخيرة فإن الملاحظ بوجه عام ، هو أن الناس لم يعودوا يخافون من هؤلاء القتل . ولم يعد أحد يتعاطف معهم ، مهما يكن رايه في الدين أو في السياسة أو في الاقتصاد . فالناس جميعا بدأوا يتصدون للإرهابيين رغم ما يحملونه من رصاص ومتاجرات ومواد ناسفة تقتلع الأشجار من جذورها ، وتحطم السيارات في الشوارع . والأعمار بيد الله ، عبارة تثبت وتؤكد أنها صحيحة فعلا ، فالرجل المقصود قتله في هذا الحادث البشع ، نجا - والحمد لله - واللذان صنعوا القنبلة وفجروها ، تشارت أجسادهم أشلاء في الطريق ، ومات الاثنان الذين كانا يقصدان قتل الوزير ، ماتا أبشع مية ، ونجا الوزير ورائضه على شاشة التلفزيون يمشي على قدميه ويتكلم ويشكر الله على نعمته .

والإرهابيون الآن في خاتمة المطاف ، تقترب وجوههم من الحائط القائم في الطريق المسدود الذي ساروا فيه ، فقلدي العقل والمنطق والبصرة . ولا عجب . فهؤلاء شباب جهلة مضيعون ، أو حاقدون عني البصائر ، أو مسلوبو الإرادة أو محترفون للقتل لقاء أجر معلوم . ولا يمكن أن يكون قد خطر على بال واحد منهم أنه سيتولى الحكم وكيف يتولاه ، اليس المطلوب منه أولا ، أن يحصل ولو على الثانوية العامة ، أو يتعلم مهنة أو حرفة ، أو يعرف كيف يقرأ صحيفة أو مجلة . كيف يمكن أن يتولى هؤلاء وأمثالهم الحكم ، في بلد اقرب عدد

سكانه من ستين مليونا وفيه سبع عشرة جامعة أو ماحولها ، ويزخر بالعلماء والمفكرين والمتخصصين في كل مجالات الحياة الحديثة . كيف يمكن أن يتصور هؤلاء الغلمان السذج المحدودو الثقافة والمعرفة ، الجاهلون بأحكام الدين الصحيحة ، أنهم سيصلون إلى حكم البلاد والعباد ، هكذا بالعنف وبالرصاص ، وفي البلد ، جيش قوي مزود بكل الأسلحة الحديثة ، ورجال شرطة وأمن مركزي بمئات الألوف ، إضافة إلى الشعب الذي لا يمكن بحال ما أن يسلم قياده لمجموعة من الصبية والشبان

المضلين الذين لا يملكون شيئا سوى البنادق الآلية ، والعبوات الناسفة التي يقتلون بها الأبرياء والمواطنين العاديين البسطاء الذين لا ذنب لهم ولا جريمة ولا علاقة لهم بالسياسة ولا بالحكم ، وكل الذي يفعلونه أو فعلوه ، هو أنهم بالصدفة المحضة كانوا قريبين من أماكن الحوادث الإرهابية المجنونة .

نعم أن الإرهاب في مرحلته الأخيرة . وليس معنى هذا أننا سوف نتخلص منه في خلال بضعة أيام . ولقد كتبت من قبل أننا يجب أن نتعاش مع الإرهاب ولا يتفاد الصبر ولا يعترينا الملل أو اليأس . فالإرهاب في دول أخرى أكثر عنفا واشد وطأة . ومع ذلك فيجب أن يكون اليقين مستقرا في نفوسنا أن الإرهاب في مصر يلفظ أنفاسه الأخيرة وأن الذين وراءه في الخارج ، يعدونه بالمال والسلاح ، هم الذين سينفذ صبرهم ويستولى عليهم اليأس والاحباط ، وسوف يخيب مسعاهم الأليم قريبا بأذن الله .

محمود عبد المنعم مراد



فكرة!

وتباينت التفاصيل . واهم ما اتفقت عليه الأنباء ان جميع الاحزاب وفي مقدمتها احزاب المعارضة استنكرت الحادث ولعنّت الجناة وكتبت جريدة الوفد عدة مرات تهاجم الارهاب واستنكر الاخوان المسلمون الحادث بقوة في جريدة الشعب لسان حالهم . ولم يبق حزب واحد لم يهاجم الجريمة ويلعن مرتكبيها . وهذه اول مرة تجمع فيها جميع صحف المعارضة على استنكار حادث ارهابي مما يدل على اجماع الامة . وقد سبق هذا حدوث اعتداءات استنكرها البعض وتجاهلها البعض الآخر .

والامر الآخر ان رجل الشارع شعر ان هذه القنبلة موجهة اليه هو لا الى وزير الداخلية وحده . وهذا شيء يجب ان يعرفه المسئولون عن الارهاب بان رشاش قنابلهم ورصاص مسدساتهم يصيب الامة كلها .

مصطفى أمين

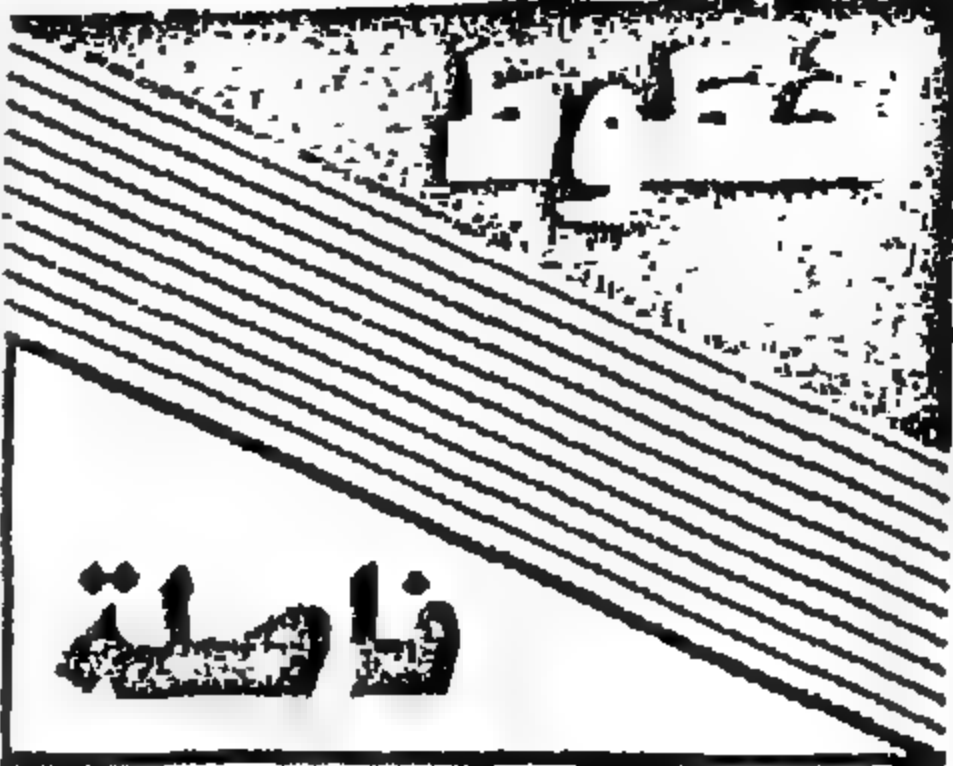
الأخبار التي نشرت عن محاولة اغتيال وزير الداخلية متناقضة . مثلاً مرة يقولون ان صاحب الجثة هو الارهابي طارق عبد النبي حسن احد قيادات تنظيم طلائع فتح ويقيم بمنطقة ابو زعبل وأنه سبق سفره الى افغانستان عام ١٩٩٠ وتدريب على فنون القتال وتصنيع المفجرات . ومرة يقولون انه تبين انه ليس هو . حيث لم تتطابق بصمات الارهابي على بصمات الارهابي طارق .

ومرة نقول ان عدد الجناة اثنان ومرة نقول انهم اربعة ومرة نقول انهم ستة .

وتنشر الصحف معلومات يوم الخميس وتنشر معلومات مخالفة يوم الجمعة . ومانقوله الاذاعة يوم الثلاثاء يختلف عما ذكره التلفزيون يوم الاربعاء ويختلف عما تقوله يوم الجمعة .

وصحيفة تنشر تفاصيل وفي نفس اليوم تنشر صحيفة ثانية تفاصيل مخالفة وتنشر صحيفة ثالثة ان كل مانشرته الصحيفةان الاولى والثانية غير صحيح .

ويحترق القارئ من يصدق ومن يكذب ثم ينتهي الامر بتصديق اشاعة جديدة لم تذكرها الصحف ولا الاذاعة ولا التلفزيون واعتقد ان سبب الحيرة هو تعدد المصادر . وكلما سالت مصدرا روى رواية او نفي رواية . ولا تجد مصدرا واحدا لايقول انه لايعرف كانهم كانوا في سيارة وزير الداخلية اثناء ارتكاب الحادث ! وانتهى الامر بان تعددت الروايات واختلفت وتضلات



حينما يصل الأمر إلى أن يعهد الارهابيون إلى شاب فاشل عمره عشرون عاما بقيادة عملية انتحارية .. فهذا دليل جديد أكيد على أن الهدف أولا وأخيرا طعن شعب مصر طعنات أثمة غادرة تعطل مسيرته وتحول بينه وبين تحقيق آماله وطموحاته.

طبعاً واضح أن المبادئ معدومة وأن الأدوات ليست الإنمادج صارخة للانحراف يشتى ألوانه .. فحتى الآن لم يظهر واحد يمكن أن يقال أنه كان في يوم من الأيام شخصية سوية .. بل كلهم «حرامية» ومزورون ونشالون إلى جانب ذلك كله فهم جهلة لا يفهمون من أمر دينهم ودنياهم شيئا.

من هنا .. بات من الطبيعي أن تزداد الغضبة الشعبية حدة يوماً بعد يوم .. فأى وطن هذا يمكن أن يترك العنان لفئة ضالة لكي تتحكم في مصير أبنائه وسفك دمائهم بغير حق؟؟

على الجانب الآخر نحن في حاجة ماسة إلى إجراءات سريعة وعاجلة مهما كلفتنا من جهد ومال .. مثلاً لابد من الانتهاء فوراً من مشروع الرقم القومي للبطاقة الشخصية وجواز السفر ورخصة القيادة وما إلى ذلك مادامنا موقنين بأن تنفيذ هذا

المشروع سوف يقضى على عمليات التزوير التي يجيدها الارهابيون ويستغلونها في ممارسة عملياتهم القذرة !

أيضاً لقد تطورت سبل حراسة الشخصيات العامة في الخارج تطوراً مذهلاً .. فهناك حقايب يحملها الأفراد المرافقون تتحول في لحظات إلى دروع واقية من الرصاص وهناك أجهزة صغيرة عبارة عن خواتم وأساور يلبسونها في أصابعهم وأيديهم لتبعث لهم بذبذبات من الشارع إلى داخل السيارة تشير إلى وجود قنبلة على وشك الانفجار .. والأهم من هذا وذاك .. حسن التدريب ولا أعتقد أبداً أن أى مشاكل مالية يجوز أن تكون سبباً في تضيق الوقت لأن الهدف في النهاية ليس حماية الشخصية العامة فحسب لكن منع ما يسببه الاعتداء عليها من إشاعة التوتر والخوف والذعر بين الناس.

عموماً إن الوقت ليس في مصلحة الارهاب بأي حال من الأحوال لأنه ضد ناموس الحياة والله سبحانه وتعالى عزيز ذو انتقام لا يرضى أبداً أن يزهق إنسان .. روح إنسان.

سيد محمد



الجمهورية

مواجهة الإرهاب.. مسئولية كل المواطنين

كشفت تفاصيل الاتجار الذي وقع بشارع الشيخ ربحان أن الإرهاب في مصر .. إرهاب مجنون بلا عقل ولا هدف ولا برنامج سياسي أو اجتماعي يهدف إلى تحقيقه ..

إن إختيار اللواء حسن الالفي بالذات هدفا لهذا الاعتداء الاثم .. يدل على أن المنظمات الارهابية في مصر التي تحاول أن تتخذ من الدين غطاء لاعمالها ليست إلا مجموعة من القتل والمجرمين والمرضى النفسيين الذين تمتلئ قلوبهم بالحقد والكراهية لكل مصر ولكل أبناء مصر ..

إن حسن الالفي أظهر باستمرار في سياسته لمواجهة العنف والإرهاب سواء حينما كان محافظا في سوهاج أو أسبوط ، وعندما تولى مسئولية وزارة الداخلية أنه يسعى إلى وقف نزيف الدم ومحاولة إعادة تلك القلة الضالة إلى عقولهم دون أن يلجأ الرجل في يوم من الأيام إلى استخدام العنف في غير موضعه ودون أن يتورط في تعذيب المتهمين أو الانتقام من الأبرياء في ضربات عشوائية كما كان يحدث في بعض الأحيان .

كان من المنتظر أن تحاول قيادات الإرهاب إعطاء الرجل فرصة للمضي في تحقيق سياسته الرامية إلى تهدئة الأمور ومنع أي تجاوزات من جانب الشرطة ضد المواطنين ، والتشديد على أن تكون الاجراءات الامنية موجهة فقط ضد المتورطين في العمليات الاجرامية دون غيرهم من الاقارب والاصدقاء .

إن ما حدث في شارع الشيخ ربحان وقبلة في شبرا وفي محطة اتوبيسات التحرير وفي نفق الجيزة ومقهى وادى النيل يعتبر إنذارا لكل مواطن على أرض مصر لكي يتحرك لمواجهة كل عناصر الإرهاب بحسم ودون هوادة لوقف تلك العمليات للقتل الجماعي لابناء مصر دون تمييز ودون أسباب أو أهداف معروفة غير الجنون والحقد والجهل الذي يتصف به قادة تلك الجماعات الارهابية التي لا علاقة لها بالاسلام ولا بأى دين .



فكرة!

من هو صاحب الجثة ؟ تضاربت
الاقوال في شخصية طارق حسن
الذي تمزقت أشلائه في حادث
محاولة اغتيال وزير الداخلية .
جماعة الجهاد أصدرت بيانا عن
محاولة اغتيال وزير الداخلية
وتقول ان اللذين قاما بالمحاولة هما
نزيه نصحي وطارق حسن .
وقيادة الإخوان في محافظات
الصعيد أعلنت عدم صلتها
بمحاولة الاغتيال .
واسرة طارق حسن أكدت انه
ليس هو صاحب الجثة اخوه
محمد حسن قال انه عاين الجثة
وتأكد انها ليست جثة أخيه ولا
وجود للشبه بينهما .
ودوائر البوليس قالت انه
صاحب الجثة

والطبيب الشرعي قال ان بصمات
الجثة لا تطابق بصمات طارق
حسن .

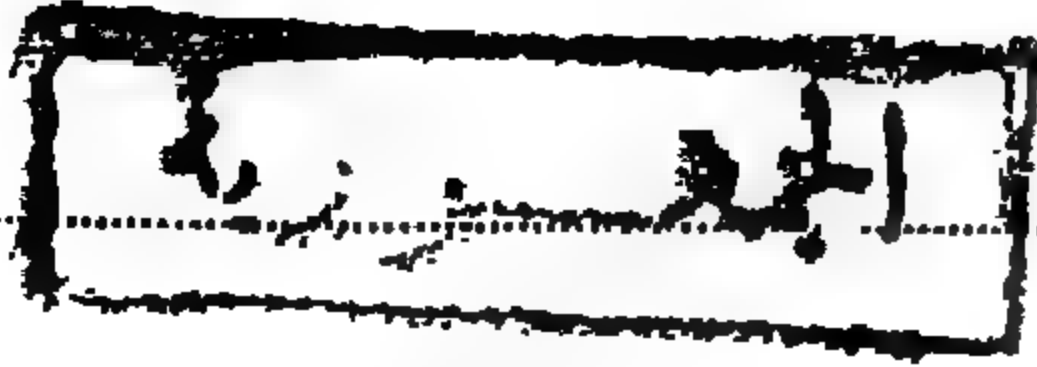
وقالت جريدة الجمهورية انها
ترجح ان صاحب الجثة المجهولة
هو أحد الارهابيين الهاربين في
قضية طلائع الفتح المنظورة حاليا
امام المحكمة العسكرية .

وقالت جريدة الجمهورية انه
كشفت عملية مضاهاة البصمات
عدم مطابقة بصمات يد صاحب
الجثة على بصمات طارق حسن .
ونتساءل كيف تنعى جماعة
الجهاد طارق وتذكر انه اشترك في
الحادث وانه مات وهو على قيد
الحياة ، وهل المقصود من هذا
البيان هو تضليل التحقيق وادعاء
ان طارق حسن توفي وهو لا يزال على
قيد الحياة ، وبذلك تضمن له حرية
الحركة في غفلة من البوليس ! ام ان

الخطا الموضوع في افغانستان ان
يقوم بالاغتيال نزيه نصحي وطارق
حسن وان طارق لم يشترك في آخر
لحظة وحل مكانه صاحب الجثة
المجهولة !!

وقد نشرت في الصحف صورة
صاحب الجثة المجهولة بعد وفاته
والذين راوا الصورة يقررون انه
ليس هو طارق حسن الذي
يبرفونه .
وقد تكون شظايا القنبلة قد
شوهدت وجه طارق حسن حتى تعذر
على شقيقه ان يعرفه . وقد يكون
شقيقه صاحب مصلحة في اخفاء ان
شقيقه اشترك في القاء القنبلة .
واخيرا انتهى الامر بان صاحب
الجثة هو ضياء زكي .

مصطفى أمين



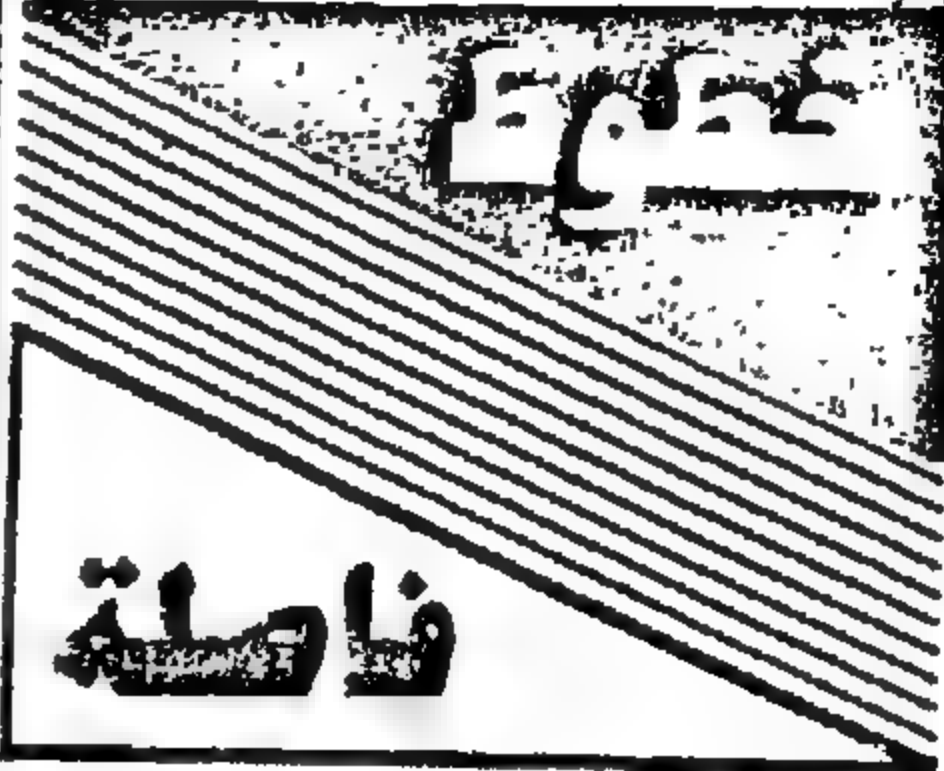
المصدر :



٢٢ أغسطس ١٩٨٥

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات



بقدر صدمتها الهائلة من تعرض وزير الأمن في مصر لمحاولة اغتيال وهو في طريقه لمقر وزارته فأتى شخصياً أشعر بشيء من الارتياح للتحرك السريع من قبل الأجهزة المختلفة والذي أدى إلى الكشف عن شخصية الارهابيين اللذين شاركوا في العملية القذرة وفي ضبط وكر المتفجرات الذي تولوا بداخله تصنيع القنابل والشراك

● ● ●

لكي تكون صرحاء مع أنفسنا ولاتأخذنا العواطف وحتى نستفيد من التجارب مهما كانت قاسية ومريرة لابد من الاعتراف بأن محاولة اغتيال الوزير «الجديد» الذي لم يمض على توليه مهام مسئوليته سوى فترة وجيزة وبذلك الصورة التي وقعت بها .. إنما شارك فيها مختلف أنواع الشرطة المتخصصة وغير المتخصصة وهي للأسف - فروع كثيرة ومتعددة !! فما حدث يعتبر قصوراً أمنياً بكل المقاييس لابد أن يكون محل دراسة عامة وشاملة بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى .

● ● ●

على الجانب المقابل لا يمكن إنكار الجهد المتميز المتمثل في متابعة الحادث والذي أدى إلى إزالة كثير من الغموض خلال فترة زمنية قصيرة وهو أمر لم يكن يتكرر كثيراً من قبل في أحداث مماثلة !

لا جدال أن تحديد اسمي الارهابيين وشخصيتيهما أمر من الأهمية بمكان .. نفس الحال بالنسبة لضبط الوكر الذي تم استجاره لهما ليتخذاً منه هما وغيرهما مركزاً لضرب الوطن والمواطنين وسفك دماء الأبرياء في الشوارع .

● ● ●

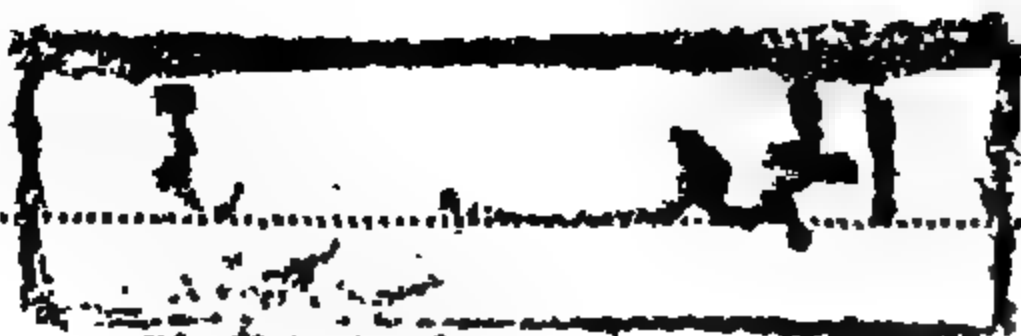
لكن الملاحظ أن معظم تلك الأوكار تنتشر في مناطق تكاد تكون محددة مثل الهرم والأميرية والشرابية وإمبابية والزواوية الحمراء وهي مناطق شعبية معظم الناس فيها يعرفون بعضهم البعض ويديهي أن يثير الانتباه قدوم أي وافد جديد لاسيما وأن ظاهرة الانتقال من شقة إلى أخرى أو من حي إلى حي لم تعد موجودة منذ الستينيات تقريباً إلا في أضيق الحدود .

● ● ●

من هنا فإن أبناء هذه الأحياء مطالبون بتحديد هوية كل من يجيئهم محاولاً الاحتماء بشهامتهم ورجولتهم .

إن الشهامة والرجولة تكمنان في منع الجريمة قبل وقوعها .. ودائماً المجرم جبان .. مهزوز .. مذعور تنبئ عنه تصرفاته وسلوكه .

سيد مكي



٢ ٢ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والتوزيع: دار الكتب والوثائق القومية

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

الشرع والقانون .. فهل هذه تضحية ؟ تضحية لمن ولماذا ؟ إذا كان كل الناس ضدام والكل يدعو عليكم ، وما من قائل الا وقال انكم خوراج .. فاذا جئتم لكم اهداف يصعب في انانكم الذين افقدتم الله بصلاتهم - فهل هذه الاهداف غير المرغوب فيها من الجميع - اذا تحققت كلها او بعضها - وهذا مستحيل - فماذا سيعود عليكم انتم بالذات ؟

بما قلت لكم يا شباب الارباب ، انتم تكونون انفسكم انبيا وماليا اما انكم تكونون انفسكم انبيا فلا حاجة بنا الى دليل . فلما من مواطن يري انكم على حق او يظن تضامنه معكم . بل ان اهليكم وتكونكم وتكون اي رضاه عنكم .. إذن .. فطبي من تدافعون وتضجون بانفسكم ١٤ .. واما ماديا فقد جاء حادث شارع الشيخ رحمان يوم الاربعاء الماضي عبوة لمن يعتبر ومن لا يعتبر ، لقد حطمت الاذونات الناسفة احكم وبشرت ساقى الآخر ثم مات .. اما من تنفي فإن مصيرهم معروف فري



هنا تسمى «الزعرور»

مكانهم وابن مكانتهم افلا تعقلون ؟

انهم يفرونكم بانكم تنظمون
ثورة .. ثورة على ماذا ولماذا
ولحساب من مادام كل الناس ينكرون
ما تفعلون ؟

وهل هناك مغالطة اكثر من اختراع
كلام عن الاسلام والازهر لن يزال
باقيا ؟

ان احن الناس عليكم هم اكثر الناس
غضبا مما تفعلون ، لانكم تورطون

بلا ثمن ، بلا جزاء ، بلا رثاء ، بلا
ذكرى وبلا حمد او ثناء .. واقسم لكم
ان مستخدميك في هذه الحوادث هم
اول من ينكرونكم عند الاقتضاء ، ولو
ذهب احدكم الى الجحيم ، فان يقول
اولئك السادة المحرضون الا « انه
قبض الثمن » فماذا يريد بعد ذلك ؟

هل هذا يرضيكم .. هل هذا يحقق
امالكم - يفرض ان وراء هذه الحوادث
امالا ، فاذا صدقنا ، او صدقتم ان هناك
امالا فهي لن تكون لكم . فما انتم في
نظر محرضيك الا ادوات لتحقيق
اغراضهم ، وليت هذه الاغراض
تكون شريفة او معقولة انها مجرد
اوامام لقد حرضوكم باسم الدين وهاهو
قد ثبت من حادث يوم الاربعاء ان الدين
لاحساب له عند هؤلاء والا فما تلك
البطاقات المزورة التي تحمل اسماء
على غير الدين ؟

أفهل يجوز في شريعة أي دين ؟

والسياسة - يا شباب الارهاب ماهو
نصيبكم منها ؟

وماذا كان نصيب الذين سبقوكم الى
مثل ما تفعلون ؟ .. اين هم الآن ؟ .. اين

ان الذين يصورون لكم تلك الاهداف
المستحيلة - ان جاز ان تتحقق
اخيبتهم - فانتم بالذات اخر من يعنون
بكم .. انهم يستخدمونكم كادوات
لتحقيق اغراضهم . مع انه لم يحدث
في التاريخ ان هذه الحركات حققت
اغراضها .

سلوهم - او سلوا انفسكم او سلوا
المؤرخين ماهي الاهداف التي حققتها
حوادث الارهاب في اية امة ؟

لم تذهبون بعيدا ؟ ان حوادث
الارهاب تترى في العالم عامة لاعلى
مصر خاصة منذ عشرات السنين .
فماذا كانت نتائجها الا قتل الابرياء
والمزيد من سخط الدنيا والاخرة
عليكم .

أليست هذه الحقائق امامكم او بين
ايديكم ؟

كم مالة اربابي ذهبت بهم الاحداث
بعد ان سلبتهم الحياة لمجرد تلذذ
ببعض الشواذ من خلقكم ، فقولوا لنا ،
بل قولوا لانفسكم كم عدد الضحايا
الذين قتلتموهم عبر السنين ، وما
قتلتم الا انفسكم ، فانتم الذين تضيعون



المصدر :



للتنشر والإخد مات الصغففة والمعلو مات . التاريخ : ٢٠١٢ ١٩٩٢

غيركم ففما فضرهم ولا فتنفكم اما ان
كان هناك اجر لكم على ماتفعلون - فكم
تساوى فى حساب هذه الاجسور
ففاتكم ؟

لاشء

فاذا كانت ففاتكم لا تساوى شفنا عند
محرضفكم افلفس من الافضل والافقى
والافقى لكم ان فبقوا على مابقى لكم من
صلات عرقفة بالارض الفف انففكم ؟
فاشباب الارهاب : افنى لفاطفكم
من زاوفكم افم ، فاذا لم فكونوا افم
الذفن فرفعون ففاتكم وفاضركم
ومستفلكم فمف فرفعكم من فعد ،
فاصة فعد ان فغضبوا الله بففل
الافرفاء .

فاشباب الارهاب الفس ففكم ففم ففد
فشفد ففم ففكم للافمان الفرفاء من
ففل الافرفاء وللهوة الفظلفة الفف
فففى ان فففوا ففابها لاففكم ففلا
من الضففاع .

فاشباب الارهاب : لفد ففففم
الفرفق ففى على الففاب فففوا .. ان
الفوفة فففكم من عذاب الفم فى الفففا
والافرة .



حادث الأسبوع :

محاولة اغتيال وزير الداخلية
حسن الالفي تأتي في إطار سلسلة من
المحاولات اليائسة التي تقوم بها
جماعة الإرهابيين لإرباك الحياة
المدنية ، وتحويل المجتمع المصري
المسالم المستقر دائماً عبر تاريخه إلى
مجتمع دموى مستنفر للقتال من أجل
القتال .

ويخطيء المخططون لهذه
الجماعة للمرة الثانية بعد الفشل
الذريع الذي لحقهم في محاولة
استتارهم بالدين والتذرع برغبتهم في
تطبيق الشريعة الإسلامية على
الطريقة التي يريدونها وتخدم
أهدافهم .

والملاحظ أن الغطاء الديني لهذه
الجماعة بدأ ينحسر تدريجياً
وتتكشف أوجه الخداع والتضليل
فيه ، كما أسهمت عمليات القتل التي
تقوم بها الجماعة في إحراج القوى
السياسية التي تؤازرها وتساندها
وتدافع عنها أمام الرأي العام
فاضطرت أخيراً لإدانة أعمال القتل
والإرهاب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

وقد استفادت أجهزة الأمن في الآونة الأخيرة من تعاون المواطنين معها لملاحقة المجرمين الذين عاشوا الحرب الهمجية في أفغانستان ، وحين عادوا يريدون أن يخلقوا مجتمعاً على مزاجهم يناسب التدريبات التي تلقوها ليمارسوا السلطة بالسطوة واستخدام السلاح .

ونسى هؤلاء أنهم ما كانوا إلا مرتزقة باعوا أرواحهم لمن يدفع ثمنها في معسكرات التدريب ونفذوا برامج محددة ، وحين انتهت الحاجة إليهم عادوا إلى بلادهم في مصر وغيرها يريدون أن يغيروا الأمور على هواهم بدلاً من أن يعيدوا تاهيل أنفسهم للحياة بين أهليهم وذويهم بعد سنوات الغربة والضياع .

لقد اختار هؤلاء طريق الجريمة وآثروا أن يروغوا أهاليهم ومجتمعاتهم بعض الوقت قبل أن تتخلص منهم لوطانهم ، وينكرهم أهاليهم وذووهم .

إن جريمة الإرهاب لا يمكن أن تحظى بأى قدر من الاحترام ، ولا يستطيع أحد أن يلتبس لها العذر تحت أية دعاوى سياسية سفسطائية .

ومهما سقط من الضحايا فلن ينجح الإرهاب ، ولا فرق فيمن يسقط من ضحايا بين الوزير وغير الوزير فكلهم أبناء مصر وأعضاء عليها أن يصيبهم الضرر ..

وامام الإرهاب لى ينجح في مصر فرصة واحدة وهى أن يقضى أولاً على شعب مصر إذا استطاع ، فالطابور طويل طوله ستون مليون مواطن مصرى مستعدون للتضحية من أجل الوطن دون أن يسألوا كيف ولماذا وأين ؟

إن الذين يخططون لجرائم الإرهاب لا يعرفون شعب مصر ، والذى لا يعرفونه أكثر أن الضحايا الذين يسقطون ليسوا بلا ثمن ، بل إن ثمنهم باهظ والدولة المصرية قادرة على اقتضائه . ■

محمود التهامى

وقد أخطأ المخططون لتلك الجماعة إذ كان راودهم الشعور أن عمليات الاغتيال ستؤدى إلى انكماش المجتمع وارتعاده خوفاً من أعمال القتل التي يقومون بها ، بل العكس هو الصحيح لأن علامات الاستياء الشعبية ، تبدو واضحة من العناصر التي بدا عليها التراجع أو التردد ، أو الانكماش في مواجهة الإرهاب ، وهى موجودة في كل القطاعات والأجهزة ، وتلك مسألة طبيعية لأن الخوف طبيعة بشرية .

إن استهداف إثارة الخوف ومشاعر التردد لدى القائمين على سلطات الدولة هى تفكير ساذج ومتخلف لأن سلطة الدولة والمسئولية عن أمن الوطن والمجتمع هو مسئولية تاريخية يتحمل قدرها من يستطيع ذلك وعليه أن يواجه كافة المخاطر المترتبة على ذلك ، ولا أظن ذلك غائباً عن أى من المواطنين على أرض مصر سواء كانوا في مواقع المسئولية أو غيرها .

ويبدو أن التخطيط اليائس لعملية الاعتداء على وزير الداخلية كان محاولة لفرض حديث الإرهاب على المجتمع وبسرعة بعد أن شعر المواطنون أنه يتداعى وينهار .

والواقع أن انحسار موجة جرائم الإرهاب لم تأت فقط لمجرد اشتداد المقاومة الأمنية ، فالمقاومة الأمنية تبدو ظاهرة أكثر نظراً لطبيعة عملها الميدانى ، إنما ساعدت عوامل أخرى متعددة في انحسار ذلك النوع من الجرائم الإرهابية ..

وفي مقدمة هذه العوامل قوة الدولة وتماسك المجتمع بطريقة لم يتوقعها المخططون لهذه العمليات ، فالمجتمع المصرى لديه تراث وبنافع وحضارة ، وحياة يدافع عنها ومستعد للتضحية من أجلها .. مصر ليست خرابة كبيرة يتصارع فيها شياطين الشر على السيطرة والسيادة ولكن مصر دولة متحضرة ذات مؤسسات قوية ، ونظام محترم .



المصدر : **الوفد**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠٠٤ أغسطس ١٩٩٩

سبح الله

الأمن المصري والإعلام المصري !!

هذه المحاولة الخسيسة الآثمة التي قام بها من لا ضمير ولا دين لهم بالإعتداء علي وزير الداخلية وضد المواطنين المصريين الأبرياء يجب ألا تمر كما مرت للمحاولات السابقة في ميدان التحرير وفي القللي وفي شبرا وغيرها من الأماكن وتقييد ضد مجهول أو تنتهي بإلقاء الاتهام علي القاتلين الذين سقطوا في الحادث .. فلا بد أن لهؤلاء من يخطط لهم سواء في الداخل أو الخارج .. فهؤلاء القتل ليسوا إلا أدوات للتنفيذ تستخدم ضد الشعب والشرطة إما الفعلة الأساسيين فهم مطلقو السراح يخططون لأنامهم وجرائمهم في حق الشعب وإذا كنا ندين هذا الحادث .. فإن هذه العملية الإرهابية الأخيرة كشفت عن ثغوب كثيرة في ثوب الأمن المصري .. وخاصة فيما يتعلق بتحركات المسئولين التي يمكن رصدتها وإجراءات الأمن للفروضة عليهم .. فقد سبق اغتيال رفعت الحجب وعجز الأمن عن حمايته .. بل عجز حتي الآن عن تقديم القتلة الأساسيين الي العدالة لتقتص منهم كما أوضح حكم محكمة أمن الدولة العليا في قضية الحجب .. إن إجراءات حماية المسئولين شيء يجب إعادة النظر فيه .. لأن محاولة الاعتداء عليهم تثير كثيرا من الجدل والنقاش حول جدوي الأمن بالنسبة للمواطن العادي فإذا كان المسئولون يتعرضون لمثل هذه الهجمات فكيف يكون الحال بالنسبة للمواطنين ؟ .. وإذا كان الأمن في حاجة الي إعادة ترتيب أوراقه فإن الإعلام المصري لا زالت تدار دفته بطريقة للنعامة التي تدس رأسها في الرمال معتقدة أن أحدا لا يراها .. فهكذا فعلت الإذاعة المصرية يوم الحادث حيث أعلنت في أول بيان لها في الواحدة إلا الثلث من يوم الأربعاء عن تعرض وزير الداخلية لإطلاق الرصاص وإصابته بعدة رصاصات في كتفه الأيمن وقيام قوة الحراسة المرافقة له بتبادل الرصاص مع المعتدين .. وبعدها بأقل من ساعة قطعت الإذاعة في البرنامج العام برامجها لتقديم موجزا لآخر الأنباء قالت فيه أن عبوة ناسفة قد انفجرت أثناء مرور ركب وزير الداخلية

بشارع الشيخ ريجان ونفت الإذاعة نفيا قاطعا تعرض الوزير لإطلاق الرصاص كما زعمت إحدى وكالات الأنباء .. هذا التناقض الشديد في الكلام في كلا البيانيين اللذين أعلنتهما الإذاعة المصرية يحجب ألا يمر دون محاسبة فكل العالم قد عرف في حينه ما حدث ولم يتبق إلا الشعب المصري الذي كذبت عليه الإذاعة بعدم إعلان الحقيقة في حينها .. رغم قيام وكالات الأنباء والتليفزيونات العالمية بإعلان الحقيقة علي الهواء مباشرة وقت حدوث الجريمة .. إن سياسة الإعلام المصري يجب إعادة النظر فيها .. فالحقيقة دائما بكل وضوحها هي التي ستأتي بالردود الصحيح فمثلا في رفض الشعب للارهاب ومساهمته مع الشرطة في مطاردة هؤلاء الخارجين عن الدين وعن القانون .. فالسلم لا يقتل مسلما ولا مسيحيا لأن الإسلام ينهي عن إزهاق النفوس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .. وليحم الله شعب مصر من أعدائه للتريصين به في أنحاء العالم ..

طلعت المغاوري



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٣ / ٨ / ٢٤

للنشر والخذ مات الصدفية والمعلو مات

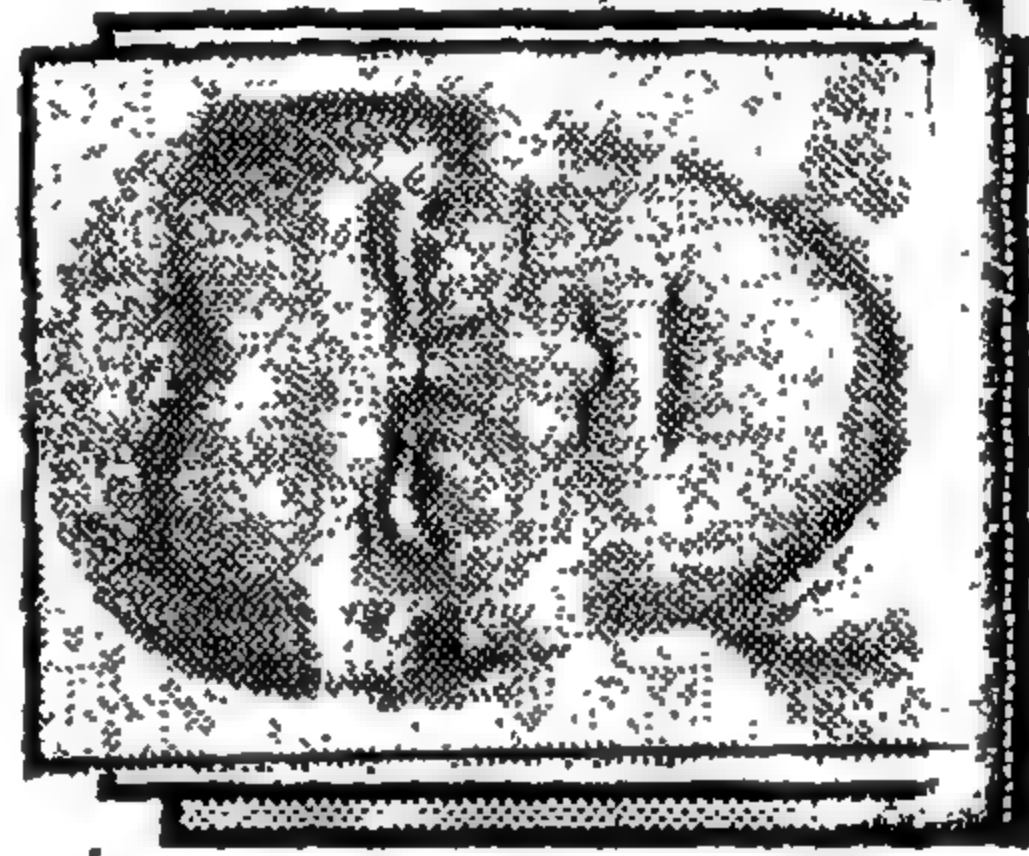
رسمه الصدفة منقطة الحار الدار فاجد الوصف ان الراء الحرة تصنع مجتمعا افضل

وامش

وساذا لي كسانت أمسة؟

طالبات في هذا المكان منذ فترة بضرورة إجراء فز دقيق بين ظواهر العنف كحالة نفسية والتطرف كحالة فكرية والارهاب كسلوك عدواني تجاه الافراد والمجتمع . وكلت ان هذا الفز ضروري لتحديد أسباب كل ظاهرة على حدة

ومعرفة حجمها على وجه الدقن ونسبة ما تستتبطه من أفراد المجتمع ومدى تأثيرها في هذا المجتمع . وأن هذه المعرفة هي بداية الطريق لمواجهة هذه الظواهر مواجهة علمية شاملة .



السيد محمد الردوب



الارهابية أن إجرامه لن ينال أخاه أو أباه .. أمه أو أخته ؟؟ فماذا لو كان أحد من هؤلاء موجودا بالصدفة في موقع الحادث ؟ أن يذهب ضحية لإجرامه ؟؟

- تجردوا من المنطق .. وإلا فأى قضية يمكن كسبها بقتل الأبرياء ؟؟ إذا كان هناك من يمكن أن يزعم بأنهم أصحاب قضية فهذا الزعم باطل . فقضايا الحق لا يمكن أن يتم التوصل إليها بالباطل . والغاية لا تبرر الوسيلة . وإذا كان هناك من يدعى أن ثمة ثارات بين هؤلاء وجهاز الشرطة فدعواه باطل لأن الثأر الحقيقي صار بين المجتمع وهؤلاء فقد نالوا من أرواح أبنائه ومن أرزاقهم ما لم تتل منه الحروب .. ومن يزعم بأن الترتيب والتخطيط محلي فزعمه كاذب لأن التغيير المستمر في الأفراد والأساليب والادوات والرصد والتنفيذ للعمليات يؤكد أنها ليست عمليات فردية وإن بدت كذلك بل هي حلقات في منظومة متكامل فيها عمليات للتخطيط والتمويل والتنفيذ وتترابط الأصابع الخارجية بالأيدي الداخلية لتنفذ أبشع مسلسل من الحوادث والاحداث في تاريخ مصر .

ولا أحد يستطيع أن يطالب المجتمع بالتصالح مع الارهاب والقتل والجريمة .. الذي يمكن أن يطالب به أى عاقل هو مزيد من الإصلاح ومزيد من الايمان ومزيد من الترابط واليقظة لحماية مصر مما يراود بها وتحصين شبابها مما يحاك لهم .. ما يمكن أن يطالب به أى عاقل هو العمل على عزل الارهاب وتجريده من حججه وأسلحته .. هذا هو المطلوب حقا وهو مطلوب من الجميع دون استثناء .

وجهودا أخرى يجب ان تبذل وبجندية أكبر للتخلص من سلبات الحياة العامة وسلبات مواقع العمل في الانتاج أو للخدمات أو الادارة . وجهودا يجب أن تبذل للتخفيف من معاناة القطاعات العرضية من المواطنين وفتح أبواب الامل أمامهم نحو مستقبل أقل معاناة . ولكن الذي يبقى بعد أى حديث وأى نقاش أو جدال حول الصواب والخطأ في حياتنا هو أنه لا شيء يبرر ما يحدث من إرهاب وما يقع من حوادث إجرامية راح ضحيتها حتى الان العشرات من الضحايا الأبرياء الذين لا جريرة لهم بل لهم - أو الكثير منهم - مجاهدون من أجل هدف واحد هو مجرد الاستمرار في الحياة . الذي يبقى أنه لا شيء يبرر القتل .. الذي يبقى أن الذين يقتلون الناس بغير حق قد تجردوا من كل شيء .

- تجردوا من الدين لان الدين ينهى عن القتل عدوا وبغير علم . ويرتب على القتل بغير الحق عقابا في الدنيا

بوقعه ولى الامر وعقابا من الله في الآخرة أنكى وأشد .

- تجردوا من الانسانية لان الانسانية تحترم حياة الانسان من حيث هو إنسان دون نظر إلى جنسه أو دينه .

- تجردوا من العقل الذي يميز بين البريء والمذنب فلا يأخذ البريء بذنب المذنب

- تجردوا من الولاء لاي معنى ولا قيمة .. فمن الذي يضمن لمنفذ العملية

وقد اشتركت جهات عديدة في دراسة ظاهرة التطرف والارهاب وأعدت دراسات وتقارير لعل من أهمها التقرير الذي أعدته لجنة الشؤون العربية والامن القومي بمجلس الشورى التي يرأسها الاستاذ الدكتور مفيد شهاب .. وأهمية هذه الدراسة التي يمثلها التقرير أنها لم تنتهج نهجا عاطفيا بل إتخذت أسلوبا عقلانيا في التعامل مع الظاهرة . ولم تنطلق من تحيزات مسبقة تتخذ طابع الادانة بقدر ما انطلقت من رغبة في المعرفة والإصلاح . وقد أرجعت الدراسة الظاهرة إلى أسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وتربوية وتوصلت الى مقترحات عملية في مجالات متعددة .

وقد كنا نردد دائما أن الحل الامنى لظاهرة الارهاب ليس هو الحل الامثل ولا هو الحل الوحيد بل إنه يبقى آخر الحلول . بمعنى أنه عندما يرتفع السلاح في وجه المجتمع والدولة فلا مناص من استخدام السلاح بالقانون لحماية المجتمع والحفاظ على الشرعية وصيانة مؤسسات الدولة . أى أنه يجب البدء في الحلول المختلفة وفي وقت واحد .

والذى لابد من تقريره هو أن الدولة قد تحركت في هذا الاتجاه . فقد وفرت - رغم الضائقة الاقتصادية - عشرات الملايين من الجنيهات لتطوير أو إزالة منات من المناطق العشوائية في إطار خطة عاجلة لتوفير المرافق والخدمات لهذه المناطق وإزالة ما ليس قابلا للتطوير مع إيجاد البديل من المساكن المزودة بالخدمات . ونشطت الدولة في مجال إقامة وتمويل المنات من المشروعات الصغيرة التي تستوعب المزيد من الشباب وتفتح أبواب الرزق الحلال من أعمال منتجة . ووفرت الاعتمادات اللازمة للاتفاق على مزيد من المساجد حتى لا تظل مرتعا خصبا لمن يعتلون منابر الخطابة والتوجيه دون علم أو بفكر منحرف .. وبدأت محاولة لتطوير مناهج التعليم لتخلو منها من الحشو الذي لا يفيد .. وبعض الجهود التي بذلت في هذا السبيل قابلة للنقاش . وبعضها يعطى نتائج محدودة أو مؤقتة والبعض يحتاج إلى سنوات قد تطول حتى يؤتى ثماره . ولكن المحصلة النهائية هي أن هناك جهودا في الطريق الصحيح



المصدر : **الأمر**

٤ ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات**



«ولكم في القصص حياة...»

مما بلغت النظر في المحاولة الفاشلة الأثمة لاغتتيال وزير الداخلية السيد حسن الألفي أن المجرم الذي أراد النشر.. قد لقي العقاب الإلهي على القوم، حيث تمزقت جثته في أقل من ثانية إلى أشلاء متناثرة على الأرصفة ووسط الشارع لعلها تكون عبرة لمن يعتبر.

ولقد شاعت ارادة الله سبحانه، ولأراد القضاء.. أن يكون الجزاء من جنس العمل، وأن يكون القصص فوراً على الجاني الأول.. في حين اقتضت حكمة الله تعالى أن يمهل الجاني الثاني يوماً أو بعض يوم.. بعد أن بترت ساقه من اثر الانفجار الذي بمره ورتب له هو وباقي زبائنه..

ورغم المحاولات البائسة التي جرت في المستشفى لمحاولة إسعاف هذا الجاني الثاني حتى يمكن محاسبته فيما بعد على فعلته الشنعاء فقد شاء المولى.. جل جلاله.. أن يكون قصاصه العادل أقرب من قصاص البشر.

وعندما يقتص البشر من الجناة والسفاحين.. فإنهم لا يفعلون ذلك اعتماداً على القوانين للوضعية وحدها، وإنما أيضاً.. وهو الأهم.. تنفيذاً للآية الكريمة: «ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب».. صدق الله العظيم.

فإن في القصص من المجرمين حياة للمجتمع وحقناً للدماء وحفاظاً على أمن البشر وأمانهم، وفي معاقبة الذين جبلوا على سلك الدم وأزهاق الأرواح راحة لكل مواطن وأطمئنان له على يومه وغده.

وليس من الممكن أن نطمئن على حاضرتنا ومستقبلنا مادام في البلاد أرهاقي واحد يعيش فيها فساداً وينشر الخراب والنمار ويلقي بالمتفجرات في الشوارع والميادين العامة عامداً إلى قتل الجميع كافة بلا تفرقة بين طفل أو كهل أو شاب يسعى إلى كسب قوت يومه أو أرملة تربي أطفالها الأيتام.. فالكل عنده هدف.. والكل عنده يجب أن يموت.

إنه للهوس الذي استولى على فئة ضالة فقدت العقل والتمييز، ولم تعد من «أولي الألباب».. وهل هناك هوس أكثر من أن يرفض أخ أن يحضر عقد قران أخيه يدعو أن الأفراح حرام، فيقاطع أخاه لكي يذهب في مهمة للقتل.. معتبراً أن قتل الأبرياء هو الشئ الوحيد الحلال؟..



المصدر : **الشرق الأوسط**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ ٢ أغسطس ١٩٩٢

من العنف والإرهاب.. قالوا هذا الأسبوع

يجب أن تكون هناك وسيلة أخرى لوقف هذا المسلسل، إن أحداً لا ينكر دور الأمن في التصدي لهذا العنف. ولكن الأمن وحده لا يكفي وهناك دور للسياسة لابد منه لكي يثمر التصدي للعنف. أين دور حزب الأغلبية الحاكم، وأين دور المؤسسات السياسية؟ إن الأمن يمكن أن يثمر حين يأتي في النهاية كتتويج لجهود السياسة.

(أحمد بهجت)

إن ما يحدث يؤكد أننا نحتاج إلى تغيير شامل في أسلوب الحكم والديمقراطية لأن مواجهة الإرهاب لا تتم بالشرطة وحدها.. ولم يعد الحل الأمني وحده كافياً.. بل يجب أن نوفر مزيداً من الحريات لكل الناس.. ولكل الأحزاب.. ولكل أصحاب الرأي.. حتى يشعر الجميع بأنهم مسئولون عن بلدهم.. ويجب أن نوقف كل مظاهر التسبب بأن تكون الحكومة قدوة لا تخالف القانون أو تشجع الناس على مخالفة القانون.. وابتعدوا عن أسباب الإرهاب.. لأن التشخيص السليم يؤدي إلى العلاج السليم.

(محمد الحيوان)

ثمة قاعدة شائعة في عالم السياسة تقول بأن: «الحكومة تفرز المعارضة التي تستحقها».. بمعنى أن أسلوب الإدارة السياسية للمجتمع يرتب ردود أفعال متعددة، تختلف باختلاف طبيعة الممارسات التي تقوم بها السلطة.

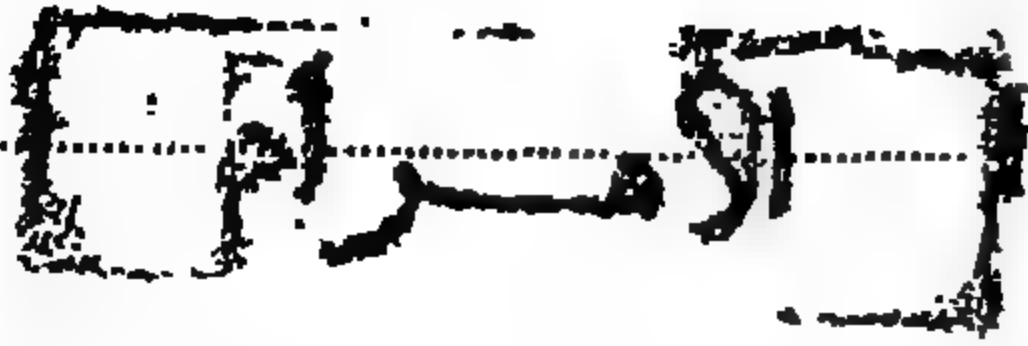
(فهمي هويدي)

حادث محاولة اغتيال الألفي يحتاج إلى علاج شامل وكبير، ولا يجب أن يعالج بأسلوب سطحي.. ويرتكز العلاج على محاور كثيرة وزوايا متعددة ومركبة كالجانب الاقتصادي، والاجتماعي، والديني، والسياسي، والثقافي بجانب اليقظة الأمنية القائمة على المنطق العلمي.

(اللواء حسن أبو باشا)

إذا كان البعض يهمل للحكم في قضية «رفعت المحجوب» فإن بعض المتهمين الذين لم تضبط في حوزتهم مفرقات في هذه القضية ويرثوا قالوا: «ظلت المحكمة تنتظر القضية ثلاث سنوات كاملة عشنا خلالها في السجون وفي قلق». يجب أن تفتح العدالة عينها لا لتفرق بين متهم وآخر، وتفضل هذا على ذلك، بل يجب أن تفرق بين مجرم وبريء وتوفق بين مصلحة المجتمع ومصلحة الأفراد، وهذا لا يتم إلا بدراسة جادة وأعمى، وبمنظرة لمصلحة مصر وحدها.. لا لمصلحة طبقة، ولا لاستمالة مجموعة، بل لمصر.. مصر!

(محسن محمد)



المصدر :



٢٥ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

دور الإعلام في جبهة العنف

شرفت بعضوية لجنة «تطوير فنون الموسيقى في المرحلة القادمة» التي صدر قرار الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بتشكيلها من كبار المتخصصين الأكاديميين استشعاراً لأهمية هذه القضية ليس من الناحية الموسيقية البحتة فحسب بل باعتبارها مؤثراً بالغ الخطورة في صياغة شخصية المواطن.

د. علي فاضل حسن

نائب رئيس محكمة النقض

يأتي التلفزيون - شئنا أم أبينا - على رأس هذه الأجهزة، وبروع المشاهد لإبرامجه إصراره المستميت على خطيئتين الأولى عرض قدر غير محدود من الإعلانات التجارية سعياً وراء الربح المادي دون تأمل عواقبها الوخيمة في المدى البعيد فهي بحجة الإبهار تموج بالخلاعة والميوعة بحيث تزيد المتشدين دينياً تشدداً وتزيد في ذات الوقت المنحرفين مجوناً وهي بعد ذلك تعمق شعور الإحباط والفرقة داخل الوطن في نفوس الغالبية الكاسحة الذين فقدوا الأمل نهائياً في الحصول على السلع المعلن عنها والتي يرونها متوافرة في يد القلة على نحو يجاوز حاجاتهم. والتخطيئة الثانية هي في عدم احترام التلفزيون لمواعيد برامجها المعلن عنها مما يرسخ في ذهن المشاهد ولو من الناحية اللاشعورية التحلل من شرف الكلمة وعدم الالتزام بالنظام بصفة عامة، ولا بد أن تؤدي هذه الفوضى التلفزيونية إلى إمتداد الإرسال إلى ساعات الصباح الأولى في دولة تعاني من قلة الإنتاج ومن غياب التركيز والاستمرارية في التنفيذ.

على أن ثالثة الأثافي بالنسبة للتلفزيون هي في مضمون الفن الذي يقدمه، وهنا قد ترتفع أصوات معارضة معللة أسباب العنف الذي نعانيه بالافتقار مركبته مقومات الحياة الأساسية من مسكن وعمل معقول للحياة وأنه من السائق عقلاً أنك إذا غنيت للجائع سمعك بمعذته!! وهو قول صحيح في بعض الحالات

وكان من الطبيعي أن يوجه أعضاء اللجنة الاهتمام إلى أجهزة الإعلام وعلى رأسها التلفزيون ابتداء بما ترددت إليه الفنون في حقبتنا الحالية من إضمحلال وإنحطاط وإنهاء بالعنف الذي أصبح مهيمناً على أحوالنا الحياتية الآن.

ونود أن نوضح أننا لانعني بالعنف ما يوصف بالجرائم الإرهابية من منظور سياسي معين بل كل جرائم الحياة الجارية التي أضحت ظاهرة مؤكدة متكررة لا ينبغي حياها أن نستمر في خداع النفس ونعدها وقائع فردية في مجتمع طيب حتى أن كلمة «شكراً» قد أختفت من لغتنا وحلت بدلا منها كلمة «ماشى»، وكذلك بسيط على سيطرة ظاهرة العنف تشير إلى أهرام ١٤ يونيو ففيه نحصى خلال يوم واحد حصيلة من الجرائم تفنى عن أى تعليق: قتل ثلاثة من الجزائريين شخصاً على قارعة الطريق في حي الشرايية ثم سلخهم إياه كالشاة أمام الجماهير. حبس ضابط شرطة قبض عليه متلبساً بسرقة سيارة والعتور على كميات وفيرة من القنابل والذخيرة داخل منزله. سطو عصابة على سيارة بنك وسرقتهم لمبلغ يزيد على المليون ونصف المليون جنيه. قيام عصابة باستيقاف حافلة نقل ركاب عامة في الأميرية. ثم تجريد كل ركابها من أموالهم ومصوغاتهم وامتعتهم تحت التهديد باستعمال السلاح الأبيض والسنج والسيوف والسلاسل. قادت سيدة سيارتها بتهور نتج عنه مصادمتها لتلميذ وقتله ثم ضبط نصف كيلو هيروين في سيارتها.

ولقد حفلت صفحة الرأي باجتهادات عديدة في مجال الكشف عن أسباب الإرهاب الذي يجتاح المجتمع ووضع الحلول للقضاء عليه، وأغلبها تتوجه إلى المؤثرات الخارجية التي تحيط بالمواطن وتتعلق بإحتياجاته المادية كالقضاء على البطالة والإرتقاء بالتجمعات العشوائية وكفالة مسكن معقول له، ولكن القليل منها فطن إلى العوامل الداخلية المؤثرة في وجدان المواطن المصري ثم في سلوكه، وبمعنى آخر فإن الكائن الإنساني روح وجسد، وبدون الروح يغدو الجسد جماداً لا حياة فيه، ومن هنا تتجلى أهمية هذه العوامل الداخلية التي تخاطب الروح والتي من شأنها لو حظيت بالاهتمام الحقيقي أن تخرج لنا المواطن المصري بشراً سوياً. ترى مالذي أسهمت به أجهزة الإعلام لخدمة هذه العوامل؟



المصدر : **الأمرام**

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والتأخذ من الصحف والمجلات

متى يراعى في شغل وظائف التوجيه والإشراف الموسيقى بالإذاعة والتليفزيون ورعاية الشباب والثقافة الجماهيرية والرقابة على المصنفات الفنية أن يكون أربابها من كبار المتخصصين في علمي النفس والاجتماع وفن الأداء الغنائي ومن الشخصيات العامة الممثلة لجمهور المتلقين لهذه الأعمال.

متى تعمل شركة صوت القاهرة للصوتيات والضوئيات في إنتاج الأعمال الموسيقية والغنائية الرفيعة كلمة ونغمة وأداء وعلى شرائط لا تحتمل التسجيل لأكثر من مرة واحدة حتى لا تستغل ثانية في تسجيل الفن الرديء عليها بعد ذلك مع طرحها في الأسواق بسعر مدعم من الدولة ومتحرر من الضرائب (تمن شريط الكاسيت الحالي ستة جنيهات).

متى يتم إحكام الرقابة على إنتاج شرائط الكاسيت والفيديو التي تخرب الآن وباعداد هائلة وجدان المتلقي دون منافس. ليس من واجبات وزارة الثقافة أن تعزز إدارة الرقابة على المصنفات الفنية بتشكيل المناسب من الأعضاء الفنيين المدربين، وبالعقد المتطورة من أجهزة وأماكن استماع وعرض ووسائل انتقال؟

متى تنشط هيئة الكتاب في إصدار طبعات شعبية عن أعلام الفن العفيف مع بيان عناصر الحكم الجمالي في أعمالهم من كلم ونغم وإيقاع وتظليل هارموني؟

وهل أن الأوان أن تأخذ الدولة الفنون الموسيقية الراقية مأخذ الجد فتعمد إلى إنشاء مركز قومي للموسيقى أسوة بالمركز القومي للسينما والمسرح، وكذا دار لطباعة النوتة الموسيقية، وأخرى لنشر الموسيقى لاتقوى موارد الأفراد على تمويلها - تقوم على إصدار صحيفة موسيقية متخصصة ناطقة بنشاط المراكز الموسيقية في أنحاء البلاد.

الم يبلغ المسئولين يوماً هذا القول المأثور: إذا أردت أن أهلك على حظ آية أمة من الرقي والرفعة.. فاسمعي موسيقاها!!

وإن لم يكن كذلك في أغلبها. ونظرة سريعة إلى الجرائم التي سقناها تبين لنا بجلاء أن فاعليها ليسوا من الجوعى المعدمين مادياً، وإن كانوا قد تجردوا معنوياً من كل قيمة إنسانية نبيلة، وهذا يضفي أهمية كبرى على نوع الفن الذي يزود به التليفزيون وأجهزة الاعلام الأخرى المتعاملين معها، ويكفي أن نشير في مقام تقدير هذه الأهمية إلى وقائع التاريخ التي حدثتنا عن أن قواد المسلمين أثناء الحروب الصليبية كانوا يحضرون على الجنود الإستماع إلى ألتى الناي والشاهين إذ من شأنهما أن ترققاً الإحساس وتذوياً بالحماس لديهم!! فإين هذا من الموسيقى الزاهقة والحركات الطائشة والأصوات الشائثة التي تخدش أذواقنا وتجرح أبصارنا واسماعنا صباح مساء من خلال الإذاعات المرئية والمسموعة وشرائط الكاسيت والفيديو والسينما؟ لقد آل التليفزيون والرايو على نفسيهما الا يقدم الفن الاصيل إلا من خلال برامج محددة «كالموسيقى العربية» و«الموسيقى العالمية» في التليفزيون و«الحن زمان» و«تسجيلات الهواة» في الرايو وكأنها جزر محاصرة معزولة عن باقي البرامج التي تشيع فيها الكلمات الهابطة والمفاهيم الساقطة والإيقاعات الصاخبة التي تستنفر الناس إلى مزيد من العنف. أليس من الأولى أن تعكس هذه الأوضاع لترتد إلى الصواب بحيث تنتشر فنوننا العربية الرفيعة على مدى ساعات الإرسال مقترنة بالشرح والتحليل، وتسجن هذه الأعمال المهجنة التي لاهوية لها داخل برامج معينة حتى لا تفرض على وجدان الناشئة الجدد وتنعكس على سلوكهم الذي نعانى منه أصلاً.



الطريق إلى الأمان

واضح جدا أن الأيدي الملوثة بماء جرائم الارهاب.. عديدة ومتنوعة بل ومختلفة الاتجاهات.. ومتباينة المصالح.. ولكنها كلها أيدى أئمة حائدة ناقصة.. هدفها النيل من مصر.. ضرب مصر في الصميم.. ضرب اقتصادها.. طعن كرامة شعبها.. تصدير اليأس والأحباط إلى نفوس المصريين.. تضليل عقول الشباب وإذلال كبرياء هذا الشعب العظيم..

وعنا من العشور.. هؤلاء المضللين الذين ينقلون الجرائم البشعة.. هؤلاء المرضى الذين تعرضوا لعمليات غسل مخ منظمة.. كما تعرضوا لأغرامات مادية كبيرة.. وربما تعرضوا للكثير مما لا يعرفه غير الله.. حتى أصبحوا يسيرون بأصابع الأشرار.. ساسرة الجذور الحادة الناقصة.. التي تخطط لتلك الجرائم..

والمؤكد والمقطوع به أن عمليات غسل المخ.. لذلك الشباب الذي تحول إلى طريق الضياع.. لم تتم بين يوم وليلة.. بل استغرقت سنوات.. حتى يمكن كسب ثقة هؤلاء الشباب.. ثم زراعة بذور الشر في قلوبهم.. أو وضع فيروسات الحقد المستترة في صورة دعاوى دينية.. ثم تحويلهم إلى شباب فاقد.. لا أمل لهم في الحياة.. إلا أن يكونوا وقودا في معركة خاسرة.. هي معركة الارهاب..

إن للجهات الأمنية عليها أن تستعين بمراكز البحوث الاجتماعية المتخصصة مثل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.. والمقصود هنا أن يحاول خبراء الاجتماع والجريمة اكتساب ثقة هؤلاء المضللين.. وتتبع خيوط الانحراف.. للوصول إلى بدايتها.. من ناحية أخرى الوصول إلى مصادر التمويل الحقيقية..

إن التشتت الحادث الآن.. بين تلك الفرق من الأمن الضالين.. يستغل الكثير من الجهد.. والوقت أيضاً.. ويساعد تلك الفرق المتعددة على الاحتماء بعضها في البعض الآخر.. بل يساعد البعض على إلقاء التبعة على البعض الآخر.. وينطبق عليهم القول السائد : يقتل القتل ويمشي في جنازته..

إن الشعب يستنكر ويتربص بالآثمين.. ولكن الشعب ليست لديه إمكانيات المباحث وأجهزتها المتخصصة.. والذي لا شك فيه أن تلك الأجهزة أغضت عيونها عما كان يجري.. في مناطق متعددة من محافظتي قنا والجيزة بصفة خاصة..

أفكر أنني توجهت إلى قرية «ناهايا» بمحافظة الجيزة.. في اليوم التالي مباشرة لمقتل الرئيس السادات.. وهي لا تبعد كثيراً عن بولاق النكرو.. وقرية ناهايا هي بلدة عبود الزمر.. وعينها ابن عم والد عبود الزمر على ما أفكر.. وخالد الزمر ابن خالة عبود الزمر.. قضيت ساعات طويلة مع عمدة «ناهايا».. ولينه مكرم الزمر مسئول الشباب عن قريته في الاتحاد الاشتراكي في ذلك الوقت..

قضيت ساعات أخرى في بيت أسرة عبود الزمر.. مع أخوته وأخواته وزوجاتهم وأبنائهم.. ومع آخرين من أهل القرية.. استولى الأفاقون باسم الدين على عقول أبنائهم.. وكان الدكتور عمر عبدالرحمن.. في مقعة أصحاب الدعرة..

د. موانظ عبد الجليل



علامة استفهام

امرها عجيب حكيمة الرومان بل
في بلادنا !

هل تصدق انها تباع عندنا بعدة
اسعار مختلفة للنوع الواحد تبعا
للمستورد والبائع وليس بناء على
سعر الشركة المنتجة ولا الرسوم
المحصلة عليها او ضريبة المبيعات
الخ ؟

لقد اصدرت شركة S K F
انترتريد البلجيكية قائمة اسعار
للرومان بل للعمل بها في جمهورية
مصر العربية عن عام ١٩٩٢
و ١٩٩٣ .

وتحت يدنا بعض من عينات
فواتير متعامل بها جمركيا صادرة الى
بعض من الموزعين الخمسة -
الاسعار بها اقل من قائمة الاسعار
الصادرة من الشركة المذكورة بنسب
تقل من ٢٥% الى ٤٠% تقريبا .

اننا نطالب الاستاذ فتحي
سلامة - وهو رجل لانشك في
نزاهته - بمراجعة فواتير الموزعين
الخمس الذين يتضح عدم التزامهم
بدفع الرسوم الجمركية وضريبة
المبيعات ايضا المفروض دفعها طبقا
لقائمة الاسعار والتي تحت يدنا
نسخة منها - ومعرفة من هو
صاحب اصدار الفواتير غير الفعلية
والتي بموجبها ضاعت على الدولة
فروق نسب الرسوم الجمركية
والضريبة .

علما بان هذه الشركة قد باعت
لبعض تجار هذا النوع غير الموزعين
باسعار تطابق قائمة الاسعار
الحقيقية . وقد دفعوا عليها الرسوم
الجمركية وضريبة المبيعات ..
الخ .

ان تحت يدنا المستندات التي
تثبت كل حرف مما قلناه . ونرجو ان
يتفضل الاستاذ فتحي سلامة بطلبها
اذا قرر التحقيق فيما يجرى .

والله المستعان

عبد السلام داود



المصدر : الجمهورية

للنشر والتدريس والصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ / ٨ / ٢٦

الرأسمالية المصرية .. الإرهاب .. والخمنمة !!

بقلم: محفوظ الأنصاري

هل من صلة ، أو علاقة ، بين الإرهاب .. ،
والخصخصة .. والصندوق الاجتماعي .. والعمالة غير
المدرية .. والرأسمالية ورجال الأعمال المصريين .. ؟
الفهم الشائع والخطيء .. أن نشاط الجماعات المتطرفة ،
وعمليات الإرهاب والعنف ، موجهة فقط ضد الحكومة .. ضد
نظام الحكم ، بهدف إسقاطه ، والاستيلاء على السلطة ..
وأن ما يصيب ، الناس ، أو المواطنين ، العاديين من
أذى ، وأضرار ... أو قتل وسفك دماء وازهاق أرواح .. إنما
هو مجرد آثار جانبية ، غير مقصودة ، تعرض لها الناس
بالصدفة ، لتواجدهم العشوائي ، هنا ، أو هناك .. أثناء تنفيذ
« عملية من عمليات الإرهاب .. » ..
في حين أن الحقيقة الثابتة والمؤكد .. تثبت أن خطة العمل
المرسومة ، والتي يجري تنفيذها بالفعل ، تستهدف الوطن ،
وشعبه .. قبل أن تلاحق النظام وأجهزته ..
وشواهد هذه الرؤية ودلائلها ، كثيرة ، وواضحة .. لكن
المشكلة عندنا ، هي النسيان .. وعدم ربط الأحداث ، مع
بعضها البعض ..

□ فقد بدأت الخطة - ضد الوطن والشعب - بمحاولة خلق
فتنة طائفية .. حينما بدأت الجماعات بقتل عدد من الأخوة
المسيحيين .. نساء وأطفالاً ورجالاً .. في بعض قرى جنوب
مصر .. تحت دعوى ، خلاف على قطعة أرض .. أو خلاف
بسبب عملية بيع وشراء ..

لكن الخطة فشلت .. حينما خرج المصريون جميعاً ،
يوافهون الفتنة ، ويرفضون الاستجابة لدعاويها الدنسة ..
□ بعد الطائفية والفتنة .. اتجهوا إلى ضرب السياحة .. إلى
قطع أرزاق الناس .. إلى مصادرة موارد الوطن ، وأسباب
وسائل نموه وتقدمه .. بخلق حالة من الفزع والخوف عند
السائحين .. تمنعهم من المجيء إلى مصر .. وتحرم مصر في
نفس الوقت من هذه المليارات التي ينفقها الضيوف من
السياح ، داخل هذا البلد ، يشترون بها خدمة ، يقدمها شعب
حضاري ، شعب مضياف .. يملك كنوز البشرية ، من آثار
فريدة نادرة .. وكنوز طبيعية ، مناخاً ، وبحاراً وأنهاراً ،
وتنوعاً ، يجمع الخضرة المتلاقية ، والتمتاسة مع
الصحراء ، بلا فاصل أو مانع ..



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

شعب تمتلىء نفسه بالسماحة والكرم . وحسن الاستقبال ..
والخير هنا عام شامل .. خير عطاء متبادل .. يقدمه
الانسان المصرى ، العامل فى مقهى .. « السارح .. »
ببضاعته ، فى الطريق وعلى الرصيف ..
ويستقبله الضيف الساعى فى أرض مصر وبين كنوزها ..
فى شمال الوادى وجنوبه .. فى قلب صحرائه . وعلى
شواطئه .. يستقبله سائحا فى أرض الكنانة ..
والضرب القاطع للرزق .. المانع للخير .. ليس ضربا
للحكومة ، وإنما هو طعنة فى قلب الوطن .. وقلب الناس ..
ولا يصح هنا .. أن ندارى ، أو نخلف من النتائج ..
بل الواجب أن نقرر ونعترف ، أن الضربة أصابت ..
خاف الضيوف .. وتوقف سيل ملايين السائحين الذين
كانوا قد عرفوا طريقهم لبلادنا .. وتوقفت أسباب الرزق
والحياة .. وأصاب الكساد والتعطيل أرزاق أهل مصر
وحياتهم ..
لكن رغم « هذا النجاح المادى .. !! » ، الذى حققه ،
مدبرو الجريمة والشر ..
إلا أن الآثار الجانبية لهذا الجرم ، كانت كاسحة ..
فقد محت وانتهت أى تعاطف بين جماعات الارهاب ،
والشر ، وبين الناس ..

□ ثم كانت « الثقله .. » ، أو « الجبهة الثالثة .. » ، من
مخطط ضرب مصر وشعبها ..
فبعد أن فشلت محاولة الفتنة الطائفية ، فى تمزيق وحدة
الوطن ، ووحدة أهله ..
وبعد أن فشلت مؤامرة « ضرب السياحة .. » ، وقطع الأرزاق ،
فى تأليب الناس واثارتهم ، وجذبهم فى اتجاه القتل والمآمرين ..
بعد هذا .. انتقلوا الى مرحلة جديدة من مراحل تصعيد العنف ..
توجهوا به مباشرة الى صدور الناس ، وإلى أرواحهم ..
الى بسطاء الناس .. الى الغلبة من أهل مصر ..
فبدأوا فى تفجيراتهم العشوائية ، فى « القللى .. » ، وفى نفق
الهرم ، وفى مقهى وادى النيل بميدان التحرير ، وفى شبرا ..
وجميعها مناطق شعبية ، مكتظة بالناس ..
والهدف ، إثارة الذعر والفرع ، بين الأهالى ..
الهدف ، زرع الاحساس داخل الضمائر والنفوس . بأن الدولة
غير قادرة على ضبط الأمن وحماية الناس ..
حتى حينما ، اختاروا ، أهدافا محددة ، ضد شخصيات بعينها ..
مثل محاولة اغتيال اللواء أحمد عبد الله .. ومن بعده محاولة اغتيال
اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ..



حرصوا على اختيار مواقع آهلة بالسكان ، والسكان البسطاء .. فكانت المحاولة الأولى عند « منطقة زينهم .. » ، حيث الكثافة البشرية عالية .. وبالفعل سقط الأبرياء شهداء هذا الاجرام . وكانت المحاولة الثانية ضد وزير الداخلية في ميدان التحرير أو على مقربة منه .. وسقط أيضا الشهداء الأبرياء .

● ● ● ● ● ● ● ●

- أظن .. أن المسلسل الاجرامى ، لم يتوقف بعد ..
- أظن .. في نفس الوقت أن هذه التنظيمات والجماعات ، وعناصرها النشطة ، قد أصابها الكثير والكثير من الوهن والضعف .. بسبب سقوط عدد كبير من أفرادها وكوادرها ، مقبوضا عليهم في السجون ، .. أو ضحايا وقتلى في عملياتهم الإرهابية .. أو بسبب تخلى الكثيرين من الشباب المضلل بعد أن اكتشفوا أبعاد هذه العمليات التي استهدفت الوطن والمواطنين وأصابتهم ، قبل أن تصيب أى شيء آخر ..

وبسبب احكام القبض على المنافذ والمداخل ، عند خطوط الحدود المصرية .. والمتابعة الأمنية الدولية ، « للكوار .. » ، وللتنظيمات الخارجة على القانون والشرعية ، خارج الحدود .. إلا أن الأهم من هذا كله .. هو تلاحم جهود الناس والدولة في المواجهة ..

- لكن أكبر الظن أيضا .. أن « نبولا .. » لهذه العمليات يمكن أن تقع .. وأن محاولات يائسة ، من أجل إثبات الوجود ، ورفع المعنويات والهمم ، لا يصح أن نستبعدا ..
- إلا أن الشيء شبه المؤكد .. أن هذه المحاولات ، إذا وقعت ، قد تتخذ لها مسارا ، مختلفا عما سبق تجربته ..
- وأن أهدافا جديدة ، يمكن أن تكون محل تخطيط وفعل المتوقع من الأحداث ..

ولهذا .. لابد وأن تكون المبادرة ، في المواجهة القائمة - وأن كانت مواجهة مع « الذبول .. » ، ومع البقايا ، ومع اليأس - لابد وأن تكون المبادرة من المجتمع .. وبالتحديد من قواه ، وعناصره وفئاته القادرة ماديا ..

لا يصح أن نترك الأمر .. أمر التصدى والمواجهة ، لرود الفعل الشعبية ، في مواجهة حدث وقع بالفعل ..
ولا يصح أن نتركه لجمهور الناس وعامتهم ، وهم الذين تطحنهم ظروف الحياة الصعبة .. وهم الذين ينهكهم عذاب البحث عن القوت ، وعن الضرورات كل لحظة ..
لابد وأن تكون المبادرة من رجال الأعمال .. من الرأسماليين



المصريين .. من « الكسبية .. » ومن فتح الله عليهم أبواب رزقه
وفضله ، وعن سعة ..
لقد استغلت جماعات « العنف السياسي .. » ، و « جماعات الدين
السياسي .. » ، وجماعات الحقد التاريخي والسياسي أيضا لمصر ..
ظروفا غاية في الخصوصية تمر بها مصر ..
استغلت هذه الجماعات والقوى المتحالفة ، في الداخل وفي
الخارج « مرحلة مفصلية .. » ..
● تربط وتصل ..
● أو تبعد وتفرق ..
بين مرحلتين .. !
مرحلة الانتهاء من عملية اصلاح اقتصادى واجتماعى ضخمة
وغاية في الصعوبة ..
وبين مرحلة ، الاستقرار والعمل وجنى الثمار ..
هذه المرحلة الدقيقة .. الفاصلة ، والرابطة في نفس الوقت ..
هى الأصعب في كل المراحل .. مراحل العمل الوطنى ..
فهى تقف عند خط النهاية « لزراعة خير .. » أو شكت على
النضوج ..
وتقف عند خط البداية ، انتظارا للحصاد بعد اتمام النضج ..
عند هذه النقطة .. قد يكون الناس قد وصلوا الى ذروة الاعياء ،
ووصلوا الى اخر حدود الانتظار والصبر ..
والاستغلال ، وانتهاز الفرصة في هذه اللحظات خطر ..
والاستجابات قد تكون سهلة ، لمن أعيامهم الانتظار ..
وهذا ما حدث ..



نعود للموضوع ونقول .. لقد حدث استغلال أمثل لظرف خاص
ودقيق ..
وحقق المخططون ، والمببرون والمتآمرون ، بعض النقاط
الشمينة ..
- حينما نجحوا في « غسل مخ .. » ، العديد من الشباب المحبط
والبياس ..
- وحينما ، دفعوا بالبعض ، أو بالكثيرين ، الى أن ينظروا الى
الأحداث ، ويتابعونها من موقع المتفرجين غير المباينين ، وكأنهم
ليسوا طرفا ، أو ليسوا هدفا من أهداف لعبة الشر ..
- نجحوا حينما حرموا مصر وبنيتها ، من المليارات المتدفقة ، مع
الملايين القائمة طلبا للسياحة ، تعرفا ، ومعاشة ، لشواهد
الحضارة التى علمت العالم .. واستمتاعا بمناخ ، متنوع في
اعتدال ولطف .. وكرم وفادة ، ترعاه سماحة شعب ، مطبوع بهذه
السماحة ، وليس مصطنعا لها .
المطلوب باختصار .. كثير .. لكنه سهل ..
فقد أصاب الكساد .. وأصاب الفزع .. وأصاب « قف



الحال .. « ، وقطع الأرزاق .. الأغنياء ، كما أصاب المحتاجين والفقراء ..
المطلوب .. أن يسبق أهل القدرة ، وأهل الخير ، وأهل الوفرة ،
عصابات الارهاب ، وجماعات التطرف ، الى الأحياء الفقيرة ..
المطلوب أن يسبقوهم الى القرى والمدن ، ومناطق الكثافة ..
المطلوب ، أن يسبقوا الجماعات ، و « الامراء .. » والدعاة ،
الى المستشفيات ، والى المدارس ، والى النوادي ..
يسبقوهم الى هذه الاماكن ، ويتلاحموا مع الناس ، ويتعرفوا على
مشاكلهم .. ويقدموا ما يقدرون عليه ..
نظافة حتى ..

استكمال احتياجات مستشفى ، أو بناء مستشفى جديد ..
فتح مدرسة ، أو بناء فصل ، أو ساحة ..
انشاء ناد اجتماعي ورياضي ، أو مركز تدريب ..
المطلوب من رجال الأعمال المصريين ، أن ينسقوا مع الصندوق
الاجتماعي .. ، وأن ينفذوا معا خطة قائمة بالفعل ، لفتح مجالات
وفرص عمل للباحثين عن عمل .. أو أن يستكمل هو ، ما لم يدخل في

حسابات الصندوق من أعمال ..
أعرف أن العديد من رجال الأعمال ، قد بادروا ، وقد اشتركوا ..
قد بنوا أو ساهموا في الكثير من المشروعات ..
لكن المسألة الآن ، سياق حياة ..
سياق على من يكسب الشارع المحبط ..
سياق على من يحمى الشباب ، المعرض للغواية وللاغراء ، حتى
وان كان في اتجاه الانتحار ..
لقد دخلت الدولة الميدان بالفعل ..
بدأت « سياستها الوقائية .. » وعلى نطاق واسع حينما قررت
اقتحام « مجهول المناطق العشوائية .. » ، التي كانت ومازالت ،
المنطلق والمأوى لجماعات العنف ..
والتي كانت ومازالت .. « مخزن الوقود .. » الدائم والمتصل ،
الذي يغذي الجماعات ويمدها ، بحاجتها من « الوقود البشري .. » ،
الذي تحرقه في عملياتها الانتحارية والاجرامية ، التي تزهق فيها
أرواحهم ، وتصعد فيها أرواح الضحايا الأبرياء الى السماء ..

● ● ● ● ● ● ●

نحن الآن في حاجة الى استبدال خطابنا العام ..
● خطاب الدولة ..

● وخطاب القادرين ورجال الأعمال ..
● وخطاب الاعلام ..

نحن في حاجة الى استبدال أسلوبنا في العمل ، وفي الممارسة وفي
الحياة ..

لم يعد مقبولا ، أن يستمر الحديث ويستمر الطلب ، على تسهيلات
للقطاع الخاص .. واعفاءات للقطاع الخاص .. « وتسعير
ملاكي .. !! » للقطاع الخاص .. وحماية بلا حدود وبلا رقابة أو
مواصفات للقطاع الخاص ..



المشور والحد من المصطنعة والمعدو صات التاريخ

لوحة مذكورة لتقرر الأوامر على من التشرية المصطنعة
والرأى المصطنع لتفصيل وبه غير ذلك من
هذا المصطنع وهذه المصطنع التي هي المصطنع في هذا المصطنع ،
المصطنع المصطنع والمصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
وهذا المصطنع وهذه المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
من مع المصطنع المصطنع مع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
من أن المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
والمصطنع المصطنع
من مع المصطنع المصطنع في المصطنع المصطنع المصطنع
والمصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع

المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
من مع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع

من مع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع
المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع المصطنع



المصدر :



للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات**

التاريخ :

٢٠٢٠ أغسطس ١٩٩٢

لماذا لا تتقدم الرأسمالية المصرية ، وهي قادرة ، مالكة للأموال ،
التي تشتري أضعاف هذه المنشآت .. لماذا لا تتجمع بعض
عناصرها ، وتدخل مشترية من الدولة .. بدلا من أن تؤول ملكية هذه
الرموز التاريخية للغير .. للأجانب ..
بدلا من أن تتحول ، الأرباح الضخمة لهذه المنشآت الناجحة الى
خارج مصر ، ولا تدور في عجلة اقتصادها ..
تبني كل شيء جديد ..

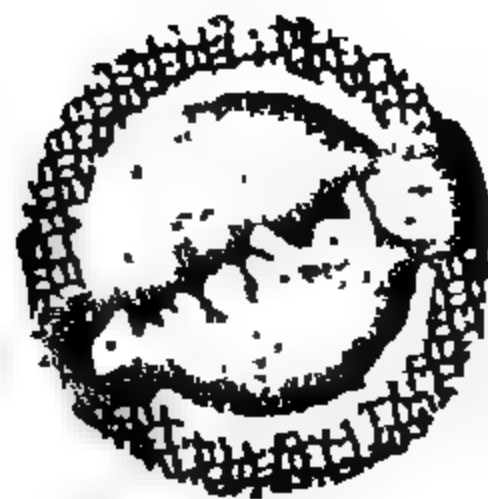
وتضيف كل يوم صرح خدمة ، أو صرح انتاج ، أو مجالات
للعمل ، لمن أضناهم عذاب البحث عن فرصة ..
ان فندقا ، كفندق « ماريوت » .. ، فضلا عن قيمته التاريخية ..
كانت أرباحه التجارية ، عام ١٩٩٠/٨٩ ، أكثر من ١١٠ ملايين
جنيه ، وكان صافي الربح ، بعد كل الاستقطاعات الخاصة بالادارة
الأجنبية ، وبالصيانة ، وبقروض من البنوك ، وفوائدها أكثر من ٥٢
مليون جنيه ..

كيف إذن تسمح الرأسمالية الوطنية .. ورجال الأعمال
المصريين ، لصفة بهذه الصفة .. الصفة ، الوطنية التاريخية
والحضارية .. والصفة الاقتصادية ، المضمونة الربح ، لتذهب الى
الغير .. الى الأجانب ..

ان مثل هذا السلوك الوطني .. السلوك الاجتماعي من جانب قوى
الشعب القادرة .. والفاعلة .. هو القادر على إعادة الثقة .. هو
القادر على ابطال مفعول سموم الشر ، وقنابله الموقوتة .. هو القادر
على صنع السلام الاجتماعي ، وثبيت أركان الاستقرار .. وتحقيق
الامن ..

فالدولة وحدها لا تستطيع .. وجمهور الناس في حاجة لمن يأخذ
بيدهم .. فيقدمون العطاء والتضحية بغير حدود .. وهذا طريق
المواجهة ، ولا طريق غيره ..

٥



SECRET

المصدر :

النشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠٦ أغسطس ١٩٥٢

اضراب السبع

تصورت أجهزة المخابرات الغربية ، أن مصر سقطت في قبضة الارهابيين وأنهم سيصبحون الحكام الجدد لهذا البلد !

وبدأت هذه الأجهزة تضع «سيناريوهات» المستقبل انطلاقاً من هذا التصور وانتهزت صحيفة «الصنداي تايمز» الأسبوعية البريطانية محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها وزير الداخلية لتتشر على نصف صفحة كاملة من عددها الصادر هذا الأسبوع بعض الخطوط العريضة لهذه السيناريوهات !

قالت الصحيفة ، إنه يسقط مصر في ايدي الارهابيين ، سيسيطر الاصوليون على الحكم في دول شمال افريقيا قبل سنة ٢٠٠٠ ، وبالتحديد في مصر وليبيا والجزائر .. فضلا عن انهم مسيطرون بالفعل في السودان .
وسوف تمتد سيطرة الاصوليين بعد ذلك إلى السعودية ودول الخليج ، خاصة مع الدور الذي تلعبه إيران في هذا المجال .
وسوف تصبح إسرائيل قبل بداية القرن الجديد ، محاصرة بنظم أصولية ، وهذا جوهر اهتمام أجهزة المخابرات الغربية ، ومحور كل سيناريواتها .
وسوف تختلف هذه النظم على أي شيء ، إلا على شيء واحد . هو العداء لاسرائيل .. ولعملية السلام .

وسوف يتدفق ملايين اللاجئين من دول الشمال الأفريقي والخليج إلى أوروبا هاربين من الحكم الأصولي ، ليزيدوا من أعباء الاقتصاديات الأوروبية المرمقة أصلاً ، وليرتكوا أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا في حالة مواجهة لم تحدث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وتتلو « الصنداي تايمز » في تحليلها الذي اشترك فيه ثلاثة من مراسليها وكتابها هم : أندرو هوج وكارول برجر من القاهرة ، وجيمي آدمز :
إن مصر هي المعركة الكبرى الحقيقية للأصوليين . فهي أكبر وأقوى دولة في الشمال الأفريقي ، وهي حليف الولايات المتحدة والغرب .

وأن أجهزة المخابرات الغربية تجرى عملية قياس لحجم التحدى الذي يمثلته انتشار الأصوليين ، الذين تتنامى قوتهم السياسية والعسكرية يوما بعد يوم .
وأن هذا القياس يثبت أنه مالم يتم القيام بعمل لوقف هذا النمو ، فسوف تكون هناك تعقيدات سياسية واقتصادية كبيرة ، يمكن أن تؤثر على المجتمع الدولي .
وأن كثيرا من الحركات المتطرفة في الماضي ، وفي عديد من بلدان العالم قد أمكن القضاء عليها بثالوث من ٣ عناصر هي : جهاز شرطة فعال .. وقضاء مستقل .. وإصلاح سياسي واجتماعي .

وأن أمريكا نصحت الحكم في مصر بضرورة إيجاد روابط وتقنوات اتصال مع المسلمين المعتدلين . والتحرك نحو الإصلاح الاجتماعي . ولكن الحكم يتمسك بسياسة مواجهة الأزهـاب بالقوة . ويتهم أمريكا بعدم تفهم حقيقة الموقف ومساندة سياساته .

واختلفت أجهزة المخابرات الغربية حول تحديد المحرك الخارجى للإرهاب
فبينما يتهم الأمريكان إيران بذلك .. يرى البريطانيون أنه لا توجد يد واحدة تحرك
كل عناصر الإرهاب فى الشرق الأوسط .



المصدر :



لنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

انتهت - تقريبا - الخطوط العريضة للسيناريوهات التي تقول « الصنداي تايمز » إن أجهزة المخابرات الغربية تضعها الآن حول مستقبل مصر والشرق الأوسط في ظل حكومات أصولية .
وبدابة ، فإن « الصنداي تايمز » واحدة من أسوأ الصحف الغربية موقفا تجاه العالم العربي بصفة عامة .

وفي سجل هذه الصحيفة ، في العامين الأخيرين فقط ، أكثر من واقعة كانت فيها عاملا مساعدا على إنتشار الارهاب والتكبير لعناصره .. !
فهى التي نشرت مانشيتا ذات يوم ، يزعم أن الجزائر تبني مفاعلا نوويا ، لتؤلب المجتمع الدولي ضد الحكومة الجزائرية ، في الوقت الذي كانت المواجهة بين السلطة في الجزائر وبين جبهة الانقاذ الاسلامية قد بلغت ذروتها .. وكانت الحكومة الجزائرية في حاجة إلى مساندة المجتمع الدولي لها .. لا تخليه عنها .. وهى التي نشرت ذات يوم ، على صفحة كاملة ، تقريراً ضد نظام حافظ الأسد في سوريا ، وهو أحد الأنظمة التي تقف للارهاب الاصولي بالمرصاد ، وادعت الصحيفة - لصالح إسرائيل طبعاً - أنه يكسب الأسلحة ويشتري أكثرها نظورا استعدادا لحرب جديدة مع إسرائيل
وما أكثر الأمثلة الأخرى
هذا عن الصحيفة

أما عن توقفت نشر هذا التقرير ، وتصوير محاولة فاشلة لاغتيال وزير داخلية مصر ، وكأنها نهاية النظام ، فهو تفكير مريض .. أو سوء قصد .
إن لندن .. العاصمة التي تصدر منها « الصنداي تايمز » تشهد كل يوم عشرات الانفجارات ، بالقدر الذي لو حدث في القاهرة لتصور الناس أن القيامة قد قامت ولقد ألقيت القنابل ذات يوم في أواخر حكم مرجريت تاتشر ، على مقر مجلس الوزراء البريطاني نفسه في ١٠ داوونج ستريت ، ولم يتحدث أحد عن احتمال سقوط النظام في بريطانيا ، أو يضع سيناريوهات لبريطانيا المستقبل حين يحكمها الجيش الجمهوري الأيرلندي !

والغريب أن جوهر سيناريوهات أجهزة المخابرات الغربية التي يتحدث عنها تقرير « الصنداي تايمز » يدور حول إسرائيل وما تشعر به من فزع من احتمال وثوب الأصوليين للسلطة في الدول المحيطة بها واتفاقهم على عداة إسرائيل .
فإسرائيل - أولاً - دولة دينية قامت على الارهاب .. وكل جرائم الارهاب في مصر والشرق الأوسط - ثانياً - تصب في مصلحة إسرائيل .. ولا أحد غيرها .
لأنها المستفيد الأول من إضعاف الدول المحيطة بها ، وزعزعة استقرارها ، حتى تظل هي صاحبة اليد العليا

والغريب أيضا ، ان يقال أن الامريكيين غير مرتاحين لاتباع النظام في مصر لسياسة متشددة ضد الارهاب ، رغم اننا لم نعرف مثلاً أن الرئيس بوش قد قابل السود في لوس أنجلوس بالأحضان ، عندما نزلوا إلى الشوارع يحطمون المحلات ويحرقون السيارات ، ويكلفون الادارة الأمريكية خسائر بمليارات الدولارات

لقد أمر بوش وقتها الجيش بالنزول إلى الشوارع جنباً إلى جنب مع الشرطة للسيطرة على الموقف بكل الوسائل ، لأنه حين يتعرض الوطن والمواطن للخطر فليس هناك من وسيلة أمام أي نظام يحترم التزاماته ، سوى التصدي بكل قوة وحسم لهذا الخطر ، حماية للمواطنين

وأخيراً ، فإن الإصلاح الاقتصادي ، والإصلاح الاجتماعي ، والإصلاح السياسي في حاجة إلى تمويل ، وإلى استثمارات ، وإلى أجهزة ومعدات بالمليارات .. فهل أصحاب السيناريوهات ومن وراءهم مستعدون لتقديم شيء غير النصائح ؟ !

محمد أبو الحديد



إعلام نظيف وثقافة واعية للقضاء على الإرهاب

بقلم

السيد ابراهيم

إن ما يحدث على أرض مصر الحبيبة أمر لا يقبله عقل أو منطق فلا يتصور عاقل أن مصر الأمن والأمان مصر يبشر بأمنها وأمانها القرآن الكريم (إخلوا مصر إن شاء الله آمنين) مصر المحروسة .. الجنة الخضراء .. أم الدنيا .. مصر الحضارة والتاريخ مصر الانسانية والعلم والتعليم ..

الطفل المصري الذي يحصل بالكاد على مصروف صغير يشتري به (سندوتش) أو قطعة حلوى نصممه بالوان من الحلوى الفاخرة والاييس كريم مروجين لها بركة هائلة تطعن استقرار الطفل وليس عجيبا أن يموت أحد الاطفال حسرة وكما حدث في الاسكندرية عندما عجزت والدته عن شراء (ايس كريم) شاهد (علائه في التلفزيون وعجزت موارد الام العاملة على أن توفره له وهذه قصة معروفة ونشرتها الصحف إننا بذلك نحطم شخصية الطفل المحروم وتدفعه دفعا إلى الانحراف سعيا وراء إشباع جوعه لهذه الاشياء المحروم منها للفتة إمكانات الاسرة المصرية العانية هذه أمثلة تؤكد إننا في حاجة إلى وقفة جادة مع الاعلان الذي أفقد التلفزيون جلاله ومهابته وحوله إلى شريط فيديو .

إننا إذا غيرنا أسلوبنا وطرقنا الاعلامية سوف تسد على الارهاب منافذه وسوف نغلق بابا يدخل منه الشر وشياطين الاتس والجن لابد أن نتغلب عن الحرام في أجهزة الدولة الرسمية حتى لا نعطي الارهاب وصناعه وأدواته السلاح الذي به يقتلون مصر وواقعها ومستقبلها .

والثقافة هي خط الدفاع الثاني بعد

فجأة هذا الكيان العظيم تتحول الحياة في ظله إلى كرب عظيم .. وتتحول البلاد الامنة إلى عذاب وإلى خوف مجهول قائم من المجهول . ويتحول الامل والاحباب إلى جزر متباعدة متنافرة تبحث عن السلامة في التوقع والدخول إلى سرابيب القردية والانانية والظلام خوفا من طعنة غادرة أو انفجار مروع أو حادث بشع .. كيف حدث هذا ولماذا يحدث الان هذا الارهاب .. وهل هذه الاعمال عمل داخلي أو عمل خارجي دبر له بديل خارج الحدود .. أم أن هناك أسبابا داخلية هيأت له المكان والزمان ..

إننا إذا أثرتنا السلامة ودفنا رؤوسنا في الرمال وكمم الخوف أفواهنا وعقولنا وقلوبنا هانت علينا حياتنا وهان علينا واقعا وضاعت مصرنا الغالية .. إن مواجهة النفس أولا ومواجهة الشر ثانيا هي العلاج .

وبداية الطريق الاعلام وجهازه السحري (التلفزيون) هذا الصندوق السحري الذي يدخل كل بيت وأصبح له تأثير السحر في العقول والقلوب كيف نتركه على هواه وكيف نسمح بترك الاعلان يفرض سطوته ومنطقه في أي وقت يشاء .



وتبنى المواهب وتيسر الثقافة والإطلاع واحتضان الشباب ومنحه الفرصة التي يحتاجها وبدون ذلك تصبح جهازا إداريا متخلفا لا فائدة ترجى منه .. لماذا لا تنضم الثقافة إلى الإعلام كما كان في ماضي الأيام .. تلك الأيام التي قاد فيها رجل الثقافة والإعلام عبدالقادر حاتم سفينة العمل الإعلامي والثقافة بقوة واقتدار .. وزارة واحدة للثقافة والإعلام تكفي فالعمل واحد موحد ومشترك وفي ذلك توفير للجهد والمال ودفع للعمل ونجاح لكل عامل .

إن وزارة واحدة للثقافة والإعلام تستطيع أن تضرب الإرهاب في عقر داره وفي مقتل إذا نحن تخلصنا من عبء الطبل والزمر وكل هؤلاء الذين يلقون حجر عشرة في سبيل إعلام ثقيل وثقافة واعية .

الإعلام والثقافة ليست هز البطن والارداق ومسرحيات المسقوط وسينما الصحن .. الثقافة تعني الفكر تعني التنوير تعني الإخذ بيد الشعب إلى الانفع والارفع إلى رحاب الفكر الإنساني باللغة الراقية والمسرحية الهادفة والفيلم المكنع والكتاب المفيد والمجلة الراقية ومعنى هذا أن تتحول أجهزة وزارة الثقافة إلى العطاء إلى العمل الجاد وتتحول قصور الثقافة التي تعاني من قصور في كل شيء إلى بؤر للضوء .. إلى نور للحياة .. إلى واقع ينور بالفكر والاسب والابداع فليست الثقافة رقصا وطبلا وزمرا وخروجا على النص .

هناك مدن هامة وكبرى كبيرة تحتاج إلى قصور ومراكز للثقافة .

إن قصور الثقافة قلاع ضد الإرهاب عندما تقوم بدورها في الخلق والابداع



لنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ ١٩٩٢

بقلم : وجيه ابوذكرى

سيكولوجية الارهاب !!

الارهابيون خونة . وخطر على مصر من الجواسيس الذين يعملون لحساب اعداء مصر .
الجاسوس يعرف انه يخون بلده . والارهابي يخون مصر وهو يتصور - في كثير من الاحيان - انه جهاد في سبيل الله .

وبعد حادث محاولة الاغتيال الفاشلة للواء حسن الالفى وزير الداخلية ، بقتلة بشرية . أو عبوة ناسفة بشرية . تساءلت : كيف استطاع اعداء مصر اعداد هذم الكوادر الانتحارية ، وماذا يقولون لهم عن جريمة قتل الابرياء في الاماكن العامة ؟ .. كيف استطاع هؤلاء الاعداء تجنيد هذا العدد الكبير نسبيا لخيانة مصر وقتل الابرياء من شعبها ؟ .. كيف استطاع هؤلاء الاعداء تسريب العنف والدم والقتل والترويع الى وجدانهم . وهم من شعب طيب صبور . لا يعرف العنف وتروعه مجرد رؤية الدم ، شعب يستبشع خيانة الوطن ؟ .. كيف ؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة ، اود ان اذكر بعض الحقائق التاريخية عن هذا الشعب ، لقد حاول الانجليز تجنيد بعض المصريين كجواسيس لقوات الاحتلال على الحركات الوطنية ، والجماعات السرية فلم تتمكن بريطانيا العظمى من تجنيد سوى عدد ضئيل يعد على اصابع قدم واحدة ، وحاولت « الموساد » مع المصريين ، فلم تتمكن تجنيد سوى هبة سليم وصديقتها (فيلم الصعود الى الهاوية) ، وذلك الطبيب المختل . كان رأى المخابرات الاسرائيلية : انما ان المصريين لا يخونون مصر وكلما جندت عميلا مصريا يتضح انه عميل مخابرات مصر . هؤلاء الارهابيون خونة ولكنهم مغبيون !

لقد توقفت طويلا في فصل من كتاب « عصام دراز » واسم الكتاب « العائدون من افغانستان مالمهم وما عليهم .. عن « تخريب » القادمين الى افغانستان ويروى قصة « الشهيد الدكتور عبدالله عزام » الذى كان يتحدث باقناع عن ظهور كرامات مع المقاتلين ، بل أصدر كتابا بعنوان « آيات الرحمن في جهاد الافغان » .. كانت النتيجة العملية الخطيرة هو تصور الشباب العربى القادم الى افغانستان بانهم سيشهدون بالعين المجردة الملائكة وهم يقاتلون والقبور التى تضيء وانهار المسك ، والطيور التى تاتى تحت اجنحة الطائرات . وكانت النتيجة ان الشباب العربى

اعتقد انه ذاهب الى المجاهدين الذين سينقلونه الى عصر ظهور الاسلام ويلتقون برجال على مستوى الصحابة وفي مصاف الملائكة . ويتحدث الكاتب انه التقى بعد الله عزام وعاقبه على حديثه عن « الكرامات » فقال له انه مشروع مالى ناجح - ان المبالغة مطلوبة !! بعد هذا التفتيش لشباب مصر ، يتحول لدى الشباب الرغبة في الموت في « سبيل الله » . أى باسم الدين يصبح الشاب رهن اشارة قائد الجماعة .

يقول المؤلف « كانت الرغبة الاولى لهؤلاء الشباب - ليس القتال - الاستشهاد بوضوح تام واصرار كامل ، وكانت الرغبة في الاستشهاد تسبب مشاكل اثناء المعارك نفسها !! يقول المؤلف : لقد اشتكى لي شخصا احد القادة الافغان مشيرا الى ان الشباب المصرى يتسابق نحو الموت مما يؤثر على نجاح العمليات العسكرية .

اذن تغيب بعض الشباب باسم الدين ممن يملكون « ناصية الكلام » ليس مستحيلا ، ومع استمرار « الغسيل لخلايا المخ » يتحول الشباب الى قذيفة يسهل توجيهها الى حيث يريد اعداء مصر .

اذن .. رحلة التخريب عن الوعى ليست مستحيلة .. وامامنا عدة تساؤلات لانعرف لها اجابات :
● من هؤلاء الذين يلقون عقول الشباب الى درجة تحويلهم الى عبوات ناسفة ؟
● من قادة هؤلاء في الداخل والخارج ؟
● من وكيف يجند هؤلاء ؟
● من يخطط ويصنع المتفجرات ؟

● لماذا لاتنفضى على قياداتهم في بيشاور بباكستان ؟
● كيف نقطع الصلة بين خونة الداخل وخونة الخارج ؟
● كيف نحصن الشباب حتى لايقع فريسة في ايدي اعداء الوطن ؟

اعتقد اننا في حاجة الى حوار قومى ، نتحدث من خلاله بصراحة ، ونجيب - دون خوف - على كل الاسئلة مجهولة الاجابة ، وان نبدا في استصلاح التربة التى انبتت هذا

النبات الشيطاني !!
لماذا اختفت ندوة للرأى ؟
كنت في السعودية - منذ عدة شهور - وسألوني : لماذا اختفت ندوة للرأى والتي كان يديرها الاذاعى الناجح حلمى البلك ؟
قالوا : لقد كانت حصنا للشباب ، حتى لايسقط في بؤرة الارهاب ، فالندوة تقدم للمسلمين ، الاسلام المستنير .
قلت : لقد كنت اتابعها ، ولا أدري لماذا توقفت ؟
وخلال هذا الاسبوع ، حضرت ندوة في بنها بدعوة من الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية ، وحضرها اكثر من اربعة آلاف شاب ، من شباب القليوبية ، وقبل بداية الندوة ، سألنى اكثر من شاب : متى تعود ندوة حلمى البلك ؟
واسأل صلوات الشريف وزير الاعلام :
- لماذا توقفت ندوة للرأى ؟



المصدر

:

لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٠٦

محمود السعيد

على باب الله

أوامر دولتي .. إرهاب يوك



المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ من شهر ١٩٩٢

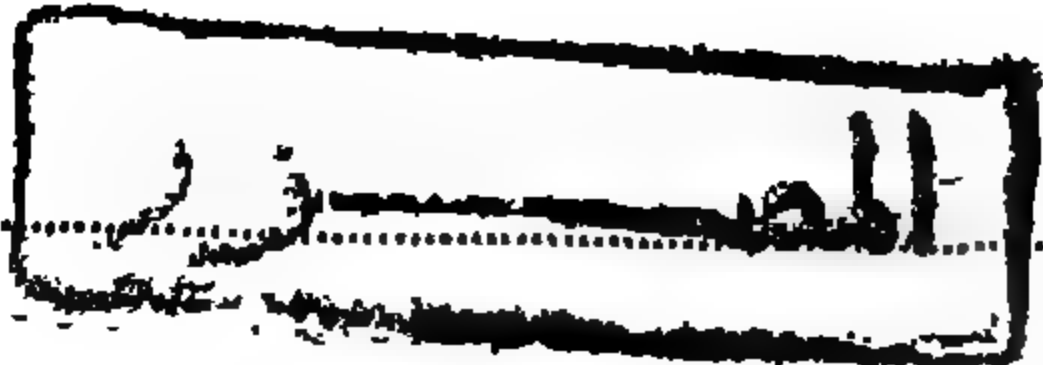
بهذا التظلم أيضا ولكن الذي يلتفت النظر هو ان
لحدا من كل هؤلاء لم يشعر بما كان يجري في
الشارع قبل مرور وزير الداخلية

الملاحظة الثانية هي عدم التعرف على
شخصية مرتكب الحادث الذي سقط جريحا على
بعد امتار من سيارة الوزير بالرغم من ان بيان
الوزارة أكد على ان الجاني إرهابي قديم وله
سجل حافل في عالم الارهاب وأنه ارتكب جريمة
كذا وجريمة كيت اما الجثة التي تمزقت إربا
فقد اختلفت في صاحبها الآراء ، فمن قلل أنها
جثة على برعي وهناك من أفتى بأنها جثة سعد
عبد . حتى تصوير الحادث اختلف فيه

الجميع فمن قلل ان المتفجرات وضعت على
دراجة على غرار ما حدث تحت نفق الهرم ،
وهناك من أفتى بان العبوة الناسفة وضعت
على موتورسيكل ، وأكد البعض الآخر ان المواد
المستخدمة في الانفجار هي نوع جديد من
القليل تشبه الاسطوانة التي تحفظ فيها
الأسلاك الملحة ، وأنه يمكن وضعها تحت
الرصيف بحيث يتصور المارة أنها مجرد حوز
مستعمل قديم .

هذا عن الحادث ، اما ما بعد الحادث فقد
وقع ما يضحك الحزين ، إجتمع مجلس الوزراء
على عجل ، ونشرت الصحف ان المجلس قرر
مواجهة الارهاب والقضاء عليه ... بإسلام كده
مرة واحدة !! ولماذا تأخرتم كل هذا الوقت ؟
وهل كل لكم قرار سابق بمهادنة الارهاب
والطبعية عليه ، ثم جاء حادث وزير الداخلية
فجعلكم تعدلون عن قراركم السابق وتقررون
فجأة مواجهة الارهاب والقضاء عليه ! ثم خطب
السيد الميتسم وزير الاولك في حشد من
الطلبة في الاسكندرية فقلل لافض غوه ومات
حسبوه لقد كشف الارهاب الاسود عن وجهه
القيح بعد حادث وزير الداخلية . الله اكبر .
الله اكبر .. وعاشت الوحدة العربية . إيه
الفتوح ده ؟ لقد كشف الارهاب الاسود عن
وجهه القبيح بعد حادث وزير الداخلية .
والثابت طبعا ان وجه الارهاب قبل حادث وزير
الداخلية كان ابيض كاللبن الحليب ومنور كقمر
١٤ !! اما بعد حادث الوزير فقد صار وجهه
اسود من قرون الخروب ، ولم يكشف عن هذا
السر الرهيب إلا السيد وزير الاولك عظم الله
أجره :

محاولة الاعتداء على وزير الداخلية
تختلف كثيرا عن محاولة الاعتداء على
وزير الري مثلا لو وزير التموين ، فوزير
الداخلية هو المسئول عن حماية الشعب كله ،
فإذا لم يستطع حماية نفسه ، فمعنى ذلك ان
هناك ثغرة كبيرة في نظام الامن ، ويصبح شأن
وزير الداخلية شأن النجار إياه ... لو على
راي المثل الشعبي باب النجار مخلع ! ولكن ...
هل يمكن توفير الحماية الكاملة لشخص ما
بحيث لا يصل إليه الإرهاب من بين يديه لو من
خلفه ؟ للجواب ... لا يمكن توفير هذه الحماية
المطلقة لأي شخص ، والدليل على ذلك هو
تعرض الرئيس ريجان لحادث إرهابي كاد يودي
بحيائه بالرغم من الحراسة الشخصية المكثفة
وبالرغم من نشاط وعنفوان جهاز للمخابرات
المركزية وجهاز المباحث الفيدرالية . وهناك
أيضا مثل آخر على امكان الاختراق بالرغم من
شدة التدابير وإحكامها ، ففي لندن استطاعت
مجموعة من رجال الجيش الجمهوري الإيرلندي
نصب قاعدة صواريخ على بعد مئة متر من مقر
رئيس الوزراء البريطاني ، وانطلق الصاروخ
في منطقة من أكثر مناطق لندن حساسية
واشد حراسة ، وانحرف الصاروخ قليلا عن
مقر رئيس الوزراء ، ولكنه أصاب عدة منازل
مجاورة لمسؤولين رسميين باضرار بالغة ،
إمكان الاختراق واردة إذن حتى في الدول الأكثر
تقنما ، ولكن يبقى بعد ذلك وبالنسبة لحادث
وزير الداخلية عدة ملاحظات تحتاج إلى
مناقشة صريحة خصوصا أننا جميعا - حكومة
ومعارضة - مستهترون لخطر الارهاب الذي
يجتاح العالم كله ، فولي هذه الملاحظات هي
وقوع الحادث في منطقة من المفروض أنها
محمية . فعلى بعد خطوات يقع مبنى إدارة
الامن العام من الناحية الغربية وعلى بعد
خطوات من الناحية الشرقية يقع مقر وزارة
الداخلية ، وعلى الرصيف الذي انفجرت فيه
القليلة تقع وزارة الشؤون الاجتماعية ومجلس
الشورى ومجلس الوزراء وعلى الرصيف
المقابل توجد الجامعة الأمريكية وامامها
مباشرة مجمع التحرير وفرع للمطالعة
والمنطقة كلها محروسة بحراس رسميين
وحراس خصوصيين . وفي مثل هذه المناطق
في بلاد الغرب يوجد حراس من نوع آخر ،
ملسح لحنية عامل إضاءة يفتح سراج سائق
تاكسي ، واعتقد ان وزارة الداخلية عندما تعمل



المصدر :



للتنشر والخد مات الد صحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

ولكن الحكومة رغم تصريحاتها المتكررة عن ضرورة الاهتمام بالصعيد ورفع مستوى الصعيد وتشجيع المستثمرين لدخول الصعيد الا اننا لم نشاهد حتى الان نتائج عملية لهذه التصريحات الخنفسارية.. واعجب العجب ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهو جهاز من اجهزة الدولة، وقف يتفرج على فريق نادي المنيا وهو يتخرج من الدوري الممتاز الى دوري النظم، مع انه كان من واجب المسؤولين في المجلس الاعلى ابقاء على نادي المنيا وتشجيع ثلاثة نواد اخرى على الصعود، ولكن نوادي اسبوط وقنا واسوان لم يصبح في الصعيد اربعة نواد في الدوري الممتاز.. ولكن الذي حدث انهم تخلوا عن نادي المنيا نادي الصعيد الوحيد وتركوه يسقط من قعر القلة، ومعنى ذلك ان ايا من نوادي الكرة الشهيرة لن يعبر حدود مدينة الجيزة في اتجاه الجنوب، مع اننا لو انشانا اربعة نواد في الصعيد والحقناها بالدوري الممتاز فهي بالتأكيد ستكون عملا مهما في اشاعة البهجة والسعادة في نفوس الصعيدية والشباب منهم على وجه الخصوص.

ولكن جهاز الشباب والرياضة جهاز جد لغاية وحلفاني الى آخر المدى، وما الذي يفعله جهاز الرياضة مع نادي المنيا الذي لا يعرف طرق اللعب الحديثة ولا يجيد تنفيذها؟ واقول للسادة المسؤولين في هذا الجهاز هناك بعض النوادي التي بقيت في الدوري الممتاز بالرطوبة وبالخبثية وبالحكام، فلماذا نادي المنيا وحده الذي نطبق عليه مبادئ الاستقامة والكمال؟ والعبد له يدعو مجلس الوزراء الى إلقاء نظره على خريطة توزيع لائش الكورة - على وزن لائش القيمة - في انحاء مصر وسيجد اربعة نواد لمنطقة القناة وناديين لاسكندرية وناديين لمنطقة المحلة وناديا للمنصورة وبقي النوادي في العاصمة المحفوظة.. حتى العدل

الكروي مفلود، والثروة الكروية لا يصل منها شيء الى نصف شعب مصر. واذا كان الصعيد محروما من الكورة، فهو بالتأكيد محروم من كل شيء، وفي ظل الحرمان من كل شيء من السهل حدوث اي شيء وكل شيء. ولدى العبد اقتراح لئلكتور عبدالمنعم عمارة، بلقمة دوري ممتاز على اساس جديدة يضم ١٨ ناديا منها اربعة نواد للصعيد واربعة لوجه بحرى وناديين لاسكندرية واربعة للقاهرة وثلاثة نواد لمنطقة القناة وناد واحد لسيناء.. ومثل هذا الاقتراح كليل بطرطيب جو الصعيد الساخن، وكليل ايضا بالحد من موجه

والعبد لله يقول للسادة المسؤولين من جميع المستويات ان الارهاب ليس عامه مصريه، ولكنه مرض منتشر في كل البلاد في الدول المتقدمة وفي الدول المتأخرة، في الدول الغنية وفي الدول الغلبانة. وحجم الارهاب الذي حدث في مصر حتى الان لا يقاس بمحدث ويحدث في الهند وفي بريطانيا وفي نيكاراغوا وفي ايطاليا. وليس من المعقول اياها السادة ان يجتمع رئيس الوزراء فجأة وبعد عشرين سنة من موجه الارهاب التي بدأت بحلث الغنية العسكرية وانتهت بالاعتداء على حسن الالفى وزير الداخلية ثم يصدر قراره التاريخي بمواجهة الارهاب والقضاء عليه. طبعا.. هو موقف مشكور يستحق التهنئة، وهو درس لمجلس الوزراء البريطاني ومجلس الوزراء الايطالي ومجلس الوزراء النيكاراغواوى لان ليا من هذه المجالس لم يجتمع حتى الان ولم يصدر قرارا بمواجهة الارهاب والقضاء عليه كما فعل مجلس وزراءنا دون تردد.

واذا كان مجلس الوزراء قد احرز نجاحا كبيرا بهذا القرار التاريخي الذي نهض على مواجهة الارهاب والقضاء عليه، الا ان هناك المئات والالوف وربما للملايين من حزب اعداء للنجاح.. ولنا منهم.. وفي راي هؤلاء ان الارهاب لا يواجه ولا يقضى عليه بقرمانات، ولكن الذي يقضى عليه هو انجازات حقيقية على

ارض الوطن. واذا كانت الحكومة قد بادرت باصلاح المناطق العشوائية في القاهرة او شرعت في ذلك، فهناك منطقة عشوائية تجاهلتها الحكومة ولم تكتلت اليها حتى الان.. هذه المنطقة العشوائية هي صعيد مصر والممتدة من ريف الجيزة وحتى ريف اسوان. ولقد سبق للبعض لفت انتظار بتويع السياحة الى ضرورة انفاق جزء من ارباحهم على تطوير مناطق الصعيد الجواني بإنشاء نواد للشباب، ومكتبات عامة.. ولفت هذا البعض نظره الحكومة الى ضرورة تشجيع المستثمرين على استثمار اموالهم في الصعيد الجواني، فيعلى المستثمر الذي ينشئ مصنعا في ديروط او اسبوط او صدفا او طما او ابوطشت من الضرائب لمدة ربع قرن، ويعفى من الضرائب من يفتح مجالا في الصعيد الجواني لتشغيل مائة شاب فلكثر وتسقط الضرائب المستحقة عن كل مول يقوم بإنشاء مستشفى يخدم عددا من القرى الواقعة في حضن الجبل الغربي ويعمل المعلمة نفسها من ينشئ مدرسة او معهدا سننا او معهدا فنيا لتدريب الحرايين.



الارهاب التي تجتاح الصعيد الآن . وبعد .. فإن حادث وزير الداخلية حسن الالفي يدعونا للتوقف لمراجعة كل الجولات التي مرت في مباراة الارهاب .. وستكشف ان القضاء على الارهاب يستلزم مواجهه شاملة سياسية واجتماعية وثقافية وامنية ، وبالنسبة للامن قلنه يؤدي واجبه منذ فترة طويلة في حدود امكلائته ، وفي حدود فهمه لدور الامن في معركة شرسة على هذا المستوى ، صحيح ان هناك تجاوزات حدثت في كل العهود ، وهي ليست غلطة الامن ولكنها غلطة الجميع ، لان الامن يقاتل وحده بينما الآخرون بعضهم يكتفي بالكلام ، وبعضهم يأكل مع معلوية ويصلي وراء على ، وبعضهم في سبات عميق . وليس امامنا الآن ألا ان نتلفض لو نتلفض .. على رأى سعد زغلول

تحتفل مصر هذا الأسبوع بذكرى زعيمين من اعظم زعماء مصر في تاريخها الحديث وهما سعد زغلول ومصطفى النحاس والعبد لله من اشد انصار ثورة ٢٣ يوليو ، ومن دراويش جمال عبدالناصر حسين . ولكني اعترف بفضل الزعيمين العظيمين على مسيرة حركة النضال الوطني واعتبرهما في مستوى جمال عبدالناصر ، كل في حدود عصره وامكلائته ، والعبد لله كان وفديا دون ان انضم للوفد . وكنت اعتبر من ليس وفديا ليس وطنيا . وكنت من دراويش مصطفى النحاس حتى اعلن جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس ، وبومها ايقنت ان دور مصطفى النحاس قد انتهى ، وان حلقة جديدة من تاريخ مصر قد بدأت . ولسوء حظ العبد لله ، فاننا لم نشاهد سعد زغلول ولم احضر عصره ، لانني جئت الى الدنيا في العام نفسه الذي رحل فيه .. ولكنني حضرت عصر النحاس ووصفت له وهتفت باسمه ، واستمتعت في قلله بأحلى عالمين مرا على مصر في العهد الملكي ، وهما على خمسين وحتى حريق القاهرة في يناير ١٩٥٢ . الفاتحة على روح مصطفى النحاس ، وعلى روح سعد زغلول ، وعلى روح محمد فريد ، وعلى روح مصطفى كامل ، وعلى روح عرابي ، وعبدالله النديم ، وجمال الدين الافغاني .. والفاتحة على ارواح ابطال مصر جميعا في العصر الحديث منذ الشيخ سليمان الجوسقي بطل ثورة القاهرة الاولى ضد الاحتلال الفرنسي وحتى جمال عبدالناصر .. فقد كانوا جميعا مشاعل على الطريق .



هذا الارهاب

الأسير !

□ منذ شهر حُلُول الارهاب
الاعتداء على وزير الاعلام
صفوت الشريف، ومنذ ايام قليلة حدثت
محاولة فاشلة - ايضاً - للاعتداء على
حياة اللواء حسن الالفي وزير
الداخلية .

□ ورغم اختلاف الاسباب المباشرة
الدافعة لهذه المحاولات المجرمة إلا أن
هناك ظروفًا مشتركة تجمع بينها، وهي
أن عصابات الارهاب التي تورطت في
هذه العمليات يضع أفرادها على الجباه
علامات التدين! ويطلقون النحي..
وينتمون الى فرق "الخوارج" التي
تتفوه بالدين ولا تعرفه، وتتغنى بالسنّة
الشريفة ولا تعرف عنها شيئاً.



٢٨ أغسطس ١٩٩٢

□ والحمد لله، فقد نجا صفوت الشريف وزير الاعلام ليعود الى ممارسة دوره الوطني اكثر ايمانا، واكثر قوة وليتضح هؤلاء الفاسدون بقوة الكلمة من خلال كتيبة اعلامية وطنية الهدف والمبدأ.

وانقذت العنيفة الالهية - وزير الداخلية - من براثن الاغتيال، وتغلغل للشقاء ليعود ايضا لممارسة مهامه الوطنية وهو اكثر إصراراً على اقتلاع جنود هذه القلة المجرمة من حياتنا وإعادة الأمن إلى كل شارع وحجرة مصرية بإذن الله.

□ ولكن هل لنا أن نتوقف أمام الفكر وشعارات هؤلاء الإرهابيين ؟

□ يقولون : انهم يؤمنون بالله ورسوله !!

□ ويقولون لهم : هل الله يقتل الأبرياء؟ وهل دعا الرسول إلى إراقة الدماء وإزهاق أرواح الشرفاء بدون جريمة أو ذنب؟

□ ويقولون لهم : هل قرأتم سيرة النبي العظيم "صلى الله عليه وسلم" وعرفت طيب سلوكه وأخلاقه الحميدة التي كان يتعامل بها مع الناس، وأين أقمتم منه؟

□ ويقولون انهم رسل العنيفة لانقاذ الناس من الجحمة؟

□ ونرد عليهم : وهل وجدتم على صفحات تاريخ مصر من هم اجمل منكم؟ تحرقون الأخضر والبليس، وتحاولون إعادة التاريخ إلى الوراء، وترفضون الاستفادة من احداث ما وصل اليه العلم بدعوى ساذجة وهي انه رجس من عمل الشيطان!!

□ ثم نقول لهم : هل قرأتم "الفقه الاسلامي"، واصوله بما يؤهلكم للوقوف قضية تحسبون الناس، او ترصدون الانفاس او تريدون إقنعة محاكم تفتيش لكل المؤمنين؟ وهل في ديننا نص يقول بأن التكفير مشاع لأي شخص حتى لو كان جاهلا، وان من حق الناس ان يكفر بعضهم بعضا؟

□ وينفقون كل يوم يكلمت منها : ان الديمقراطية حرام وبدعة؟

□ ونقول لهم : اتقوا الله في شعبيكم ودينكم ولا داعي لممارسة هذا الدجل والتسبح بالبين العظيم ، فلعلهم كله الآن يحاول تطبيق الديمقراطية قولا وفعل، كما ان مفهوم "الشورى" الوارد بخصوص قرآنية مجيدة لا يختلف عن الديمقراطية الحديثة في شيء سوى كيفية التطبيق ، فلما رأى شورى بامر المولى عز وجل، ولا نحتاج الى وصلية من الجهلاء أمثالكم على تطبيقنا لأمور ديننا.

□ إن من ينظر الى خريطة البلاد وهي مليئة بخطوات التنمية الفاعلة، والمتمتلة في استصلاح الأراضي واستكمال المشروعات الصناعية العملاقة، ويرى الاتصال المصري وهو مقبل على مرحلة جديدة من الازدهار - يستطيع الربط بين هذه الانجازات الوطنية وبين العمل هؤلاء الجاهلحين!

□ ولكن كيف يكون هذا الربط؟

□ ونجيب : ولأن بلادنا - مصر العزيزة - تعيش حالة من النشاط الاقتصادي ، وتلوس دورا مؤثرا في اتخاذ القرار العلمى وفى نفس الوقت "اعدادها كثيرون" فإنهم لا يروق لهم بل ولا تهدا لهم نفس بسبب هذه الانجازات، ولهذا فإنهم يريدون ايقاف هذه المسيرة بزرع قلة حاكمة تكره الحياة، ولوحوا اليها القيلام بعمليات دموية لكي يوقفوا عجلة الرقى والرخاء.

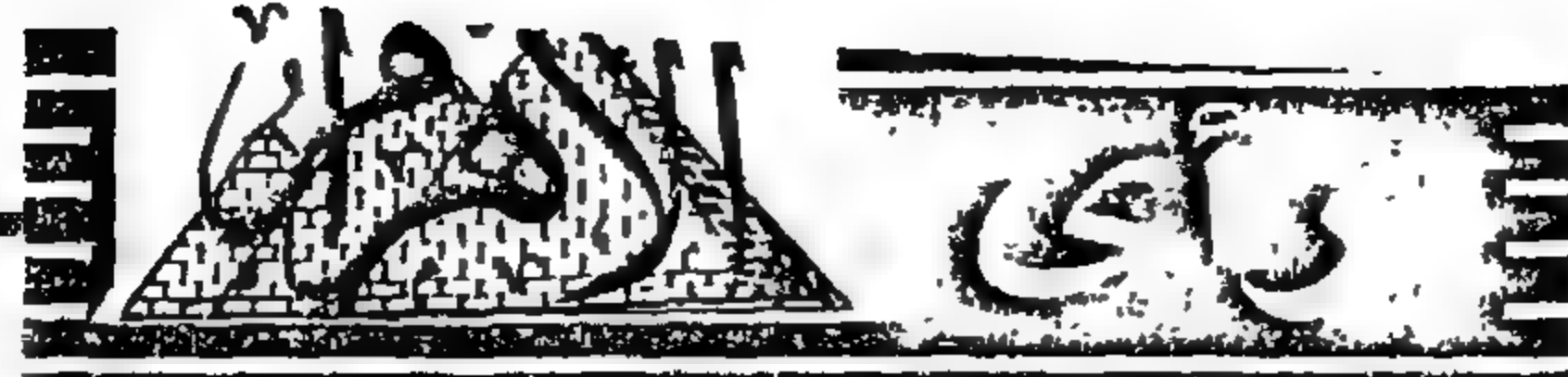
□ وانتمى قول إن هؤلاء الإرهابيين لن يتغلبوا خيرا، لأن قبائدتنا والحمد لله تعرف كيف تواجه، وكيف تضرب معقلهم، واوكارهم وهنحن نراهم كل يوم يتسلطون غير مأسوف عليهم.

□ لقد اصبح الناس يكرهون هؤلاء الخوارج، ويحتقرون اقوالهم وافعالهم - فلم تعد المظاهر الكاذبة التي يتسترون وراءها كافية لاغواء احد، ولم تعد الكلمات "المزوقة" تدفع احدا لتصديق هذه العمليات الاجرامية التي كشفت عن وجهها القبيح واسفرت عن كراهيتها للوطن الامن.

□ ان هذه العمليات تعيش حالة انتحار، وهوس جنونى، فهي تطلق الرصاص هنا وهناك كالفئران المدعورة، والهدف اثبتت قوة مزعومة وكسب للتعاطف !

ولكن هذا التفكير المتخلف لن يجد له بين الشرفاء نصيرا، ولن يجد من يستجيب له، لان هذا الشعب معدنه طيب، يعشق تراب بلاده، ويجب قيادته السياسية التي تسهر ليل نهار من أجل اسعاده - وان التاريخ هو خير شاهد على ما نقول ، ففى اوقات الأزمات يتكشف جوهر هذا الشعب، وتجده دائما يعمل من أجل الغد، فإن ديننا الاسلامى الحنيف، وحضارتنا تقول للعالم كله إننا شعب لا يضيع فى قلموس لفته مفردات الدم، والقتل، بل اننا شعب قلمت حضارته الزراعية على جمع الشمل والعمل الخيرى، وسوف تنقش هذه القيمة بفضل جهود المخلصين، لكي نواصل استكمال مشروعاتنا الحضارى الذى نعد له اولادنا ومدخراتنا، وكل طلائقتنا، بليخصصار لن نستطيع هذه القلة ابداء ايقاف عجلة التاريخ التي تسير للامام دائما .

محمد العربي



نؤمن بقوة الشعب

أوضح الرئيس حسنى مبارك فى لقائه بأساتذة وطلاب الجامعات أننا سنواجه الإرهاب بالحسم والقوة والتماسك الشعبى فى ظل الديمقراطية وسننصدي له - شعبا وحكومة - حتى نقضى تماما على قلوبه، ملتزمين فى ذلك بالدستور وسيادة القانون، ومؤمنين بقوة هذا الشعب. فلقد بات جليا أن الأعمال الإرهابية التى تخرج من أوكار الخفايش وجحور الثعابين هى موجهة إلى الشعب فى المقام الأول، ذلك أن أى شخص أو مجموعة يهدبها تفكيرها الشرير إلى القاء شحنة متفجرة فى ميدان عام يزحم بالآلاف المارة وراكبى السيارات لابد أن يكون قد وضع فى حسابه أن يصيب ويقتل أكبر عدد ممكن من المواطنين الأبرياء.. وعندما تعتمد أى مجموعة إرهابية إلى حشو هذه الشحنة المتفجرة بالمسامير والبلى.. فإنها تكون قد وضحت نواياها فى القتل الجماعى المتعمد والمدير.

ولا تقتصر النوايا الشريرة على قتل الأبرياء وسفك دمائهم.. وإنما تنجأ أبعد من ذلك إلى تخريب اقتصاد البلاد وأيذاء الناس فى مصدر رزقهم وحرمانهم من كسب عيشهم بشرف.

وهذا الخطر الذى زحف على بلادنا مثلما نكبته به بلدان أخرى كثيرة.. هو الذى يتوجب أن ينصدي له الشعب بكل فئاته وطوائفه لأنه خطر عام لا يستثنى صغيرا ولا كبيرا ولا يرعى حرمة أو يرتدع بأى وازع من ضمير أو أخلاق. وهو قد يبدو وكأنه تابع من الداخل، ولكن الحقيقة أن هناك قوى تحركه من الخارج، ولذلك فإنه مثل أى عدوان خارجى، يتحتم علينا أن نعبي كل جهودنا لمواجهة ومطاردته حتى نتمكن من اقتلاع جذوره وقطع دابره.

أما علينا وعتادنا فى محاربة هذا الإرهاب الأسود فهى إيماننا بقوة شعبنا المحصن بالقيم الدينية الحقيقية، والذى انتصر دائما على كل شر أراد له أعداؤه، وقهر كل المؤامرات التى حيكت له فى الخارج أو الداخل.. وفى النهاية فإن الشعوب هى التى تنتصر دائما.. أما أعداء الشعوب فمصيرهم محتوم إن عاجلا أو آجلا.





من ثقب الباب

بالتليفون ، نبهنى قارئ يلفظ الى ما جاء فى تقرير المعمل الجنائى عن محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ، والتي ذهب ضحيتها عدد من الابرياء الذين تصادف وجودهم فى شارع الشيخ ريحان مكان الحادث . وقال للقارئ ان التقرير الذى نشرته الصحف ، واشرف على اعداده مدير مصلحة الادلة الجنائية اللواء حسين محبوب يؤكد ان للقبلة المستخدمة فى الاعتداء الاثيم ، قد فُجرت من خلال توصيلات كهربائية حديثة ، استخدم فيها الجهد الكهربائى ، فى دراجة بخارية أو موتورسيكل . و اضاف البيان ان مركز الانفجار كان الجزء الخلفى من الموتوسيكل ، وكان يقف على الرصيف الايمن فى شارع الشيخ ريحان ، وهو الطريق الى وزارة الداخلية .

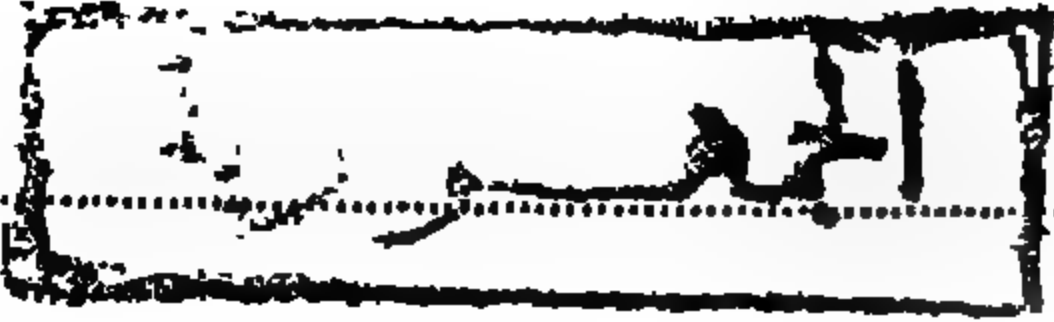
ونبهنى القارئ الى تكرار الظاهرة فى حاث الاعتداء على السياحة ، فى طريق الهرم . وقد استخدم الجناة هذه المرة دراجة مركونة تحت الكوبرى .

وتساءل القارئ :
.. كيف نهمل الموتوسيكلات والدراجات والسيارات المعطلة والمهملة فى الشوارع ، وخاصة حين يكون الهدف محتملاً ، سواء كان سياحياً ، أو محاولة الاعتداء على الشخصيات العامة

وهذه الملاحظة تثير من جديد مشكلة الزحام والفوضى فى الشوارع التى أصبحت تسوق قدرة إدارة المرور . وقد أصبحت الفوضى هى القاعدة . ولم تعد الاوتوبيسات تلتزم بالطريق الايمن ، وحياتاً تتراحم معاً ثلاث سيارات كبيرة على ضيق الطريق بالمارة والسيارات . كما أصبحت التاكسيات تتوقف كما تشاء فى أى مكان ، وقد يكون التوقف فجأة . ولم تعد مشكلة المرور مشكلة مرور فقط ، بل أصبحت مشكلة أمن المارة أنفسهم . وتعانى سيارات الاسعاف والاطفاء وسيارات الاطباء مشاكل المرور ، لاننا لم نتعود على اعطاء الاولوية للسيارات المبرعة ، لان الشارع نفسه لم يعد خاضعاً لقواعد السرعة ،

وقد تكون مشاكل المرور فى هذه العاصمة « الانفجارية » - القاهرة - أكبر من قدرات شرطة المرور . ولهذا نبهنى القارئ اللفظ الى ان البداية السليمة هى علاج مشاكل المرور أولاً . لتجنب الحوادث ، أولاً . والسرعة فى علاجها ثانياً .
وقال القارئ :
- لبدأوا بالمرور أولاً . فالوقاية خير من العلاج !

كامل زهيرى



المصدر :



للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

تأملات مصرية

الأرهاب ليس مستغرباً في مصر!!

جميع جرائم الارهاب الاسود في مصر منذ حادث المنصة حتى حادث الشيخ ربحان قام بها ارهابيون سبق اعتقالهم تم الافراج عنهم او سبق الحكم عليهم في قضايا ارهابية. ثم خرجوا بعد انتهاء المدة فما معنى

ذلك؟!
معنى ذلك أننا في مصر لا نتعلم من الدروس التي تقع في الماضي وفي الحاضر.



٢٩ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

قد أراد قادة الارهاب توصيل رسالة هامة وعاجلة الى الدولة والى الجمهور عندما خطط لحدث الشيخ ريحان وتقول الرسالة اننا نحن الاقوى ونحن الانكى ونحن اصحاب القرار نقتل من نشاء فى اى مكان تختاره حتى لو كان هذا المكان قلعة حصينة مثل وزارة الداخلية ..

ومن المؤكد ان حادث شارع الشيخ ريحان قد اعطى للارهاب الاسود الحق فى ان يتباهى ويصاب بالزهو والاستعلاء بعد ان استعرض عضلاته فى شارع الشيخ ريحان وفى اخطر عملية ارهابية وقعت فى مصر بعد حادث المنصة ..

ولقد شعرت جميع شرائح الارهاب المتمسكة بالدين فى مصر بالزهو والقوة بعد الحادث ومن هؤلاء جماعة الاخوان المسلمين فقامت مجموعة من المحامين الشبان من أعضاء جماعة الاخوان يوم الاحد الماضى ولاول مرة فى التاريخ منذ وجت الصحافة ونقابتها بالتحام نقابة الصحفيين وهم يحملون قطع الحديد للاعتداء على الصحفيين بالضرب وتدخل رجال الشرطة فى آخر لحظة وكان تدخلهم محايدا فلان يستولوا اسماء المحامين المعتدين والذين اقتصوا نقابة الصحفيين بل انصرفوا بعد المصالحة !! حادث صغير لكنه خطير الدلالة عبق

بقلم : علي الدالى

الآن فكيف بالله يهاجم أعضاء نقابة مهنية نقابة أخرى مهنية الا لانتقام من الصحفيين الذين تصدوا للارهاب بأقلامهم !! والخشى ان يتكرر ذلك لان رجال الامن لاوجود لهم أمام نقابة الصحفيين !!

● ● ●
● ان الارهاب قد حقق الهدف من عملية الشيخ ريحان حتى بعد نجاته الوزير حسن الانلى من الموت فليس الهدف قتل الوزير (وكان من المؤكد انه سيقتل) بل الهدف هو الاعلان عن مدى قوة جماعات الارهاب وقدرتها على الحركة وسط العاصمة وليس فى الصعيد فقط كان الاعلام يركز على ان

بمصادفة متر واحد هو نفسه يؤكد ذلك فى حديثه الى التلفزيون بعد نقله الى المستشفى .

لم تكن نجاته الوزير من الاغتيال إن بسبب سوء التخطيط من أجهزة الارهاب الخفية بل كانت نجاته الوزير عشوائية اى بلا ترتيب مسبق منه أو من أجهزة الحراسة المشددة من حوله ومن أمامه ومن خلفه بل ان الحراسة المشددة من امامه ومن خلفه وحتى داخل سيارته كلها أصيبت بالشلل ومات بعضهم وجرح البعض الاخر لم تكن الحراسة المشددة من حول مكتب الوزير ذات فعالية بل أستطيع القول بأن هذه الحراسات للوزراء

للشخصيات العامة التى يترصد بها الارهاب فى مصر أصبحت غير ذات فائدة لقد اغتيل المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ومن حوله حراسة مشددة بل مات معه حراسه وأصيب الوزير السابق «أبو باشا» أمام منزله وأوشك على الهلاك رغم الحراس من حوله ولم تشفع الحراسة المشددة حول منزل النسيوى إسماعيل من وصول الرصاصات الى شرفة منزله وموت أمام أنفه وأوشك ان تقتله ثم اغتيال ضباط الشرطة من أصحاب الرتب الكبيرة فى الصعيد كان عجبيا ومثيرا للدهشة لقد ماتوا جميعا وبجانبهم الحراس .

ماجدوى ان يجلس الحراس بجانب الشخصية المطلوب اغتيالها الا ان يكون ذلك لاظهار الهيبة ولاتنا نحن الفخر مثل أبى سفيان !!

ودائما يموت الحراس مع الشخصية المراد اغتيالها ومع ذلك فنحن فى مصر اشتبهنا بأننا لا نتعلم وقد قال موسى ديان مرة بعد هزيمتنا عام ١٩٥٦ واجتياح الجيش الاسرائيلى لمصر قال موسى ديان فى تصريح للصحف العالمية انه يستطيع ان يهزم مصر عسكريا فى اية حرب اخرى جديدة لأن المصريين لا يتعلمون وحديث بالقول ان موسى ديان استطاع ان يهزمنا فى عام ١٩٦٧ لاننا لم نتعلم من درس الحرب فى ١٩٥٦ وكررنا نفس الخطأ وكرر موسى ديان

● ● ●
● ولاتنا لا نتعلم لهدا وتكرر الخطأ ونستمر فى ممارسة عاداتنا السيئة فى كل أمورنا فإن الارهاب ينشط ويتحرك وقد استفاد من غفلتنا فيضع الارهاب خطته وقد عرف أن الطريق امامه غير مسدود لقد خطط لاغتيال وزير الداخلية حسن الانلى وكان يمكن ان يتم الاغتيال بالقرب من منزله او فى اى مكان يمر به موكبه لكن الذين خططوا لاغتيال اللواء حسن الانلى تعمدا اغتاليه فى نفس الشارع الذى تقع فيه قلعة الحصينة اى وزارة الداخلية فقد وقع الانقلاب على بعد أمتار من الوزارة .. أو القلعة !!

مامعنى ذلك ؟! معنى ذلك ان الارهاب لديه قناعة أن حكومتنا فى غيبوبة وان أجهزة الامن لايتقيد من أى درس وان كل مكان فى مصر أصبح مفتوحا

الارهابى الذى يعتقل لايجب الافراج عنه على الاطلاق بل يجب حماية الديمقراطية وسيادة القانون ان يوضع هذا المجرم فى المنفى كما فعل معهم عبد الناصر ومن قبله فعل إبراهيم عبد الهادى باشا قبل الثورة وبذلك نجت مصر من الخراب والدمار والموت العشوائى للابرياء من عابرى السبيل ..

ماهى الحكمة فى التعامل مع الارهاب بالقانون وبروح الديمقراطية الا اذا كنا غير جادين فى حماية الديمقراطية ! لان الارهاب سيقضى على هذه الديمقراطية !! لقد مات مصريون شرفاء فى شارع الشيخ ريحان ونجا وزير الداخلية وبذلك أصبح دم هؤلاء الابرياء من أهل مصر يطالبنا بالتأثر لكن كيف ؟!

من سوف يتأثر لنا .. أو لضحايانا الابرياء الشرفاء الذين تطايرت أشلاء من أجسامهم حتى وصلت الى أذراج أرشيف وزارة الشئون الاجتماعية حيث مكان الانفجار !! مطلوب الثأر ومن قتل يقتل وليس القتل هما اللذين ماتا بعد الانفجار فقط القتل هم الذين خططوا للعملية ثم أمروا بتنفيذها ..

أين هم ؟! ومن هم ؟! هل جاء الامر لهم بالفاكس حقا من بوشاور أم جاء الامر من داخل ليمان طره حيث قيادات الارهاب الذين يخططون ويصدرون الاوامر من خلف جدران السجن .. عبود الزمر وصفوت عبد الفنى وعشرات من قيادات الارهاب داخل سجون مصر .. لا يمنعه مانع من التخطيط وتحريك الاتباع ليقتلوا وليدمروا مصر .. من قيادة الارهاب وهم داخل سجونهم .. والسحل موجود لكننا لا نتعلم ..

● ● ●
● أما الاسئلة التى طرحها الناس بعد حادث الشيخ ريحان فمنها مثلا كيف يمكن لعائل ان يصدق أن شارع الشيخ ريحان لم يكن يوجد به مخبرون على درجة عالية من التدريب والوعى لتنظيف الشارع الذى تقع فيه وزارة الداخلية من المتلجرات لو كان يوجد مخبر واحد أمام كشك السجائر حيث رابط الارهابيين لاستطاع اكتشاف الجريمة قبل ان تقع هذا اذا كان يملك جهازا يكشف عن المتلجرات وهذه الاجهزة موجودة فى مصر .. وفى المخازن !!

نعم كيف يتحرك الشارع الذى توجد به وزارة الداخلية دون حراسة وأجهزة لكشف المتلجرات ومعروف انه الشارع الذى يمر منه موكب الوزير وموكب كبار الضباط .. وقادة الامن ؟!

ان محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء «حسن الانلى» كانت ناجحة مائة فى المائة لم تكن عملية فاشلة كما نشرت الصحف بعناوين كبيرة لم يفشل المخططون للعملية فى قتل الوزير بسبب خطأ فى التخطيط بل بسبب حركة لا ارادية قام بها الوزير الانلى داخل سيارته عندما استقل من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وبذلك ابتعد عن الموت المؤكد



الارهاب ينشط في الصعيد فقط بعيدا عن
المران وسط زراعات القصب وخلف الجبال
وما هو الارهاب قد جاء الى القاهرة بل وقام
بتحدى الحكومة في وضع النهار وجوار
الوزارة المسنولة عن امن البلاد .. ان
الارهابيين الذين قاما بعملية الشيخ ربحان
كانا من بين المعتقلين وتم الافراج عنهما
وهكذا ندور في حلقة مفرغة .. يخرج
الارهابي من المعتقل أو من السجن ليمارس
الارهاب فيقتل ويهدم ونحن لا نتعلم
● ● وفي كل حادث ارهابي تكتشف ان
المجرمين الذين ارتكبوا الجريمة قد سبق
اعتقالهم وتم الافراج عنهم تخفيلا لسيادة
القانون وتطبيقا لروح الديمقراطية وليمت
اهل مصر فداء للديمقراطية وسيادة القانون
ليفت اطفال مصر ويتمزق لحم عابري السبيل
لتعميق الديمقراطية ودعم سيادة القانون
والارهاب في فرح بالغ لان الديمقراطية
وسيادة القانون يتحان له قتل الاطفال
والنساء وتخريب البلاد وتدمير اقتصاد
الوطن ولاتنا لا نتعلم تكرر الخطأ عشر مرات
وربما عشرين مرة ان الذين اتهموا في قضية
المنصة خرجوا من السجن لودعوا مصر
بعمليات ارهابية خطيرة حتى مفتي الارهاب
الاعمى بعد الحكم ببراءته خرج من السجن
ليشعل الفتنة وهاهو في امريكا يتعاون مع
المخابرات المركزية ومع الموساد



اللاإرهاب .. ودعنا القتل والقتل

هذه الجرائم البشعة التي هزت الضمير المصري من الأعماق وأثارت مشاعر الألم والحزن العميق وحركت الكثير من انفجالات الغضب بما أحدثته من دمار وترويع وسفك دماء بريئة وقتل أرواح بشر حرم الله قتلها .. هذه الجرائم وأخرها تلك الجريمة النكراء التي استهدفت اغتيال السيد حسن الألفي وزير الداخلية الجديد والتي سمعنا دوى انفجارها المريع لأنها حدثت بالقرب منا في شوارع الشيخ ربحان .. هذه الجرائم التي تمثل ظاهرة شاذة نشأنا على سطح مجتمعنا المصري الهادئ الطيب المسالم الذي لم يعرف العنف والارهاب الا نادرا جدا ..

بيان نشرته الصحف وعلق عليه في العدد الماضي الاخ العزيز الاستاذ سلامة ابو زيد رئيس التحرير وقبله بيوم واحد الزميل الكبير كامل زهيرى في عموده بالجمهوريه مدعيا لهذا الاستنكار المباشر الواضح المصرح الذي يعتبر هذه الجرائم توفلا في الاستنكار بأدراج البشر ودمائهم وممتلكاتهم ، وعموما لا يمكن ان يبرده دين او شريعة او قانون او عقل او حتى مجرد احساس بالانسانية ..



بلا جدوى

اي نوع لان اصحاب اية قضية حتى ولو كانت باطلة او زائفة لابد ان يحاولوا ويحرصوا على كسب تعاطف اية قطاعات من الجماهير .. لا ان يثيروا سخط وعداء كل الجماهير ضدهم وهذا هو ما حدث تحديدا .. لانهم بلا قضية من اي نوع .. فهم يخسرون دائما وتتراكم خسائرهم ولا يكسبون سوى سخط الجماهير واستنكارها وعدائها الشديد ووقوفها ضدهم .. فماذا بقي لهؤلاء المجرمين الحمقى .. سوى ان يكونوا قتلة محترفين مأجورين يبيعون ارواحهم للشيطان بثمن بخس ففسدوا الدنيا والآخرة .. واصابتهم لعنة الله والناس اجمعين ..

سحقا للقتلة

الا سحقا لهؤلاء القتلة الذين خانوا ضمائرهم ودينهم ووطنهم .. وسحقا لمن يفكر ويخطط ويحرك ويدبر لهم .. وخسروا جميعا .. ولن يثأروا جميعا من مصر ولا من شعبها مهما حاولوا وخططوا ودبروا .

لقد سقطوا جميعا في بئر الخيانة والعمالة .. وصنعوا من انفسهم ادوات قتل وخراب ودمار لصالح اعداء مصر واعداء الاسلام الذين هم فقط المستفيدون اساسا من حصيلة كل هذه الجرائم التي ادركت كل القوى المصرية الشعبية بشاعتها واجرامها وادانتها امانة شاملة قوية عبرت عنها كل فئات مصر واحزابها ، وفي مقدمتها المعارضة المصرية وجميع التيارات المصرية وخاصة الاسلامية التي كان موقفها واضحا وحاسما وقويا ، لان اعلان المواقف في مثل هذه الاحداث المريعة الدامية واجب وطني .

.. لابد وان يعلم الشعب والعالم كله حكم الاسلام الحاسم في مثل هذه الجرائم البشعة التي سقطت عنها جميع الاقنعة ولم يعد لها اية امكانية للتمسح بالاسلام ولا يحق لها شرف الانتساب اليه ولقد اعلن علماء المسلمين وفي مقدمتهم الامام الاكبر شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية وكذلك قادة احزاب المعارضة والتيارات الاسلامية المستنيرة موقفا واضحا حازما صريحا عبر عنه السيد حامد ابو النصر مرشد الاخوان المسلمين في

هذه الجرائم الوحشية لا يمكن ان تجد مبررا واحدا فضلا عن ان يجد اصحابها من مخططين ومدبرين وممولين ومنقذين غطاء من اي نوع فلا هي عمل يمكن ان يتدثر بأية قضية وطنية او سياسية او اجتماعية او دينية من اي نوع .. بل هي جريمة بكل المعايير ضد الوطن وضد كل الاعراف والمبادئ الاخلاقية والانسانية .. وضد كل تعاليم السماء .. وفي مقدمتها الاسلام الذي يبرأ برامة مريجة جازمة حاسمة من اهدار حياة النفس البشرية التي كرمها الله ويقرر بجلاء ووضوح وحسم في كتابه الجليل : انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ..

بلا جدوى

لقد روعت هذه الجرائم وخاصة تلك الجريمة الاخيرة الشعب المصري بجميع فئاته واحزابه وهيئاته رجالا وشيوخا واطفالا وشبابا ونساء ليس فقط لبشاعة ما تسببه من قتل وسفك دماء عشوائى يصيب - لا اقول الابرياء فالكمل برىء حتى المستهدف - مواطنين عاديين بسطاء شاء حظهم العاثر ان يكونوا في مناطق الانفجار الاجرامى .. بل ايضا لانها جرائم تكاد تكون وكأنها لذات الجريمة فقط وكأنما اصبحت لدى اصحابها مرضا او هوية او احترافا للقتل العشوائى ، ... جرائم بلا معنى ولا تفسير وحتى بلا هدف لاصحابها ، لا يمكن ان تكون جرائم انتقام او ثأر كما قيل عن بعض سابق في صعيد مصر ، والا فماذا فعل وزير الداخلية الجديد لهؤلاء او لغيرهم .

على العكس لقد بدأ الرجل - وشهد له بذلك الجميع - بداية طيبة عادلة بوعى وحس دينى واخلاقي وسياسى مستنير فأعلن ونفذ سياسة أمنية رشيدة تحترم الانسان المصرى وتتنزه عن الاجراءات العشوائية والانتقامية وحرم اسلوب الارهاب والضرب في المليون .. وغير ذلك من الاساليب المستهجنة والمثيرة ، وبالتالي فلا معنى اطلاقا لمحاولة اغتيال هذا الرجل حتى من وجهة نظر المتطرفين .. ولا جدوى اطلاقا من تلك الجريمة البشعة حتى لاصحابها .. حتى اذا اخذنا المعيار الشائع عن الجريمة سواء اكانت سياسية او غير سياسية او حتى ارهابية من انها تخدم هدفا او تستهدف جدوى لاصحابها .

ولا يستطيع انسان واحد عاقل ان يتصور ان مثل هذه الاعمال الاجرامية يمكن ان تخدم اية قضية من



الاسلام يرفض هؤلاء

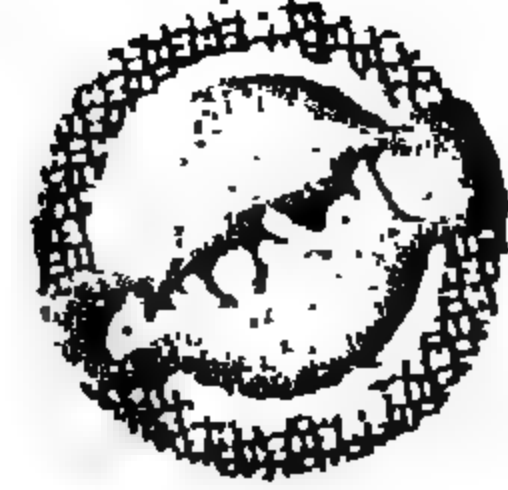
وتستمر الكلمات القوية الحاسمة التي احب ان اسجلها بنصها لما لها من اهمية ومع ان هذه الحوادث الاجرامية التي كثرت في هذه الايام لا عهد لامتنا بها ، ودين الاسلام الحنيف يرفض العدوان على الغير بكل صوره خاصة المساس بالامة الآمنة والدماء المعصومة ويعتبر هذا العدوان شراً خطيراً - ومما لا شك فيه ان القتل وسفك الدماء والعبث بأمن المجتمع ومقدرات الشعب لا يمكن ان يكون أبداً وبأى حال من الأحوال طريقاً لإحقاق الحق وكفالة العدالة والاستقرار هو الطريق إلى القوض والخسران وانصياح وفقدان الأمن والأمان ..

اعظم جريمة في دنيا - بعد الشرك بالله - هو قتل النفس البشرية بدون حق ، إنه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ، .. إننا إذ نستنكر بشدة الحادث وامثاله ونعارضه بكل إمكانياتنا ، فإننا ايضا ندعو الشعب بكل فئاته وشرائعه للوقوف ضد مرتكبيه والعمل على إحباط مساعيهم ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل ..

إحباط مساعيهم ومخططاتهم

نعم .. نحن في حاجة جميعا أبناء شعب مصر .. بل وأبناء الشعوب العربية والإسلامية جميعا .. ان نقف ضد هؤلاء ومن وراء هؤلاء .. وان نعمل على إحباط مساعيهم .. ضل مساعيهم في الحياة الدنيا .. وان نقطع الطريق أمام مخططاتهم التي تبغى الخراب والدمار والقوض .. والتي لاتخدم سوى اعداء هذه الامة .. وتقدم خدمة كبرى لكل القوى العالمية التي تحارب وتقف وتري العدو الاكبر في الاسلام ..

يا هؤلاء .. أويامن بقي من هؤلاء ثوبوا إلى الرشيد .. وتوبوا إلى الله واقيقوا مما اصابكم من غي وضلال وإجرام .. وانقذوا ارواحكم من الخيانة والعمالة .. وتزهدوا او تحرروا من ان تكونوا ادوات في يد اعداء اممكم ودينكم .. كفوا عن باطلكم وعودوا إلى الحق .. الذي هو احق ان يتبع .. قبل ان يفوت الاوان وتبرعون بالخسران .. في الدنيا والآخرة .. وتكونوا الذين ضل مساعيهم في الحياه الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، اتقوا الله .. اتقوا الله يا هؤلاء ..



المتطرفون

آخر مآثراته ندوات الدكتور عمرو عبد السميع عن التطرف والارهاب والتي نشرها في حينها في إحدى الصحف، ثم قام بجمعها - وحسنا فعل - في كتاب تحت عنوان "المتطرفون".

منهج الندوات يختلف بالطبع عن أسلوب الكتب ذات الموضوع الواحد والمؤلف الواحد، فمثل هذه الكتب الأخيرة لها خط متصل وفصول وأبواب ورؤية واحدة يديرها ويحددها المؤلف. أما الندوات فأفكارها مختلفة وغالبا متضادة، فهناك الذي مع وهناك الذي ضد، وهناك المؤيد لفكرة وهناك المعارض لها، والاختيار بين هذا وذاك يحتاج إلى تشغيل دائم للعقل وكأنها مباراة شطرنج لا يكتفى المشاهد بالفرجة على لاعبيها بل يشاركهم التفكير فيما يجب أن يفعلوه.

ندوات الحوار تدور حول عمود فقري واحد وهو التطرف والإسلام ليس فيما يختص بمصر وحدها وإنما بالعالم العربي وإيران، وجهد الدكتور عمرو عبد السميع في التشكيك المختلفة التي جمعها على مائدة الحوار: من الدكتور أحمد كمال أبو المجد إلى لطفي الخولي ومن الدكتور محمد عمارة إلى الدكتور على الدين هلال، ومن د. عصام العريان إلى الدكتورة هالة مصطفى.

شارك في الندوات الست التي تضمنها الكتاب ٢٢ مفكرا. ولابد أن أضيف إلى هذا الجهد الذي بذله الدكتور عمرو عبد السميع في توليفة المفكرين الذين جمعهم، قوة الأعداد للندوات في موضوع متشاك لا يستطيع أن يستخرج من عقول المشاركين فيه أبرز ما يجب أن يقولوه في دقائق إلا إذا كان مستعدا جاهزا بما يلقي الاحترام من حضور الندوة. أهم مافى هذه الندوات أنها جمعت بين مختلف الاتجاهات، وأعطت للقارئ دليلا على تفكير كل اتجاه.. وإذا كان شائعا ارتباط العنف بهزيمة ٦٧ فإن الدكتور محمد عمارة ينفي ذلك، ويربط هذا العنف بمشروع سيد قطب الذي تبلور في كتابه "معالم على الطريق"، فهذا الكتاب في رأيه كان أول تنظير للعنف في مصر، وقد كتبه مؤلفه عندما القى به في

السجن في منتصف الخمسينات، وفي داخل السجن قبل أن يعدم أفرغ شحنات غضبه وسخطه في نظريته التي تحدث فيها عن جاهلية المجتمع وكفر المجتمع وضرورة تغييره جذريا بالعنف وبالقوة.

في الإشارة إلى العنف يدافع الدكتور عصام العريان (أخوان مسلمون وعضو مجلس نقابة الأطباء) عن الإخوان ويحاول تبرئة أي ارتباط بينهم وبين أعمال العنف، ويقول أنه من الجنون أن يتصور أي إنسان في هذه الأيام أنه بيندقية البية أو حتى بصاروخ يستطيع أن يحارب دولة لها جيش وعتاد وطائرات وغير ذلك. ولكن الدكتورة هالة مصطفى (خبيرة بمركز الدراسات السياسية بالأهرام) تسأله هل إذا تم السماح لحركة الإخوان باعتبارها كبرى الحركات السياسية الموجودة الآن بحق تشكيل حزب سياسي مستقل، فهل تستطيع احتواء ظاهرة العنف؟ إن الإخوان - تضيف الدكتورة هالة - يصرون حتى الآن على تمييز أنفسهم عن الجماعات الإسلامية، وهذا يعني ضمنا أنهم غير قادرين على احتواء هذه الجماعات؟

وشكرا للدكتور عمرو عبد السميع على ندواته وكتابه

صلاح منتصر



محمود التهامي



السير في الزحف

بسرعة شديدة عادت الحياة إلى طبيعتها في موقع الجريمة ..
هكذا قال لي بعض المواطنين الذين تصادف وجودهم في شارع الشيخ
ريحان وقت محاولة اغتيال وزير الداخلية ، فلم يمر وقت قصير إلا وقد
رفعت آثار الحادث بعد نقل المصابين إلى المستشفيات وانتظم المرور في
الشوارع المجاورة ، أما ميدان التحرير الذي يمتلئ عادة بنحو نصف
مليون مواطن وعدد مهول من السيارات في ساعات النهار ، فقد بدا عاديا
تماماً .. انصرف الناس إلى أعمالهم وهم يحملون شحنة عالية من التوتر
والسخط على مرتكبي محاولة الاغتيال التي أسفرت عن مصرع القتلة كما
ادت إلى سقوط شهداء أبرياء دون ذنب أو جريمة .



روز اليوسف

المصدر :

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مأت الصحفية والمعلو مات

يحترم قوانين الله فلا يقتل ، ويكبح جماح نفسه فلا يعتدى على حياة الآخرين ، وإلا أصبح من المستحيل تكوين المجتمع وممارسة الحياة المدنية .

والمواطن المصرى بفطرته السليمة يعرف ان الصراع ازل ومستمر بين رجل الامن ممثلاً للمجتمع ، وبين الجريمة الفردية والمنظمة .. الصراع قائم ومستمر ولا ينقطع ، وموجات الجرائم تستهدف فرض سطوة غير شرعية للإجرام على المجتمع بشكل جزئى ، واقتناص مكاسب دون وجه حق ، كما يحدث فى جرائم السرقة والنصب والنشل والتزوير والاتجار فى المخدرات او الغش التجارى بكل انواعه و... والمتلاعبون يسرقون من المجتمع بشكل او باخر ، واجهزة الامن تقاوم الجريمة وخلال الصراع المستمر يبتكر المجرمون اساليب جديدة ، وتسعى اجهزة الامن لكشفها ومعرفة اسرارها .

والجديد فى جريمة الإرهاب انها نوع جديد من الجريمة فى مصر فهى تستهدف سرقة المجتمع بكامله وبكل ما فيه دفعة واحدة ..

واضاف محدثى ان الجمهور اصابته دهشة المباشرة ولكنه اندفع إلى مكان الحادث فى محاولة لإسعاف او مساعدة المصابين ومعنى ذلك ان فكرة الخطر المحتمل فى مكان وقوع الجريمة لم تمنع افراد الشعب العاديين من محاولة ممارسة دورهم الطبيعى فى الدفاع عن الحياة على ارض الوطن ..

ومعنى ذلك ايضا ان الجناة اضاعوا حياتهم ، وقتلوا ابرياء دون ان يحققوا النتيجة المرجوة وهى حفر جزء من خندق الخوف والتراجع امام الهجمة الإرهابية فى الشارع المصرى .

ومهما قيل عن حجم التدريب والتخطيط والتمويل الذى تحظى به جماعة الإرهاب فإن المواطن المصرى بفطرته السليمة يدرك ان ذلك لا يعنى شيئاً على الإطلاق ، ولا يمكن ان يحقق ميزة للإرهابيين .. فما أبسط ان يضبط الإنسان على الزناد لتندفع مئات الطلقات من السلاح الآلى ، وما ايسر ان يجذب ذراع الامان ليفجر قنبلة .. القتل عملية بسيطة إذا توافرت إرادة القتل لدى الإنسان .. إنما الصعب على الإنسان ان



روز اليوم

المصدر :

٣٠ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

والغريب ان الذين فكروا في ذلك
تصوروا ان ذلك ممكن حدوثه في مصر ..
الدولة العريقة قوية الجذور شديدة
التماسك والبيروقراطية .. تصوروا ان
بعض حوادث العنف وإطلاق النار ستثير
الخوف في النفوس وتجعل الفرائص
ترتعد ويجري الناس امامهم كالقطيع
المدعور ..

لقد نسي هؤلاء ان شعب مصر خلال
تاريخه النضالي الطويل لم يهتم بان
تدوسه سنايك الخيل او جنازير الدبابات
دفاعاً عن الوطن .. شرفه وكرامته ..
لم يفر شعب مصر امام الغزاة ولم
يتراجع امام جيوش الاحتلال وبقيت
مصر - كما يشهد بذلك التاريخ - وذهب
كل الغزاة والمحتلين وخسر الافاقون
والطامعون .

فهل يتصور حفنة من الإرهابيين وتجار
الموت ان يفر امامهم شعب مصر ؟ .. هل
تصوروا ان يتراجع امام طلقاتهم الغادرة
إشراق الغد ويحتجب حلم الوطن ؟
جريمة الإرهاب - إذن - هي جريمة
ككل الجرائم دون تهوين ودون تهويل ،
تنحسر امام المجتمع رابط الجاش قوى
الشكينة ، وتتوسع وتتضخم وراء
المجتمع المتراجع المرتعش ..

إن الشعب المصرى يتسلح بقدريته
الشديدة في مواجهة الابتزاز والتهديد ..
وكثيراً ما تسمع عبارة ، العمر واحد
والرب واحد ، كناية عن عدم الاستجابة
للتهديد .. ولذلك فهو يعبر جرائم الإرهاب
بسهولة ويلغوت على الإرهابيين فرصة
تحطيم الحالة النفسية وإشاعة الياس
والفرع ، والاستمتاع بالانهيار التدريجى
للمجتمع .



إن وقوع المزيد من جرائم الإرهاب وسقوط عدد من الضحايا لا يعنى مطلقاً أن تلك الجريمة تنمو وتزدهر ولكن طبيعة المواجهة الأمنية واستكشاف الأساليب والتعرف على الجوانب الخفية لجريمة الإرهاب يستغرق بعض الوقت . ويتطلب اختصار ذلك الوقت معاونة شعبية فعالة لتزويد جهات الأمن بكل المعلومات التي تفيد في تعقب الجريمة الإرهابية وكشف الجوانب الخفية منها ، وخاصة داخل التجمعات السكانية .. ودون المعاونة الملموسة والصادقة يظل عمل أجهزة الأمن بطيئاً ، نسبياً يستغرق المزيد من الوقت .

وخطورة ظاهرة جريمة الإرهاب أنها تشجع العنف وتدفع المجتمع إلى طريق استخدام السلاح ، أو تغرى بذلك وهو اتجاه مضاد لمصلحة الشعب بوجه عام لأنه يعطى ميزة للقادر على استخدام السلاح ويقلل من منفعة الاحتماء بالقانون والشرعية .. يعنى هو طريق الفوضى والهمجية ، ولا احسب أن جمهور شعب مصر يرضى لنفسه هو أن يعيش في ظل الخسوف لجماعات مسلحة تهدده وتبتزّه كما يحلو لها .

والمؤكد - رغم كل شيء - أن الدولة المصرية دولة قوية ولديها أجهزتها ومؤسساتها ، ولديها قدرات لا يستهان بها في مجال البحث والحصول على المعلومات .. والمؤكد أيضاً أن المجتمع المصرى بقواعده جميعها يقدس الشرعية ومستعد لصيانتها مهما كانت التضحيات .. كما أن جهاز الأمن المصرى مشهود له بالكفاءة والقدرة ، وإن تنال منه المناورة التي يقوم بها بعض عناصر الإرهاب في وقت التعقب والمطاردة . إن الخطر على الوطن ليس في جريمة الإرهاب .. وما لحق البلاد من خسائر

الاقتصادية وبشرية بسبب جرائم الإرهاب هو مسألة محدودة مهما كبرت ويمكن تعويضها واحتواؤها كما يحتمل المجتمع خسائره بسبب أى كارثة تلحق به لاي سبب من الأسباب ، وتلك هي سمات المجتمعات القوية والدول العريقة .

الخطر على الوطن هو في التراجع أمام جريمة الإرهاب وتفشي الروح الانهزامية ، الخطر هو في الولولة والتخيب على الخسائر الناجمة عن معركة الدولة ضد الإرهاب ..

نعم خسرنا في السياحة .. وخسرنا في الاستثمارات وخسرنا شهداء من أعز الأبناء .. ولم لا .. أليست معركة ضد الجريمة .. أم نسلم مقاليدنا ورايتنا إلى المجرمين .

ليس صحيحاً - أيها السادة - ما يصوره البعض من الأجانب الذين لا يعرفون شعب مصر من أن هناك خطراً داهماً نجح في تهديد مصر وأمنها واستقرارها ، والصحيح أنه طالما كانت



نسبى أى لا يمكن تحديده بالضبط إلا بتحديد مدى قدرة الدولة على استيعاب الخسائر الاقتصادية المترتبة على جريمة الإرهاب .. وكذلك قدرتها على امتصاص هذا النوع من الجرائم وتحجيم الآثار الجانبية المترتبة عليه .

فإذا طالت فترة المواجهة وعجزت الدولة عن امتصاص الآثار يحدث الفراغ الرهيب وتقفز قوى سياسية متربصة لتعرض خدماتها كبديل للإرهاب والدولة معا بدعوى أنها أقل تطرفا من الإرهابيين ، وأكثر تشددا من الدولة العاجزة .

ولا يمكن تجاوز هذه النقطة دون الإشارة إلى أن امتصاص آثار جريمة الإرهاب يقتضى الاتيغيب أولويات الدولة عن عينها لحظة واحدة فتستمر في تنفيذ برامجها الإصلاحية على المستوى الاقتصادى والسياسى والاجتماعى . ولا تدع الفرصة تفلت تحت دعوى

هناك مقاومة ومطاردة فإن الخطر محصور ومحدود ، ولكن الخطر حقا هو ترك الجريمة تنتشر ويتفشى الاعتداء على الشرعية والقانون .. وهو ما لم يحدث في مصر والحمد لله ولن يحدث بإذن الله . وإذا كان بعض المراقبين من الداخل يحلو لهم التلويح بالخطر للترويج لأفكار سياسية معينة ، أو للحصول على مكاسب أو تحقيق أحلام أو طموحات .. فإننا نرى في ذلك تجارة بشرف الوطن وعرضه في وقت دقيق للغاية .. ولاأفطن العناصر الوطنية بحق تساووم الوطن نظير مشاركتها في درء الضرر عنه أو دفع خطر يحيق به .

العناصر الوطنية بحق تعطى ما عندها دون انتظار لجائزة أو مكافأة . إن جريمة الإرهاب في حد ذاتها لا قيمة لها وحتما ستنتهار أركانها وأعمدتها في النهاية أمام النشاط الأمنى المكثف ، وتلك

طبيعة الأشياء ، ولكن الخطر الحقيقي هو في عدم التنبه إلى الفخ الذى يمكن أن يندفع إليه المجتمع أمام الهجوم المؤقت لمجموعات الإرهاب ..

وفي تقديري أن مدبرى جريمة الإرهاب بوجه عام لا يتوقعون من ورائها عائدا مباشرا سريعا ، بمعنى أنهم لم يتصوروا أنهم سيحصلون على أية مكاسب من الدولة المصرية فهي لازالت أقوى من أن تدخل في مساومة كذلك لا يتصورون أن يحصل الإرهابيون على أى نوع من التعاطف مع الشارع المصري ، بل على العكس قد يكون المطلوب هو إثارة غضب ونقمة الشارع ضد الإرهابيين وضد العجز ، المفترض ، عن مقاومتهم ، فيخسر الإرهابيون والدولة معا . ولعل ذلك يبدو واضحا من تعدد بيانات صادرة عن جماعات مختلفة تؤكد مسئوليتها عن الحادث أو تنفيه ..

ولكن العائد من جريمة الإرهاب يتحقق لمدبريها إذا طالت فترة المناورة بين الأمن ومرتبكى الجرائم .. وطول هذه الفترة

وشعار : « لاصوت يعلو على صوت المعركة » .. فالمعركة الحقيقية ضد الإرهاب هي معركة الإصلاح وتحقيق التوازن الاجتماعى ، وقد اختارت الدولة أن الإصلاح الاقتصادى هو الطريق إلى التوازن الاجتماعى وقطعت في ذلك شوطا بعيدا .. وعليها أن تستكمل ما بدأت وتصحح مسارها بشكل دائم وكلما اقتضى الأمر ذلك .

أما الولولة والنحيب على الخسائر المحتملة نتيجة المواجهة ، وأما مساومة الوطن لمساعدته ضد الجريمة وأما تأجيل برامج الإصلاح أو الإحجام عن تصحيح مسار العمل العام .. فكلها مسالك . تخدم أهداف الإرهاب وتقوى شوكتة ..



وشعبها ورئيسها حسنى مبارك . وهو لا يدع فرصة إلا ويعبر عن هذا الحب والتقدير في اللقاءات العديدة بينه وبين الرئيس مبارك ، أو بين المسؤولين المصريين ورجال الإعلام .

وفي زيارته الأخيرة لمصر أجرى الشيخ زايد مباحثات ناجحة مع الرئيس مبارك حول الشئون العربية والدولية ، وجهود المصالحة العربية الضرورية في الفترة المقبلة .. كما زار الشيخ زايد مناطق التعمير في الساحل الشمالى ، وتفقد المشروعات الصناعية والزراعية ..

وأبدى الشيخ زايد إعجابه الشديد بما تحقّق من إنجازات لمصر في عهد الرئيس مبارك ، ومن بينها المدن الجديدة ومرافق الخدمات وشبكات الطرق واستصلاح الأراضى والتنمية الزراعية والصناعية من أجل توفير حياة كريمة للشعب المصرى ..

وقدّر الشيخ زايد تمويل إقامة مدينة سكنية كاملة بالقرب من مطار غرب القاهرة ، وكذلك تمويل أربعة مشروعات كبرى من بينها مشروع ترعة النصر وترعة السلام ، ومشروع شرق السويس لاستصلاح ٤٥ ألف فدان ، ومشروع غرب أسوان بفتح زراعة ٦٠ ألف فدان .

أن الشيخ زايد حريص على أن يهدى لشعب مصر - دائماً - العديد من المشروعات الاستثمارية المنتجة تعبيراً صادقاً عن عمق الروابط بين شعبى مصر والإمارات وتحقيقاً لمعنى الصداقة العميق بينه وبين الرئيس مبارك .. أن مواقف الشيخ زايد مع مصر وشعبها مواقف عظيمة يذكرها له الشعب المصرى بالتقدير والعرفان .

محمود التهامى



الشيخ زايد بين أهله في مصر

في كل مرة يزور فيها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات مصر ، وفي كل مرة نزوره في أبو ظبى أشعر بمدى حب الرجل وتقديره العميق لمصر



سياسة خارج

حركات العنف

ليست حركات العنف غير المشروع بالظاهرة الحديثة على المجتمع الدولي . ولا هي مرتبطة بنوع معين من أنظمة الحكم . فهي ظاهرة قديمة ومعقدة تتباين أسبابها من حالة إلى أخرى ، ومن زمن إلى آخر حتى في المجتمع الواحد .

والغريب أن هذا النوع من الحركات الاجتماعية خرج من أحشاء الديمقراطية الغربية ذاتها فقد وصلت النازية والفاشية مثلاً إلى الحكم عبر انتخابات ديمقراطية حرة في ألمانيا وإيطاليا في ثلاثينات القرن الحالي . ولا يزال الغرب يعاني من حركات مختلفة للعنف . ولكن المجتمعات الغربية اعتبرت ظهور هذا النوع من الحركات أمراً طبيعياً في حياتها السياسية ، فالديمقراطية الغربية التي تؤمن بالتعددية تسمح بظهور أي نوع من الحركات . وبالمقابل فإنها تتيج إمكانية مقاومة حركات العنف فهي تسمح أيضاً للحركات المناوئة للعنف بالظهور ، ويؤدي انتشار القيم الديمقراطية إلى وجود قاعدة عريضة ترفض الانضمام لحركات العنف ، فضلاً عن وجود نظام قانوني عادل وصارم يحفظ الأمن والاستقرار للمجتمع والنظام . وتحد مثل هذه الأمور من انتشار حركات العنف واستمرارها إلى حد فئتها أو تحجيمها على الأقل .

ولا يعني ذلك أن هذا الوضع ينطبق على المجتمعات الأخرى ، فلكل مجتمع تجربته ولكل حركة اجتماعية بوجه عام ظروف خاصة في نشأتها وتطورها . وليس من المفترض أيضاً أن يؤدي تطبيق الديمقراطية في هذه الحالة إلى القضاء على العنف . فتطبيقها قد يكون إحدى الوسائل ولكنه ليس بالضرورة الوسيلة الوحيدة .

وقد تتعاون المجتمعات المعاصرة في وقف العنف بحكم أن العالم أصبح قرية صغيرة ولأن رياح العنف تهب وتتشر من دولة إلى أخرى ، ولكن هذا التعاون سيكون غالباً محكوماً بالمصالح السياسية المؤقتة وليس حلاً نهائياً للمشكلة فكما أن مشكلة العنف مرتبطة بظروف كل مجتمع وزمانه فإنها لا تتوافق مع أي حلول مستوردة

عبدالعاطي محمد

